کتاب در امامت
۱۰۹۰ ق
خطی
DIN A5

آقای محمد حسن امامی بدانشگاه

خرداد ۱۳۵۵

هذه نسخة شريفة في غيبة
صاحب الامر عليه السلام
من تصانيف شيخ الطائفة
شيخ ابو جعفر الطوسي
قدس سره
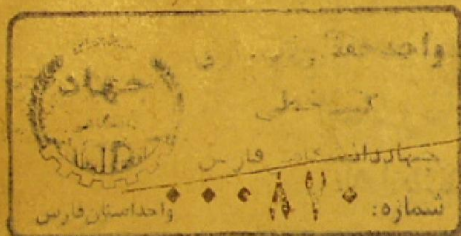
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لحمده وجعلنا من اهله ووفقنا
للتمسك بدينه والانقياد لسبيله ولم يجعلنا من الجاحدين
لنعمه المنكرين لطوله وفضله ومن الذين استحوذ عليهم
الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان
حزب الشيطان هم الخاسرون وصلى الله على سيد
انبيائه وخاتم اصفيائه محمد صلى الله عليه وآله الطيبين النجوم الزاهرة
والاعلام الظاهرة الذين يتمسك بولايتهم ويتعلق بعرى
حبلهم ويرجوا الفوز بالتمسك بهم وسلم تسليما اما بعد
فاني مجيب الى ما رسمه الشيخ الجليل اطال الله بقاه من
املاء كلام في غيبة صاحب الزمان وسبب غيبته والعلة التي
لاجلها طالت غيبته وامتداد استتاره مع شدة الحاجة اليه
وانتشار الحيل ووقوع الهرج والمرج وكثرة الفساد في الارض
وظهوره في البر والبحر ولم لم يظهر وما المانع منه والمحوج اليه
والجواب عن كل ما يسال في ذلك من شبه المخالفين ومطاعن
المعاندين وانا مجيب الى ما سأله وممتثل ما رسمه مع ضيق
الوقت وتشعث الفكر وعوائق الزمان وصوارف الحدثان

واتكلم

واتكلم بجمل يزول معها الريب وينحسم بها الشبهة ولا اطول
الكلام فيه فيمل فان كتبي في الامامة وكتب شيوخنا مبسوطة
في هذا المعنى في غاية الاستقصا واتكلم على كل ما يسال في هذا الباب
من الاسولة المختلفة واردف ذلك بطرف من الاخبار الدالة
على صحة ما اذكره ليكون ذلك تاكيدا لما اذكره وتانيسا للمتمسكين
بالاخبار والمتعلقين بظواهر الاحوال فان كثيرا من الناس
يخفى عليهم الكلام اللطيف الذي يتعلق بهذا الباب وربما لم
يتبينه واجعل للفريقين طريقا الى ما يختاره ويلتمسه ومن
الله تعالى استمد المعونة والتوفيق فهما المرجوان من جهته
والمطلوبان من قبله وهو حسبي ونعم الوكيل فصل
في الكلام في الغيبة اعلم ان لنا في الكلام في غيبة صاحب الزمان
طريقين احدهما ان نقول اذا ثبت وجوب الامامة في كل حال
وان الخلق مع كونهم غير معصومين لا يجوز ان يخلو من
رئيس في وقت من الاوقات وان من شرط الرئيس ان يكون
مقطوعا على عصمته فلا يخلو ذلك الرئيس من ان يكون
ظاهرا معلوما او غائبا مستورا فاذا علمنا ان كل من يدعى له الامامة
ظاهرا ليس بمقطوع على عصمته بل ظاهر افعالهم واحوالهم
ينافي العصمة علمنا ان من يقطع على عصمته غائب مستور واذا

ووثبة

ان كل من يدعى له العصمة قطعاً ممن هو غايب من الكيسانية والنا
والفطحية والواقفية وغيرهم قولهم باطل علمنا بذلك صحة امامة
ابن الحسن وصحة غيبته وولايته ولا يحتاج الى تكلف الكلام في
اسباب ولادته وسبب غيبته مع ثبوت ما ذكرناه لان الحق لا يجوز
خروجه من الامة والطريقة الثانية ان نقول الكلام في غيبة ابن
الحسن ع على ثبوت امامته والمخالف لنا اما ان يسلم لنا امامته
ويسأل عن سبب غيبته فنتكلف جوابه او لا يسلم لنا امامته فلا
معنى لسؤاله عن غيبته من لم يثبت امامته ومتى نوزعنا في ثبوت
امامته دللنا عليها بان نقول قد ثبت وجوب الامامة مع بقاء
التكليف على من ليس بمعصوم في جميع الاحوال والاعصار
بالادلة القاهرة وثبت ايضا ان من شرط الامام ان يكون مقطوعاً
على عصمته وعلمنا ايضا ان الحق لا يخرج عن الامة فاذا ثبت ذلك
وجدنا الامة بين اقوال بين قايل يقول لا امام فما ثبت من
وجوب الامامة في كل حال يفسد قوله وقايل يقول بامامة من
ليس بمقطوع على عصمته فقوله يبطل بما دللنا عليه من وجوب القطع
على عصمة الامام ومن ادعى العصمة لبعض من يذهب الى امامته
فالشاهد يشهد بخلاف قوله لان افعالهم الظاهرة واحوالهم
تنافي العصمة فلا وجه لتكلف القول فيما يعلم ضرورة خلافه ومن ادعيت له

العصـ

وذهب قوم الى امامته كالكيسانية القايلين بامامة محمد بن الحنفية
والناووسية القايلين بامامة جعفر بن محمد وانه لم يمت والواقفة
الذين قالوا ان موسى بن جعفر لم يمت فقولهم باطل من وجوه
سنذكرها فصارت الطريقتان محتاجتين الى فساد قول هذه الفرق
ليتم مقصودنا ويفتقران الى اثبات الاصول الثلثة التي ذكرناها
من وجوب الرياسة ووجوب القطع على العصمة وان الحق
لا يخرج عن الامة ونحن ندل على كل واحد من هذه الاقوال
بموجز من القول لان استيفاء ذلك موجود في كتبي في الامامة
على وجه لا مزيد عليه والغرض بهذا الكتاب ما يختص الغيبة
دون غيرها والله الموفق لذلك بمنه والذي يدل على وجوب
الرياسة ما ثبت من كونها لطفاً في الواجبات العقلية فصارت
واجبة كالمعرفة التي لا يعرى مكلف من وجوبها عليه الا ترى
ان من المعلوم ان من ليس بمعصوم من الخلق متى خلوا من
رئيس مهيب يردع المعاند ويؤدب الجاني وياخذ
على يد المتغلب ويمنع القوي من الضعيف وامنوا ذلك وقع
الفساد وانتشر الحيل وكثر الفساد وقل الصلاح ومتى
كان لهم رئيس هذه صفته كان الامر بالعكس من ذلك من
شمول الصلاح وكثرته وقلة الفساد ونزارته والعلم بذلك

وهو الاصل الاول

ضروري لا يخفى على العقلاء ممن دفعه لا يحسن مكالمته واجب
عن كل ما يدل على ذلك مستوفاة في التلخيص الشافي وشرح الجمل
لا نطول بذكره هاهنا ووجدت لبعض المتأخرين كلاماً اعترض
به كلام المرتضى ره في الغيبة وظن انه ظفر بطائل مموّه به على
من ليس له قريحة ولا بصيرة بوجه النظر وانا اتكلم عليه فقال
الكلام في الغيبة والاعتراض عليها من ثلثة اوجه احدها ان تلزم
الامامية ثبوت وجه قبح فيها او في التكليف معها فيلزمهم ان
يثبتوا ان الغيبة ليس فيها وجه قبح لان مع ثبوت وجه القبيح
تقبح الغيبة وان ثبت فيها وجه حسن كما نقول في قبح تكليف
ما لا يطاق انه وجه قبيح وان كان فيه وجه حسن بان يكون
لطفاً لغيره والثاني ان الغيبة تنقض طريق وجوب الامامة
في كل زمان لان كون الناس مع رئيس مهيب متصرف ابعد
من القبيح لو اقتضى كونه لطفاً واجباً في كل حال وقبح التكليف
مع فقده لا ينتقض بزمان الغيبة لانا في زمان الغيبة نكون
مع رئيس هذه سبيله ابعد من القبيح وهو دليل وجوب هذه
الرياسة ولم يجب وجود رئيس هذه صفته في زمان الغيبة
ولا قبح التكليف مع فقده فقد وجد الدليل ولا مدلول
وهذا نقض الدليل والثالث ان العامل بالامامة هو كونه

ان يكون

مبعدا

مبعداً من القبيح على قولكم وذلك لا يحصل مع وجوده غائباً
فلم ينفصل وجوده من عدمه فاذا لم يختص وجوده غائباً
بوجه الوجوب الذي ذكروه لم يقتض دليلهم وجوب وجوده
مع الغيبة فدليلكم مع انه منتقض حيث وجد مع انبساط اليد
ولم يجب انبساط اليد مع الغيبة وهو غير متعلق بوجود امام
غير منبسط اليد ولا هو حاصل في هذه الحال الكلام عليه
ان يقول اما الفصل الاول من قوله انما يلزم الامامية ان يكون
في الغيبة وجه قبيح وعيد منه محض لا يقترن به حجة فكان ينبغي ان
يبين وجه القبح الذي اراد الزامه اياهم لننظر فيه ولم يفعل فلا
يتوجه وعيده وان قال ذلك سائلاً على وجه ما انكرتم ان يكون
فيها وجه قبح فانا نقول وجه القبح معقولة من كون الشيء ظلماً و
عبثاً وكذباً ومفسدة وجهلاً وليس شيء من ذلك موجوداً هاهنا
فعلمنا بذلك انتفاء وجوه القبح فان قيل وجه القبح انه لم يزح علة
المكلف على قولكم لان انبساط يده الذي هو لطف في الحقيقة
والخوف من تأديبه لم يحصل فصار ذلك اخلالاً بلطف المكلف
فقبح لاجله قلنا قد بينا في باب وجوب الامامة بحيث اشرنا
اليه ان انبساط يده والخوف من تأديبه انما فات المكلفين لما يرجع
اليهم لانهم احوجوه الى الاستتار بان اخافوه ولم يمكنوه فاتوا

معرفة الله ثم في تكليفه
وجه قبيح لانه لم يحصل

بمن قبل نفوسهم وجرى ذلك مجرى ان يقول قايل من لم يحصل له
ما هو لطف له من المعرفة فينبغي ان يقبح تكليفه فما تقولون ههنا من
ان الكافر اتي من قبل نفسه لان الله قد نصب له الدلالة على معرفته
مكنه من الوصول اليها فاذا لم ينظر ولم يعرف اتي في ذلك من قبل
نفسه ولم يقبح ذلك تكليفه وكذلك نقول انبساط يد الامام وان ما
المكلف فانما اتي من قبل نفسه ولو مكنه لظهر وانبسطت يده فحصل
لطفه فلم يقبح تكليفه لان الحجة عليه لازمة وقد استوفينا نظاير ذلك
في الموضع الذي اشرنا اليه وسنذكره فيما بعد اذا عرض ما يحتاج الى
ذكره اما الكلام في فصل الثاني فهو مبني على المغالطة ولا نقول انه
لم يفهم ما اورده لان الرجل كان فوق ذلك لكنه اراد التلبيس
والتمويه وهو قوله ان دليل وجوب الرياسة ينتقض بحال
الغيبة لان كون الناس مع رئيس مهيب متصرف ابعد من القبيح
لو اقتضى كونه لطفا واجبا على كل حال وقبح التكليف مع فقده
ينتقض بزمان الغيبة لانا في زمان الغيبة ولم يقبح التكليف
مع فقده فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا نقض وانما قلنا
انه تمويه لانه ظن انا نقول ان في حال الغيبة دليل وجوب
الامامة قايم ولا امام فكان نقضا ولا نقول ذلك بل دليلنا
في حال وجود هذا الامام بعينه هو دليل حال غيبته في ان في الحالين

الامام

الامام لطف فلا نقول ان زمان الغيبة خال من وجوب رئيس بل
عندنا ان الرئيس حاصل وانما ارتفع انبساط يده لما يرجع
الى المكلفين على ما بيناه لا لان انبساط يده خرج من كونه
لطفا بل وجه اللطف به قايم وانما لم يحصل لما يرجع الى غيره فجرى
مجرى ان يقول قايل كيف يكون معرفة الله لطفا مع ان الكافر
لا يعرف الله فلو كان التكليف على الكافر قايما والمعرفة مرتفعة
دل على ان المعرفة ليست لطفا على كل حال لانها لو كانت كذلك
لكان ذلك نقضا وجوابنا في الامامة كجوابهم في المعرفة من ان
الكافر لطفه قايم بالمعرفة وانما فوت نفسه بالتفريط في النظر المؤدي
اليها فلم يقبح تكليفه فكذلك نقول الرياسة لطف للمكلف في
حال تكليفه ~~فكذلك نقول الرياسة لطف~~ الغيبة وما يتعلق بالله
من ايجاده حاصل وانما ارتفع تصرفه وانبساط يده لامر يرجع
الى المكلفين فاستوى القران والكلام وهذا المعنى مستوفى
ايضا بحسب ما ذكرناه واما الكلام في الفصل الثالث من قوله ان
الفائدة بالامام هي كونه مبعدا من القبيح على قولكم وذلك لم يحصل
مع غيبته فلم ينفصل وجوده من عدمه فاذا اختص وجوده غايبا
بوجه الوجوب الذي ذكروه لم يقتض دليلكم وجوب وجوده
مع الغيبة فدليلكم مع انه منتقض حيث وجد مع انبساط اليد

ولم يجب انبساط اليد في الغيبة فهو غير متعلق بوجود امام غير
منبسط اليد ولا هو حاصل في هذه الحال وانا نقول انه لم يفعل
في هذا الفصل اكثر من تعقيد القول على طريقة المنطقيين من
قلب المقدمات ورد بعضها على بعض ولا شك انه قصد بذلك
التمويه والمغالطة والا فالامر اوضح من ان يخفى متى قالت الامامية
ان انبساط يد الامام لا يجب في حال الغيبة حتى يقول دليلكم لا يدل
على وجوب امام غير منبسط اليد لان هذه حال الغيبة بل الذي
صرحنا به دفعة بعد اخرى ان انبساط يده واجب في الحالين
في حال ظهوره وحال غيبته غير ان في حال ظهوره مكن منه فانبسطت
يده وحال الغيبة لم يمكن فانقبضت يده لا ان انبساط يده خرج
من باب الوجوب وبينا ان الحجة بذلك قائمة على المكلفين من
حيث منعوه ولم يمكنوه فاتوا من قبل نفوسهم وشبهنا ذلك
بالمعرفة دفعة بعد اخرى وايضا فانا نعلم ان نصب الرئيس واجب
بعد الشرع لما في نصبه من اللطف لتحمله القيام بما لا يقوم به
غيره ومع هذا فليس التمكين واقفا لاهل الحل والعقد من نصب
من يصلح لها خاصة على مذهب اهل العدل الذين كلامنا
معهم ومع هذا لا يقول احد ان وجوب نصب الرئيس سقط
الآن من حيث لم يقع التمكين منه فجوابنا في غيبة الامام

جوابهم

جوابهم في منع اهل الحل والعقد من اختيار من يصلح للامامة
ولا فرق بينهما وانما الخلاف بيننا انا قلنا علمنا بطلان ذلك عقلا و
قالوا ذلك معلوم شرعا وذلك فرق من غير موضع الجمع فان قيل
اهل الحل والعقد اذا لم يمكنوا من اختيار من يصلح للامامة فان
الله يفعل ما يقوم مقام ذلك من الالطاف فلا يجب اسقاط التكليف
وفي الشيوخ من قال ان الامام يجب نصبه في الشرع لمصالح دنياوية
وذلك غير واجب ان يفعل لها اللطف قلنا اما من قال نصب
الامام لمصالح دنياوية قوله يفسد لانه لو كان كذلك لما اوجب
امامته ولا خلاف بينهم في انه يجب اقامة الامام مع الاختيار
على ان ما يقوم به الامام من الجهاد وتولية الامراء والقضاة
وقسمة الفيء واستيفاء الحدود والقصاصات امور دينية
لا يجوز تركها ولو كان لمصلحة دنياوية لما وجب ذلك فقوله
ساقط بذلك واما من قال يفعل الله ما يقوم مقامه باطل
لانه لو كان كذلك لما وجب عليه اقامة الامام مطلقا على كل حال
ولكان يكون ذلك من باب التخيير كما نقول في فروض الكفايات
وفي علمنا بتعيين ذلك ووجوبه على كل حال دليل على فساد
ما قالوه على انه يلزمهم على الوجهين جميعا المعرفة بان يقال
الكافر اذا لم يحصل له المعرفة يفعل الله له ما يقوم مقامها

فلا يجب علينا المعرفة على كل حال او نقال ان ما يحصل من الانزجار
عن فعل الظلم عند المعرفة امر دنياوي لا يجب لها المعرفة فيجب
من ذلك اسقاط وجوب المعرفة ومتى قيل انه لا يدخل المعرفة
قلنا لا وكذلك للامام على ما مضى وذكرناه في تلخيص الشافي
وكذلك ان يقولوا ان الانزجار من القبيح عند المعرفة امر ديني
قلنا مثل ذلك في وجود الامام سواء كان مثل لا يخلو او وجود
رئيس مطاع منبسط اليد من ان يجب على الله جميع ذلك او
يجب علينا جميعه او يجب على الله ايجاده وعلينا بسط يده فان
قلتم جميع ذلك يجب على الله فانه ينتقض بحال الغيبة لانه لم يوجد
امام منبسط اليد وان وجب علينا جميعه فذلك تكليف ما لا يطاق
لانا لا نقدر على ايجاده وان وجب عليه ايجاده وعلينا بسط
يده فان قلتم جميع ذلك يجب على الله فانه ينتقض بحال الغيبة
لانه لم يوجد امام منبسط اليد وان وجب علينا جميعه فذلك
تكليف ما لا يطاق لانا لا نقدر على ايجاده وان وجب عليه
ايجاده وعلينا بسط يده وتمكينه فما دليلكم عليه مع ان ضرر انه
يجب علينا ان نفعل ما هو لطف للغير وكيف يجب على زيد
بسط يد الامام ليحصل لطف عمرو وهل ذلك الا نقض الاصول
قلنا الذي نقوله ان وجود الامام المنبسط اليد اذا ثبت

انه لطف لنا على ما دللنا عليه ولم يكن ايجاده في مقدورنا
لم يحسن ان نكلف ايجاده لانه تكليف ما لا يطاق وبسط
يده وتقوية سلطانه قد يكون في مقدورنا وفي مقدور الله
فاذا لم يفعل الله تع علمنا انه غير واجب عليه وانه واجب علينا
لانه لا بد من ان يكون منبسط اليد ليتم الغرض بالتكليف و
ثبت بذلك ان بسط يده لو كان من فعله تم لقهر الخلق عليه
والحيلولة بينه وبين اعدائه وتقوية الحق بالملائكة وربما ادى
الى سقوط الغرض بالتكليف وحصول الالجاء فاذا يجب
علينا بسط يده على كل حال واذا لم نفعله اتينا من قبل نفوسنا
فاما قولهم في ذلك ايجاب اللطف علينا للغير غير صحيح لانا
نقول ان كل من يجب عليه نصرة الامام وتقوية سلطانه
له في ذلك مصلحة تخصه وان كانت فيه مصلحة ترجع الى غيره
كما نقوله في ان الانبياء يجب عليهم تحمل اعباء النبوة
والاداء الى الخلق ما هو مصلحة لهم لان لهم في القيام بذلك
مصلحة تخصهم وان كانت فيها مصلحة لغيرهم ويلزم المخالف
في اهل الحل والعقد بان يقال كيف يجب عليهم اختيار الامام
لمصلحة ترجع الى جميع الامة وهل ذلك الا ايجاب الفعل
عليهم لما يرجع الى مصلحة غيرهم فاي شيء اجابوا به فهو جوابنا

بعينه سواء كان قبل لم زعمتم انه يجب ايجاده في حال الغيبة و
هلا جاز ان يكون معدوما قلنا انما اوجبنا ذلك من حيث
ان تصرفه الذي هو لطفنا اذا لم يتم الا بعد وجوده وايجاده
لم يكن في مقدورنا قلنا عند ذلك انه يجب على الله تعالى ذلك والا
ادى الى ان كان لا يكون مزاحا العلة بفعل اللطف فتكون
اتينا من قبله لا من قبلنا واذا اوجده ولم يمكنه من انبساط
يده اتينا من قبل نفوسنا فحسن التكليف وفي الاول لم يحسن
فان قيل ما الذي تريدون بتمكيننا اياه اتريدون نقصده
ونشافهه وذلك لا يتم الا مع وجوده قيل لكم ولا يصح
جميع ذلك الا مع ظهوره وعلمنا او علم بعضنا بمكانه
وان قلتم نريد بتمكينه ان نجتمع بطاعته والشد على يده
وننكف عن نصرة الظالمين ونقوم على نصرته متى دعانا
الى امامته ودلنا عليها بمعجزته قلنا لكم فنحن يمكننا
ذلك في زمان الغيبة وان لم يكن الامام موجودا فيه فكيف
قلتم لا يتم ما كلفناه من ذلك الا مع وجود الامام قلنا الذي
نقوله في هذا الباب ما ذكره المرتضى رحمه الله في الذخيرة و
ذكرناه في تلخيص الشافي ان الذي هو لطفنا من تصرف
الامام وانبساط يده لا يتم الا بامور ثلثة احدها يتعلق

بالله

بالله وهو ايجاده والثاني يتعلق به من تحمل اعباء الامامة و
القيام بها والثالث يتعلق بنا من العزم على نصرته ومعاضدته
والانقياد له فوجوب تحمله عليه فرع على وجوده لانه لا يجوز
ان يتناول التكليف المعدوم فصار ايجاد الله اياه اصلا
لوجوب قيامه وصار وجوب نصرته علينا فرعا لهذين الاصلين
لانه انما يجب علينا طاعته اذا وجد وتحمل اعباء الامامة
وقام بها فحينئذ يجب علينا طاعته فمع هذا التحقيق كيف يقال
لم لا يكون معدوما فان قيل فما الفرق بين ان يكون موجودا
مستترا حتى اذا علم الله منا تمكينه اظهره وبين ان يكون معدوما
حتى اذا علم منا العزم على تمكينه اوجده قلنا لا يحسن من الله تعالى
ان يوجب علينا تمكين من ليس بموجود لانه تكليف ما لا يطاق
فاذا لا بد من وجوده فان قيل يوجده الله تعالى اذا علم انا ننطوي
على تمكينه بزمان واحد كما انه يظهره عند مثل ذلك قلنا وجوب
تمكينه والانطواء على طاعته لازم في جميع احوالنا فيجب ان يكون
التمكين من طاعته والمصير الى امره ممكنا في جميع الاحوال والا
لم يحسن التكليف وانما كان يتم ذلك لو لم نكن مكلفين في كل حال
بوجوب طاعته والانقياد لامره بل كان يجب علينا ذلك عند ظهوره
والامر عندنا بخلافه ثم يقال لمن خالفنا في ذلك والزمنا عدمه

على استتاره لم لا يجوز ان يكلف الله تعالى المعرفة ولا ينصب عليها
دلالة اذا علم انا لا ننظر فيها حتى اذا علم من حالنا انا نقصد الى النظر
ونعزم على ذلك اوجد الادلة ونصبها فحينئذ ننظر وتقول ما الفرق
بين دلالة منصوبة لا ننظر فيها وبين عدمها حتى اذا عزمنا
على النظر فيها اوجدها الله ومتى قالوا انصب الادلة من جملة التمكين
الذي لا يحسن التكليف من دونه كالقدرة والآلة قلنا وكذلك
وجود الامام من جملة التمكين من وجوب طاعته ومتى لم يكن موجودا
لم يمكنا طاعته كما ان الادلة اذا لم تكن موجودة لم يمكننا النظر
فيها فاستوى الامران وبهذا التحقيق يسقط جميع ما يورد
في هذا الباب من عبارات لانه تقضيها في الجواب واسولة المخالف
عليها وهذا المعنى مستوفى في كتبي وخاصة في تلخيص الشافي
فلا نطول بذكره والمثال الذي ذكره من انه لو اوجب الله علينا
ان نتوصل الى مائه بعينه لم يكن لها حبل نستقي به وقال لنا
ان دنوتم من البئر خلقت لكم حبلا تستقون به من الماء فانه
يكون مزيحا للعلة ومتى لم ندن من البئر كنا قد اتينا من قبل
نفوسنا لا من قبله تعالى وكذلك لو قال السيد لعبده وهو بعيد
منه اشتر لي من السوق فقال لا اتمكن من ذلك لانه ليس معي
ثمنه فقال ان دنوت اعطيتك ثمنه فانه يكون مزيحا للعلة ومتى

لم يدن

لم يدن لاخذ الثمن يكون قد اتي من قبل نفسه لا من قبل سيده
وهذه حال ظهور الامام مع تمكيننا فيجب ان يكون عدم تمكيننا
هو السبب في ان لم يظهر في هذه الاحوال لا عدمه اذ كنا لو مكنا
لوجد وظهر قلنا هذا كلام من يظن انه يجب علينا تمكينه اذا
ظهر ولا يجب علينا ذلك في كل حال ورضينا بالمثال المذكور
لان الله تعالى لو اوجب علينا الاستقاء في الحال لوجب ان يكون
الحبل حاصلة في الحال لانه مزاح العلة لكنه اذا قال متى دنوتم
من البئر خلقت لكم الحبل انما هو مكلف للدنو للاستقاء لتمكن القدرة
على الدنو في هذه الحال لانه ليس بمكلف للاستقاء فيها فاذا
دنا من البئر صار حينئذ مكلفا للاستقاء فيجب عند ذلك ان يخلق له
الحبل ونظير ذلك ان لا يجب علينا في كل حال طاعة الامام و
تمكينه فلا يجب عند ذلك وجوده فلما كانت طاعته واجبة في
الحال ولم يقف على شرط ولا وقت منتظر وجب ان يكون موجودا
لتزاح العلة في التكليف ويحسن والجواب عن مثال السيد
مع غلامه مثل ذلك لانه انما كلفه الدنو منه لا الشراء فاذا دنا منه
وكلفه الشراء وجب عليه اعطاء الثمن ولهذا قلنا ان الله تعالى
كلف من ياتي الى يوم القيامة ولا يجب ان يكونوا موجودين
مزاحي العلة لانه لم يكلفهم الآن فاذا اوجدهم وازاح علتهم

في التكليف بالقدرة والآلة ونصب الادلة ح تنا ولهم التكليف
فسقط بذلك هذه المغالطة على ان الامام اذا كان مكلفا للقيام
بالامر وتحمل اعباء الامامة كيف يجوز ان يكون معدوما وهل يصح
تكليف المعدوم عند عاقل وليس لتكليفه ذلك تعلق بتمكيننا
اصلا بل وجوب التمكين علينا فرع على تحمله على ما مضى القول به
وهذا اوضح ثم يقال لهم اليس النبي اختفى في الشعب تلك سنين
لم يصل اليه احد واختفى في الغار تلك ايام لم يجز قياسا على ذلك
ان تعدم الله تلك المدة مع بقاء التكليف على الخلق الذي بعثه
لطفا لهم ومتى قالوا انما اختفى بعد ما دعا الى نفسه واظهر
نبوته فلما اخافوه استتر قلنا وكذلك الامام لم يستتر الا وقد اظهر
اباؤه موضعه وصفته ودلوا عليه ثم لما خاف عليه ابو الحسن بن علي
عم اخفاه وستره فالامر اذا سواء ثم يقال لهم خبرونا لو علم الله
من حال شخص ان مصلحته ان يبعث اليه نبيا معينا يوجب
اليه مصالحه وعلم انه لو بعثه لقتله هذا الشخص ولو منع من قتله
قهرا كان فيه مفسدة له او لغيره هل يحسن ان يكلف هذا الشخص
ولا يبعث اليه ذلك النبي او لا يكلف فان قالوا لا يكلفه قلنا
وما المانع منه وله طريق الى معرفة مصالحه بان يمكن النبي من الاداء
اليه وان قلتم يكلفه ولا يبعث اليه قلنا وكيف يجوز ان يكلفه ولم يفعل به

البنى

ماهو لطف له مقدور فان قالوا اتى في ذلك من قبل نفسه قلنا
هو لم يفعل شيئا وانما علم انه لا يمكنه وبالعلم لا يحسن تكليفه مع ارتفاع
اللطف ولو جاز ذلك لجاز ان يكلفه ما لا دليل عليه اذا علم
انه لا ينظر فيه وذلك باطل ولا بد ان يقال انه يبعث اليه ذلك
الشخص ويوجب عليه الانقياد له ليكون مزيحا لعلته فاما ان
يمنع منه بما لا ينافي التكليف او يجعله بحيث لا يمكن من قتله فتكون
قد اتى من قبل نفسه في عدم الوصول اليه وهذه حالنا مع الامام
في حال الغيبة سواء فان قال لا بد ان يعلم ان له مصلحة في بعثه
هذا الشخص اليه على لسان غيره ليعلم انه مكلف قد اتى من قبل
نفسه قلنا وكذلك اعلمنا الله على لسان نبيه والائمة من ابائه
عليهم السلام موضعه واوجب علينا طاعته فاذا لم تظهر
لنا علمنا انا اتينا من قبل نفوسنا فاستوى الامران واما
الذي يدل على الاصل الثاني وهو ان من شان الامام ان يكون
مقطوعا على عصمته فهو ان العلة التي لاجلها احتجنا الى
الامام ارتفاع العصمة بدلالة ان الخلق متى كانوا معصومين
لم يحتاجوا الى امام واذا خلوا من كونهم معصومين احتاجوا
اليه علمنا عند ذلك ان علة الحاجة هي ارتفاع العصمة كما
نقوله في علة حاجة الفعل الى فاعل انها الحدوث بدلالة ان

مايصح حدوثه يحتاج الى فاعل في حدوثه ومالا يصح حدوثه يستغنى
عن الفاعل وحكمنا بذلك ان كل محدث يحتاج الى محدث فبمثل
ذلك يجب الحكم بحاجة كل من ليس بمعصوم الى امام والا انتقضت
العلة فلو كان الامام غير معصوم لكانت علة الحاجة فيه قائمة
واحتاج الى امام آخر والكلام في امامته كالكلام فيه فيؤدي
الى ايجاب ائمة لا نهاية لهم او الانتهاء الى امام معصوم
وهو المراد وهذه الطريقة قد احكمناها في كتبنا فلا نطول
بالاسولة عليها لان الغرض بهذا الكتاب غير ذلك وفي
هذا القدر كفاية واما الاصل الثاني وهو ان الحق
لا يخرج عن الامة فهو متفق عليه بيننا وبين خصومنا
وان اختلفنا في علة ذلك لان عندنا ان الزمان لا يخلو
من امام معصوم لا يجوز عليه الغلط على ما قلناه فاذا
الحق لا يخرج عن الامة لكون المعصوم فيهم وعند
المخالف لقيام ادلة يذكرونها دلت على ان الاجماع حجة فلا
وجه للتشاغل بذلك واذا ثبت هذه الاصول ثبت امامة
صاحب الزمان لان كل من يقطع على ثبوت العصمة للامام
قطع على انه الامام وليس فيهم من يقطع على عصمة الامام
ويخالف في امامته الا من دل الدليل على بطلان قولهم

كالكيسانية والناووسية والواقفة فاذا افسدنا
اقوال هولاء ثبت امامته عم اما الذي يدل على فساد
قول الكيسانية القائلين بامامة محمد بن الحنفية
فاشياء منها انه لو كان اماما مقطوعا على عصمته لوجب
ان يكون منصوصا عليه نصا صريحا لان العصمة
لا تعلم الا بالنص وهم لا يدعون نصا صريحا عليه
وانما يتعلقون بامور ضعيفة دخلت عليهم فيها
شبهة لا تدل على النص نحو اعطاء امير المؤمنين عم
اياه الراية يوم البصرة وقوله انت ابني حقا مع
كون الحسن والحسين عليهما السلام ابنيه وليس في
ذلك دلالة على امامته على وجه وانما يدل على فضله
ومنزلته على ان الشيعة تروي انه جرى بينه وبين علي بن
الحسين عليهما السلام كلام في استحقاق الامامة فتحاكما
الى الحجر فشهد الحجر لعلي بن الحسين بالامامة وكان ذلك
معجزا له فسلم له الامر وقال بامامته والخبر بذلك مشهور
عند الامامية لانهم رووا ان محمد بن الحنفية نازع علي بن
الحسين عليهما السلام وادعى ان الامر افضى اليه
بعد اخيه الحسين عليه السلام فناظره علي بن الحسين

كالكيس

واحتج عليه بآي من القران كقوله و اولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض وان هذه الاية جرت في علي بن الحسين وولده
ثم قال له احاجك الى الحجر الاسود فقال له كيف تحاجني الى
حجر لا يسمع ولا يجيب فاعلمه انه يحكم بينهما فمضيا
حتى انتهيا الى الحجر فقال علي بن الحسين لمحمد بن الحنفية
تقدم فكلمه فتقدم اليه ووقف حياله وتكلم ثم امسك
ثم تقدم علي بن الحسين فوضع يده عليه ثم قال اللهم
اني اسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة ثم دعا بعد
وقال لما انطقت هذا الحجر ثم قال اسألك بالذي جعل
فيك مواثيق العباد والشهادة لمن وافاك لما اخبرت
لمن الامامة والوصية فتزعزع الحجر حتى كاد ان يزول
ثم انطقه الله فقال يا محمد سلم الامامة لعلي بن الحسين
فرجع محمد عن منازعته وسلمها الى علي بن الحسين ع م
ومنها تواتر الشيعة الامامية بالنص عليه من ابيه وجده وجوه
في كتبهم في الاخبار لا نطول بذكرها الكتاب ومنها الاخبار الواردة
عن النبي ص من جهة الخاصة والعامة على ما سنذكره فيما بعد بالنص
على امامة الاثني عشر وكل من قال بامامتهم قطع على وفاة محمد بن الحنفية
وسياقة الامامة الى صاحب الزمان ومنها انقراض هذه الفرقة فانه

لم يبق

لم يبق في الدنيا في وقتنا ولا قبله بزمان طويل قائل بقوله ولو كان
ذلك حقا لما جاز انقراضه فان قيل كيف نعلم انقراضهم وهلا جاز
ان يكون في بعض البلاد البعيدة وجزاير البحر واطراف الارض اقوام
يقولون بهذا القول كما يجوز ان يكون في اطراف الارض من يقول
بمذهب الحسن في ان مرتكب الكبيرة منافق فلا يمكن ادعاء انقراض
هذه الفرقة وانما كان يمكن العلم بذلك لو كان المسلمون فيهم
قلة والعلماء محصورين فاما وقد انتشر الاسلام وكثر
العلماء فمن اين نعلم ذلك قلنا هذا يؤدي الى ان لا يمكن
العلم باجماع الامة على قول ولا مذهب بان يقال لعل في
اطراف الارض من يخالف في ذلك ويلزم ان يجوز ان يكون في
اطراف الارض من يقول [illegible] ان البرد لا ينقض الصوم
وانه يجوز للصايم ان ياكل الى طلوع الشمس لان الاول
كان مذهب ابي طلحة الانصاري والثاني مذهب حذيفة
والاعمش وكذلك مسايل كثيرة من الفقه كان الخلف فيها
بعد ما اجتمع اهل الاعصار على خلافه فينبغي ان يشك في ذلك
ولا يثق بالاجماع على مسئلة سبق الخلاف فيها وهذا
طعن من يقول ان الاجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل
اليه والكلام في ذلك لا يختص هذه المسئلة فلا وجه
لايراده ههنا ثم انا نعلم ان الانصار طلبت الامرة ودفعهم

المهاجرين عنها ثم رجعت الانصار الى قول المهاجرين
في قول المخالف فلو ان قايلا قال يجوز عقد الامامة
لمن كان من الانصار لان الخلاف سبق فيه ولعل في اطراف
الارض من يقول به فما كان يكون جوابهم فيه واي شي
قالوه فهو جوابنا بعينه فلا نطول بذكره فان قيل اذا
كان الاجماع عندكم انما يكون حجة لكون المعصوم فيه
فمن اين تعلمون ان قوله داخل في جملة اقوال الامة
وهلا جاز ان يكون قوله منفردا عنهم فلا يعتد
بالاجماع قلنا المعصوم اذا كان من علماء الامة فلا بد
من ان يكون قوله موجودا في جملة اقوال العلماء لانه
لا يجوز ان يكون منفردا مظهرا للكفر فان ذلك لا
يجوز عليه فاذا لا بد من ان يكون قوله في جملة الاقوال وان
شككنا في انه الامام فاذا اعتبرنا اقوال الامة ووجدنا بعض
العلماء يخالف فيه فان كنا نعرفه ونعرف مولده ومنشاه لم نعتد بقوله
لعلمنا انه ليس بامام وان شككنا في نسبه لم يمكن المسلم اجماعا فعلى
هذا اقوال العلماء من الامة اعتبرناها فلم نجد فيهم قايلا بهذا او اثنين وانما نعلم منشاوه
المذهب الذي هو مذهب الكيسانية او الواقفة او وجدنا مرضا واحدا ومولده ولا يعتد بقوله
المعصوم فيهم فسقطت هذه الشبهة على هذا التحرير وبان ق ههنا ولعرفنا اقوال الباقين
الذين يقطع على كون

فاما القايلون

فاما القايلون بامامة جعفر بن محمد من الناووسية وانه حي لم يمت
وانه المهدي فالكلام عليهم ظاهر لانا نعلم موت جعفر بن محمد
كما نعلم موت ابيه وجده وقتل علي عم وموت النبي عم فلو جاز
الخلاف فيه لجاز الخلاف في جميع ذلك ويؤدي الى قول الغلاة
والمفوضة الذين جحدوا قتل علي والحسين عم وذلك سفسطة
وسنشبع الكلام في ذلك عند الكلام على الواقفة ان شاء الله
واما الذي يدل على فساد مذهب الواقفة الذين وقفوا في امامة
ابي الحسن موسى عم وقالوا انه المهدي عم فقولهم باطل بما ظهر من موته
عم واشتهر واستفاض كما اشتهر موت ابيه وجده ومن تقدمه
من ابائه عم ولو شككنا لم ينفصل من الناووسية والكيسانية
والغلاة والمفوضة الذين خالفوا في موت من تقدم من ابائه
عم على ان موته اشتهر ما لم يشتهر موت احد من ابائه لانه
اظهر واحضر القضاة والشهود ونودي عليه ببغداد على
الجسر وقيل هذا الذي يزعم الرافضة انه حي لا يموت مات حتف
انفه وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه فروى يونس بن
عبد الرحمن قال حضر الحسين بن علي الرواسي جنازة ابي ابراهيم
عم فلما وضع على شفير القبر اذ رسول من السندي بن شاهك
قد اتى ابا المضا خليفته وكان مع الجنازة ان اكشف وجهه

سفسطة

للناس قبل ان تدفنه حتى يروه صحيحا لم يحدث به حدث قال
فكشف عن وجه مولاي حتى رايته وعرفته ثم غطى وجهه وادخل
قبره عم وروى محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال اخبرتني
رحيم ام ولد الحسين بن علي بن يقطين وكانت امراة حرة
فاضلة قد حجت نيفا وعشرين حجة عن سعيد مولاه وكان
يخدمه في الحبس ويختلف في حوايجه انه حضره حين مات كما يموت
الناس من قوة الى ضعف الى ان قضى عليه السلام وروى محمد بن
خالد البرقي عن محمد بن عباد المهلبي قال لما حبس هرون الرشيد ابا ابرهيم
موسى عم واظهر الدلايل والمعجزات وهو في الحبس تحير الرشيد فدعى
يحيى بن خالد البرمكي فقال يا ابا علي اما ترى ما نحن فيه من هذه العجايب
الا تدبر في امر هذا الرجل تدبيرا تريحنا من غمه فقال له يحيى بن
خالد الذي اراه لك يا امير المؤمنين ان تمتن عليه وتصل رحمه فقد
والله افسد علينا قلوب شيعتنا وكان يحيى يتولاه وهرون
لا يعلم ذلك فقال هرون انطلق اليه واطلق عنه الحديد وابلغه
عني السلام وقل له يقول لك ابن عمك انه قد سبق مني فيك
يمين اني لا اخليك حتى تقر لي بالاساءة وتسألني العفو عما
سلف منك وليس عليك في اقرارك عار ولا في مسألتك منقصة
وهذا يحيى بن خالد وهو ثقتي ووزيري وصاحب امري فسله

اياي

قدر

قدر ما اخرج من وانصرف راشدا قال محمد بن عباد واخبرني موسى

يمينه

بن يحيى بن خالد ان ابا ابرهيم قال ليحيى يا ابا علي انا ميت وانما بقي من
اجلي اسبوع اكتم موتي وائتني يوم الجمعة عند الزوال وصل علي انت
واوليائي فرادى وانظر اذا سار هذا الطاغية الى الرقة وعاد
الى العراق لا يراك ولا تراه لنفسك فاني رايت في نجمك ونجم ولدك
ونجمه انه ياتي عليكم فاحذروه ثم قال يا ابا علي ابلغه عني يقول لك
موسى بن جعفر رسولي ياتيك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى وستعلم
غدا اذا جاثيتك بين يدي الله من الظالم والمعتدي على صاحبه
والسلام فخرج يحيى من عنده واحمرت عيناه من البكاء حتى دخل على
هرون فاخبره بقصته وما رد عليه فقال له هرون ان لم يدع النبوة
بعد ايام فما احسن حالنا فلما كان يوم الجمعة توفي ابو ابرهيم عم
وقد خرج هرون الى المداين قبل ذلك فاخرج الى الناس حتى نظروا
اليه ثم دفن عم ورجع الناس فافترقوا فرقتين فرقة تقول مات
وفرقة تقول لم يمت واخبرنا احمد بن عبدون سماعا وقراءة عليه
قال اخبرنا ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني قال حدثني احمد بن
عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال الاصبهاني
وحدثني احمد بن سعيد قال حدثني محمد بن الحسن العلوي
وحدثني غيرهما ببعض قصته وجمعت ذلك بعضه الى بعض قالوا

كان السبب في اخذ موسى بن جعفر ع ان الرشيد جعل ابنه
في حجر جعفر بن محمد ابن الاشعث فحسده يحيى بن خالد بن برمك
على ذلك فقال ان افضت الخلافة اليه زالت دولتي ودولة ولدي
فاحتال على جعفر بن محمد وكان يقول بالامامة حتى داخله
وانس اليه وكان يكثر غشيانه في منزله فيقف على امره فيرفعه الى
الرشيد ويزيد عليه بما يقدح في قلبه ثم قال يوما لبعض ثقاته تعرفون
لي رجلا من آل ابي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما احتاج فدل
على علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فحمل اليه وكان موسى يانس اليه
ويصله وربما افضى اليه باسراره كلها فكتب ليشخص به فاحس موسى
بذلك فدعاه فقال الى اين يا بن اخي قال الى بغداد قال وما تصنع
قال علي دين وانا مملق قال فانا اقضي دينك وافعل بك واصنع
فلم يلتفت الى ذلك فقال له انظر يا بن اخي لا تؤتم اولادي وامر
له بثلثماية دينار واربعة الف درهم فلما قام من بين يديه قال ابو
الحسن موسى ع لمن حضره والله ليسعين في دمي ويؤتمن اولادي
فقالوا له جعلنا الله فداك فانت تعلم هذا من حاله فتعطيه وتصله
فقال لهم نعم حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله ص ان الرحم اذا
قطعت فوصلت قطعها الله فخرج علي بن اسمعيل حتى اتى الى يحيى بن
خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر ورفعه الى الرشيد وزاد عليه

وقال

وقال له ان الاموال تحمل اليه من المشرق والمغرب وان له بيوت اموال
وانه اشترى ضيعة بثلثين الف دينار فسماها اليسيرة وقال له صاحبها
وقد احضر المال لا آخذ هذا النقد ولا آخذ الا نقد كذا وكذا فامر
بذلك المال فرد واعطاه ثلثين الف دينار من النقد الذي سال
بعينه فرفع ذلك كله الى الرشيد فامر له بمائتي الف درهم يسبب له
على بعض النواحي فاختار كور المشرق ومضت رسله لقبض المال
ودخل هو في بعض الايام الى الخلاء فزحر زحرة خرجت منها
حشوته فسقط وجهدوا في ردها فلم يقدروا فوقع لما به وجاءه
المال وهو ينزع فقال ما اصنع به وانا في الموت وحج الرشيد في
تلك السنة فبدا بقبر النبي ص فقال يا رسول الله اني اعتذر اليك
من شيء اريد ان افعله اريد ان احبس موسى بن جعفر
فانه يريد التشتيت بين امتك وسفك دمائها ثم امر به فاخذ
من المسجد فادخل اليه فقيده واخرج من داره بغلان عليهما
قبتان مغطاتان هو في احديهما ووجه مع كل واحدة منهما
خيلا فاخذ بواحدة على طريق البصرة والاخرى على طريق الكوفة
ليعمي على الناس امره وكان في التي مضت الى البصرة وامر الرسول
ان يسلمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة ح فمضى
به فحبسه عنده سنة ثم كتب الى الرشيد ان خذه مني وسلمه

ندمائه خ

سبب م

الزحير هو استطلاق البطن صح

الي من شئت والا خليت سبيله فقد اجتهدت بان اخذ عليه حجة
فما قدرت على ذلك حتى اني لا اسمع عليه اذا دعا لعله يدعو علي او
عليك فما اسمعه يدعو الا لنفسه يسال الرحمة والمغفرة فوجه
من تسلمه منه وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقي عنده
مدة طويلة واراده الرشيد على شي من امره فابى فكتب بتسليمه
الى الفضل بن يحيى فتسلمه منه واراد ذلك منه فلم يفعله وبلغه
انه عنده في رفاهية وسعة وهو بالرقة فانفذ مسرورا
الخادم الى بغداد على البريد وامره ان يدخل من فوره على موسى
بن جعفر ويتعرف خبره فان كان الامر على ما بلغه اوصل كتابا منه
الى العباس بن محمد وامره بامتثاله واوصل كتابا منه آخر
الى السندي بن شاهك يامره بطاعة العباس فقدم مسرور
فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري احد ما يريد ثم دخل على موسى بن
جعفر فوجده على ما بلغ الرشيد فمضى من فوره الى العباس بن
محمد والسندي فاوصل الكتابين اليهما فلم يلبث الناس ان
خرج الرسول يركض الى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج
مشدوها دهشا حتى دخل على العباس فدعا بسياط وعقابين
فوجه بذلك الى السندي وامر بالفضل فجرد ثم ضربه مائة سوط
وخرج متغير اللون خلاف ما دخل فاذهبت نخوته فجعل يسلم

مدهوشا ودهشا

على الناس يمينا وشمالا وكتب مسرور بالخبر الى الرشيد فامر بتسليم
موسى الى السندي بن شاهك وجلس مجلسا حافلا وقال ايها
الناس ان الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي ورايت ان
العنه فالعنوه فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت
والدار بلعنه فبلغ يحيى بن خالد فركب الى الرشيد ودخل من غير
الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ثم
قال له التفت يا امير المؤمنين فاصغى اليه فزعا فقال له ان الفضل
حدث وانا اكفيك ما تريد فانطلق وجهه وسر واقبل الى الناس
فقال ان الفضل كان عصاني في شي فلعنته وقد تاب واناب
الى طاعتي فتولوه فقالوا له نحن اولياء من واليت واعداء
من عاديت وقد توليناه ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى
اتى بغداد فماج الناس وارجفوا بكل شي فاظهر انه ورد لتعديل
السواد والنظر في امر العمال وتشاغل ببعض ذلك ودعا السندي
فامره فيه بامره فامتثله وسال موسى السندي عند وفاته
ان يحضره مولى له ينزل عند دار العباس بن محمد في اصحاب
القصب ليغسله ففعل ذلك قال وسالته ان ياذن لي في ان اكفنه فابى
وقال انا اهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا واكفان
موتانا من طهرة اموالنا وعندي كفني فلما مات ادخل عليه

جاءه

الفقهاء ووجوه اهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدي وغيره فنظروا
اليه لا اثر به وشهدوا على ذلك واخرج فوضع على الجسر ببغداد
ونودي هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا اليه فجعل الناس
يتفرسون في وجهه وهو ميت قال وحدثني رجل من بعض
الطالبيين انه نودي عليه هذا موسى ابن جعفر الذي قالوا وحمل
فدفن في مقابر قريش فوقع قبره الى جانب رجل من النوفليين يقال
له عيسى بن عبد الله ويروي محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محمد
ابن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع (موضع في بغداد) من العامة
ممن كان يقبل منه قال جمعنا السندي بن شاهك ثمانين رجلا
من الوجوه المنسوبين الى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر وقال
لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث
فان امير المؤمنين لم يرد به سوءا وانما ينتظر به ان يقدم فيناظره وهو
صحيح موسع عليه في جميع اموره فسلوه ونحن فليس لنا هم الا النظر
الى الرجل في فضله وسمته فقال موسى بن جعفر اما ما ذكر من التوسعة
وما اشبهها فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت
السم في سبع تمرات وانا غدا اخضر وبعد غد اموت فنظرت الى
السندي بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة
اشهر من ان يحتاج الى ذكر الرواية به لان المخالف في ذلك يدفع

تزعم الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه فنظروا اليه

ص ص

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ص ص

الضرورات

الضرورات والشك في ذلك يؤدي الى الشك في موت كل واحد من
ابائه وغيرهم فلا يوثق بموت على ان المشهور عنه عم انه وصى الى
ابنه علي بن موسى عم واسند اليه امره بعد موته والاخبار بذلك
اكثر من ان تحصى نذكر منها طرفا فلو كان حيا باقيا لما احتاج
اليه فمن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن
الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن علي بن عبد الله المرزبان
عن ابن سنان قال دخلت على ابي الحسن موسى عم من
قبل ان تقدم العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر
الي وقال يا محمد سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك
قال قلت وما يكون جعلني الله فداك فقد اقلقتني قال اصير الى
هذه الطاغية اما انه لا يبدأني منه سوء ومن الذي يكون بعده
قال قلت وما يكون جعلني الله فداك قال يضل الله الظالمين
ويفعل الله ما يشاء قال قلت وما ذلك جعلني الله فداك قال
من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم
علي بن ابي طالب امامته وجحده حقه بعد رسول الله قال قلت
والله لئن مد الله لي في العمر لاسلمن له حقه ولاقول بامامته قال
صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له حقه وتقول بامامته
وامامة من يكون من بعده قال قلت ومن ذلك قال ابنه محمد قال قلت

تقر

له الرضا والتسليم عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن
علي عن محمد بن سنان واسمعيل بن عباد البصري جميعا عن داود
الرقي قال قلت لابي ابرهيم جعلت فداك اني قد كبرت سني فخذ
بيدي وانقذني من النار من صاحبنا بعدك فاشار الى
ابنه ابي الحسن فقال هذا صاحبكم من بعدي عنه عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن
عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن
الاول ع الا تدلني على من اخذ منه ديني فقال هذا ابني علي ان ابي اخذ
بيدي فادخلني الى قبر رسول الله صلعم فقال يا بني ان الله قال اني جاعل
في الارض خليفة وان الله اذا قال قولا وفى به عنه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم
الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال
علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح فقال لي يا علي بن يقطين
هذا علي سيد ولدي اما اني قد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته
ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعته والله منه كما قلت فقال هشام
ان الامر والله فيه من بعده عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن عيسى عن معوية بن حكيم عن نعيم القابوسي عن ابي الحسن موسى ع
قال ابني علي اكبر ولدي وآثرهم عندي واحبهم الي وهو ينظر معي في

الجفر ولم ينظر فيه الا نبي او وصي نبي عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن
علي عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار
قال خرجت الينا الواح من ابي الحسن موسى ع وهو في الحبس عهدي
الى اكبر ولدي ان يفعل كذا وان يفعل كذا وفلان لا تنله شيئا حتى
القاك او يقضي الله علي الموت عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي
عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابرهيم وعنده ابو
الحسن ابنه فقال لي يا زياد هذا ابني علي ان كتابه كتابي وكلامه
كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله عنه عن احمد بن
مهران عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن المخزومي وكانت
امه من ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو الحسن موسى
فجمعنا ثم قال اتدرون لم جمعتكم فقلنا لا قال اشهدوا ان
ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان له
عندي دين فليأخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فلينجزها
منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه عنه عن
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي الخزاز عن داود بن
سليمن قال قلت لابي ابرهيم ع اني اخاف ان يحدث حدث
ولا القاك فاخبرني من الامام بعدك فقال ع ابني فلان
يعني ابا الحسن ع وبهذا الاسناد عن ابن مهران عن محمد بن علي

عن سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابرهيم عم اني سالت
اباك من الذي يكون بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله
ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت بك انا واصحابي فاخبرني من الذي يكون
من بعدك من ولدك قال ابني فلان عنه عن احمد بن علي عن الضحاك بن
الاشعث عن داود بن زربي قال جئت الي ابي ابرهيم بمال فاخذ بعضه
وترك بعضه فقلت اصلحك الله لاي شي تركته عندي فقال ان صاحب
هذا الامر يطلبه منك فلما جاء نعيه بعث الي ابو الحسن الرضا فسالني ذلك
المال فدفعته اليه عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن علي بن الحكم
عن عبد الله بن ابرهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب عن يزيد
بن سليط في حديث طويل عن ابي ابراهيم انه قال في السنة التي قبض عليه
فيها اني اوخذ في هذه السنة والامر الي ابني علي سمي علي وعلي فاما علي الاول فعلي
بن ابي طالب واما علي الاخر فعلي بن الحسين عم اعطي فهم الاول وحلمه
ونصره ووده ودينه ومحنة الاخر وصبره على ما يكره تمام الجزو روي
ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سعد بن عبد الله عن جماعة
من اصحابنا منهم محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن موسى
الخشاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن الحسن
بن الحسن في حديث لما قلت لابي الحسن موسى عم اسالك فقال سل امامك
فقلت من تعني فاني لا اعرف اماما غيرك قال هو علي ابني قد نحلته

كنيتي قلت سيدي انقذني من النار فان اباعبد الله قال انك انت القايم
بهذا الامر قال اولم اكن قايما به ثم قال يا حسن ما من امام يكون قايما
في امة الا وهو قايمهم فاذا مضى عنهم فالذي يليه هو القايم والحجة حتى يغيب
عنهم فكلنا قايم فاصرف جميع ما كنت تعاملني به الي ابني علي والله و
الله ما انا فعلت ذاك به بل الله فعل به ذاك حقا وروي احمد بن ادريس
عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن
محمد بن سنان وصفوان بن يحيي وعثمن بن عيسى عن موسى بن بكر
قال كنت عند ابي ابرهيم فقال لي ان جعفرا عم كان يقول سعد امرو
لم يمت حتى يري خلفه من نفسه ثم اومي بيده الي ابنه علي فقال هذا وقد
اراني الله خلفي من نفسي عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد
بن عيسى بن عبيد عن علي بن الحكم وعلي بن الحسن بن نافع عن
هرون بن خارجه قال قال لي هرون بن سعد العجلي قد مات اسمعيل
الذي كنتم تمدون اليه اعناقكم وجعفر شيخ كبير يموت غدا او بعد غد
فتبقون بلا امام فلم ادر ما اقول فاخبرت اباعبد الله بمقالته فقال
هيهات هيهات ابي الله والله ان ينقطع هذا الامر حتى ينقطع الليل
والنهار فاذا رايته فقل له هذا موسى بن جعفر يكبر ويزوج ويولد
له فيكون خلفا ان شاء الله وفي خبر اخر قال ابو عبد الله في حديث
طويل يظهر صاحبنا وهو من صلب هذا واومى بيده الي موسى بن جعفر

فيملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما وتصفو له الدنيا وروى ايوب بن
نوح عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت علي بن جعفر يقول كنت
عند اخي موسى بن جعفر وكان والله حجة الله في الارض بعد ابي
صلوات الله عليه اذ اطلع ابنه علي فقال لي يا علي هذا صاحبك وهو
مني بمنزلتي من ابي فثبتك الله على دينه فبكيت وقلت في نفسي نعى والله
الي نفسه فقال يا علي لا بد ان يمضي مقادير الله بي ولي برسول الله اسوة حسنة و
بامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وكان هذا قبل ان يحمله
هرون الرشيد في المرة الثانية بثلثة ايام تمام الجزء والاخبار في هذا
المعنى اكثر من ان يحصى هي موجودة في كتب الامامية معروفة مشهورة
من ارادها وقف عليها من هناك وفي هذا القدر ههنا كفاية
ان شاء الله فان قيل كيف تعولون على هذه الاخبار وتدعون
العلم بموته والواقفة تروي اخبارا كثيرة تتضمن انه لم يمت
وانه القائم المشار اليه هي موجودة مع ذلك قلنا لم نعول هذه الا
على وجه الاستظهار والتبرع لانا احتجنا اليها في العلم بموته
لان العلم بموته حاصل لا نشك فيه كالعلم بموت ابائه والمشكك في
موته كالمشكك في موتهم وموت كل من علمنا موته وانما استظهرنا بايراد
هذه الاخبار تاكيدا لهذا العلم كما نروي اخبارا كثيرة فيما يعلم بالعقل
وبالشرع وظاهر القران والاجماع وغير ذلك فنذكر في ذلك اخبارا

في وبي م

في كتبهم وكتب اصحابكم فكيف تجمعون بينها وكيف تدعون العلم بموته صح

على وجه التاكيد فاما ما يرويه الواقفة فكلها اخبار احاد لا يعضدها
حجة ولا يمكن ادعاء العلم بصحتها ومع هذا فالرواة لها مطعون
عليهم لا يوثق بقولهم ورواياتهم وبعد هذا كله فهي متاولة ونحن
نذكر جملا مما رووه ونبين القول فيها فمن ذلك اخبار ذكرها ابو محمد
علي بن احمد العلوي الموسوي في كتابه في نصرة الواقفة قال حدثني
محمد بن بشر قال حدثني الحسن بن سماعة عن ابان بن عثمان عن الفضيل
بن يسار قال سمعت ابا عبد الله يقول لا تتخذوا القائم ابو هذا
او الاخر واحد لا يدفع المعلوم لاجله ولا يرجع الى شك وليس يخلو
ان يكون المراد به انه ليس بيني وبين القائم اب او اراد لا يلدني واياه
اب فان اراد الاول فليس فيه تصريح بان موسى هو القائم ولم لا يجوز
ان يكون المراد غيره كما قالت الفطحية ان الامام بعد ابي عبد الله الافطح
ابنه ابن جعفر بن محمد واذا احتمل ذلك سقط الاحتجاج به على انا
قد بينا ان كل امام يقوم بعد الاول يسمى قائما فعلى هذا يسمى موسى
قائما ولا يجيء منه ما قالوه على انه لا يمتنع ان يكون اراد ردا على
الاسماعيلية الذين ذهبوا الى امامة محمد بن اسمعيل بعد ابي عبد الله
فان اسمعيل مات في حياته فاراد ان الذي يقوم مقامي ليس بيني
وبينه بخلاف ما قالوا وان اراد انه لم يلده واياه اب نبينا للامامة
عن اخويه فانا نقول بذلك مع انه ليس ذلك قولا لاحد قال الموسوي

بشر م

عبد الله م

واخبرني علي بن خلف الانماطي قال حدثنا عبد الله بن وضاح عن
يزيد الصائغ قال لما ولد لابي عبد الله ابو الحسن عملت له اوضاحا
واهديتها اليه فلما اتيت ابا عبد الله بها قال لي يا يزيد اهديتها
والله لقائم آل محمد فهو مع كونه خبر واحد رجاله غير معروفين ولو سلم
لكان الوجه فيه ما قلناه من انه القائم من بعده بلا فصل على
ما مضى القول فيه قال الموسوي وحدثني احمد بن الحسن الميثمي عن
ابيه عن ابي سعيد المدائني قال سمعت ابا جعفر يقول ان الله استنقذ
بني اسرائيل من فرعونها بموسى بن عمران وان الله مستنقذ هذه الامة
من فرعونها بسميه فالوجه فيه ايضا مع انه خبر واحد ان الله استنقذهم
بان دلهم على امامته والابانة عن حقه بخلاف ما ذهب اليه الواقفة
قال وحدثني حنان بن سدير قال كان ابي جالسا وعنده عبد الله
بن سليمن لاني يا ابا الفضل الصيرفي وابو المرهف وسالم الاشل
فقال عبد الله بن سليمن لابي يا ابا الفضل علمت انه ولد لابي عبد الله غلام
فسماه فلانا يسميه باسمه فقال سالم وان هذا الحق فقال عبد الله نعم
فقال سالم والله لان يكون حقا احب الي من ان انقلب الى اهلي بخمسة الاف
دينار واني محتاج الى خمسة دراهم اعود بها على نفسي وعيالي
فقال له عبد الله بن سليمن ولم ذلك قال بلغني في الحديث ان
الله عرض سيرة قائم آل محمد على موسى بن عمران فقال اللهم اجعله

من بني اسرائيل فقال له ليس الى ذلك سبيل فقال اللهم اجعلني من
انصاره فقيل له ليس الى ذلك فقال اللهم اجعله سميي فقيل له قد اعطيت
ذاك فلا ادري ما الشبهة في هذا الخبر لانه يسنده الى امام وقال
بلغني في الحديث كذا وليس كلما يبلغه يكون صحيحا وقد قلنا ان من
يقوم بعد الامام الاول يسمى بهما ويلزمه من السيرة مثل سيرة الاول
سواء فسقط القول به قال وروى زياد الشحام وغيره قال سمعت
سالما يقول سمعت ابا جعفر يقول ان الله عرض سيرة قائم آل محمد
على موسى بن عمران وذكر الحديث فقد تكلمنا عليه مع تسليم قال
وقد حدثني بحر بن زياد الطحان عن محمد بن مروان عن ابي
جعفر قال قال رجل جعلت فداك انهم يروون ان امير المؤمنين
قال بالكوفة على المنبر لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم
حتى يبعث الله رجلا مني يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
فقال ابو جعفر نعم قال فانت هو قال لا ذاك سمي فالق البحر فالوجه
فيه بعد كونه خبرا واحدا ان سمي فالق البحر اي يقوم بالامر ويملاها
قسطا وعدلا ان تمكن من ذاك وانما نفاه عن نفسه تقية من سلطان
الوقت لا نفي استحقاقه للامامة قال وحدثني ابو محمد الصيرفي عن
حسين بن سليمن عن ضريس الكناسي عن ابي خالد الكابلي قال
سمعت علي بن الحسين وهو يقول ان قارونا كان يلبس الثياب

الحمر وان فرعون كان يلبس السود ويرخي الشعور فبعث الله عليهم
موسى وان بني فلان لبسوا السواد وارخوا الشعور وان الله
مهلكهم بسميّ ... بهذا الاسناد قال تذاكرنا عنده القائم فقال اسمه
اسم حديدة الحلاق فالوجه فيه بعد كونه خبر واحد ما قدمناه من
ان موسى هو المستحق للقيام بالامر بعد ابيه ويحتمل ايضا ان يريد
الذي يفعل ما تضمنه الخبر والذي لم يبسط العدل والقيام بالامر لم يتمكن
منه من ولد موسى ردا على الذين قالوا ذلك في ... ولد اسمعيل وغيره
واضافه الى موسى لما كان ذلك في ولده كما في الامامة في قريش ويراد
بذلك في اولاد قريش واولاد اولاده من ينسب اليه قال وروى
جعفر بن سماعة عن محمد بن الحسن عن ابيه الحسن بن هرون قال
قال ابو عبد الله ابني هذا يعني ابا الحسن هو القائم وهو من المحتوم
وهو الذي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فالوجه فيه
ايضا ما قدمناه في غيره قال وحدثني عبد الله بن سلام عن عبد الله
بن سنان قال سمعت ابا عبد الله يقول من المحتوم ان ابني هذا قائم
هذه الامة وصاحب السيف واشار بيده الى ابي الحسن فالوجه
فيه ايضا ما قدمناه في غيره سواء من ان له ذلك استحقاقا او يكون
من ولده من يقوم بذلك فعلا قال واخبرني علي بن رزق الله عن
ابي الوليد الطرائفي قال كنت ليلة عند ابي عبد الله اذ نادى غلامه

قلم م

من م
فقال انطلق وادع لي سيد ولديه فقال له الغلام هو فقال فلان يعني
ابا الحسن قال فلبث حتى جاء بقميص بغير رداء الى ان قال ثم ضرب بيده
على عضديه وقال يا ابا الوليد كاني بالراية السوداء صاحبة الرقعة
فوقهم
الخضراء تخفق فوق راس هذا الجالس ومعه اصحابه يهدون جبال
الحديد هدا لا ياتون على شيء الا هدوه قلت جعلت فداك هذا
وعدوانا
قال نعم هذا يا ابا الوليد يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
حتى م
يسير في اهل القبلة بسيرة علي بن ابي طالب يقتل اعداء الله رضي الله
قلت جعلت فداك هذا قال هذا ثم قال فاتبعه واطعه وصدقه واعطه
الرضا من نفسك فانك ستدركه ان شاء الله فالوجه فيه ايضا
ان يكون قوله كاني بالراية على راس هذا اي على راس من يكون
ما تقول م
من ولده هذا اختلاف الاسماعيلية وغيرهم من اصناف الملل الذين
يزعمون ان المهدية فيهم فاضافه اليه مجازا على ما مضى ذكر نظائره
وانه م
ويكون امره بطاعته وتصديقه يدل على حال امامته قال وحدثني
عبد الله بن جبلة عن صالح ابي سعيد القماط قال حدثني عبد الله
بن غالب انشدت ابا عبد الله هذه القصيدة فان تك انت المرجى
للذي نرتجيه منك التي من ذي العلامات نطلبه قال ليس انا صاحب
هذه الصفة ولكن هذا صاحبها واشار بيده الى ابي الحسن ثم قال فالوجه
فيه ايضا ما قلناه في الخبر الاول من ان صاحب هذا من ولده دون غيره

ممن يدعي له ذلك قال وحدثني ابو عبد الله البزاز عن صارم بن علوان
الجوخي قال دخلت انا والمفضل ويونس بن ظبيان والفيض بن المختار
والقاسم شريك المفضل على ابي عبد الله وعنده اسمعيل ابنه فقال الفيض
جعلت فداك تقبل من هولاء الضياع فنتقبلها باكثر مما تقبلها
فقال لا باس به فقال له اسمعيل ابنه لم تفهم يا ابه فقال له ابو عبد الله انا لم افهم
اقول لك الزمني فلا تفعل فقام اسمعيل مغضبا فقال الفيض انا نرى
انه صاحب هذا الامر من بعدك فقال ابو عبد الله لا والله ما هو كذلك
ثم قال هذا الزم لي من ذلك واشار الى ابي الحسن وهو نائم [illegible] اليه
فقام على صدره فلما انتبه اخذ ابو عبد الله بساعده ثم قال هذا
والله ابني حقا هو الله يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال
القاسم التاني هذا جعلت فداك قال اي والله ابني هذا لا يخرج
من الدنيا حتى يملا الارض به قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
ثلث ايمان يحلف بها فالوجه فيه ايضا ما قلناه من ان الذي يملا الارض
قسطا وعدلا يكون من ولده دون ولد اسمعيل على ما ذهب اليه
قوم فلذلك قرنه بالايمان علما منه بان قوما يعتقدون في ولد
اسمعيل هذا فنفاه وقرنه بالايمان لتزول الشبهة والشك والريبة
قال وحدثني سنان بن سدير عن اسمعيل البزاز قال قال ابو عبد الله
ان صاحب هذا الامر يلي الوصية وهو ابن عشرين سنة فقال اسمعيل

فوالله

فضمه م

فوالله ما وليها احد قط كان احدث منه وانه لفي السن الذي قال
ابو عبد الله فليس في هذا الخبر تصريح بمن الذي يقوم بهذا الامر و
انما قال يكون ابن عشرين سنة وحمله الراوي على ما اراده وقول
الراوي ليس بحجة ولو حمل غيره على غيره لكان قد ساواه في التاويل
فبطل التعلق به وقال وحدثني ابرهيم بن محمد بن حمران عن
يحيى بن القسم الحذاء وغيره عن جميل بن صالح عن زرارة قال بعث الي
العبد الصالح وهو في الحبس فقال ائت هذا الرجل يعني يحيى بن
خالد فقل له يقول لك ابو فلان ما حملك على ما صنعت اخرجتني من بلادي
وفرقت بيني وبين عيالي فاتيته واخبرته فقال زبيدة طالق
وعليه اغلظ الايمان لوددت انه غرم الساعة الفي الف وانت
خرجت فرجعت اليه فابلغته فقال ارجع اليه فقل له يقول لك والله
ليخرجني او لاخرجن فلا ادري اي تعلق في هذا الخبر ودلالة
على انه القايم بالامر وانما فيه اخبار بانه ان لم يخرجه ليخرجن
يعني من الحبس ومع فقد توهم بالبيس انه ان لم تفعل به ليفعلن
وكلاهما لم يوجد فاذا لم يخرجه يحيى كان ينبغي ان يخرج والا
في يمينه وذلك لا يجوز عليه قال وحدثني ابراهيم بن محمد بن حمران
عن اسمعيل بن منصور الزبالي قال سمعت شيخا باذرعات قد
اتت عليه عشرون ومائة سنة قال سمعت عليا يقول على منبر الكوفة كاني بابن حميدة قد ملاها عدلا وقسطا
كما ملئت ظلما وجورا فقام اليه
رجل فقال اهو منك او من
غيرك فقال لا بل هو رجل مني
فالوجه فيه ان صاحب الامر يكون
من ولد الحسين م

عن داود م

ذلك م

وهي ام موسى بن جعفر كما يقال يكون من ولد فاطمة وليس فيه انه يكون منها
لصلبها دون نسلها كما لا يكون كذلك اذا نسب الى فاطمة عم وكما
لا يلزم ولده لصلبه وان قال انه يكون مني بل يكفي من نسله قال وحدثني
احمد بن الحسن قال حدثني يحيى بن اسحق العلوي عن ابيه قال دخلت
على ابي عبد الله عم فسألته من صاحب هذا الامر من بعده قال صاحب
البهمة وابو الحسن في ناحية الدار ومعه عناق مكية ويقول لها
اسجدي لله الذي خلقك ثم قال اما انه الذي يملأها قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا اما اول ما فيه انه سأله عن مستحق الامر بعده فقال
صاحب البهمة وهذا نص عليه بالامامة وقوله اما انه يملأها قسطا
وعدلا لا يمتنع ان يكون المراد ان من ولده من يملأها قسطا و
عدلا واذا احتمل ذلك سقطت المعارضة قال وحدثني الحسين بن
علي بن معمر عن ابيه عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله
وذكر البدا فقال لله البداء فيما اخرج الى الملائكة واخرج الملائكة
الى الرسل فاخرجه الرسل الى الآدميين فيه بدا وان من المختوم ان
ابني هذا هو القائم فما تضمن هذا الخبر ذكر البدا معناه الظهور
على ما بيناه في غير موضع الامامة والاستحقاق لها دون القيام
بالسيف على ما مضى القول فيه قال وروي عنبسة اخو بنين الحرقي (?)
قال حدثني الاصطخري انه سمع ابا عبد الله عم كنى بابي جميلة على

اعوادها

اعوادها قد دانت له شرق الارض وغربها فقالوا حجة ايضا فيهم انه يكون
من نسلها على ما مضى القول فيه قال وحدثني محمد بن عطاء عن هاشم (?) عن
خلاد اللؤلؤي قال حدثني سعيد المكي عن ابي عبد الله انه قال يا سعيد
اثنا عشر اذا مضى ستة فتح الله على السابع ويملك منا اهل البيت خمسة
وتطلع الشمس من مغربها على يد السادس فهذا الخبر فيه تصريح
بان الائمة اثنا عشر وما قال بعد ذلك من التفصيل يكون قول الواقف (?)
على ما يذهب اليه الاسماعيلية قال وحدثني حنان بن سدير
عن ابي اسماعيل الابرص عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله على
راس السابع منا الفرج يحتمل ان يكون السابع منه لا انه القائم
من قوله منا اشارة الى نفسه وكذلك نقول السابع منه هو القائم
بالامر وليس في الخبر السابع من اولنا واذا احتمل ما قلنا سقطت
المعارضة قال وحدثني عبد الله بن جبلة عن سلمة بن جناح
عن حازم بن حبيب قال قلت لابي عبد الله ان ابوي هلكا وقد
انعم الله علي ورزق افاتصدق عنهما واحج فقال نعم ثم قال بيمينه
يا ابا حازم من جاءك يخبرك عن صاحب هذا الامر انه غسله و
كفنه ونفض التراب من قبره فلا تصدقه فانما فيه ان صاحب
هذا الامر لا يموت حتى يقوم بالامر ولم يذكر من هو والغاية
فيه ان في الناس من اعتقد انه يموت ويبعث الله ويحييه على

ما سبقتنه فكان هذا ردا عليه ولا شبهة فيه قال وحدثني ابو محمد
الصيرفي عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سمعته
يقول كان بابي هذا بعينها الحسن قد اخذه بنو فلان فملكت في ايديهم حسنا
ودهرا ثم خرج من ايديهم فيا خذ بيد رجل من ولده حتى ينتهي
الى جبل رضوي فهذا الخبر لو حمل على ظاهره لكان كذبا لانه حبس في
الاولة وخرج ولم يفعل ما تضمنه وفي الثانية يخرج ثم ليس فيه انه يأخذ
بيد رجل من ولده حتى ينتهي به الى جبل رضوي انه يكون القايم و
صاحب السيف الذي يظهر على الارض فلا معتبر بمثل ذلك قال وحدثني
جعفر بن سليمن عن داود الرقي عن علي بن ابي حمزة قال قال لي ابو عبد الله
من جاءك فقال لك انه مرض ان هذا وغمضه وغسله ووضعه في لحده
ونفض يده من تراب قبره فلا تصدقه فهذا خبر رواه ابن ابي حمزة وهو
مطعون عليه وهو واقفي وسنذكر ما دعاه الى القول بالوقف على انه
لا يمتنع ان يكون المراد به الرد على من ربما يدعي انه تولى تمريضه وغسله
ويكون في ذلك كاذبا لانه مرض في الحبس ولم يصل اليه من يفعل ذلك وتولى
بعض مواليه على ما قدمناه غسله وعند قوم من اصحابنا تولاه ابنه فيكون
قصد الباقر قول من يدعي ذلك قال وروي عن سليمان بن ابي داود
عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن قال قال لي يا علي من اخبرك انه مرضني
وغمضني وغسلني ووضعني في لحدي ونفض يده من تراب قبري فلا يصدقه

عن بطلان

فالوجه

الرحمن

فالوجه فيه ايضا ما قلناه في الخبر الاول سواء قال واخبرني اعين بن عبد
بن اعين قال بعثني عبد الله بن بكير الى ابي عبد الله الكاهلي سنة اخذ العبد
الصالح موسى المهدي فقال اقراه السلام وسله اياه جا الي ان قال اقره
السلام وقيل له حدثني ابو العيزار بهذي مسجد كم منذ ثلثين سنة وهو
يقول قال ابو عبد الله يقدم بصاحب هذا الامر العراق من تقي فاما الاولى
فيعجل اسراحه ويحسن جايزته واما الثانية فيحبس فيطول حبسه
ثم يخرج من ايديهم عنوة فهذا الخبر مع انه خبر واحد يحتمل ان يكون
الوجه فيه انه يخرج من ايديهم عنوة بان ينقله الله الى دار كرامته ولا يبقى
في ايديهم يعذبونه ويوذونه على انه ليس فيه من هو ذلك الشخص وصاحب
الامر مشترك بينه وبين غيره فلم حمل عليه دون غيره قال واخبرني ابرهيم بن
محمد بن حمران وحمران بن الهيثم بن واقد الجزري عن عبد الله الرجاني
قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل عليه العبد الصالح فقال يا احمد افعل
كذا وقلت جعلت فداك اسمه فلان فقال بل اسمه احمد ومحمد ثم قال
لي يا عبد الله ان صاحب هذا الامر يوخذ فيحبس فيطول حبسه
فاذا هم ان دعا باسم الله الاعظم فافلت من ايديهم فهذا ايضا حبس
الاول يحتمل ان يكون اراد بفلته بالموت دون الحياة قال وقال
بعض اصحابنا عن ابي محمد البزاز قال حدثنا عمرو بن منهال
القماط عن حديد الساباطي عن ابي عبد الله قال لابي الحسن

حبسه

احدهما تقتل والاخر يطول حتى يجيئكم من يزعم انه مات وصلى عليه
ودفنه ونفض تراب القبر من يده فهو في ذلك كاذب ليس يموت وصي
عمي وانما فيه تكذيب من يدعي موته قبل ان يقيم وصيا وهذا العمري باطل
فاما اذا اوصى واقام غيره مقامه وانه ليس فيه ذكره قال وحدثنا عبد الله بن
سلام ابي هريرة عن زرعة عن مفضل قال كنت جالسا عند ابي عبد الله
اذ جاء ابو الحسن ومحمد ومعهما عناق يتجاذبانها فغلبه محمد عليها
فاستحيا ابو الحسن فجاء فجلس الى جانبي فضممته الي وقبلته فقال ابو عبد الله
اما انه صاحبكم مع ان بني العباس ياخذونه فتلقى منهم عنتا ثم يفلته
الله من ايديهم بضرب من الضروب ثم يعمى على الناس امره حتى تفيض عليه العيون
وتضطرب فيه القلوب كما يضطرب السفينة في لجة البحر وعواصف
الريح ثم ياتي الله على يديه بفرج لهذه الامة للدين والدنيا ففي
هذا الخبر ان بني العباس ياخذونه صحيح جرى الامر فيه على ذلك ثم افلته
الله منهم بالموت وقوله يعمى على الناس امره كذلك هو لانه اختلف فيه
هذا الاختلاف وفاضت عليه عيون عند موته وقوله ثم ياتي الله على
يديه بعقبه على يديه يعني على يدي من يكون من ولده يفرج بهذه الامة وهو
الحجة عليه السلام وقد بينا ذلك في نظائره قال وحدثني حنان عن ابي
عبد الرحمن المسعودي قال حدثنا المنهال بن عمرو عن ابي عبد الله
النعمن عن ابي جعفر قال صاحب هذا الامر يسجن حينا ويموت

حتى يقيم وصيا ولا يلي الوصي للاوصي فان وليه غير وصي م

اي

حينا

حينا ويهرب حينا فاول ما فيه انه قال يموت حينا وذلك خلاف
مذهب الواقفة فاما الهرب فانما صح ذلك فيمن ندعيه نحن دون
من يذهبون اليه الان ابا الحسن موسى فانا ما علمنا انه هرب وانما
هو شيء يدعونه لا يوافقهم عليه احد ونحن يمكننا ان نتاول قوله
يموت حينا بان يقول يموت ذكره قال وروى محمد بن زياد عن عبد الله
الكاهلي انه سمع ابا عبد الله يقول ان جاءكم من يخبركم بانه مرض ابني هذا
وهو شهده وهو اغمضه وهو غسله وادرجه في اكفانه وصلى عليه ووضعه
في قبره وهو حثا عليه التراب فلا تصدقوه ولا بد من ان يكون
ذا فقال له محمد بن زياد التميمي وكان حاضرا الكلام بكله يا ابا يحيى هذه
والله فتنة عظيمة فقال له الكاهلي يبيتهم الله فيه اعظم يغيب عنهم شيخ و
ياتيهم شاب فيه سنة من يونس فليس فيه اكثر من تكذيب من يدعي انه
فعل ذلك ولولاه لعلمه بانه ربما ادعى ذلك من هو كاذب لانهم يتولون
امر الامامة عنده قوم او مولاه على المشهور فاما غير ذلك فمن ادعاه
كان كاذبا واما ظهور صاحب هذا الامر فلعمري يكون في صورة
شاب ويظن قوم انه شاخ لانه في سن شيخ قد هرم قال وروى
احمد بن الحرث يرفعه الى ابي عبد الله انه قال لو قد يقوم القائم لقال
الناس انى يكون هذا وبليت عظامه فانما فيه انه قوما يقولون انه
بليت عظامه لانهم ينكرون ان تبقى هذه المدة الطويلة ومدعي

فتنة ص

فتنتهم

قوم ان صاحب الزمان مات وغيبه الله فهذا رد عليهم قال وروى
سليمن بن داود عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عم
يقول في صاحب هذا الامر اربع سنن من اربعة سنة من موسى وسنة من
عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلعم اما موسى فخائف يترقب واما
يوسف فالسجن واما عيسى فقال مات ولم يمت واما محمد فالسيف فاتفق
هذا الخبر من الخصال كلها حاصلة في صاحبنا فان قيل صاحبكم لم يسجن
قلنا لم يسجن في الحبس وهو في معنى المسجون لانه بحيث لا يوصل اليه ولا
يعرف شخصه على التعيين فكانه مسجون قال وروى علي بن عبد الله
عن زهير بن محمد عن مفضل قال سمعت ابا عبد الله يقول ان بني
العباس سيعبثون يا بني هذا ولن يصلوا اليه ثم قال وما صايحة
نصيح وما ساعة تشق وما ميراث بقم وما امة تباع وروى احمد
بن محمد علي عن محمد بن الحسين بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن حجاج قال سمعت
ابا ابرهيم يقول ان بني العباس لاخذوني فيحبسونني وقال وذاك
وان طال فالى سلامة فالوجه في الخبر الاول انهم ما يصلون اليه بنية
وفساد امر دون ان لا يصلوا الى جسمه بالحبس لان الامر جرى
على خلافه وكذلك قوله وذاك وان طال الى سلامة معناه الى سلامة
في دينه قال وروى ابرهيم بن المستنير عن مفضل قال سمعت ابا عبد
الله يقول لصاحب هذا الامر لغيبتين احدهما اطول حتى يقال
ان م

مات

[الهامش: ابنيار م — يقسم م — رر فلان]

يطلع

مات وبعض يقول قتل فلا يبقى على امره الا نفر يسير من اصحابه ولا
احد على موضعه وامره ولا غيره الا المولى الذي يلي امره فهذا الخبر
صريح بانه يذهب اليه في صاحبنا لان له غيبتين الاولى كان يعرف فيها
اخباره ومكاتباته والثانية اطول انقطع ذلك فيها وليس يطلع عليه
احد الا من يختصه وليس كذلك لابي الحسن موسى عم قال وروى
علي بن معاذ قال قلت لصفوان بن يحيى باي شيء قطعت على علي قال
صليت ودعوت الله واستخرت وقطعت عليه فهذا ليس فيه اكثر من
التشنيع على رجل بالتقليد وان صح ذلك فليس منه حجة على غيره على
ان الرجل الذي ذكر ذلك عنه فوق هذه المنزلة لموضعه وفضله
وزهده ودينه فكيف يستحسن ان يقول الخصم في مسئلة علمية انه
قال فيها بالاستخارة الا ان يعتقد فيه من البله والغفلة ما يخرجه من
التكليف فيسقط المعارضة بقوله ثم قال وقال علي بن معاذ سالت صفوان
بن يحيى وابن جندب وجماعة من مشيختهم وكان الذي بينه وبينهم
عظيم باي شيء قطعتم على هذا الرجل الشيء بان لكم فاني قبلت قولكم قالوا
كلهم لا والله الا انه قال فصدقناه واحالوا جميعا على الرضا فقلت
صدقكم وانتم مشيخة الشيعة تتوسلون الى ذلك الرجل الكذاب فاقبل
منه وادعكم انتم فالكلام في هذا الخبر مثل ما قلناه في الخبر الاول سواء
قال وسئل بعض اصحابنا علي بن رباط هل سمع احدا روى عن ابي

[الهامش: اللهم م — سوءة لكم م]

الحسن انه قال علي اني وصي او امام بعدي او بمنزلتي من ابي او خليفتي
او معنى هذا قال العليّ فيه اكثر من ان ابن ابي بطة قال انه لم يسمع احداً
يقول ذلك واذا لم يسمع لا يدل على ان غيره لم يسمعه وقد قدمنا طرفاً
من الاخبار عمن سمع ذلك فسقط الاعتراض به قال وسال ابو بكر
الارمني عبد الله بن المغيرة باي شي قطعت على علي قال اخبرني سلمي انه
لم يكن عند ابيه احد بمنزلته فالوجه فيه ايضاً ما قلناه في غيره سواء
ومن طرائف الامور ان يتوصل الى الطعن على قوم اجلاء في الدين
والعلم والورع بالحكايات عن اقوام لا يعرفون ثم لا يقنع بذلك حتى
يجعل ذلك دليلاً على فساد المذهب ان هذا لعصبية ظاهرة و
تحامل عظيم ولولا ان رجلاً منسوباً الى العلم لم يحسن وهو من
وجوه المخالفين لنا اورد هذه الاخبار وتعلق بها لم يحسن ايرادها
لانها كلها ضعيفة رواها من لا يوثق بقوله فلا دليل على بطلانها
ان لم يثق قائل بها على ما بيناه ولولا صعوبة الكلام على المتعلق
بها في الغيبة بعد تسليم الاصول وضيق الامر عليه
وعجزه عن الاعتراض عليها لما التجا الى هذه الخرافات لان المتعلق
بها يعتقد بطلانها كلها وقد روي السبب الذي دعا قوماً الى
القول بالوقف فروى الثقات ان اول من اظهر هذا الاعتقاد
علي بن ابي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمن

بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا ومالوا الى حطامها واستمالوا
قوماً فبذلوا لهم شيئاً مما اختانوه من الاموال نحو حمزة بن بزيع وابن
المكاري وكرام الخثعمي وامثالهم فروى محمد بن يعقوب عن محمد
بن يحيى العطار عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس
بن عبد الرحمن قال مات ابو ابرهيم عم وليس من قوامه احد
الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته طمعاً
في الاموال كان عند زياد بن مروان القندي سبعون الف
دينار فلما رايت ذلك وتبينت الحق وعرفت من امر ابي الحسن
الرضا ما علمت تكلمت ودعوت الناس اليه فبعثا الي وقالا
ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي
عشرة الف دينار وقالا لي كف فابيت فقلت لهما انا روينا عن
الصادقين عم انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه
فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد وامر الله على
كل حال فناصباني واضمرا لي العداوة وروى محمد بن الحسن
بن الوليد عن الصفار وسعد بن عبد الله الاشعري جميعاً
عن يعقوب بن يزيد الانباري عن بعض اصحابه قال مضى
ابو ابرهيم وعند زياد القندي سبعون الف دينار وعند عثمن
بن عيسى الرواسي ثلثون الف دينار وخمس جوار ومسكنه بمصر

احمد عن محمد بن م

وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار

فبعث اليهم ابو الحسن الرضا عم ان احملوا ما قبلكم من المال وما كان
اجتمع لابي عندكم من اثاث وجوار فاني وارثه وقايم مقامه وقد
اقتسمنا ميراثه ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولوارثه قبلكم
وكلام يشبه هذا فاما ابن ابي حمزة فانه انكره ولم يعترف بما عنده
وكذلك زياد القندي واما عثمان بن عيسى فانه كتب اليه ان اباك
صلوات الله عليه لم يمت وهو حي قايم ومن ذكر انه مات فهو
مبطل واعمل على انه قد مضى كما تقول فلم يامرني بدفع شي اليك
واما الجوار فقد اعتقتهن وتزوجت بهن وروى احمد بن نصر
الطحان يحدث يحيى بن الحسن
العلوي قال سمعت حرب بن الحسن الطحان يحدث يحيى بن الحسن
العلوي ان يحيى بن مساور قال حضرت جماعة من الشيعة وكان فيهم
علي بن ابي حمزة فسمعته يقول دخل علي بن يقطين على ابي الحسن موسى
عم فساله عن اشيا فاجابه ثم قال ابو الحسن عم يا علي صاحبك يقتلني
فبكى علي بن يقطين وقال يا سيدي وانا معه قال لا يا علي لا تكون
معه ولا تشهد قتلي قال علي فمن لنا بعدك يا سيدي فقال
علي ابني هذا هو خير من اخلف بعدي هو مني بمنزلتي من ابي هو
لشيعتي عنده علم ما يحتاجون اليه سيد في الدنيا وسيد في الاخرة
وانه لمن المقربين فقال يحيى بن الحسن لحرب فحمل علي بن
ابي حمزة ان يرويه منه ومسلة قال سالت يحيى بن مساور عن

ذلك

محمد بن سعيد بن عقدة
عن محمد بن احمد بن م

ذلك فقال احد ما كان عنده من مال الذي اقتطعه ليشقيه الله في
الدنيا والاخرة ثم دخل بعض بني هاشم وانقطع الحديث وروى
علي بن حبشي بن قوني عن الحسين بن احمد بن الحسن بن علي بن فضال
قال كنت ارى عند عمي علي بن الحسن بن فضال شيخا من اهل بغداد
وكان يهازل عمي فقال له يوما فليس في الدنيا شر منكم يا معشر
الشيعة او قال الرافضة فقال له عمي ولم لعنك الله قال انا زوج
بنت احمد بن ابي بشر السراج قال لي لما حضرته الوفاة انه كان عندي
عشرة الف دينار وديعة لموسى بن جعفر فدفعت ابنه عنها
بعد موته وشهدت انه لم يمت فالله خلصوني من النار وسلموها
الى الرضا فوالله ما اخرجنا حبة ولقد تركناه يصلى بها في نار جهنم
واذا كان اصل هذا المذهب امثال هولاء كيف يوثق برواياتهم
او يعول عليها واما ما روي من الطعن على رواة الواقفة فاكثر
من ان يحصى وهو موجود في كتب اصحابنا نحن نذكر طرفا منه
روى محمد بن احمد بن يحيى الاشعري عن عبد الله بن محمد عن
الخشاب عن ابي داود قال كنت انا وعيينة بياع القصب عند علي
بن ابي حمزة البطائني وكان رئيس الواقفة فسمعته يقول قال لي ابو
ابرهيم عم انما انت واصحابك يا علي اشباه الحمير فقال لي عيينة اسمعت
قلت اي والله لقد سمعت فقال لا والله لقد سمعت فقال لا والله لا انقل اليه

قد مي ما جييت وروى بن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال
عن محمد بن عمر بن يزيد وعلي بن اسباط جميعا قالا قال لنا عثمن
بن عيسى الرواسي حدثني زياد القندي وابن مسكان قالا
كنا عند ابرهيم ع اذ قال يدخل عليكم الساعة خير اهل الارض فدخل
ابو الحسن الرضا وهو صبي فقلنا خير اهل الارض ثم دنا فضمه اليه وقبله
وقال يا بني تدري ما قال ذان قال نعم يا سيدي هذان يشكان في قال
علي بن اسباط فحدثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال ابتر
الحديث لا ولكن حدثني علي بن رياب ان ابا ابرهيم قال لهما ان
جحدتماه حقه او خنتماه فعليكما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
يا زياد لا تنجب انت واصحابك ابدا قال علي بن رباب فلقيت زياد
القندي فقلت له بلغني ان ابا ابرهيم قال لك كذا وكذا فقال احسبك
قد خولطت فمر وتركني فلم اكلمه ولا مررت به قال الحسن بن محبوب فلم
نزل نتوقع لزياد دعوة ابي ابرهيم حتى ظهر منه ايام الرضا ع ما ظهر
ومات زنديقا وروى احمد بن محمد بن يحيى عن ابرهيم بن يحيى عن
ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابرهيم
بن يحيى بن ابي البلاد قال قال الرضا ع ما فعل الشقي حمزة بن بزيع قلت
هو ذا هو قد قدم فقال يزعم ان ابي حي هم اليوم شكاك ولا يموتون
غدا الا على الزندقة قال صفوان فقلت فيما بيني وبين نفسي شكاك

قد عرفتهم فكيف يموتون على الزندقة فما لبثنا الا قليلا حتى بلغنا عن
رجل منهم انه قال عند موته هو كافر برب اماته قال صفوان فقلت
هذا تصديق الحديث وروى ابو علي محمد بن همام عن علي بن رباح
قال سمعت القسم بن اسمعيل القرشي وكان ممطورا اي شيء سمعت
من محمد بن ابي حمزة قال ما سمعت منه الا حديثا واحدا قال ابن رباح
وسال القسم هذا كم سمعت من حنان فقال اربعة احاديث او خمسة
قال ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عنه وروى احمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن عمر قال سمعت الرضا عليه السلام يقول في ابن ابي
حمزة اليس هو الذي يروي ان راس المهدي يهدى الى موسى بن عيسى و
هو صاحب السفياني وقال ان ابا ابرهيم يعود الى ثمانية اشهر فما استبان لهم
كذبه وروى محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن محمد بن سنان قال ذكر علي بن ابي حمزة عند الرضا ع فلعنه ثم قال
ان علي بن ابي حمزة اراد الا يعبد الله في سمائه وارضه فابى الله
الا ان يتم نوره ولو كره المشركون ولو كره اللعين المشرك قلت
نور الله بافواههم وقد جرت فيه دفي امثاله انه اراد ان يطفي نور الله
والطعول على هذه الطايفة اكثر من ان يحصى لا نطول بذكرها الكتاب
فكيف يوثق بروايات هولاء القوم وهذه احوالهم واقوال السلف
الصالح فيهم ولا معاندة من تعلق بهذه الاخبار التي ذكرناها لما لم
لوم

ثم اخرج بعد ذلك احاديثا كثيرا فرواها محمد بن ابي حمزة قال ابن رباح م

سعد بن سعد عن م

ثمانية م

المشرك قال نعم والله وان رغم انفه كذلك هو في كتاب الله يريدون ان يطفئوا م

ينبغي ان يصغي الى من يذكرها لانا قد بينا من النصوص على الرضا ع
ما فيه كفاية ويبطل قولهم ويبطل ذلك ايضا ما ظهر من المعجزات
على يد الرضا ع الدالة على صحة امامته وهي مذكورة في الكتب
ولاجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن
الحجاج ورفاعة بن موسى ويونس بن يعقوب وجميل بن دراج
وحماد بن عيسى وغيرهم وهؤلاء من اصحاب ابيه الذين شكوا فيه
ثم رجعوا وكذلك من كان في عصره مثل احمد بن محمد بن ابي
نصر والحسن بن علي الوشا وغيرهم ممن قال بالوقف فالتزموا
الحجة وقالوا بامامته وامامة من بعده من ولده فروى
جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
محمد بن ابي عمير عن احمد بن محمد بن ابي نصر وهو من آل مهران
وكانوا يقولون بالوقف وكان على رايهم وكاتب ابا الحسن
الرضا ع وتعنت في المسايل فقال كتبت اليه كتابا واضمرت في
نفسي اني متى دخلت عليه اسله عن ثلث مسايل من القرآن
وهي قوله افانت تسمع الصم او تهدي العمي وقوله فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام وقوله انك لا تهدي من
احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال احمد فاجابني عن
كتابي وكتب في آخره الآيات التي اضمرتها في نفسي ان اسله عنها

ولم اذكرها

ولم اذكرها في كتابي اليه فلما وصل الجواب انسيت ما كنت اضمرته فقلت اي شيء
هذا من جوابي ثم ذكرت انه ما اضمرته وكذلك الحسن بن علي الوشا
وكان يقول بالوقف فرجع وكان سببه انه قال خرجت الى خراسان
في تجارة لي فلما وردته بعث الي ابو الحسن الرضا ع يطلب مني حبرة كانت
بين ثيابي قد خفي علي امرها فقلت ما معي منها شيء فرد الرسول وذكر
علامتها وانها في سفط كذا وطلبتها فكان كما قال فبعثت بها اليه ثم
كتبت مسايل اسله عنها فلما وردت بابه خرج الي جواب تلك المسايل
التي اردت ان اسله عنها من غير ان اظهرتها فرجع عن القول
بالوقف الى القطع على امامته وقال احمد بن محمد بن ابي نصر قال لي
ابن النجاشي من الامام بعد صاحبكم فدخلت على ابي الحسن الرضا ع
فاخبرته فقال الامام بعدي ابني ثم قال هل يتجرى احد ان يقول ابني
وليس له ولد وروى عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى بن
اليقطيني قال لما اختلف الناس في امر ابي الحسن الرضا ع جمعت
من مسايله مما سئل عنه واجاب عنه ثمانية عشر الف مسئلة وروى
~~عبد الله بن جعفر~~ محمد بن عبد الله بن الافطس قال دخلت على المامون
فقربني وحياني ثم قال رحم الله الرضا ما كان اعلمه لقد اخبرني بعجب
سالته ليلة وقد بايع له الناس فقلت جعلت فداك ارى لك
ان تمضي الى العراق واكون خليفتك بخراسان فتبسم ثم قال لا

راز
حبك

لعمري ولكنه من دون خراسان بدرجات ان لنا ههنا مكثا ولست
بابرح حتى ياتيني الموت ومنها الحشر لا محالة فقلت له جعلت
فداك وما علمك بذلك فقال علمي بمكاني كعلمي بمكانك قلت واين
مكاني اصلحك الله فقال لقد تبعدت الشقة بيني وبينك اموت
بالمشرق وتموت بالمغرب فقلت صدقت والله ورسوله اعلم وال محمد
فجهدت الجهد كله واطمعته في الخلافة وما سواها فما اطمعني في
نفسه وروى محمد بن عبد الله بن الحسن الافطس قال كنت عند
المامون يوما ونحن على شراب حتى اذا اخذ من الشراب ماخذه
صرف ندماه واحتبسني ثم اخرج جواريه وضربن وتغنين فقال لبعضهن
بالله لما رثيت من بطوس قاطنا فانشات تقول سقيا لطوس
ومن اضحى بها قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا اعني ابا الحسن
المامون ان له حقا على كل من اضحى بها شجنا قال محمد بن عبد الله
فجعل يبكي حتى ابكاني ثم قال لي ويلك يا محمد ايلومني اهل بيتي واهل
بيتك ان انصب ابا الحسن والله لو بقي لخرجت من هذا الامر ولاجلسته
مجلسي غير انه عوجل فلعن الله عبد الله وحمزة ابني الحسن
فانهما قتلاه ثم قال لي يا محمد بن عبد الله والله لاحدثنك بحديث
عجيب فاكتمه قلت ما ذاك يا امير المؤمنين قال لما حملت زاهرية
ببدر اتيته فقلت له جعلت فداك بلغني ان ابا الحسن موسى بن جعفر

علما

وجعفر

وجعفر بن محمد ومحمد بن علي وعلي بن الحسين والحسين بن علي كانوا يزجرون
الطير ولا يخطئون وانت وصي القوم وعندك علم ما كان عندهم
وزاهرية حظيتي ومن لا اقدم عليها احدا من الجوار وقد حملت
غير مرة كل ذلك تسقط فهل عندك شيء تنتفع به فقال لا تخش من سقطها
فستسلم وتلد غلاما صحيحا مسلما اشبه الناس بامه قد زاده الله في
خلقه مزيدتين في يده اليمنى خنصر وفي رجله اليمنى خنصر فقلت في نفسي
هذه والله فرصة ان لم يكن الامر على ما ذكر خلعته فلم ازل اتوقع امرها
حتى ادركها المخاض فقلت للقيمة اذا وضعت فجيئيني بولدها ذكرا
كان ام انثى فما شعرت الا بالقيمة وقد اتتني بالغلام كما وصفه زائد
اليد والرجل كانه كوكب دري فاردت ان اخرج من الامر يومئذ
واسلم ما في يدي اليه فلم تطاوعني نفسي لكني دفعت اليه الخاتم فقلت دبر
الامر فليس عليك مني خلاف وانت المقدم وبالله لو فعل لفعلت
وقصته مع حبابة الوالبية صاحبة الحصاة التي طبع فيها امير المؤمنين
وقال لها من طبع فيها فهو امام وبقيت الى ايام الرضا فطبع عنها
وشهدت من تقدم من ابائه وطبعوا فيها وهو عم اخر من لقيته
وماتت بعد لقائها اياه وكفنها في قميصه وكذلك قصته مع ام غانم
الاعرابية صاحبة الحصاة ايضا التي طبع فيها امير المؤمنين وطبع
بعده سائر الائمة الى زمان ابي محمد الحسن العسكري ع معروف

في ذلك شيء م

ان لو م

ومشهور فلو لم يكن لمولانا ابي الحسن الرضا عم والائمة من ولده ع
غير هاتين الدلالتين في نصه من امير المؤمنين عم على امامتهم لكان
في ذلك كفاية لمن انصف من نفسه فان قيل قد مضى في كلامكم انا نعلم
موت موسى بن جعفر كما نعلم موت ابيه وجده فعليكم لقائل ان يقول
انا نعلم انه لم يكن للنبي ص ابن لصلبه عاش بعد موته فان قلتم لو علمنا
احدهما كما نعلم الآخر لما جاز ان يقع فيه خلاف كما لا يجوز ان يقع الخلاف
في الآخر قيل لهذا القائل ان يقول ولو علمنا موت محمد بن الحنفية وجعفر
بن محمد وموسى بن جعفر كما نعلم موت محمد بن علي بن الحسين لما وقع
الخلاف في احدهما كما لم يجز ان يقع في الآخر قلنا نفي ولادة الاولاد
الباب لا يصح ان نعلم ضرورة في موضع من المواضع ولا يمكن احدا ان
يدعي فيمن لم يظهر له ولد انا نعلم انه لا ولد له ~~من المواضع ولا يمكن~~
وانما يرجع في ذلك الى غالب الظن والامارة بانه لو كان له ولد لظهر وعرف
خبره لان العقلاء قد يدعوهم الدواعي الى كتمان اولادهم لاغراض
مختلفة فمن الملوك من يخفيه خوفا عليه واشفاقا وقد وجد من
ذلك كثير في عادة الاكاسرة والملوك الاول واخبارهم معروفة وفي
الناس من يولد له ولد من بعض سراياه او ممن يتزوج بها سرا فيرمي
به ويجحده خوفا من وقوع الخصومة مع زوجته واولاده الباقين
وذلك يوجد كثيرا في العادة وفي الناس من يتزوج بامرأة دنية

ذ

خ مهم

للحسن بن علي ابن كما انه
لم يكن لعترة نبيين وكما نعلم
انه لم يكن ص م

فيأنف
في المنزلة والشرف وهو من ذوي الاقدار والمنازل فتولد له
من الحاقه به فيجحده اصلا وفيهم من يتحرج فيعطيه شيئا من ماله
وفي الناس من يكون من ادونهم نسبا فيتزوج بامرأة ذات
شرف ومنزلة لهوى منها بغير علم من اهلها اما بان تزوجه نفسها
بغير ولي على مذهب كثير من الفقهاء او تولى امرها الحاكم فزوجها
على ظاهر الحال فيولد له فيكون الولد صحيحا وينتفي منه انفة
وخوفا من اوليائها واهلها وغير ذلك من الاسباب التي لا نطول
بذكرها فلا يمكن ادعاء نفي الولادة جملة وانما يعلم ما نعلمه اذا كانت
الاحوال سليمة ونعلم انه لا مانع من ذلك فحينئذ نعلم انتفاؤه فاما علمنا
بانه لم يكن للنبي ص ابن عاش بعده فانما علمناه لما علمنا عصمته
ونبوته ولو كان له ولد لاظهره لانه لا مخافة عليه في اظهاره
وعلمنا ايضا باجماع الامة على انه لم يكن له ابن عاش بعده ومثل
ذلك لا يمكن ان يدعي العلم به في ابن الحسن لان الحسن عم كان
كالمحجور عليه وفي حكم المحبوس وكان الولد يخاف عليه لما علم
وانتشر من مذهبهم ان الثاني عشر هو القائم بالامر المؤمل لازالة
الدول فهو مطلوب لا محالة وخاف ايضا من اهله كجعفر الذي
طمع في الميراث والاموال فلذلك اخفاه ووقعت الشبهة في ولادته
ومثل ذلك لا يمكن ادعاء العلم به في موت من علم موته لان الميت

اخيه م

شاهد معلوم يُعرف بشاهد الحال موته وبالامارات الدالة
عليه فيضطر من رآه الى ذلك فاذا اخبر من لم يشاهده علمه واضطر
اليه وجرى الفرق بين الموضعين مثل ما تقول الفقهاء في
الاحكام الشرعية من ان البينة انما يمكن ان تقوم على اثبات الحقوق
لا على نفيها لان النفي لا تقوم عليه بينة الا اذا كان تحته اثبات فبان
الفرق بين الموضعين لذلك فان قيل العادة تسوي بين الموضعين
لان الموت قد تشاهد بالرجل يحتضر كما تشاهد القوابل الولادة
وليس كل احد يشاهد احتضار غيره كما انه ليس كل احد يشاهد
ولادة غيره ولكن اظهر ما يمكن في علم الانسان بموت غيره اذا لم يكن
يشاهده ان يكون جاره ويعلم بمرضه ويتردد في عيادته ثم
يعلم بشدة مرضه وبشدة الخوف من موته ثم تسمع الواعية من
داره ولا يكون في الدار مريض غيره ويجلس اهله للعزاء وآثار الحزن
والجزع عليهم ظاهرة وما يطلع ثم تقسيم ميراثه ثم يتمادى الزمان
ولا يشاهد لاهله غرض في اظهار موته وهو حي فهذه سبيل
الولادة لان الناس يشاهدون الحمل ويتحدثون بذلك لا سيما
اذا كانت حرمة رجل نبيه يتحدث الناس باحواله واذا استتر عادته
في بعض المواضع لم يخف ترددهم اليها كم اذا ولد المولود ظهر البشر
والسرور في اهل الدار وهناهم الناس اذا كان المهنا جليل القدر

وانتشر

ولد

وانتشر ذلك وحدث به على حسب جلالة قدره فيعلم الناس انه قد ولد
له مولود سيما اذا علم انه لا غرض في ان يظهر انه ولد له ولد ولم
يولد له فمتى اعتبرنا العادة وجدناها في الموضعين على سواء وان نقض
الله العادة فانه يمكن في احدهما مثل ما يمكن في الآخر فانه قد يجوز ان
يمنع الله ببعض الشواغل عن مشاهدة الحامل وعن ان يحضر ولادتها
الا عدد يسير مثلهم على كتمان امره ثم ينقله الله من مكان الولادة
الى قلة جبل او برية لا احد فيها ولا يطلع على ذلك الا من لا يظهره
الا المأمون مثله وكما يجوز ذلك فانه يجوز ان يمرض الانسان ويتردد
اليه عواده فاذا اشتدت حاله وتوقع موته وكان يؤيس من حياته
نقله الله الى قلة جبل وصير مكانه شخصا ميتا يشبهه كثيرا من الشبه ثم يمنع
بالشواغل وغيرها من مشاهدته الا لمن يوثق به ثم يدفن الشخص
ويحضر جنازته من كان يتوقع موته ولا يرجو حياته فيتوهم ان
المدفون هو ذاك العليل وقد يسكن نفس الانسان وتنفسه
وينقض الله العادة ويغيبه عنهم وهو حي لان الحي منا انما يحتاج
اليه لاخراج البخارات المحترقة مما حول القلب بادخال هوا
بارد صاف ليروح عن القلب وقد يمكن ان يفعل الله من البرودة
في الهوا المطيفة بالقلب ما يجري مجرى هوا بارد يدخلها بالتنفس
فيكون الهوى المحترق بالقلب ابدا باردا ولا يحترق شيء لان الحرارة
منهم

التي يحصل منه تقوم بالرودة والجواب انا نقول اولا انه لا يلتجي من
شكك في الغيبة الي مثل هذه الخرافات الا من كان مفلساً من الحجة
عاجزاً عن ايراد شبهة قوية غير متمكن من الكلام عليها بما يرتضي عقلاً
فعند ذلك يلتجي الي مثل هذه التمويهات والتلزيقات ونحن نتكلم علي
ذلك على ما به فنقول ان ما ذكر من الطريق الذي به يعلم موت الانسان
ليس بصحيح على كل وجه لانه قد يتفق جميع ذلك وينكشف عن باطل
بان يكون لمن اظهر ذلك غرض حكمي فيظهر التمارض ويتقدم الى
اهله باظهار جميع ذلك ليختبر به احوال غيره ممن له عليه طاعة
او امر وقد سبق الملوك كثيرا والحكما الي مثل ذلك وقد يدخل عليهم
ايضا شبهة بان يلحقه علة سكتة فيظهرون ذلك ثم ينكشف عن باطل
وذلك ايضا معلوم بالعادات وانما يعلم الموت بالمشاهدة و
ارتفاع الحس وخمود النبض ويستمر ذلك اوقاتا كثيرة بها انضاف
الي ذلك امارات معلومة بالعادة من جرب المرضى وما يسهم
يعلم ذلك وهذه حال موسى بن جعفر عم فانه اظهر للخلق الكثير الذي
لا يخفى على مثلهم الحال ولا يجوز عليهم دخول الشبهة في مثله وقوله
بانه يجوز ان يغيب الله الشخص ويحضر شخصا شبهه على اصله
لا يصح لان هذا يسد باب الادلة ويؤدي الي الشك في المشاهدات و
ان جميع ما نراه اليوم ليس هو الذي رأيناه بالامس ويلزم الشك

جميع م

شخصا

فموت

في موت جميع الاموات ويجيء منه مذهب الغلاة والمفوضة الذين
نفوا القتل عن امير المؤمنين عم وعن الحسين عم وما ادى الي
ذلك يجب ان يكون باطلا وما قاله ان الله يفصل داخل الجوف
حول القلب من الرودة ما ينوب مناب الهواء ضرب من هوس الطب
ومع ذلك يؤدي الى الشك في موت جميع الاموات على ما قلناه على ان
على قانون الطب حركات النبض والشريانات من القلب وانما
تبطل ببطلان الحرارة الغريزية فاذا فقد حركات النبض علم
بطلان الحرارة وعلم عند ذلك موته ذلك بموقوف على النفس ولهذا
يلتجئون الى النبض عند انقطاع النفس او ضعفه فيبطل ما قالوه
وحمله الولادة على ذلك وما ادعاه من ظهور الامر فيه صحيح
متى فرضنا الامر على ما قاله من ان يكون الحمل لرجل نبيه وقد اظهاره
علم ولا مانع من ستره وكتمانه ومتى فرضنا كتمانه وستره لبعض الاغراض
التي قدمنا بعضها لا يجب العلم به ولا اشتهاره على ان الولادة
في الشرع قد استقر ان يثبت بقول القابلة ويحكم بقولها في
كونه حيا او ميتا فاذا جاز ذلك كيف لا نقبل قول جماعة نقلوا
ولادة صاحب الامر وشاهدوه وشاهد وامن شاهده
من الثقات ونحن نورد الاخبار في ذلك عمن رآه وحكى
له وقد جاز لصاحب السلا ان يعرض في ذلك عارض يقتضي المصلحة

وليس ص

نقبل ر

انه اذا ولد ان ينقله الله الى قبله جبل او موضع يخفى فيه امره
ولا يطلع عليه احد وانما الزم على ذلك عارضا في الموت مثله
وقد بينا الفصل بين الموضعين واما من خالف من الفرق البا[قية]
الذين قالوا بامامة محمد بن علي بن محمد بن علي الرضا والفطحية

غير كالمحمدية الذين قالوا بامامته ع

القايلة بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق وفي هذا
الوقت بامامة جعفر بن علي وكالفرقة القايلة ان صاحب الامر
حمل بعد لم يولد بعد وكالذين قالوا انه مات ثم يعيش وكالذين قالوا
بامامة الحسن وقالوا هو القايم ولم يصح لنا ولادة ولد له [illegible]
فقولهم ظاهر البطلان من وجوه احدها انقراضهم فانه لم يبق

البطلان ثم [illegible]

قايل يقول بشي من هذه المقالات ولو كان حقا لما انقرض و
منها ان محمد بن علي العسكري مات في حيوة ابيه موتا ظاهرا
والاخبار في ذلك ظاهرة معروفة من دفعه كمن دفع موت من
تقدم من ابائه عم فروى سعد بن عبد الله الاشعري قال حدثني
ابو هاشم داود بن القسم الجعفري قال كنت عند ابي الحسن العسكري
عم وقت وفات ابنه ابي جعفر وقد كان اشار اليه ودل عليه
فاني لافكر في نفسي واقول هذه قصة ابراهيم وقصة اسمعيل
فاقبل علي ابو الحسن عم وقال نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي جعفر
وصير مكانه ابا محمد كما بدا له في اسمعيل بعد ما دل عليه ابو عبد الله ع

نفسه

نفسه وهو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون ابو محمد ابني الخلف
من بعدي عنده ما يحتاجون اليه ومعه آلة الامامة والحمد لله و
الاخبار بذلك كثيرة وبالنص من ابيه على ابي محمد عم لا نطول بذكرها
الكتاب وربما ذكرنا طرفا منها فيما بعد ان شاء الله فاما ما تضمنه
الخبر من قوله بدا لله فيه معناه ظهر من الله فيه وهكذا القول في

الخبر

جميع ما يروى من انه بدا لله في اسمعيل معناه انه ظهر من الله فيه
الناس كانوا يظنون في اسمعيل بن جعفر انه الامام بعد ابيه فلما
مات علموا بطلان ذلك وتحققوا امامة موسى وهكذا كانوا يظنون
امامة محمد بن علي بعد ابيه فلما مات في حيات ابيه علموا بطلان ما
ظنوه واما من قال لا ولد لابي محمد ولكن هاهنا حمل مستور سيولد
فقوله باطل لان هذا يؤدي الى خلو الزمان من امام يرجع اليه
وقد بينا فساد ذلك على انا سندل على انه قد ولد له ولد معروف
ونذكر الروايات في ذلك فيبطل قول هؤلاء ايضا واما من قال ان
الامر مشتبه فلا يدرى هل للحسن ولد ام لا وهو مستمسك بالاول
حتى يتحقق ولادة ابنه فقوله ايضا يبطل بما قلنا من ان الزمان لا

يبطل بما

يخلو من امام لان موت الحسن عم قد علمناه كما علمنا موت غيره
وسنبين ولادة ولده فيبطل قولهم ايضا واما من قال انه لا امام
بعد الحسن فقوله باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من حجة

لله عقلا وشرعا واما من قال ان ابا محمد مات ويحيى بعد موته فقوله
باطل بمثل ما قلناه لانه يؤدي الى خلو الخلق من امام من وقت
وفاته الى حين يحييه واحتجاجهم بما روي من ان صاحب هذا
الامر يحيى بعد ما يموت وانه سمي قائما لانه يقوم بعد ما يموت باطل
لان ذلك يحتمل لو صح الخبر ان يكون اراد بعد ان مات ذكره حتى لا
يذكره الا من يعتقد امامته فيظهره الله لجميع الخلق على انا قد بينا
ان كل امام يقوم بعد امام الاول يسمى قائما واما القائلون بامامة
عبد الله بن جعفر بني الفطحية وجعفر بن علي [illegible] فقولهم
باطل بما دللنا عليه من وجوب عصمة الامام وهذا لم يكونا معصومين
وافعالهما الظاهرة التي تنافي العصمة معروفة نقلها العلماء وهو
موجود في الكتب فلا نطول بذكرها الكتاب على ان المشهور الذي
لا مرية فيه بين الطائفة ان الامامة لا تكون في اخوين بعد الحسن و
الحسين عم فالقول بامامة موسى بن جعفر بعد اخيه الحسن باطل
بذلك فاذا ثبت بطلان هذه الاقاويل كلها لم يبق الا القول بامامة
ابن الحسن عم والا ادى الى خروج الحق عن الامة وذلك باطل واذا
ثبت امامته بهذه السياقة ثم وجدناه غائبا عن الابصار علمنا
انه لم يغب مع عصمته وتعين فرض الامامة فيه وعليه الا لسبب
سوغه ذلك وضرورة الجاته اليه وان لم يعلم على وجه التفصيل

اللدم

الحسن

وجرى

ايلام

ويجري ذلك مجرى الكلام في ايلام الاطفال والبهائم وخلق المؤذيات
والصور المشنية ومتشابه القرآن اذا سئلنا عن وجهها بان
نقول اذا علمنا ان الله تعالى حكيم لا يجوز ان يفعل ما ليس بحكمة
ولا صواب علمنا ان هذه الاشياء لها وجه حكمة وان لم نعلمه بعينه
كذلك نقول في صاحب الزمان فانا نعلم انه لم يستتر الا لامر حكيم سوغه
ذلك وان لم نعلمه مفصلا فان قيل نحن نعترض قولكم في امامته
بغيبته بان نقول اذا لم يمكنكم بيان وجه حسنها دل ذلك على
بطلان القول بامامته لانه لو صح لامكنكم وجه الحسن فيه قلنا ان
لزمنا ذلك لزم جميع اهل العدل قول الملحدة اذا قالوا انا
نتوصل بهذه الافعال التي ليست بظاهر الحكمة فيها والا فما الفصل
فاذا قلتم نحن لا نتكلم في اثبات حكمته فاذا ثبت بدليل منفصل
ثم وجدنا هذه الافعال المشتبهة الظاهر حملناها على ما يطابق ذلك
فلا يودي الى نقض ما علمنا ومتى لم يسلموا لنا حكمته انتقلت المسئلة
الى الكلام في حكمته قلنا مثل ذلك هاهنا من ان الكلام في غيبته فرع
على امامته واذا علمنا امامته بدليل سلف وعلمنا عصمته بدليل اخر و
علمناه غائبا حملنا غيبته على وجه يطابق عصمته فلا فرق بين
الموضعين ثم يقال للمخالف في الغيبة ايجوز ان يكون للغيبة
سبب صحيح اقتضاها ووجه من الحكمة اوجبها ام لا يجوز ذلك

ليستتر الا

لان ان فاعلها
ليس بحكيم لانه لو كان
حكيما لامكنكم بيان
وجه الحكمة ثم

جعلت ر

فان قال يجوز ذلك قيل له فاذا كان ذلك جائزا فكيف جعلتم وجود
الغيبة دليلا على فقد الامام في الزمان مع تجويزك لها سببا لا
ينافي وجود الامام وهل يجري ذلك الا مجرى من توصل بايلام
الاطفال الى نفي حكمة الصانع تعالى وهو معترف بانه يجوز ان يكون
في ايلامهم وجه صحيح لا ينافي الحكمة او من توصل بظاهر الآيات المتشابهات
الى انه تعالى مشبه للاجسام وخالق لافعال العباد مع تجويزه ان يكون
لها وجوه صحيحة والعدل والتوحيد ونفي التشبيه وان قال لا
اجوز ذلك قيل هذا تحجر شديد فيما لا تحيط بعلمه ولا تقطع على مثله
فمن اين قلت ان ذلك لا يجوز وانفصل ممن قال لا يجوز ان يكون
للآيات المتشابهات وجوه صحيحة تطابق ادلة العقل ولا بد ان يكون
على ظواهرها ومتى قيل نحن نتمكن من ذكر وجوه الآيات المتشابهات
وانتم لا تتمكنون من ذكر سبب صحيح للغيبة قلنا كلامنا على من
يقول لا احتاج الى العلم بوجوه الآيات المتشابهات مفصلا بل
يكفيني علم الجملة ومتى تعاطيت ذلك كنت متبرعا وان اسعم لنفسكم
في ذلك فنحن ايضا نتمكن من ذكر وجه صحة الغيبة وغرض حكمي لا ينافي
عصمته وسنذكر ذلك فيما بعد وقد تكلمنا عليه مستوفى في كتاب
الامامة ثم يقال كيف يجوز ان يجتمع صحة امامة ابن الحسن بما بيناه
من سياقة الاصول العقلية مع القول بان الغيبة لا يجوز ان يكون

التشبيه ر

لها

لها سبب صحيح وهل هذا الا تناقض ويجري مجرى القول بصحة
التوحيد والعدل مع القطع على انه لا يجوز ان يكون للآيات
المتشابهات وجه يطابق هذه الاصول ومتى قالوا نحن لا نسلم
امامة ابن الحسن كان الكلام معهم في ثبوت امامته دون الكلام
في سبب الغيبة وقد تقدمت الدلالة على امامته عليه السلام بما لا يحتاج الى
اعادته وانما قلنا ذلك لان الكلام في سبب غيبة الامام فرع
على ثبوت امامته فاما قبل ثبوتها فلا وجه للكلام في سبب غيبته كما
لا وجه للكلام في وجوه الآيات المتشابهات وايلام الاطفال وحسن
التعبد بالشرائع قبل ثبوت التوحيد والعدل فان قيل الا كان
التأمل بالخيار بين الكلام في امامة ابن الحسن ليعرف صحتها من فسادها
وبين ان نتكلم في سبب الغيبة قلنا لا اختيار في ذلك لان من
شك في امامة ابن الحسن يجب ان يكون معه في نص امامته والتشاغل
بالدلالة عليها ولا يجوز مع الشك فيها ان نتكلم في سبب الغيبة
لان الكلام في الفرع لا يسوغ الا بعد احكام الاصول له
كما لا يجوز ان نتكلم في سبب ايلام الاطفال قبل ثبوت حكمة القديم
تعالى وانه لا يفعل القبيح وانما يجب الكلام في امامته على الكلام
في غيبته وسببها لان الكلام في امامته مبني على امور عقلية لا يدخلها
الاحتمال وسبب الغيبة ربما غمض واشتبه فصار الكلام

في الواضح الجلي اولى من الكلام في المشتبه الغامض كما فعلناه مع
الملحدة فرجحنا الكلام في نبوة نبينا على الكلام على دعائهم تأبيد
شرعهم لظهور ذلك وغموض هذا وهذا بعينه موجود هاهنا
ومتى عادوا الى ان يقولوا الغيبة فيها وجه من وجوه القبح
قد مضى الكلام عليه على ان وجوه القبح معقولة وهي كونه ظلما
او كذبا او عبثا او جهلا او استفسادا وكل ذلك ليس بحاصل هاهنا
فيجب ان لا يدعى فيه وجه القبح فان قيل اليس قد اتى الخلق من الوصول
اليه وحال بينهم وبينه ليتصل بالامر ويحصل ما هو لطف لنا
كما نقول في النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعثه الله تعالى فان الله تعالى يمنع منه ما لم يؤد
فكان يجب ان يكون حكم الامام مثله قلنا المنع على ضربين احدهما
لا ينافي التكليف بان لا يلجئ الى ترك القبيح والاخر يؤدي الى
ذلك فالاول قد فعله الله من حيث منع من ظلمه بالنهي عنه والحث
على وجوب طاعته والانقياد لامره ونهيه وان لا يعصى في شيء
من اوامره وان يساعد على جميع ما يقوي امره ويشيد سلطانه
فان جميع ذلك لا ينافي التكليف فاذا عصى من عصى في ذلك ولم
يفعل ما يتم الغرض المطلوب يكون قد اتي من قبل نفسه
لا من قبل خالقه والضرب الاخر ان يحول بينهم وبينه بالقهر
والعجز عن ظلمه وعصيانه فذلك لا يصح اجتماعه مع التكليف

استفسادا

فيجب ان يكون ساقطا فاما النبي عم فانما نقول يجب ان يمنع الله
منه حتى يؤدي الشرع لانه لا يمكن ان يعلم ذلك الا من جهته فلذلك
وجب المنع منه وليس كذلك الامام لان علة المكلفين مزاحة فيما
يتعلق بالشرع والادلة منصوبة على ما يحتاجون اليه ولهم طريق
الى معرفتها من دون قوله ولو فرضنا انه ينتهي الحال الى حد لا
يعرف الحق من الشرعيات الا بقوله لوجب ان يمنع الله تعالى منه ويظهر
بحيث لا يوصل اليه مثل النبي ونظير مسئلة الامام ان النبي اذا ادى
ثم عرض فيما بعد ما يوجب خوفه لا يوجب على الله المنع منه لان علة
المكلفين قد انزاحت بادائه اليهم فلهم طريق الى معرفة لطفهم
اللهم الا ان يتعلق به اذا اخر في المستقبل فانه يجب المنع منه كما يجب
في ابتداء الامام فقد سوينا بين النبي والامام فان قيل بينوا على وان لم يجب
عليكم وجه علة الاستتار وما يمكن ان يكون علة وجه ليكون اظهر
في الحجة وابلغ في باب البرهان قلت مما يقطع على انه سبب لغيبة الامام
هو خوفه على نفسه بالقتل باخافة الظالمين اياه ومنعهم اياه من
التصرف فيما جعل اليه التدبير والتصرف فيه فاذا حيل بينه وبين مراده
سقط فرض القيام بالامامة واذا خاف على نفسه وجبت غيبته
ولزم استتاره كما استتر النبي عليه السلام تارة في الشعب واخرى في
الغار ولا وجه لذلك الا الخوف من المضار الواصلة اليه وليس لاحد

يجب

ان يقول ان النبي صلى الله عليه وآله ما استتر عن قومه الا بعد ادائه اليهم ما وجب اداؤه
ولم يتعلق بهم اليه حاجة وقولكم في الامام بخلاف ذلك وايضا فان
استتار النبي صلى الله عليه وآله ما طال ولا تمادى واستتار الامام قد مضت عليه الدهور
وانقرضت عليه العصور وذلك انه ليس الامر على ما قالوه لان النبي صلى الله عليه وآله
انما استتر في الشعب والغار بمكة قبل الهجرة وما كان ادى جميع الشريعة
فان اكثر الاحكام ومعظم القرآن نزل بالمدينة فكيف اوجبتم
انه كان بعد الاداء ولو كان الامر على ما قالوه من تكامل الاداء قبل
الاستتار لما كان ذلك رافعا للحاجة الى تدبيره وسياسته وامره
ونهيه فان احدا لا يقول ان النبي صلى الله عليه وآله بعد اداء الشرع غير محتاج اليه
ولا مفتقر الى تدبيره ولا يقول ذلك معاند وهو الجواب عن قول
من قال ان النبي عليه السلام ما يتعلق من مصلحتنا قد اداه وما يؤدي في المستقبل
لم يكن في الحال مصلحة للخوف فجاز لذلك الاستتار وليس كذلك الامام
عندكم لان تصرفه في كل حال لطف للخلق فلا يجوز له الاستتار وليس
كذلك على وجه وجب تقويته والمنع منه ليظهر ويزاح علة المكلف لانا
قد بينا ان النبي صلى الله عليه وآله مع اداء المصلحة التي تعلقت بتلك الحال لم يستغن
عن امره ونهيه وتدبيره بلا خلاف بين المحصلين ومع هذا جاز
له الاستتار فكذلك الامام على ان امر الله تعالى بالاستتار
في الشعب تارة وفي الغار اخرى ضرب من المنع منه لانه ليس كل المنع

ان

يعرض

ان يحول بينهم وبينه بالعجز او بتقويته بالملائكة لانه لا يمتنع ان
في تقويته بذلك مفسدة في الدين فلا يحسن من الله فعله ولو كان
خاليا من وجوه الفساد وعلم الله انه يقتضيه المصلحة لقواه بالملائكة
وحال بينهم وبينه فلما لم يفعل ذلك مع ثبوت حكمته ووجوب ازاحة
علة المكلفين علمنا انه لم يتعلق به مصلحة بل مفسدة وكذلك نقول
في الامام ان الله تعالى منع من قتله بامره بالاستتار والغيبة ولو علم ان
المصلحة تتعلق بتقويته بالملائكة لفعل فلما لم يفعل مع ثبوت حكمته
ووجوب ازاحة علة المكلفين في التكليف علمنا انه لم يتعلق به مصلحة
بل ربما كان فيه مفسدة بل الذي نقول ان في الجملة يجب على الله تعالى
تقوية يد الامام بما يتمكن معه من القيام ويبسط يده ويمكن ذلك
بالملائكة وبالبشر فاذا لم يفعله بالملائكة علمنا انه لاجل انه تعلق به مفسدة
فوجب ان يكون متعلقا بالبشر فاذا لم يفعلوه اتوا من قبل نفوسهم
لا من قبله تعالى فبطل بهذا التحرير جميع ما يورد من هذا الجنس واذا
جاز في النبي عليه السلام ان يستتر مع الحاجة اليه لخوف الضرر وكانت التبعة
في ذلك لازمة لمخيفه ومحوجيه الى الغيبة فكذلك سبيل الامام سواء
واما التفرقة بطول الغيبة وقصرها فغير صحيحة لانه لا فرق في ذلك بين
القصير المنقطع والطويل الممتد لانه اذا لم يكن في الاستتار لائمة
على المستتر اذا احوج اليه بل اللائمة على من احوجه اليها جاز ان

يتطاول

سبب الاستتار كما جاز ان يقصر زمانه فان قيل اذا كان الخوف
احوجه الى الاستتار فقد كان اباؤه عندكم على تقية وخوف من
اعدائهم فكيف لم يستتروا قلنا ما كان على ابائه عليهم السلام خوف من
اعدائه مع لزوم التقية والعدول عن التظاهر بالامامة ونفيها عن
نفوسهم وامام الزمان كل الخوف عليه لانه يظهر بالسيف ويدعو الى
نفسه ويجاهد من خالفه عليه فاي نسبة بين خوفه من الاعداء وخوف
ابائه عم لولا قلة التامل على ان اباءه عم متى قتلوا او ماتوا كان هناك
من يقوم مقامهم ويسد مسدهم يصلح للامامة من اولاده وصاحب
الامر بالعكس من ذلك لان المعلوم انه لا يقوم احد مقامه ولا يسد
مسده فبان الفرق بين الامرين وقد بينا فيما تقدم الفرق بين وجوده غائبا
في السماء بان قلنا اذا كان موجودا في السماء بحيث لا يصل اليه
احد او اكثرهم وبين عدمه حتى اذا كان المعلوم التمكن بالامر يوجده
وكذلك قولهم ما الفرق بين وجوده بحيث لا يصل اليه احد وبين
وجوده في السماء بان قلنا اذا كان موجودا في السماء بحيث لا يخفى
عليه اخبار اهل الارض فالسماء كالارض وان كان يخفى عليه
امرهم فذلك يجري مجرى عدمه ثم نقلب عليهم مثله في النبي عم بان
يقال اي فرق بين وجوده مستترا وبين عدمه وكونه في السماء فاي
شيء قالوه قلنا مثله على ما مضى القول فيه وليس لهم ان يفرقوا

بين الامرين

بين الامرين بان النبي عم ما استتر من كل احد وانما استتر من اعدائه
وامام الزمان مستتر عن الجميع لانا اولا لا ينقطع على انه لم يستتر عن
جميع اوليائه والتجويز في هذا الباب كاف على ان النبي عم لما استتر
في الغار كان مستترا من اوليائه واعدائه ولم يكن معه الا ابو بكر وحده
وقد كان يجوز ان يستتر بحيث لا يكون معه احد من ولي ولا عدو
اذا اقتضيت المصلحة ذلك فان قيل فالحدود في حال الغيبة ما حكمها
فان سقطت عن الجاني على ما يوجبها الشرع فهذا نسخ الشريعة
وان كانت باقية فمن يقيمها قلنا الحدود المستحقة باقية في جنوب
مستحقيها فان ظهر الامام ومستحقوها باقون اقامها عليهم
بالبينة او الاقرار وان كان قد فات ذلك بموته كان الاثم في تفويتها
على من اخاف الامام والجاه الى الغيبة وليس هذا نسخا للاقامة
الحدود لان الحد انما يجب اقامته مع التمكن وزوال المنع وسقط
مع الحيلولة وانما يكون ذلك نسخا لو سقط اقامتها مع الامكان
وزوال الموانع ويقال لهم ما تقولون في الحال التي لا يتمكن اهل
الحل والعقد من اختيار الامام ما حكم الحدود فان قلتم سقطت
فهذا نسخ على ما الزمتموناه وان قلتم هي باقية في جنوب مستحقيها
فهو جوابنا بعينه فان قيل قد قال ابو علي ان في الحال التي لا يتمكن
اهل الحل والعقد من نصب الامام يفعل الله ما يقوم مقام اقامة

الحدود وسراح علة المكلف وقال ابوهاشم ان اقامة الحدود
امور دنياوية لا تعلق لها بالدين قلنا اما ما قاله ابو علي فلو قلنا
مثله ما ضرنا لان اقامة الحدود ليس هو الذي لاجله اوجبنا
الامام حتى اذا فات اقامتها انتقض دلالة الامامة بل ذلك تابع
للشرع وقد قلنا انه لا يمتنع ان يسقط فرض اقامتها في حال انقباض
يد الامام او يكون باقية في جنوب اصحابها وكما جاز ذلك ايضا ان
يكون هناك ما يقوم مقامها فاذا صرنا الى ما قاله لم ينتقض علينا
اصل واما ما قاله ابو هاشم من ايراد ذكر المصالح الدنيا فبعيد لان
ذلك عبادة واجبة ولو كان لمصلحة دنياوية لما وجبت على اقامة
الحدود عنده على وجه الجزا والنكال جزاء بما لعقاب وانما قدم
في دار الدنيا بعض ما فيه من المصلحة فكيف يقول مع ذلك انه لمصالح
دنياوية فبطل ما قالوه فان قيل كيف الطريق الى اصابة الحق
مع غيبة الامام فان قلتم لا سبيل اليها جعلتم الخلق في حيرة وضلالة
وشك في جميع امورهم وان قلتم يصاب الحق بادلته قيل لكم هذا تصريح
بالاستغنا عن الامام بهذه الادلة قلنا الحق على ضربين عقلي
سمعي فالعقلي يصاب بادلته والسمعي عليه ادلة منصوبة من اقوال
النبي عم ونصوصه واقوال الائمة عم من ولده وقد بينوا ذلك
واوضحوه ولم يتركوا منه شيئا لا دليل عليه غير ان هذا وان كان على ما قلناه

والحاجة

والحاجة الى الامام قد بينا ثبوتها لان جهة الحاجة اليه المستمرة
في كل حال وزمان كونه لطفا لنا على ما تقدم القول فيه ولا يقوم
غيره مقامه والحاجة المتعلقة بالسمع ايضا ظاهرة لان النقل وان
كان واردا عن الرسول صلعم وعن ابا الامام عم بجميع ما يحتاج اليه
في الشريعة يجايز على الناقلين العدول عنه اما تعمدا واما بشبهة فينقطع
النقل او يبقى فيمن لا حجة في نقله وقد استوفينا هذه الطريقة في
تلخيص الشافي فلا نطول بذكره فان قيل لو فرضنا ان الناقلين
كتموا بعض مهم الشريعة واحتيج الى بيان الامام ولم يعلم الحق الا
من جهته وكان خوف القتل من اعدائه مستمرا كيف يكون الحال فان قلتم
يظهر وان خاف القتل فيجب ان يكون خوف القتل غير مبيح له الاستتار
ويلزم ظهوره وان قلتم لا يظهر وسقط التكليف في ذلك الشي
المكتوم عن الامة خرجتم من الاجماع لانه منعقد على ان
كل شي شرعه النبي عم واوضحه فهو لازم للامة الى ان تقوم
الساعة وان قلتم ان التكليف لا يسقط صرحتم بتكليف ما لا
يطاق وايجاب العمل بما لا طريق اليه قلنا قد اجبنا عن هذا
السوال في التلخيص مستوفيا وجملته ان الله تعالى لو علم ان النقل
ببعض الشرع المفروض ينقطع في حال يكون تقية الامام فيها مستمرة
وخوفه من الاعدا باقيا لاسقط ذلك التكليف عمن لا طريق له

اليه فاذا علمنا بالاجماع ان تكليف الشرع مستمر ثابت على جميع
الامة الى قيام الساعة علمنا عند ذلك انه لو اتفق انقطاع النقل
لشيء من الشرع لما كان الا في حال يتمكن فيها الامام من الظهور
والبروز والاعلام والانذار وكان المرتضى ره يقول آخرا لا يمتنع
ان يكون ههنا امور كثيرة غير واصلة الينا هي مودعة عند الامام
وان كان قد كتمها الناقلون ولم ينقلوها ولم يلزم مع ذلك سقوط
التكليف عن الخلق لانه اذا كان سبب الغيبة خوفه على نفسه من الذين
اخافوه فمن احوجه الى الاستتار اتى من قبل نفسه في فوت ما يقوم
من الشرع كما انه اتى من قبل نفسه فيما يفوته من تأدي الامام و
معرفته من حيث احوجه الى الاستتار ولو ازال اخوفه لظهر فتحصل له
اللطيف بتصرفه ويتبين له ما عنده مما انكتم عنه فاذا لم يفعل وبقي
مستترا اتى من قبل نفسه في الامرين وهذا قوي يقتضيه الاصول
وفي اصحابنا من قال ان علة استتاره عن اوليائه خوفه من ان
يشيعوا خبره ويتحدثوا باجتماعهم معه سرورا به فيودي ذلك
الى الخوف من الاعداء وان كان غير مقصود وهذا الجواب يضعف
لان عقلاء شيعته لا يجوز ان يخفى عليهم ما في اظهار اجتماعهم
معه من الضرر عليه وعليهم فكيف يخبرون بذلك مع علمهم
بما عليهم فيه من المضرة العامة وان جاز هذا على الواحد

والاثنين

والاثنين لا يجوز على جماعة شيعته الذين لا يظهر لهم على ان هذا
يلزم عليه ان يكون شيعته قد عدموا الانتفاع به على وجه لا يتمكنون
من تلافيه وازالته لانه اذا علق الاستتار بما يعلم من حالهم انه يفعلونه
فليس في مقدورهم الآن ما يقتضي ظهور الامام وهذا يقتضي سقوط
التكليف الذي الامام لطف فيه عنهم وفي اصحابنا من قال علة استتاره
عن الاولياء ما يرجع الى الاعداء لان انتفاع جميع الرعية من ولي وعدو
وبالامام انما يكون بان ينفذ امره ببسط يده فيكون ظاهرا بلا دافع ولا منازع
وهذا مما المعلوم ان الاعداء قد حالوا دونه ومنعوا منه قالوا ولا
فايدة في ظهوره سرا لاوليائه لان النفع المبتغى من تدبير الامة
ولا يتم الا بظهوره للكل ونفوذ الامر وقد صارت العلة في استتار الامام
على الوجه الذي هو لطف ومصلحة للجميع واحدة ويمكن ان يعترض
هذا الجواب بان يقال ان الاعداء وان حالوا بينه وبين الظهور على وجه
التصرف والتدبير فلم يحولوا بينه وبين لقاء من شاء من اوليائه على
سبيل الاختصاص وهو يعتقد طاعته ويوجب اتباع اوامره فان
كان لا نفع في هذا اللقاء لاجل الاختصاص لانه غير نافذ الامر فالكل
فهذا تصريح بانه لا انتفاع للشيعة الامامية بلقاء ائمتها من لدن
وفاة امير المؤمنين الى ايام الحسن بن علي ابي القائم عم لهذه العلة
ويوجب ايضا ان يكون اولياء امير المؤمنين عم وشيعته لم يكن لهم بلقائه

استتاع قبل استقبال الامر الى تدبيره وحصوله في يده وهذا بلوغ من
قائله الى حد لا يبلغه متأمل على انه لو سلم ان الانتفاع بالامام لا يكون
الا بعد ظهوره لجميع الرعية ونفوذ امره فيهم لبطل قولهم من وجه
آخر وهو انه يؤدي الى سقوط التكليف الذي الامام لطف فيه عن شيعته
لانه اذا لم يظهر لهم لعلة لا ترجع اليهم ولا كان في قدرتهم وامكانهم
ازالته فلا بد من سقوط التكليف عنهم لانه لو جاز ان يمنع قوم
من المكلفين غيرهم لطفهم ويكون التكليف الذي ذلك اللطف لطف
فيه مستمراً عليهم لجاز ان يمنع بعض المكلفين غيره بقيد وما اشبهه
من المشي على وجه لا يتمكن من ازالته ويكون تكليف المشي مع ذلك
مستمراً على الحقيقة وليس لهم ان يفرقوا بين القيد وبين اللطف من
حيث كان القيد يتعذر معه الفعل ولا يتوهم وقوعه وليس كذلك
فقد اللطف لان اكثر اهل العدل على ان فقد اللطف كفقد القدرة
والآلة وان التكليف مع فقد اللطف فيمن له لطف معلوم كالتكليف
مع فقد القدرة والآلة ووجود الموانع وان من لم يفعل له اللطف
ممن له لطف معلوم غير مزاح العلة في التكليف كما ان الممنوع غير
مزاح العلة والذي ينبغي ان يجاب عن السؤال الذي ذكرناه من
المخالف ان يقولوا انا اولاً لا نقطع ان استتاره عن جميع اوليائه
بل يجوز ان يظهر لاكثرهم ولا يعلم كل انسان الا حال نفسه فان كان

العقد

ظاهر

ظاهراً له فعلته مزاحة وان لم يكن ظاهراً له علم انه انما لم يظهر له لامر
يرجع اليه وان لم يعلمه مفصلاً لتقصير من جهته والا لم يحسن تكليفه
فاذا علم بقاء التكليف عليه واستتار الامام عنه علم انه لامر
يرجع اليه كما تقول جماعتنا فيمن لم ينظر في طريق معرفة الله تعالى فلم يحصل
له العلم وجب ان يقطع على انه انما لم يحصل لتقصير يرجع اليه والا
وجب اسقاط تكليفه وان لم يعلم ما الذي وقع تقصيره فيه فعلى هذا
التقريب اقوى ما يعلل به ذلك ان الامام اذا ظهر ولا يعلم صحته و
عينه من حيث المشاهدة فلا بد من ان يظهر عليه علم معجز يدل
على صدقه والعلم بكون الشيء معجزاً يحتاج الى نظر يجوز ان يعترض
فيه شبهة فلا يمتنع ان يكون المعلوم من حال من لم يظهر له انه متى
ظهر له واظهر المعجز لم ينعم النظر فيدخل عليه فيه شبهة فيعتقد
انه كذاب ويشيع خبره فيؤدي الى ما تقدم القول فيه فان قيل اي
تقصير وقع من الولي الذي لم يظهر له الامام لاجل هذا المعلوم
من حاله واي قدرة له على النظر فيما يظهر له الامام معه والى اي شيء
يرجع في تلافي ما يوجب غيبته قلنا ما احلنا في سبب الغيبة عن الاولياء
الا على معلوم يظهر موضع التقصير فيه وامكان تلافيه لانه غير
ممتنع ان يكون من المعلوم من حاله انه متى ظهر له الامام قصر في
النظر في معجزه انما اتى في ذلك لتقصيره الحاصل في العلم بالفرق بين

صحبه شخصه

علة

المعجز والممكن والدليل من ذلك والشبهة لو كان من ذلك على قـ
صحيحة لم يجز ان يشتبه عليه معجز الامام عند ظهوره له فيجب عليه
بل في هذا التقصير واستدراكه وليس لاحد ان يقول هذا تكليف
ما لا يطاق وحوالة على غيب لان هذا الولي ليس يعرف ما قصر فيه بعينه
من النظر والاستدلال فيستدركه حتى يتهم في نفسه ويتقرر ويذاكر
تكلموه ما لا يلزم وذلك ان ما يلزم في التكليف قد يتميز بانه
ويشتبه اخرى بعينه وان كان التمكن من الامرين ثابتا حاصلا
فالولي على هذا اذا حاسب نفسه ورأى ان الامام لا يظهر له وافسد
ان يكون السبب فيه ما ذكرناه من الوجوه الباطلة واجتنابها
علم انه لا بد من سبب يرجع اليه واذا علم ان اقوى العلل ما ذكرناه علم
ان تقصيرا واقعا من جهته في صفات المعجز وشروطه فعليه معاودة
النظر في ذلك عند ذلك وتخليصه من الشوائب وما يوجب الالتباس
فانه متى اجتهد في ذلك حق الاجتهاد ووفى النظر شروطه فانه لا بد
من وقوع العلم بالفرق بين الحق والباطل وهذه المواضع الانسان
فيها على نفسه بصيرة وليس يمكن ان يؤمر فيها باكثر من التشاغل بالاجتهاد
والبحث والفحص والاستسلام للحق وقد بينا ان هذا نظير ما نقول
لمخالفينا اذا نظروا في ادلتنا ولم يحصل لهم العلم سواء فان قيل
لو كان الامر كما قلتم لوجب الا يعلم شيئا من المعجزات في الحال وهذا

يؤدي

يؤدي الى ان لا يعلم النبوة وصدق الرسول وذلك يخرج عن الاسلام
فضلا عن الايمان قلنا لا يلزم ذلك لانه لا يمتنع ان يدخل الشبهة في بعضها
دخل في سائرها لا يمتنع ان يكون المعجز الدال على النبوة لم يدخل
لم يدخل عليه فيه شبهة فحصل له العلم بكونه معجزا وعلم عند ذلك نبوة النبي عم
والمعجز الذي يظهر على يد الامام اذا ظهر يكون امرا آخر يجوز ان يدخل عليه
الشبهة في كونه معجزا فيشك حينئذ في امامته وان كان عالما بالنبوة وهذا كما نقول
ان من علم نبوة موسى ع بالمعجزات الظاهرة على عيسى ونبينا محمد ص الايجاب

الدالة على نبوته واذا لم يتم النظر في المعجزات صح

يقطع على انه ما عرف تلك المعجزات لانه لا يمتنع ان يكون عارفا بها وبوجه
دلالتها وان لم يعلم هذه المعجزات واشتبه عليه وجه دلالتها فان قيل
فيجب على هذا ان يكون كل من لم يظهر له الامام يقطع على انه كافر ملحق
بالكفار لانه مقصر على ما فرضتموه فيما يوجب غيبته ويقتضي فوت مصلحته
فقد لحق الولي على هذا بالعدو قلنا ليس يجب في التقصير الذي اشرنا اليه
ان يكون كفرا ولا ذنبا عظيما لانه في هذه الحال ما اعتقد في الامام انه ليس بامام
ولا اخافه على نفسه وانما قصر في بعض العلوم تقصيرا كان كالسبب في ان
علم من حاله ان ذلك الشك في الامامة يقع منه مستقبلا وان الان فليس
بواقع فغير لازم انه يكون كافرا وان لم يلزم ان يكون كفرا ولا جاريا
مجرى تكذيب الامام والشك في صدقه فهو ذنب وخطأ لا ينافيان الايمان
واستحقاق الثواب ولن يلحق الولي بالعدو على هذا التقدير لان

العدو

في الحال معتقد في الامام ما هو كفر وكبيرة والولي بخلاف ذلك وانا قلنا
ان ما هو كالسبب في الكفر لا يجب ان يكون كفرا في الحال ان احدا لو اعتقد
في القادر منا بقدرة انه يفعل غيره من الاجسام مثلا كان ذلك
خطأ وجهلا ليس بكفر ولا يمتنع ان يكون المعلوم من هذا المعتقد انه
لو ظهر نبي يدعو الى نبوته وجعل معجزه ان يفعل الله تعالى على يده فعلا
بحيث لا يصل اليه اسباب البشر وهذا لا محالة علم معجز انه كان يقبله او
ما سبق من اعتقاده في مقدور القدرة كان كالسبب في هذا ولم يلزم ان
يجري مجراه في الكفر فان قيل ان هذا الجواب ايضا لا يستمر على اصلكم
لان الصحيح من مذهبكم ان من عرف الله تعالى بصفاته وعرف النبوة
والامامة وحصل مومنا لا يجوز ان يقع منه كفر اصلا فاذا
ثبت هذا فكيف يمكنكم ان تجعلوا علة الاستتار عن الولي ان المعلوم
من حاله انه اذا ظهر الامام على يده علم معجز شك فيه ولا يعرف امامته
فان الشك في ذلك ينقض اصلكم الذي صححتموه قيل هذا الذي ذكرتمو
ليس بصحيح لان الشك مع المعجز الذي يظهر على يد الامام ليس بقادح
في معرفته بعين الامام على طريق الجملة وصحيح معرفته هل هو الشخص ام لا
والشك في هذا ليس بكفر لانه لو كان كفرا لوجب ان يكون كفرا واذا لم يظهر
المعجز فانه لا محالة قبل ظهور هذا المعجز على يده شاك فيه ويجوز
كونه اماما وكون غيره كذلك وانما يقدح في العلم الحاصل له على طريق الجملة

نسخه ان م

لم يستمر

لعينه م

الوقت

الوقت في المستقبل فاما منه على طريق الجملة وذلك مما يمنع من قوة
ظهوره مستقبلا وكان المرتضى رضي الله عنه يقول لهم سؤال المخالف لنا لم لا
الامام للاولياء غير لازم لانه ان كان غرضه ان لطف الولي غير حاصل
فلا يحصل تكليفه فانه لا يتوجه لان لطف الولي حاصل لانه اذا علم
الولي ان له اماما غائبا يتوقع ظهوره ساعة ساعة ويجوز انبساط
يده في كل حال فان خوفه من تاديبه حاصل ويزجره كانه عن المقبحات
ويفعل كثيرا من الواجبات فيكون حال غيبته كحال كونه في بلد اخر بل ربما
كان في حال الاستتار ابلغ لانه مع غيبته يجوز ان يكون معه في
بلده وفي جواره ويشاهده من حيث لا يعرفه ولا يقف على اخباره
واذا كان في بلد آخر ربما خفي عليه خبره فصار حال الغيبة الانزجار
حاصلا عن القبيح على ما قلناه واذا لم يكن قد فاتهم اللطف جاز
استتاره عنهم وان سلم انه يحصل ما هو لطف لهم ومع ذلك
في لم لا يظهر لهم قلنا ذلك غير واجب على كل حال فسقط السؤال
من اصله على ان لطفهم بمكانه حاصل من وجه آخر وهو ان لمكانه
يثقون بوصول جميع الشرع اليهم ولولاه لما وثقوا بذلك
ويجوزوا ان يخفى عليهم كثير من الشرع وينقطع دونهم فاذا
علموا وجوده في الجملة امنوا جميع ذلك فكان اللطف بمكانه
حاصلا من هذا الوجه ايضا وقد ذكرنا فيما تقدم ان ستر ولادة

او لوجوده م

ن الحال معتقد في الامام ما هو كفر وكبيرة والولي بخلاف ذلك وانا قلنا
ان ما هو كالسبب في الكفر لا يجب ان يكون كفراً في الحال لان احداً لو اعتقد
في القادر منا بقدرة انه يفعل في غيره من الاجسام ابتداءً كان ذلك
خطأً وجهلاً ليس بكفر ولا يمتنع ان يكون المعلوم من حال هذا المعتقد انه
لو ظهر نبي يدعو الى نبوته وجعل معجزه ان يفعل الله تعالى على يده فعلاً
بحيث لا يصل اليه اسباب البشر وهذا لا محالة علم معجز انه كان يكذبه
ما سبق من اعتقاده في مقدور القدرة كان كالسبب في هذا ولم يلزم ان
يجري مجراه في الكفر فان قيل ان هذا الجواب ايضاً لا يستمر على اصلكم
لان الصحيح من مذهبكم ان من عرف الله تعالى بصفاته وعرف النبوة
والامامة وحصل مؤمناً لا يجوز ان يقع منه كفر اصلاً فاذا
ثبت هذا فكيف يمكنكم ان تجعلوا علة الاستتار عن الولي ان المعلوم
من حاله انه اذا ظهر الامام على يده علم معجز شك فيه ولا يعرفه اماماً
وان الشك في ذلك ينقض اصلكم الذي صححتموه قيل هذا الذي ذكرتموه
ليس بصحيح لان الشك مع المعجز الذي يظهر على يد الامام ليس يقدح
في معرفته بعين الامام على طريق الجملة وصحة معرفته هل هو الشخص ام لا
والشك في هذا ليس بكفر لانه لو كان كفراً لوجب ان يكون كفراً واذا لم يظهر
المعجز فانه لا محالة قبل ظهور هذا المعجز على يده شاك فيه ويجوز
كونه اماماً وكونه غيره كذلك وانما يقدح في العلم الحاصل له على طريق الجملة

يصح ان م

لم يستمر

لعينه

او شك

او شك في المستقبل فاما منه على طريق الجملة وذلك مما يمنع من فرض
منه مستقبلاً وكان المرتضى رضي الله عنه يقول لم سؤال المخالف لنا لم لا يظهر
الامام للاولياء غير لازم لانه ان كان غرضه ان لطف الولي غير حاصل
فلا يحصل تكليفه فانه لا يتوجه لان لطف الولي حاصل لانه اذا علم
الولي ان له اماماً غائباً يتوقع ظهوره ساعة ساعة ويجوز انبساط
يده في كل حال فان خوفه من تأديبه حاصل ويرتدع لمكانه عن القبائح
ويفعل كثيراً من الواجبات فيكون حال غيبته كحال كونه في بلد آخر بل ربما
كان في حال الاستتار ابلغ لانه مع غيبته يجوز ان يكون معه في
بلده وفي جواره ويشاهده من حيث لا يعرفه ولا يقف على اخباره
واذا كان في بلد آخر ربما خفي عليه خبره فصار حال الغيبة الانزجار
حاصلاً عن القبيح على ما قلناه واذا لم يكن قد فاتهم اللطف جاز
استتاره عنهم وان سلم انه يحصل ما هو لطف لهم مع ذلك
فلم لا يظهر لهم قلنا ذلك غير واجب على كل حال فسقط السؤال
من اصله على ان لطفهم بمكانه حاصل من وجه آخر وهو ان لمكانه
يثقون بوصول جميع الشرع اليهم ولولاه لما وثقوا بذلك
ويجوزوا ان يخفى عليهم كثير من الشرع وينقطع دونهم فاذا
علموا وجوده في الجملة امنوا جميع ذلك فكان اللطف بمكانه
حاصلاً من هذا الوجه ايضاً وقد ذكرنا فيما تقدم ان سر ولادة

او لوجوده

صاحب الزمان ليس بخارق للعادات اذ جرى امثال ذلك فيما تقدم
من اخبار الملوك وقد ذكر العلماء من الفرس ومن روى اخبار
الدولتين من ذلك ما هو مشهور كقصة كيخسرو وما كان من ستر امه
حملها واخفاء ولادتها وامه بنت ولد افراسياب ملك الترك وكان
جده كيقاوس اراد قتل ولد فسترته امه الى ان ولدته وكان من
قصته ما هو مشهور في كتب التواريخ ذكره الطبري وقد نطق
القرآن بقصة ابراهيم وان امه ولدته خفاء وغيبته في المغارة حتى
بلغ وكان من امره ما كان وما كان من قصة موسى وان امه القته
في البحر خوفا عليه واشفاقا من فرعون عليه وذلك مشهور نطق به
القرآن ومثل ذلك قضية صاحب الزمان سواء فكيف يدعى ان هذا خارج
عن العادات ومن الناس من يكون له ولد من جارية يستتر بها
من زوجته برهة من الزمان حتى اذا حضرته الوفاة اقر به وفي الناس
من يستر امر ولده خوفا من اهله ان يقتلوه طمعا في ميراثه قد جرت العادات
بذلك فلا ينبغي ان يتعجب من مثله في صاحب الزمان وقد شاهدنا
من هذا الجنس كثيرا وسمعنا منه غير قليل فلا نطول بذكره لانه معلوم
بالعادات وكم وجدنا من ثبت نسبه بعد موت ابيه بدهر طويل ولم يكن
احد يعرفه اذا شهد بنسبه رجلان مسلمان ويكون الاب اشهدهما
على نفسه سرا عن اهله خوفا من زوجته واهله فوصى به فشهدا بعد

موته

موته او شهدا بعقده على امراة عقدا صحيحا فجاءت بولد يمكن ان
يكون منه فوجب بحكم الشرع الحاقه به والخبر بولادة ابن الحسن وارد
من جهات اكثر مما يثبت به الانساب في الشرع ونحن نذكر طرفا من ذلك
فيما بعد ان شاء الله واما انكار جعفر بن علي عم صاحب الزمان شهادة
الامامية بولد لاخيه الحسن بن علي ولد في حياته ودفعه بذلك وجوده
بعده واخذه تركته وحوزه ميراثه وما كان منه في حمل سلطان الوقت
على حبس جوار الحسن واستبذالهن بالاستبراء لهن من الحمل ليتاكد
نفيه لولد اخيه واباحته دماء شيعته بدعواهم خلفا له بعده كان
احق بمقامه فليس بشبهة يعتمد على مثلها احد من المحصلين لاتفاق
الكل على ان جعفر لم يكن له عصمة كعصمة الانبياء فيمتنع عليه لذلك
انكار حق ودعوى باطل بل الخطا جائز عليه والغلط غير ممتنع منه وقد
نطق القرآن بما كان من ولد يعقوب مع اخيهم يوسف وطرحهم اياه
في الجب وبيعهم اياه بالثمن البخس وهم اولاد الانبياء وفي الناس من
يقول كانوا انبياء فاذا جاز منهم مثل ذلك مع عظم الخطا فيه فلم لا يجوز
مثله من جعفر بن علي مع ابن اخيه وان يفعل معه من الجحد طمعا
في الدنيا ونيلها وهل يمتنع من ذلك احد الا مكابر معاند فان
قيل كيف يجوز ان يكون للحسن بن علي ولد مع اسناده وصيته
في مرضه الذي توفي فيه الى والدته المسماة بحديث المكناة بام الحسن

تثبت

بموقوفه وصدقاته واسند النظر اليها في ذلك ولو كان له ولد لذكر
في الوصية قيل انما فعل ذلك لقصد الى تمام ما كان غرضه في اخفاء
ولادته وستر حاله عن سلطان الوقت ولو ذكر ولده او اسند
وصيته اليه لناقض غرضه خاصة وهو احتاج الى الاشهاد عليها
وجوه الدولة واسباب السلطان وشهود القضاة ليتحرس
بذلك وقوفه ويحفظ صدقاته ويتم به الستر على الولد باهمال ذكره
وحراسة مهجته بترك التنبيه على وجوده ومن ظن ذلك دليلا على
بطلان دعوى الامامية في وجود ولد للحسن عم كان بعيدا من
معرفة العادات وقد فعل نظير ذلك الصادق جعفر بن محمد عم
حين اسند وصيته الى خمسة نفر اولهم المنصور اذ كان سلطان
الوقت ولم يفرد ابنه موسى ع بها ابقاء عليه واشهد معه الربيع وقاضي
الوقت وجاريته ام ولده حميدة البربرية واختتمهم بذكر ابنه موسى
بن جعفر عم لستر امره وحراسة نفسه ولم يذكر مع ولده موسى احدا
من اولاده الباقين لعله كان فيهم من يدعي مقامه من بعده ويتعلق
بادخاله في وصيته ولو لم يكن موسى ظاهرا مشهورا في اولاده
معروف المكان منه وصحة نسبه واشتهار فضله وعلمه وكان
مستورا لما ذكره في وصيته ولاقتصر على ذكر غيره كما فعل الحسن بن علي
والد صاحب الزمان عم فان قيل قولكم انه منذ ولد صاحب

الزمان

الزمان والى وقتنا هذا مع طول المدة لا يعرف احد مكانه ولا يعلم
مستقره ولا ياتي بخبره من يوثق بقوله خارج عن العادة لان كل
من اتفق له الاستتار عن ظالم لخوف منه على نفسه او لغير ذلك من الاغراض
يكون مدة استتاره قريبة ولا يبلغ عشرين سنة ولا يخفى ايضا على الكل
في مدة استتاره مكانه ولا بد من ان يعرف فيه بعض اوليائه واهله
مكانه من يخبر بلقائه وقولكم بخلاف ذلك قلنا ليس الامر على ما ظننتموه لان
الامامية يقولون ان جماعة من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي عم قد
شاهدوا وجوده في حياته وكانوا اصحابه وخاصته بعد وفاته والوسايط
بينه وبين شيعته معروفون ربما ذكرناهم فيما بعد ينقلون الى شيعته
معالم الدين ويخرجون اليهم اجوبته في مسايلهم فيه ويقبضون منهم
حقوقه وهم جماعة كان الحسن بن علي عم عدلهم في حياته واختصهم امناء له
في وقته وجعل اليهم النظر في املاكه والقيام باموره باسمائهم وانسابهم
واعيانهم كابي عمرو عثمان بن سعيد السمان وابنه ابي جعفر محمد بن عثمان
بن سعيد وغيرهم ممن سنذكر اخبارهم فيما بعد ان شاء الله وكانوا
اهل عقل وامانة وثقة ظاهرة ودراية وفهم وتحصيل ونباهة وكانوا
معظمين عند سلطان الوقت لعظم اقدارهم وجلالة محلهم مكرمين لظاهر
امانتهم واشتهار عدالتهم حتى انه كان يدفع عنهم ما يضيفه
اليهم خصومهم وهذا يسقط قولهم ان صاحبكم لم يره احد و دعواهم خلافه

ثانيا بعد انقراض اصحاب ابيه فقد كان مدة من الزمان اخباره
واصلة من جهة السفراء الذين بينه وبين شيعته ويوثق بقولهم ويرجع
اليهم لدينهم واماناتهم وما اختصوا به من الدين والنزاهة وربما
ذكرنا طرفا من اخبارهم فيما بعد وقد سبق الخبر عن آبائه بان
القايم لغيبتان اخراهما اطول من الاولى فالاولى يعرف فيها خبره
والاخرى لا يعرف فيها خبره فجاء ذلك موافقا لهذه الاخبار فكان
ذلك دليلا ينضاف الى ما ذكرناه وسنوضح عن هذه الطريقة فيما بعد
ان شاء الله تعالى فاما خروج ذلك عن العادات فليس الامر على ما قالوه
ولو صح لجاز ان ينقض الله تعالى العادة في ستر شخص ويخفي امره لضرب
من المصلحة وحسن التدبير لما يعرض من المانع من ظهوره وهذا
الخضر عم موجود قبل زماننا من عهد موسى عم عند اكثر الامة والى وقتنا
هذا باتفاق اهل السير لا يعرف مستقره ولا يعلم احد له اصحابا الا
ما جاء به القران من قصته مع موسى وما يذكره بعض الناس انه
يظهر احيانا ولا يعرف ويظن من يراه انه بعض الزهاد فاذا فارق
مكانه توهمه المسمى بالخضر ولم يكن عرفه بعينه في الحال ولا ظنه فيها
بل اعتقد انه بعض اهل الزمان وقد كانت غيبة موسى بن عمران
عن وطنه وهربه من فرعون ورهطه ما نطق به القرآن ولم يظفر
به احد مدة من الزمان ولا عرفه بعينه حتى بعثه الله نبيا ودعا اليه

فعرفه الولي والعدو وكان من قصة يوسف بن يعقوب ما جاءت
سورة في القران وتضمنت استتار خبره عن ابيه وهو نبي الله يأتيه
الوحي صباحا ومساء يخفى عليه خبر ولده وعن ولده ايضا حتى انهم
كانوا يدخلون عليه ويعاملونه ولا يعرفونه وحتى مضت على ذلك
السنون والازمان ثم كشف الله امره وظهر خبره وجمع بينه وبين
ابيه واخوته وان لم يكن ذلك في عادتنا اليوم ولا سمعنا بمثله وكان
من قصة يونس بن متى نبي الله مع قومه وفراره منهم حين تطاول
خلافهم له واستخفافهم بحقوقه وغيبته عنهم وعن كل احد حتى
لم يعلم احد من الخلق مستقره وستره الله في جوف السمكة وامسك عليه
رمقه لضرب من المصلحة الى ان انقضت تلك المدة ورده الله
الى قومه وجمع بينه وبينهم وهذا ايضا خارج عن عادتنا وبعيد من
تعارفنا قد نطق به القران واجمع عليه اهل الاسلام ومثل ما حكيناه
ايضا قصة اصحاب الكهف وقد نطق بها القران وتضمن شرح حالهم
واستتارهم عن قومهم وفرارا بدينهم ولولا ما نطق بها القرآن
به لكان مخالفونا يجحدونه دفعا لغيبة صاحب الزمان عم والحاقهم
به لكن اخبر الله تعالى انهم بقوا ثلاثمائة سنة مثل ذلك مستترين خائفين
ثم احياهم الله فعادوا الى قومهم وقصتهم مشهورة في ذلك وقد
كان من امر صاحب الحمار الذي نزل بقصته القران واهل الكتاب

يزعمون انه كان بيننا فاماته الله مائة عام ثم بعثه وبقي طعامه وشرابه
لم يتغير وكان ذلك خارقا للعادة واذا كان ما ذكرناه معروفا فكيف
يمكن مع ذلك انكار غيبة صاحب الزمان اللهم الا ان يكون المخالف
دهريا معطلا ينكر جميع ذلك ويحيله فلا نكلمه في الغيبة بل ننتقل
معه الى الكلام في اصل التوحيد وان ذلك مقدور وانما نكلم في ذلك
من اقر بالاسلام وجوز ذلك مقدورا لله فنبين لهم نظائره في العادات
وامثال ما قلناه كثيرة مما رواه اصحاب السير والتواريخ من ملوك
فرس وغيبتهم عن اصحابهم مدة لا يعرفون خبرهم ثم عودهم وظهورهم
لضرب من التدبير وان لم ينطق به القران فهو مذكور في التواريخ
وكذلك جماعة من حكماء الروم والهند قد كانت لهم غيبات واحوال
خارجة عن العادات لا نذكرها لان المخالف ربما جحدها على
عادتهم جحد الاخبار وهو مذكور في التواريخ فان قيل ادعاكم
طول عمر صاحبكم امر خارق للعادات مع بقائه على قولكم كامل العقل
تام القوة والشباب لانه على قولكم له في هذا الوقت الذي هو
سنة سبع واربعين واربعمائة مائة واحد وتسعين سنة لان
مولده على قولكم سنة ست وخمسين ومائتين ولم تجر العادة بان يبقى
احد من البشر هذه المدة فكيف انتقضت العادة فيه ولا يجوز انتقاضها
الا على يد الانبياء قلنا الجواب عن ذلك من وجهين احدهما ان الاسلم

فنبين

تاريخ مولد صاحب الامر

ان ذلك

ان ذلك خارق لجميع العادات بل العادات فيما تقدم قد جرت بمثلها
واكثر من ذلك خارق وقد ذكرنا بعضها كقصة خضر وقصة اصحاب
الكهف وغير ذلك وقد اخبر الله عن نوح انه لبث في قومه الف سنة الا
خمسين عاما واصحاب السير يقولون انه عاش اكثر من ذلك وانما دعا قومه
الى الله هذه المدة المذكورة بعد ان مضت عليه سنون من عمره وروى
اصحاب الاخبار ان سلمان الفارسي لقي عيسى ابن مريم وبقي الى زمان نبينا
ثم وخبره مشهور واخبار المعمرين من العجم والعرب معروفة مذكورة
في الكتب والتواريخ وروى اصحاب الحديث ان الدجال موجود
وانه كان في عصر النبي ع وانه باق الى الوقت الذي يخرج فيه وهو عدو الله
فاذا جاز ذلك في عدو الله لضرب من المصلحة فكيف لا يجوز مثله في ولي
الله ان هذا من العناد وروي من ذكر اخبار العرب ان لقمان بن عاد
كان اطول الناس عمرا وانه عاش ثلثة الف سنة وخمسمائة سنة ويقال
انه عاش عمر سبعة انسر وكان ياخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل فيعيش
النسر ما عاش فاذا مات اخذ آخر فرباه حتى كان آخرها لبد وكان
اطولها عمرا فقيل طال الامد على لبد وفيه يقول الاعشى
لنفسك اذ تختار سبعة انسر اذا ما مضى نسر خلدت الى نسر
فعمر حتى خال ان نسوره خلود وهل تبقى النفوس على الدهر
وقال لادناهن اذ حل ريشه هلكت واهلكت ابن عاد ولا يدري

اسماء المعمرين

ومنهم ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عبس
بن غطفان عاش ثلثمائة سنة واربعين سنة فادرك النبي عم ولم يسلم
وروي انه عاش الى ايام عبد الملك بن مروان وخبره معروف فانه
قال له فصّل لي عمرك قال عشت مائتي سنة في فترة عيسى وعشرين
ومائة سنة في الجاهلية وستين في الاسلام فقال لقد طلبك جدّ غير
عاثر واخباره معروفة وهو الذي يقول وقد قطعن في ثلثمائة سنة
اصبح مني الشباب قد حسرا ان ينأ عني فقد ثوى عصرا والابيات
معروفة وهو الذي يقول شعر اذا كان الشتاء فادفئوني فان
الشيخ يهدمه الشتاء واما حين يذهب كل قرّ فسربال خفيف او رداء
اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد اودى المسرة والفتاء ومنهم
المستوغر بن ربيعة بن كعب بن زيد مناة عاش ثلثمائة وثلثين سنة
حتى قال ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت من عدد السنين
سنينا مائة اتت من بعدها مائتان لي وعمرت من عدد الشهور
هل ما بقى الا كما قد فاتنا يوم يكر وليلة تحدونا ومنهم اكثم بن
صيفي الاسدي عاش ثلثمائة سنة وثلثين سنة وكان ممن ادرك
النبي عم وآمن به ومات قبل ان يلقاه وله اخبار كثيرة وحكم
واما لعهو القايل وان امرأ قد عاش تسعين حجة الى مائة
لم يسام العيش جاهل خلت مائتان بعد عشر وفاؤها وذلك

من

من عدي ليالي لغلائل وكان والد صيفي بن رباح بن اكثم ايضا
من المعمرين عاش مائتين وتسعين سنة لا ينكر من عقله شيء وهو
المعروف بذي الحلم الذي قال فيه المتلمس اليشكري لذي الحلم
قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الانسان الا ليعلما ومنهم
ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو عاش مائتي سنة
وعشرين سنة ولم يشب قط وادرك الاسلام ولم يسلم وروي
ابو حاتم والرياشي عن العتبي عن ابيه قال مات ضبيرة السهمي
وله مائتا سنة وعشرين سنة وكان اسود الشعر صحيح الاسنان
ورثاه ابن عمه قيس بن عدي وقال من يامن الحدثان بعد ضبيرة
السهمي مائتا سبقت منيته المشيب وكان منيته افتلاتا فتزودوا
لا تهلكوا من دون اهلكم خفاتا ومنهم دريد بن الصمة الجشمي
عاش مائتي سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وكان احد قواد المشركين
يوم حنين ومقدمتهم حضر حرب النبي عم فقتل يومئذ ومنهم
محصن بن عتبان بن ظالم الزبيدي عاش مائتي سنة وستا
وخمسين سنة ومنهم عمرو بن حممة الدوسي عاش اربع مائة
سنة وهو الذي يقول كبرت وطال العمر حتى كانني سليم افاع
ليلة غير مودع فما الموت افناني ولكن تتابعت علي سنون
من مصيف ومربع ثلاث مئات قد مررن كواملا وها انا هذا ارتجي مر اربع

ومنهم الحرث بن مضاض الجرهمي عاش اربع مائة سنة وهو القائل
كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا ؛ انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا ؛ صروف الليالي والجدود العواثر
ومنهم عبد المسيح بن بقيلة الغساني ذكر الكلبي وابو عبيدة
وغيرهما انه عاش ثلثمائة سنة وخمسين سنة وادرك الاسلام ولم يسلم
وكان نصرانيا وخرج مع خلد بن الوليد لما نزل على الحيرة معروف
حتى قال له كم اتى لك قال خمسين وثلثمائة سنة قال فما ادركت قال
ادركت سفن البحر ترقى الينا في هذا الجرف ورأيت المرأة من
اهل الحيرة تضع مكتلها على رأسها لا تتزود الا رغيفا واحدا حتى
تاتي الشام وقد اصبحت خرابا وذلك داب الله في العباد والبلاد
وهو القايل ؛ والناس ابناء علات فمن علموا ؛ ان قد اقل
فمجفو ومحقور ؛ وهم بنو الام ان راوا نشبا ؛ فذاك بالغيب
محفوظ ومخفور ؛ ومنهم النابغة الجعدي من بني عامر بن صعصعة
يكنى ابا ليلى قال ابو حاتم السجستاني كان النابغة الجعدي
اسن من النابغة الذبياني وروي انه كان يفتخر
ويقول اتيت النبي صلعم فانشدته ؛ بلغنا السما مجدنا وجدودنا
وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا ؛ فقال صلعم اين المظهر يا ابا ليلى
فقلت الجنة يا رسول الله فقال اجل ان شاء الله ثم انشدته ولا خير في

اذا

اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا ؛ ولا خير في جهل اذا
لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا ؛ فقال النبي صلعم لا يفضض
الله فاك وقيل انه عاش مائة وعشرين سنة لم يسقط من فيه
سن ولا ضرس وقال بعضهم رايته وقد بلغ الثمانين وقرف
غروبه وكانت كلما سقطت له ثنية نبتت له اخرى مكانها وهو
من احسن الناس ثغرا ؛ ومنهم ابو الطمحان القيني من
بني كنانة بن القين قال ابو حاتم عاش ابو الطمحان القيني مائتي سنة
وقال في ذلك حنتني حانيات الدهر حتى ؛ كاني خاتل ادنو لصيد
قصير الخطو يحسب من راني ؛ ولست مقيدا اني بقيد واخباره
واشعاره معروفة ومنهم ذو الاصبع العدواني قال ابو حاتم
عاش ثلثمائة سنة وهو احد حكام العرب في الجاهلية واخباره
واشعاره وحكمه معروفة ومنهم زهير بن جناب الكلبي لم يذكر
نسبه لطوله قال ابو حاتم عاش زهير بن جناب مائتي سنة
وعشرين سنة واوقع مائتي وقعة وكان سيدا مطاعا
شريفا في قومه ويقال كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من
اهل زمانه كان سيد قومه وشريفهم وخطيبهم وشاعرهم
ووافدهم الى الملوك وطبيبهم والطب في ذلك الزمان شرف
وحازي قومه وهو الكاهن وكان فارس قومه وله البيت

فيهم والعدد منهم واوصى الى بنيه فقال يا بني اني كبرت سني
بلغت حرسا من دهري اي دهرا فاحكمتني التجارب والامور
تجربة واختبارا فاحفظوا عني ما اقول وعوا اياكم والخور
عند المصايب والتواكل عند النوايب فان ذلك داعية الغم
وشماتة العدو وسوء الظن بالرب واياكم ان تكونوا بالاحداث
مغترين ولها آمنين ومنها ساخرين فانه ما سخر قوم قط
الا ابتلوا ولكن توقعوها فانما الانسان غرض تعاوره الرماح
فمقصر دونه ومجاوز لموضعه وواقع عن يمينه وشماله ثم لا بد
من ان يصيبه واقواله معروفة وكذلك اشعاره ومنهم دويد
بن نهد بن زيد بن سود بن اسلم بضم اللام بن الحاف بن قضاعه
قال ابو حاتم عاش دويد بن زيد اربع مائة وستة وخمسين
سنة ووصية معروفة واخباره مشهورة ومن قوله القى
على الدهر رجلا ويدا ؛ والدهر ما اصلح يوما افسدا يفسد
ما اصلحه اليوم غدا ؛ ومنهم الحرث بن كعب بن عمرو بن علة المذحجي
ومذحج هي ام مالك بن ادد وسميت مذحج لانها ولدت على اكمة
يسمى مذحج ؛ قال ابو حاتم جمع الحرث بن كعب بنيه لما حضرته الوفاة
فقال يا بني قد اتت علي ستون ومائة سنة ما صافحت يميني يمين
غادر ولا قنعت نفسي بخلة فاجر ولا صبوت بابنة عم ولا كنة

ولا طرحت عندي مومسة قناعها ولا بحت لصديق بسر واني
لعلى دين شعيب النبي وما عليه احد من العرب غيري وغير اسد
بن خزيمة وتميم بن مر فاحفظوا وصيتي وموتوا على شريعتي الهكم
ما تتقوه يكفكم المهم من اموركم ويصلح لكم اعمالكم واياكم و
معصيته لا يحل بكم الدمار وتوحش منكم الديار يا بني كونوا جميعا
ولا تفرقوا فتكونوا شيعا فان موتا في عز خير من حياة في ذل
وعجز وكل ما هو كائن كائن وكل جمع الى تباين الدهر ضربان فضرب
رخاء وضرب بلاء واليوم يومان فيوم حبرة ويوم عبرة والناس
رجلان فرجل لك ورجل عليك تزوجوا الاكفاء وليستعملن في
طيبهن الماء وتجنبوا الحمقاء فان ولدها الى افن ما يكون الا
انه لا راحة لقاطع القرابة واذا اختلف القوم امكنوا عدوهم
وآفة العدد اختلاف الكلمة والتفضل بالحسنة تقي السيئة
والمكافاة بالسيئة الدخول فيها والعمل بالسوء يزيل النعماء وقطيعة الرحم
تورث الهم وانتهاك الحرمة تزيل النعمة وعقوق الوالدين
يورث النكد ويمحق العدد ويخرب البلد والنصيحة تجر الفضيحة
والحقد يمنع الرفد ولزوم الخطيئة يعقب البلية وسوء الدعة
يقطع اسباب المنفعة والضغاين تدعو الى التباين ثم انشاء
يقول اكلت شبابي فافنيته وافنيت بعد دهور دهورا

تُمْسِي أَهْلِيْنَ صَاحِبْتُهُم فَبَادُوا وَأَصْبَحْتُ شَيْخاً كَبِراً قَلِيلَ الطَّعَامِ عَسِيرَ الْقِيَامِ
قَدْ تَرَكَ الدَّهْرُ خُطْوِي قَصِيراً أَبِيتُ أُرَاعِي نُجُومَ السَّمَاءِ أُقَلِّبُ أَمْرِي
بُطُوناً ظُهُوراً فَهَذَا طَرَفٌ مِنْ أَخْبَارِ الْمُعَمَّرِينَ مِنَ الْعَرَبِ وَاسْتِيفَاؤُهُ
فِي الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ فِي هَذَا الْمَعْنَى مَوْجُودٌ وَأَمَّا الْفُرْسُ فَإِنَّهَا تَزْعُمُ
أَنَّ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ مُلُوكِهَا جَمَاعَةً طَالَتْ أَعْمَارُهُمْ فَيَرْوُونَ أَنَّ الضَّحَّاكَ
صَاحِبَ الْحَيَّتَيْنِ عَاشَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمِائَتَيْ سَنَةٍ وَأَنَّهُمْ يَذْكُرُونَ الْعَادِلَ
عَاشَ فَوْقَ أَلْفِ سَنَةٍ وَيَقُولُونَ الْمُلُوكُ الَّذِي أَحْدَثَ الْمِهْرَجَانَ
عَاشَ أَلْفَيْ سَنَةٍ وَخَمْسَمِائَةِ سَنَةٍ اسْتَتَرَ مِنْهَا عَنْ قَوْمِهِ سِتَّمِائَةِ
سَنَةٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ مَوْجُودٌ فِي تَوَارِيخِهِمْ وَكُتُبِهِمْ لَا نُطَوِّلُ بِذِكْرِهَا
فَكَيْفَ يَتَّفِقُ أَنَّ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي صَاحِبِ الزَّمَانِ خَارِجٌ عَنِ الْعَادَاتِ
وَمِنَ الْمُعَمَّرِينَ مِنَ الْعَرَبِ يَعْرُبُ بْنُ قَحْطَانَ وَاسْمُهُ رَبِيعَةُ أَوَّلُ
مَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ مَلَكَ مِائَتَيْ سَنَةٍ عَلَى مَا ذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ النَّسَّابَةُ
الْأَصْفَهَانِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرْعِ وَالشَّجَرِ وَهُوَ أَبُو الْيَمَنِ كُلِّهَا وَهُوَ
مِنْهَا كَمَعَدٍّ نَانَ الْأَنْسَابِ ذَاتُ أَثَراً وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ مُزَيْقِيَا
رَوَى الْأَصْفَهَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ أَبِي عِيسَى الْأَنْصَارِيِّ وَ
الشَّرْقِيِّ بْنِ قُطَامِيٍّ أَنَّهُ عَاشَ ثَمَانَمِائَةِ سَنَةٍ سُوقَةً فِي حَيَاةِ أَبِيهِ وَأَرْبَعَ
مِائَةِ سَنَةٍ مَلِكاً وَكَانَ فِي سِنِيِّ مُلْكِهِ يَلْبَسُ فِي كُلِّ يَوْمٍ حُلَّتَيْنِ فَإِذَا
كَانَ بِالْعَشِيِّ مَزَّقَتِ الْحُلَّتَانِ عَنْهُ لِئَلَّا يَلْبَسَهَا غَيْرُهُ فَسُمِّيَ مُزَيْقِيَا

وقيل

وَقِيلَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ عَلَى عَهْدِهِ تَمَزَّقَتِ الْأَزْدُ فَصَارُوا إِلَى أَقْطَارِ
الْأَرْضِ وَكَانَ مَلِكُ أَرْضِ سَبَأٍ فَحَدَّثَتْهُ الْكُهَّانُ أَنَّ اللهَ يُهْلِكُهَا
بِالسَّيْلِ الْعَرِمِ فَاحْتَالَ حَتَّى بَاعَ ضِيَاعَهُ وَخَرَجَ فِيمَنْ أَطَاعَهُ
مِنْ أَوْلَادِهِ وَأَهْلِهِ قَبْلَ السَّيْلِ الْعَرِمِ وَمِنْهُ انْتَشَرَتِ الْأَزْدُ كُلُّهَا
وَالْأَنْصَارُ مِنْ وُلْدِهِ وَمِنْهُمْ جُلْهُمَةُ بْنُ أُدَدِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ عَرِيبِ
بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ يَعْرُبَ يُقَالُ لِجُلْهُمَةَ طَيِّءٌ وَإِلَيْهِ نُسِبَتْ طَيِّءٌ
كُلُّهَا وَلَهُ خَبَرٌ يَطُولُ شَرْحُهُ وَكَانَ لَهُ ابْنُ أَخٍ يُقَالُ لَهُ مُرَيٌّ بْنُ مَالِكِ
بْنِ أُدَدٍ وَكَانَ قَدْ أَتَى عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسُمِائَةِ
سَنَةٍ وَقَعَ بَيْنَهُمَا مُلَاحَاةٌ بِسَبَبِ الْمَرْعَى فَخَافَ جُلْهُمَةُ هَلَاكَ
عَشِيرَتِهِ فَرَحَلَ عَنْهُ وَطَوَى الْمَنَازِلَ فَسُمِّيَ طَيِّئاً وَهُوَ صَاحِبُ
أَجَأٍ وَسَلْمَى جَبَلَيْنِ لِطَيِّءٍ وَلِذَلِكَ خَبَرٌ يَطُولُ مَعْرُوفٌ وَمِنْهُمْ
عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو مُزَيْقِيَا فِي قَوْلِ عُلَمَاءِ خُزَاعَةَ
كَانَ رَئِيسَ خُزَاعَةَ فِي حَرْبِ خُزَاعَةَ وَجُرْهُمَ وَهُوَ الَّذِي سَنَّ
السَّائِبَةَ وَالْوَصِيلَةَ وَالْحَامَ وَنَقَلَ صَنَمَيْنِ وَهُمَا هُبَلُ
وَمَنَاةُ مِنَ الشَّامِ إِلَى مَكَّةَ فَوَضَعَهُمَا لِلْعِبَادَةِ فَسَلَّمَ هُبَلَ إِلَى خُزَيْمَةَ
بْنِ مُدْرِكَةَ فَقِيلَ هُبَلُ خُزَيْمَةَ وَصَعِدَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ وَوَضَعَ
مَنَاةَ بِالْمُشَلَّلِ وَقَدِمَ بِالنَّرْدِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَدْخَلَهَا مَكَّةَ فَكَانُوا
يَلْعَبُونَ بِهَا فِي الْكَعْبَةِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً فَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ

دُفعت الى النار ورايت عمرو بن لحي رجلاً قصيراً احمر ازرق يجر قصبه في النار فقلت من هذا قيل عمرو بن لحي وكان يلي من امر الكعبة ما كان يليه جرهم قصبه في النار فقلت من هذا قيل عمرو بن لحي فبلغ حتى هلك وهو ابن ثلثمائة سنة وخمس واربعين سنة وبلغ ولده واعقابهم الف مقاتل فيما يذكرون فان كان المخالف لنا في ذلك ممن يحيل ذلك من المنجمين واصحاب الطبايع فالكلام معهم في اصل هذه المسئلة وان العالم مصنوع وله صانع اجرى العادة بقصر الاعمار وطولها وانه قادر على اطالتها وعلى افنائها فاذا بين ذلك سهل الكلام وان كان المخالف في ذلك من يسلم ذلك غير انه يقول هذا خارج عن العادات فقد بينا انه ليس بخارج عن جميع العادات ومتى قالوا خارج عن عادتنا قلنا وما المانع منه فان قيل ذلك لا يجوز الا في زمن الانبياء قلنا نحن ننازع في ذلك وعندنا يجوز خرق العادات على يد الانبياء والائمة والصالحين واكثر اصحاب الحديث يجوزون ذلك وكثير من المعتزلة والحشوية وان سموا ذلك كرامات كان ذلك خلافاً في عبارة وقد دللنا على جواز ذلك في كتبنا وبينا ان المعجز انما يدل على صدق من يظهر على يده ثم نعلمه نبياً او اماما او صالحاً بقول وكل ما يذكرونه من شبههم قد بينا الوجه فيه في كتبنا لا نطول بذكره ههنا ووجدت بخط الشريف الاجل المرتضى ابي الحسن محمد بن الحسين الموسوي رضي الله عنه

تعليقا في ساوم جمعها مورخا بيوم الاحد الخامس عشر من المحرم سنة احدى وثمانين وثلثمائة انه ذكر له حال شيخ في باب الشام قد جاوز المائة واربعين سنة فركبت اليه حتى تأملته وحملته الى الغرب من جانب الكرخ وكان اعجوبة شاهد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا وصف صفته الى غير ذلك من العجايب التي شاهدها ابا لقاءهم هذه حكاية خطه بعينها فاما ما يعرض من الهرم بامتداد الزمان وعلو السن وتناقص بنية الانسان فليس مما لا بد منه وانما اجرى الله العادة بان يفعل عند تطاول الزمان ولا ايجاب هناك وهو تعالى قادر ان لا يفعل ما اجرى العادة بفعله واذا ثبتت هذه الجملة ثبت ان تطاول العمر ممكن غير مستحيل وقد ذكرنا فيما تقدم عن جماعة انهم لم يتغيروا مع تطاول اعمارهم وعلو سنهم وكيف ينكر ذلك من يقر بان الله تعالى يخلد المثابين في الجنة شباباً لا يبلون وانما يمكن ان ينازع في ذلك من يجحد ذلك ويسنده الى الطبيعة وتأثير الكواكب الذي قد دل الدليل على بطلان قولهم باتفاق منا ومن خالفنا في هذه المسئلة من اهل الشرع فسقطت الشبهة من كل وجه

دليل آخر ومما يدل على امامة صاحب الزمان ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام وصحة غيبته ما رواه الطايفتان المختلفتان والفرقتان المتباينتان العامة والامامية ان الائمة بعد النبي صلى الله عليه وآله اثنا عشر الذين نذهب الى امامتهم وعلى وجود ابن الحسن وصحة غيبته لان من خالفهم

في شيء من ذلك لا تقصر الإمامة على هذا العدد بل يجوّزون الزيادة عليها وإذا
ثبتت بالأخبار التي نذكرها هذا العدد المخصوص ثبت ما أوردناه ونحن نذكر
جملا من ذلك ونحيل بالباقي على الكتب المصنفة في هذا المعنى لئلا يطول به
الكتاب إن شاء الله تعالى فما روي في ذلك من جهة مخالفي الشيعة ما أخبرني به
أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر رحمه الله قال حدثني
أبو الحسن محمد بن علي الشجاعي الكاتب قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن
إبراهيم المعروف بابن أبي زينب النعماني الكاتب قال أخبرنا محمد بن عثمان
ابن علان الذهبي البغدادي بدمشق قال حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة
حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة
جميعا عن الأسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من
قريش قال فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا فقال ثم يكون
الهرج وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا ابن أبي خيثمة
قال حدثنا زهير بن معاوية عن زياد بن علاقة وسماك بن حرب
وحصين ابن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال يكون بعدي اثنا عشر خليفة ثم تكلم بكلام لم أفهمه فقال بعضهم سألت
القوم فقالوا كلهم من قريش وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا
ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال

اهل

اهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة فجعل الناس
يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم أفهمها فقلت لأبي أو لأخي أي شيء قال
فقال قال كلهم من قريش وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال
حدثنا أحمد قال حدثنا عثمان ويحيى بن إسحق السالحيني قال حدثنا
حماد بن سلمة قال حدثنا عبد الله بن عمر عن أبي الطفيل قال قال لي عبد الله
بن عمر يا أبا الطفيل عُدّ اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف والنقاف
وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا أحمد قال حدثنا المقدمي
عن عاصم بن علي بن مقدام أبو يونس قال حدثنا أبي عن قطر بن
خليفة عن أبي خالد الوالبي قال حدثني جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لا يزال هذا الدين ظاهرا لا يضره من ناواه حتى يقوم
اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال حدثنا عيسى ابن يونس عن مجالد
بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال كنا عند ابن مسعود فقال
له رجل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء فقال نعم وما سألني عنها
أحد قبلك وإنك لأحدث القوم سنا سمعته يقول يكون بعدي
عدة نقباء موسى عليه السلام قال الله عز وجل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا
وأخبرني جماعة عن أبي محمد هرون بن موسى التلعكبري قال أخبرني
أبو علي أحمد بن علي المعروف بابن الخضيب الرازي قال حدثني بعض

لم أفهمها

وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان
قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة
قال حدثنا يحيى بن معين قال
حدثنا عبد الله بن صالح قال
حدثنا الليث ابن سعد
عن سعيد بن أبي هلال
عن ربيعة بن سيف قال
كنا عند شفي الأصبحي فقال
سمعت عبد الله بن عمرو يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
يكون خلفي اثنا عشر خليفة

اصحابنا عن حنظلة بن زكريا التميمي عن احمد بن يحيى الطوسي عن ابي بكر
عبد الله بن شيبة عن محمد بن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابن عباس قال نزل جبرئيل عم بصحيفة من عند الله على رسول الله
ص فيها اثنا عشر خاتما من ذهب فقال له ان الله تعالى يقرأ عليك السلام
ويأمرك ان تدفع هذه الصحيفة الى النجيب من اهلك بعدك
يفك منها اول الخاتم ويعمل بما فيها فاذا مضى دفعها الى وصيه بعده
وكذلك الاول يدفعها الى الآخر واحدا بعد واحد ففعل النبي صلى الله عليه
ما امر به ففك علي بن ابي طالب عم اولها وعمل بما فيها ثم دفعها الى الحسن
ففك خاتمه وعمل بما فيها ودفعها بعده الى الحسين ثم دفعها الحسين
الى علي بن الحسين ثم واحدا بعد واحد حتى ينتهي الى آخرهم عم وبهذا الاسناد
عن التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام عن الحسن بن علي القوهستاني
عن زيد بن اسحق عن ابيه قال سألت ابا يحيى بن موسى فقلت له
من ادركت من التابعين فقال ما ادري ما تقول ولكني كنت بالكوفة
فسمعت شيخا في جامعها يحدث عن عبد خير قال قال امير المؤمنين عم
قال لي رسول الله ص يا علي الائمة الراشدون المهديون المغصوبون
حقوقهم من ولدك احد عشر اماما وانت والحديث مختصر
واخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن
احمد بن عبيد الله الهاشمي قال حدثني ابو موسى عيسى بن احمد بن عيسى
بن

بن المنصور قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي صلوات الله عليهم قال قال علي صلوات الله عليه قال رسول الله
ص من سره ان يلقى الله عز وجل امينا مطهرا لا يحزنه الفزع الاكبر
فليتولاك وليتول ابنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين و
محمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا
وعليا والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم وليكونن في آخر الزمان
قوم يتولونك يا علي يشنأهم الناس ولو احبهم كان خيرا لهم
لو كانوا يعلمون يؤثرونك (ابناء كبرهم) وولدك على الآباء والامهات والاخوة
والاخوات وعلى عشائرهم والقرابات صلوات الله عليهم افضل
الصلوات اولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم
(هم اولئك يتقبل الله منهم يوم القيمة) ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون فاما ما روي من جهة
الخاصة فاكثر من ان يحصى غير انا نذكر طرفا منها روى محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري فيما اخبرنا به جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن
ابيه عن محمد بن الحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة
واسامة بن زيد جرى بيني وبين معوية كلام فقلت لمعوية سمعت
رسول الله ص يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين

عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس
قال المصنف [illegible]

من انفسهم فاذا استشهد علي فالحسن اولى بالمؤمنين فاذا مضى الحسن
فالحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه علي بن الحسين
اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدرکه يا علي ثم ابنه محمد بن علي اولى
بالمؤمنين من انفسهم يا علي ثم تكمله اثنى عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال
عبد الله بن جعفر استشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس
وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم بن
قيس وقد سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد وذكروا انهم سمعوا
ذلك من رسول الله صلعم وبهذا الاسناد عن محمد ابي عبد الله بن جعفر
عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن
ابي جعفر قال قال رسول الله صلعم اني واحد عشر من ولدي وانت يا علي زر
الارض اعني اوتادها وجبالها بنا اوتد الله الارض ان تسيخ باهلها
فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الارض باهلها ولم ينظروا
عنه عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن نعمة السلولي عن
وهيب بن حفص عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن خالد عن ابي
السفاتج عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال دخلت على فاطمة عم وبين يديها اسماء الاوصياء
من ولدها فعددت اثنى عشر اسما اخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربع
جماعة عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم

بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي
جعفر قال يكون تسعة ائمة بعد الحسين تاسعهم قائمهم محمد بن عبد الله
بن جعفر عن ابيه عن محمد ابن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
عن ابي جعفر قال ان الله تعالى ارسل محمدا صلعم الى الجن والانس عامة
وكان من بعده اثنا عشر وصيا منهم من سبقنا ومنهم من بقي وكل
وصي جرت به السنة والاوصياء الذين من بعد محمد صلعم على سنة
اوصياء عيسى الى محمد وكانوا اثنى عشر وكان امير المؤمنين عم
سنة المسيح عنه عن ابي الحسين واخبرني جماعة عن ابي محمد التلعكبري
عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادمي
عن الحسن بن العباس ابن الجريش الرازي عن ابي جعفر الثاني
ان امير المؤمنين عم قال لابن عباس ان ليلة القدر
في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر
ولاة بعد رسول الله فقال ابن عباس من هم فقال انا واحد عشر
من صلبي ائمة محدثون محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن
ابيه عن احمد بن هلال العبرتائي عن ابن ابي عمير عن سعيد بن
غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلعم في حديث
له ان الله اختار من الناس الانبياء واختار من الانبياء الرسل
واختار مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار

من الحسين الاوصيا تاسعهم قايمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم واخبرنا جماعة
عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن ابي علي احمد بن ادريس وعبد الله
بن جعفر الحميري عن ابي الخير صالح بن ابي حماد الرازي والحسن بن ظريف
جميعا عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة
فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسالك عنها قال له جابر في اي الاوقات
احببت فخلا به ابي في بعض الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي
رايته في يد امي فاطمة عم وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح مكتوب
فقال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة صلوات الله عليها
في حياة رسول الله صم اهنيها بولادة الحسين ورايت في يدها لوحا
اخضر فظننت انه زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت
لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح
اهداه الله الى رسوله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء
من ولدي فاعطانيه ابي ليسرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة
فقراته واستنسخته قال له ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه
علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى صحيفة
من رق وقال يا جابر انظر في كتابك لاقراه انا عليك فنظر جابر في نسخته
وقراه ابي فما خالف حرف حرفا قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايت
ثم

في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم
لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين
من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله
لا اله الا انا قاصم الجبارين ومديل المظلومين وديان الدين اني
انا الله لا اله الا انا من رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به
احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت
ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء
وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده
وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء
مدة ابيه وجعلت حسينا خازن علمي واكرمته بالشهادة وختمت له
بالسعادة وهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي
التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد
العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر
باقر علمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد
علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره
واوليائه انتجبت بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي
لا تخفى وان اوليائي لا يشقون ابدا الا من جحد واحدا منهم فقد جحد
نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين

عند انقضا اهلة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن
مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعبا النبوة
وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي
بناها العبد الصالح الي جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه
بمحمد ابنه وخليفته ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري و
حجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم
قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد
في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن
ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب
سيذل اوليائي في زمانه ويتهادى رؤسهم كما يتهادى رؤس الترك
والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين
تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي
بهم حقا ادفع كل فتنة عميا حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع الاصار
والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
قال عبد الرحمن بن سالم قال لي ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث
لكفاك فصنه الا عن اهله واخبرنا جماعة عن التلعكبري عن ابي احمد
علي الرازي الايادي قال اخبرني الحسين ابن علي عن علي بن سنان الموصلي
العدل عن احمد بن محمد بن الخليل عن محمد بن صالح الهمداني عن سليمان

بن احمد عن الريان بن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلام
قال سمعت ابا سلمى راعي النبي صلعم يقول سمعت رسول الله صلعم يقول ليلة اسري
بي الى السماء قال العزيز جل ثناؤه آمن الرسول بما انزل اليه من ربه
قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت لامتك قلت خيرها قال
علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة
فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت
معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت
له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة
والحسن والحسين من شبح نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل
السموات والارضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها
كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني
حتى ينقطع ويصير مثل الشن البالي ثم اتاني جاحدا بولايتكم ما غفرت
له حتى يقر بولايتكم يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب قال فالتفت
عن يمين العرش فاذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر
وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون
والمهدي في وسطهم كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهذا
الثائر من عترتك يا محمد وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي و
المنتقم من اعدائي وروي يا محمد وعن جابر الجعفي قال سالت

ابا جعفر عم عن تاويل قول الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله
اثناعشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة
حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم قال فتنفس سيدي الصعداء
ثم قال يا جابر اما السنة فهي جدي رسول الله وشهورها اثناعشر
شهرا فهو امير المومنين الي والي ابني جعفر وابنه موسى وابنه
علي وابنه محمد وابنه علي والي ابنه الحسن والي ابنه محمد الهادي المهدي
اثناعشر اماما حجج الله في خلقه وامناؤه على وحيه وعلمه والاربعة
الحرم الذين هم الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم واحد علي
امير المومنين وابي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فالاقرار
بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم اي قولوا بهم
جميعا تهتدوا اخبرنا جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي
بن سفيان البزوفري عن علي بن سنان الموصلي العدل عن علي
بن الحسين عن احمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن احمد المصري
عن عمه الحسن بن علي عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه
الباقر عن ابيه ذي الثفنات سيد العابدين عن ابيه الحسين
الزكي الشهيد عن ابيه امير المومنين قال قال رسول الله صلعم في الليلة
التي كانت فيها وفاته لعلي عم يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواة فاملا
رسول الله صلعم وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال يا علي انه

سيكون

سيكون بعدي اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثناعشر مهديا فانت
يا علي اول الاثني عشر الامام سماك الله في سمائه عليا المرتضى وامير
المومنين والصديق الاكبر والفاروق الاعظم والمامون والمهدي
فلا تصلح هذه الاسماء لاحد غيرك يا علي انت وصيي على اهل بيتي حيهم
وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غدا ومن طلقتها فانا بريء
منها لم ترني ولم ارها في عرصة القيامة وانت خليفتي على امتي من
بعدي فاذا حضرتك الوفاة فسلمها الى ابني الحسن البر الوصول فاذا
حضرته الوفاة فليسلمها الى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول فاذا
فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه ~~محمد باقر العلم فاذا حضرته~~
الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الناصح فاذا حضرته الوفاة فليسلمها
الى ابنه الحسن الفاضل فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد
المستحفظ من آل محمد فذلك اثناعشر اماما ثم يكون من بعده اثناعشر
مهديا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه اول المقربين له
ثلاثة اسامي اسم كاسمي واسم ابي وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث
المهدي وهو اول المومنين واخبرني جماعة عن عدة من اصحابنا
عن محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن الحسين بن عبد الله
عن الحسن بن موسى الخشاب عن الحسن بن سماعة عن علي بن الحسن
بن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عم يقول

سيد العابدين ذي
الثفنات علي فاذا حضرته
الوفاة فليسلمها الى ابنه
محمد باقر العلم فاذا
حضرته الوفاة فليسلمها
الى ابنه جعفر الصادق فاذا
حضرته الوفاة فليسلمها
الى ابنه موسى الكاظم فاذا
حضرته الوفاة فليسلمها
الى ابنه علي الرضا فاذا
حضرته الوفاة فليسلمها
الى ابنه محمد الثقة التقي
فاذا حضرته الوفاة
~~فليسلمها الى ابنه~~
صح

الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم محدّث ولد رسول الله وولد
علي بن ابي طالب عم فرسول الله وعلي هما الوالدان وبهذا الاسناد عن
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن مسعدة بن زياد عن ابي
عبد الله ومحمد بن الحسين عن ابرهيم بن ابي يحيى المدني عن ابي
هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كنت حاضرا لما
هلك ابو بكر واستخلف عمر اقبل يهودي من عظماء يثرب يزعم
يهود المدينة انه اعلم اهل زمانه حتى رفع الي عمر فقال له يا عمر
اني جئتك اريد الاسلام فان اخبرتني عما اسئلك عنه فانت
اعلم اصحاب هذا الكتاب والسنة وجميع ما اريد ان اسئل عنه قال
فقال له عمر اني لست هناك لكني ارشدك الى من هو اعلم امتنا
بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسئل عنه وهو ذا واومي الى
علي عم فقال له اليهودي يا عمر ان كان هذا كما تقول فما لك ولبيعة
الناس وانما ذاك اعلمكم فزبره عمر ثم ان اليهودي قام الى علي عم
اي منعه وزجره
فقال انت كما ذكر عمر فقال وما قال عمر فاخبره قال فان كنت كما
قال عمر سالتك عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلمه احد منكم
فاعلم انكم في دعواكم خير الامم واعلمها صادقون ومع ذلك ادخل
في دينكم الاسلام فقال امير المؤمنين عم نعم انا كما ذكر لك عمر
سل عما بدا لك اخبرك عنه ان شاء الله قال اخبرني عن ثلثة وثلثة

اخبرتني

هناك

وواحدة

وواحدة قال له علي يا يهودي لم لم تقل اخبرني عن سبع فقال
اليهودي انك ان اخبرتني بالثلث سالتك عن البقية والا
كففت وان اجبتني في هذه السبع فانت اعلم اهل الارض وافضلهم
واولى الناس بالناس فقال له سل عما بدا لك يا يهودي اخبرني
عن اول حجر وضع على وجه الارض واول شجرة غرست على وجه
الارض واول عين نبعت على وجه الارض فاخبره امير المؤمنين
ثم قال له امير المؤمنين عم ان لهذه الامة واخبرني اليهودي
فاخبرني امير المؤمنين عن هذه الامة كم لها من امام هدى واخبرني
عن نبيكم محمد اين منزله في الجنة واخبرني من معه في الجنة
فقال له امير المؤمنين عم ان لهذه الامة اثني عشر اماما هدى
من ذرية نبيها وهم مني واما منزل نبينا ص في الجنة ففي افضلها
واشرفها جنة عدن واما من معه في منزله منها فهؤلاء الاثنا عشر
من ذريته وامهم وجدتهم وام امهم وذراريهم لا يشركهم فيها
احد وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد البرقي عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري عن
ابي جعفر الثاني قال اقبل امير المؤمنين عم ومعه الحسن بن علي عم
وهو متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن
الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عم اسئلك عن ثلث مسائل

فرد عم فجلس ثم قال
يا امير المؤمنين ص

غصبوا احقك

ان اخبرتني بهن علمت ان القوم مذ ركبوا من امرك ما قضي عليهم
وان ليس بمأمونين في دنياهم واخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك
وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عم سلني عما بدا لك قال اخبرني عن
الرجل اذا نام اين يذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل
يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عم الى الحسن فقال
يا ابا محمد اجبه فاجابه الحسن فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم
ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد
انك وصي رسول الله والقايم بحجته واشار الى امير المؤمنين عم ولم ازل
اشهد بها واشهد انك وصيه والقايم بحجته واشار الى الحسن و
اشهد ان الحسين بن علي وصي ابيه والقايم بحجته بعدك واشهد
على علي بن الحسين انه القايم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن
علي انه القايم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القايم
بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القايم بامر جعفر بن
محمد واشهد على علي بن موسى انه القايم بامر موسى بن جعفر واشهد
على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد
بانه القايم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القايم
بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى
حتى يظهر امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا امير المؤمنين

ورحمة

ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين عم يا ابا محمد اتبعه
انظر اين يقصد فخرج الحسن فقال ما كان الا ان وضع رجله خارجا
من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله فرجعت الى امير
المؤمنين عم فاعلمته فقال يا ابا محمد تعرفه فقلت الله ورسوله وامير
المؤمنين اعلم فقال هو الخضر عم فهذا طرف من الاخبار قد
اوردناها ولو شرعنا في ايراد من جهة الخاصة في هذا المعنى
لطال به الكتاب وانما اوردنا ما اوردنا منها ليصح ما قلناه من
نقل الطايفتين المختلفتين ومن اراد الوقوف على ذلك فعليه بالكتب
المصنفة في ذلك فانه يجد من ذلك شيئا كثيرا حسب ما قلناه فان قيل
دلوا اولا على صحة هذه الاخبار فانها اخبار احاد ولا يعول عليها
فيما طريقه العلم وهذه مسئلة علمية ثم دلوا على ان المعني بها من تذهبون
الى امامته فان الاخبار التي رويتموها عن مخالفيكم واكثر ما رويتموها
من جهة الخاصة اذا سلمت فليس فيها صحة ما تذهبون اليه لانها
تتضمن العدد فحسب ولا يتضمن غير ذلك فمن اين لكم ان ائمتكم
هم المرادون بها دون غيرهم قلنا اما الذي يدل على صحتها فان الشيعة
الامامية يروونها على وجه التواتر خلفا عن سلف وطريقة
تصحيح ذلك موجود في كتب الامامية والنصوص على امير المؤمنين
عم والطريقة واحدة وايضا فان نقل الطايفتين المختلفتين المتباينتين

فيه دلالة على وجود
الخضر عم

فی الاعتقاد یدل علی صحة ما قد اتفقوا علی نقله لان العادة جاریة
ان کل من اعتقد مذهبا وکان الطریق الی صحة ذلک النقل فان
دواعیه تتوفر دواعی من خالفه الی ابطال ما نقله والطعن علیه و
الانکار لروایته بذلک جرت العادات فی مدایح الرجال وذمهم و
تعظیمهم والنقص منهم ومتی رأینا الفرقة المخالفة بهذه الفرقة
قد نقلت مثل نقلها ولم تتعرض للطعن علی نقله ولم تنکر متضمن
الخبر دل ذلک علی ان الله تعالی قد تولی نقله وسخرهم لروایته وذلک
دلیل علی صحة ما تضمنه الخبر واما الدلیل علی ان المراد بالاخبار
والمعنی بها ائمتنا علیهم السلام فهو انه اذا ثبت بهذه الاخبار ان
الامامة محصورة فی اثنی عشر اماما وانهم لا یزیدون ولا ینقصون
ثبت ما ذهبنا الیه لان الامة بین قائلین قائل یعتبر العدد الذی
ذکرناه فهو یقول ان المراد بها من یذهب الی امامته ومن خالف
فی امامتهم لا یعتبر العدد فالقول مع اعتبار العدد ان المراد غیرهم
خروج عن الاجماع وما ادی ذلک وجب القول بفساده و
یدل ایضا علی امامة ابن الحسن علیهما السلام وصحة غیبته ما ظهر وانتشر من
الاخبار الشائعة الذائعة عن آبائه علیهم السلام قبل هذه الاوقات
بزمان طویل من ان لصاحب هذا الامر غیبتین وصفة غیبته وما یجری
فیها من الاختلاف ویحدث فیها من الحوادث وانه یکون له غیبتان

احدیهما

احدیهما اطول من الاخری وان الاولی یعرف فیها اخباره والثانیة
لا یعرف فیها اخباره فوافق ذلک علی ما تضمنته الاخبار ولو لا
صحتها وصحة امامته لما وافق ذلک لان ذلک لا یکون الا باعلام
الله علی لسان نبیه وهذه ایضا طریقة معتمدة اعتمدها الشیوخ
قدیما ونحن نذکر من الاخبار التی تضمن ذلک طرفا لیعلم صحة ما قلناه
لان استیفاء جمیع ما روی فی هذا المعنی یطول وهو موجود
فی کتب الاخبار من اراده وقف علیه من هناک فمن ذلک ما
اخبرنا به جماعة عن ابی محمد التلعکبری عن احمد بن علی الرازی
عن محمد بن جعفر الاسدی عن سعد بن عبد الله عن موسی بن
عمر بن یزید عن علی بن اسباط عن علی بن ابی حمزة عن ابی بصیر
عن ابی جعفر محمد بن علی علیهما السلام فی قول الله تعالی ارأیتم ان اصبح ماؤکم
غورا فمن یأتیکم بماء معین قال نزلت فی الامام فقال ان اصبح امامکم
غائبا عنکم فمن یأتیکم بامام ظاهر یأتیکم باخبار السماء والارض و
بحلال الله وحرامه ثم قال اما والله ما جاء تأویل هذه الآیة ولا بد
ان یجیء تأویلها سعد بن عبد الله عن الحسین بن عمر بن یزید
عن الحسن بن ابی الربیع المداینی عن محمد بن اسحق عن اسید
بن ثعلبة عن ام هانی قال لقیت ابا جعفر علیه السلام فسألته عن قول الله
فلا اقسم بالخنس الجوار الکنس فقال امام یختنس فی زمانه عند

اربعتنی

اخبار الدالة على صاحب الزمان

علیه

انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين وماتين ثم يبدو كالشهاب
الوقاد فان ادركت ذلك لاقرت عينك سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم البجلي وابي قتادة جميعا عن
علي بن محمد بن حفص عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر
عم قال قلت له ما تاويل قول الله تعالى قل ارايتم ان اصبح ماؤكم
غورا فمن ياتيكم بماء معين فقال اذا فقدتم امامكم فلم تروه
فماذا تصنعون واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان
البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن
الفضل بن شاذان عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان
بن يحيى عن ابي ايوب عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ان بلغكم
عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها محمد بن جعفر الاسدي عن سعد
بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن اسحق بن محمد الصيرفي
عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة
قال سمعت ابا عبد الله عم يقول يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم
فيراهم ولا يرونه احمد بن ادريس عن علي بن محمد عن الفضل بن
شاذان عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن المستنير عن
المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عم يقول لصاحب هذا
الامر غيبتان احديهما تطول حتى يقول بعضهم مات ويقول

بعضهم

بعضهم قتل ويقول بعضهم ذهب حتى لا يبقى على امره من اصحابه
الا نفر يسير لا يطلع على موضعه احد من ولده ولا غيره الا المولى
الذي يلي امره وبهذا الاسناد عن الفضل بن شاذان النيسابوري
عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
جعفر عم قال لا بد لصاحب هذا الامر من عزلة ولا بد له في عزلته
من قوة وما بثلاثين من وحشة ونعم المنزل طيبة سعد بن عبد الله
عن الحسن ابن علي الزيتوني عن الزهري الكوفي عن بنان بن حمدويه
قال ذكر عند ابي الحسن العسكري عم مضي ابي جعفر فقال ذاك
الي ما دمت حيا باقيا ولكن كيف بهم اذا فقدوا من بعدي واخبرنا
بن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن
الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله بن حمدويه بن
البراء عن ثابت عن اسمعيل عن عبد الاعلى مولى آل سام قال خرجت
مع ابي عبد الله عم فلما نزلنا الروحاء نظر الى جبلها مطلا عليها
فقال لي ترى هذا الجبل هذا جبل يدعى رضوى من جبال
فارس احبنا فنقله الله الينا اما ان فيه كل شجرة مطعم ونعم
امان للخائف مرتين اما ان لصاحب هذا الامر فيه غيبتين واحدة
قصيرة والاخرى طويلة احمد بن ادريس عن علي بن محمد عن
الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير عن الحسين ابي العلاء

عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة
ونظر اليها وذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني امية والذين من
بعدهم ثم قال فاذا كان ذلك فالزموا الغيبة الشريد الطريد وروى
ابو بصير عن ابي جعفر عم قال في القائم شبه من يوسف قلت وما هو قال
الحيرة والغيبة واخبرنا جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن عبد الله بن
القسم جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى
بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر قال سألت
ابا عبد الله عن تفسير جابر فقال لا تحدث به السفلة فيذيعونه اما تقرا
كتاب الله فاذا نقر في الناقور ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله
اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله وروى عبد الله
بن محمد بن خالد الكوفي عن منذر بن محمد بن قابوس عن نصر بن السندي
عن داود بن ثعلبة بن ميمون عن ابي مالك الجهني عن الحرث بن
المغيرة عن الاصبغ بن نباتة ورواه سعد بن عبد الله عن محمد بن
الحسين ابن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن مالك الجهني عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين عم
فوجدته ينكت في الارض فقلت له يا امير المؤمنين ما لي اراك مفكرا تنكت
في الارض ارغبة منك فيها قال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا و
لكني تفكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو

احلاس بيوتكم حتى يظهر
طاهر بن الطاهر المطهر
ذو ع م

فيذ

المهدي

المهدي الذي يملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا يكون له حيرة
وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون قلت يا مولاي فكم
يكون الحيرة والغيبة قال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين فقلت
وان هذا الامر لكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بهذا الامر
يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع ابرار هذه العترة قال قلت ثم ما يكون
بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بداءات وارادات وغايات
ونهايات وروى سعد بن عبد الله عن ابي محمد الحسن بن عيسى العلوي
قال حدثني ابي عيسى بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن جعفر عن ابيه
علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عم قال يا بني اذا فقد
الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله في اديانكم فانه لا بد لصاحب
هذا الامر من غيبة يغيبها حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به
يا بني انما هي محنة من الله امتحن بها خلقه لو علم اباؤكم واجدادكم
دينا اصح من هذا الدين لاتبعوه قال ابو الحسن فقلت له يا
سيدي من الخامس من ولد السابع قال يا بني عقولكم تصغر عن هذا
واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا تدركوه اخبرنا جماعة
عن ابي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن المطلب
ره قال حدثنا ابو الحسين محمد بن بحر بن سهل الشيباني الرهني قال
اخبرنا علي بن الحرث عن سعيد بن منصور الجواشني قال قال اخبرنا

احمد بن علي البديلي قال اخبرني ابي عن سدير الصيرفي قال دخلت
انا والمفضل بن عمر وداود بن كثير الرقي وابو بصير وابان بن تغلب
على مولانا الصادق عم فرايناه جالسا على التراب وعليه مسح خيبري
مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الواله الثكلى
ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير
في عارضيه وابلى الدمع محجريه وهو يقول سيدي غيبتك نفت
رقادي وضيقت علي مهادي وابتزت مني راحة فؤادي سيدي
غيبتك وصلت مصابي بفجايع الابد وفقد الواحد بعد
الواحد يفني الجمع والعدد وما احس بدمعة ترقى من
عيني وانين يفتا من صدري قال سدير فاستطارت عقولنا
ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل و
الحادث الغائل وظننا انه سمت لمكروهة قارعة او حلت به من
الدهر بائقة فقلنا لا ابكى الله عينيك يا ابن خير الورى من
اية حادثة تستذرف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة حتمت
عليك هذا الماتم قال فزفر الصادق عم زفرة انتفخ منها جوفه
واشتد منها خوفه فقال ويلكم اني نظرت صبيحة هذا اليوم في
كتاب الجفر المشتمل على علم البلايا والمنايا وعلم ما كان وما يكون
الى يوم القيمة الذي خص الله به تقدس اسمه محمدا والائمة من

بعده عليهم السلام وتاملت فيه مولد قائمنا عم وغيبته وابطاءه
وطول عمره وبلوى المؤمنين من بعده في ذلك الزمان وتولد
الشكوك في قلوب الشيعة من طول غيبته وارتداد اكثرهم
عن دينهم وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم التي
قال الله عز وجل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية
فاخذتني الرقة واستولت علي الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله
كرمنا وفضلنا باشراكك ايانا في بعض ما انت تعلمه من علم ذلك
قال ان الله تعالى ذكره ادار في القائم منا ثلثة ادارها لثلثة من
الرسل قدر مولده تقدير مولد موسى عم وقدر غيبته تقدير
غيبة عيسى عم وقدر ابطاءه تقدير ابطاء نوح عم وجعل له من
بعد ذلك عمر العبد الصالح اعني الخضر عم دليلا على عمره فقلنا
اكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعاني قال اما
مولد موسى عم فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على
يده امر باحضار الكهنة فدلوا على نسبه وانه يكون من بني
اسرائيل فلم يزل يامر اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني
اسرائيل حتى قتل في طلبه نيف وعشرون الف مولود وتعذر
عليه الوصول الى قتل موسى عم بحفظ الله تعالى اياه كذلك
بنو امية وبنو العباس لما ان وقفوا على زوال ملك الامر

والجبابرة منهم على يدي القايم منا ع ناصبونا للعداوة
ووضعوا سيوفهم في قتل اهل بيت رسول الله ص وابادة نسله
طمعا منهم في الوصول الى قتل القايم ع فابى الله ان يكشف امره
لواحد من الظلمة الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة
عيسى ع فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبها الله
عز وجل بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة
القايم ع فان الامة ستنكرها لطولها فمن قايل يقول انه لم يولد
وقايل يفتري بقوله انه ولد ومات وقايل يكفر بقوله ان حادي
عشرنا كان عقيما وقايل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثالث عشر
فصاعدا وقايل يعصي الله بدعواه ان روح القايم ع ينطق
في هيكل غيره واما ابطاء نوح ع فانه لما استنزل العقوبة بعث
الله اليه جبرئيل ع معه سبع نوايات فقال يا نبي الله ان الله جل اسمه
يقول لك ان هؤلاء خلايقي وعبادي لست ابيدهم بصاعقة من
صواعقي الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك
في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان
لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص
وبشر بذلك من تبعك من المومنين فلما نبتت الاشجار وتازرت
وتسوقت واغصنت وزهى الثمر عليها بعد زمان طويل

في غيبة عيسى ع

تبعك صح

شکوفه کند

استنجز

استنجز من الله العدة فامره الله تع ان يغرس من نوى تلك الا
ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه واخبر بذلك
الطوايف التي آمنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا
لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في عدته خلف ثم ان الله
تع لم يزل يامره عند ادراكها كل مرة بان يغرسها تارة بعد اخرى
الى ان غرسها سبع مرات وما زالت تلك الطوايف من المومنين
ترتد منهم طايفة بعد طايفة الى ان عادوا الى نيف وسبعين
رجلا فاوحى الله عز وجل عند ذلك اليه وقال الآن اسفر الصبح عن
الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه وصفا الامر للايمان من
الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو اني اهلكت الكفار
وابقيت من قد ارتد من الطوايف التي كانت آمنت بك لما كنت
صدقت وعدي السابق للمومنين الذين اخلصوا التوحيد من
قومك واعتصموا بحبل نبوتك بان استخلفهم في الارض وامكن
لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب
الشك من قلوبهم فكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الامن
مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث
طينتهم وسوء سرائرهم التي كانت نتايج النفاق وسنوخ الضلالة
فلو انهم تسنموا من الملك الذي اوتي المومنين وقت الاستخلاف

اذا اهلكنا اعداهم روايح صفاته ولا استحكم من ارتدادهم بناه
خبال الضلالة قلوبهم ولما سفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم
عن طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهي عليهم وكيف يكون التمكين
في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب
كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق وكذلك القائم
فانه تمتد غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر
بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم
النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر في
عهد القائم ع قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فان النواصب
تزعم ان هذه الآية نزلت في ابي بكر وعمر وعثمن وعلي ع قال لا هدى الله
قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله
متمكنا بانتشار الامن في الامة وذهاب الخوف من قلوبها
وارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هولاء وفي
عهد علي ع مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تثور في
ايامهم والحروب والفتن التي كانت تشب بين الكفار وبينهم
ثم تلا الصادق ع هذه الآية مثلا لابطاء القائم ع حتى اذا
استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا الآية واما العبد
الصالح اعني الخضر ع فان الله تعالى ما طول عمره لنبوة قررها ولا
لكتاب

لكتاب ينزل عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من
الانبياء ع ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة تفرضها
بلى ان الله لما كان في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم عليه السلام
في ايام غيبته ما يقدره وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار
ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح من غير سبب اوجب
ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم ع وليقطع بذلك حجة المعاندين
ولئلا يكون للناس على الله حجة والاخبار في هذا المعنى اكثر من ان
تحصى ذكرنا طرفا منها لئلا يطول به الكتاب فان هذه كلها اخبار
آحاد لا يعول على مثلها في هذه المسئلة لانها مسئلة علمية قلنا موضع
الاستدلال من هذه الاخبار ما تضمن الخبر بالشيء قبل كونه فكان
كما تضمنه فكان ذلك دلالة على صحة ما ذهبنا اليه من امامة ابن
الحسن لان العلم بما يكون لا يحصل الا من جهة علام الغيوب فلو لم
يرد الا خبر واحد ووافق مخبره ما تضمنه الخبر لكان ذلك كافيا
ولذلك كان ما تضمنه القرآن بالخبر بالشيء قبل كونه دليلا على
صدق النبي ع وان القرآن من قبل الله تعالى وان كانت المواضع
التي تضمن ذلك محصورة ومع ذلك مسموع من مخبر واحد
لكن دل على صدقه من الجهة التي قلنا على ان هذه الاخبار
متواتر بها لفظا ومعنى اما اللفظ فان الشيعة تواترت بكل

فيه دلالة على ان الخضر ليس بنبي

جهة الاحاد والمعنى ان كثرة الاخبار واختلاف جهاتها وتباين طرقها
وتباعد رواتها يدل على صحتها لانه لا يجوز ان يكون كلها باطلة
ولذلك يستدل في مواضع كثيرة على معجزات النبي التي هي سوى
القران وامور كثيرة في الشرع يتواتر معنى وان كان كل لفظ منه
منقولا من جهة الاحاد وذلك معتمد عند من خالفنا في
هذه المسالة فلا ينبغي ان يتركوه وينسوه اذا جئنا الى الكلام
في الامامة والعصبية لا ينبغي ان ينتهي بالانسان الى حد
يجحد الامور المعلومة وهذا الذي ذكرناه معتبر في مدايح
الرجال وفضايلهم ولذلك استدل على سخاء حاتم وشجاعة
عمرو وغير ذلك بمثل ذلك وان كان كل واحد مما يروى عن عطاء
حاتم ووقوف عمرو في موقف من المواقف من جهة الاحاد
وهذا واضح ومما يدل ايضا على امامة ابن الحسن زايدا على
ما مضى انه لا خلاف بين الامة انه سيخرج في هذه الامة مهدي
يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا واذا بينا ان
ذلك المهدي من ولد الحسين وافسدنا قول كل من يدعي ذلك
من ولد الحسين سوى ابن الحسن ثبت ان المراد به هو والاخبار
المروية في ذلك اكثر من ان تحصى غير انا نذكر طرفا من ذلك فما
روي من انه لا بد من خروج المهدي في هذه الامة روى ابراهيم

بن سلم

بن سلم عن احمد بن ملك الفزاري عن حيدر بن محمد الفزاري عن
عباد بن يعقوب عن نصر بن مزاحم عن محمد بن مروان عن الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس في قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون قال
هو خروج المهدي وبهذا الاسناد عن ابن عباس في قوله اعلموا ان الله
يحيي الارض بعد موتها يعني يصلح الارض بقايم ال محمد من بعد موتها
يعني من بعد جور اهل مملكتها قد بينا لكم الايات بقايم ال محمد لعلكم
تعقلون واخبرنا الشريف ابو محمد المحمدي رحمه الله عن محمد بن علي بن
تمام عن الحسين بن محمد القطعي عن علي بن احمد حاتم البزاز عن محمد
بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عبد الله بن العباس في قول الله
وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل
ما انكم تنطقون قال قيام القايم ومثله اينما تكونوا يات بكم الله جميعا
قال اصحاب القايم يجمعهم الله في يوم واحد محمد بن اسحق المقري
عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين
عن سفين الجريري عن عمرو بن هاشم الطائي عن اسحق بن عبد
الله بن علي بن الحسين في هذه الاية فورب السماء والارض انه لحق مثل
ما انكم تنطقون قال قيام القايم من ال محمد قال وفيه نزلت وعد
الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض و
ليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم

انه يعبدونني لا يشركون بي شيئا فلما نزلت في المهدي ع م واخبرنا
الحسين بن عبد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد
بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عن الفضل بن
شاذان النيشابوري عن الحسن بن علي بن فضال عن المثنى الحناط
عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد ع م
يقول ان القائم لا يقوم حتى ينادي مناد من السماء اية يسمعها الفتاة
في خدرها ويسمع اهل المشرق والمغرب وفيه نزلت هذه الاية ان
نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين
واخبرني جماعة عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن ابي
علي احمد بن علي الرازي عن ابن ابي دارم عن علي بن العباس
السندي المقانعي عن محمد بن هاشم القيسي عن سهل بن تمام البصري
عن عمران القطان عن قتادة عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال قال رسول الله صلعم المهدي يخرج في آخر الزمان محمد بن
اسحق المقري عن المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن
المعلى بن زياد عن العلاء بن بشير المرادي عن ابي الصديق الناجي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ابشركم بالمهدي
يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلزال يملأ الارض عدلا و
قسطا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض ع م

الجز

تلبيد عن

الجزعنه عن المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن
ابي الجحاف قال قال رسول الله صلعم ابشروا بالمهدي قالها ثلاثا يخرج
على حين اختلاف من الناس وزلزال شديد يملأ الارض قسطا و
عدلا كما ملئت ظلما وجورا يملأ قلوب عباده عبادة ويسعهم عدله
محمد بن اسحق المقري عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد
عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري عن عبد المؤمن
عن الحرث بن حصيرة عن عمارة بن جوين العبدي عن ابي سعيد
الخدري قال سمعت رسول الله صلعم يقول لعلي المنتظر المهدي من
عترتي من اهل بيتي يخرج في آخر الزمان ينزل له من السماء قطرها ويخرج
له الارض بذرها فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملأها القوم ظلما
وجورا عنه عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن مصبح عن
قيس عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج
رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا عنه
عن علي ابن بكار عن علي بن قادم عن فطر عن عاصم عن زر بن حبيش
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم لو لم يبق من الدنيا
الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا مني يواطي اسمه اسمي واسم
ابيه اسم ابي يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وعنه عن المقانعي عن جعفر

بن محمد النصري عن اسحق بن منصور عن قيس بن الربيع وغيره عن
عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم لا يذهب
الدنيا حتى يلي امتي رجل من اهل بيتي يقال له المهدي محمد بن علي عن عثمن
بن احمد السماك عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن الحسن بن الفضل
البوصرائي عن سعيد بن عبد الحميد الانصاري عن عبد الله بن زياد
اليمامي عن عكرمة بن عمار عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس
بن مالك قال قال رسول الله صلعم نحن بنو عبد المطلب سادة اهل
الجنة انا وعلي وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي حنزة عن
الحسين بن محمد القطعي عن علي بن حاتم عن محمد بن مروان عن عبيد
بن يحيى الثوري عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده علي عم في قوله
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين قال هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم
ويذل عدوهم والاخبار في هذا المعنى اكثر من ان تحصى لا نطول بذكره
الكتاب فاما الذي يدل على ان المهدي يكون من ولد علي عم ثم من
ولد الحسين عم ما اخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان
البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن الفضل بن شاذان عن نصر بن مزاحم عن ابن لهيعة عن
ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلعم في

اخبار الدالة على ان المهدي من ولد علي

خبر ان عيسى لم يولد بعد المهدي

حديث

حديث طويل فعند ذلك خروج المهدي وهو رجل من ولد هذا واشار
بيده الى علي بن ابي طالب عم به يمحق الله الكذب ويذهب الزمان الكلب
وبه يخرج ذل الرق من اعناقكم ثم قال انا اول هذه الامة والمهدي
اوسطها وعيسى اخرها وبين ذلك نبح اعوج محمد بن علي عن عثمن بن
احمد السماك عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن ابرهيم بن هاني عن
نعيم بن حماد المروزي عن نقبة بن الوليد عن ابي بكر بن ابي مريم عن
الفضل بن يعقوب الرخامي عن عبد الله بن جعفر عن ابي المليح عن زياد
بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قال سمعت
رسول الله صلعم يقول عن ابن عباس في حديث طويل انه قال يا وهب ثم يخرج
المهدي قلت من ولدك قال لا والله ما هو من ولدي ولكن من ولد
علي عم فطوبى لمن ادرك زمانه وبه يفرج الله عن الامة حتى يملاها قسطا
وعدلا الى آخر الخبر احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل
بن شاذان عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن
جميل عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عم قال المهدي رجل من ولد فاطمة وهو رجل
آدم اخبرنا جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن
علي عن عثمن بن احمد السماك عن ابرهيم بن علا الهاشمي عن ابي
المليح عن زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن
ام سلمة قال سمعت رسول الله صلعم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة

المهدي من عترتي من ولد
فاطمة احمد بن ادريس عن
علي بن محمد بن قتيبة عن
الفضل بن شاذان عن
المقبح عن ابي عبد الرحمن
عمن سمع وهب بن المنبه
يقول ص م

احمد بن ادريس عن علي بن الفضل عن احمد بن عثمان عن احمد بن
رزق عن يحيى بن العلاء الرازي قال سمعت اباعبد الله يقول ينتج
الله في هذه الامة رجلا مني وانا منه يسوق الله به بركات السموات والارض
فينزل السماء قطرها ويخرج الارض بذرها وتامن وحوشها
وسباعها فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقتل حتى
يقول الجاهل لو كان هذا من ذرية محمد لرحم واما الذي يدل على انه يكون
من ولد الحسين فالاخبار التي اوردناها في ان الائمة اثنا عشر وذكر
تفاصيلهم فهي متضمنة لذلك ولان كل من اعتبر العدد الذي
ذكرناه قال المهدي من ولد الحسين وهو من اشرنا اليه ويزيد
ذلك وضوحا ما اخبرني جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي
عن محمد بن اسحق المقرى عن علي بن العباس المقانعي عن بكار
بن احمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري عن الفضيل
بن الزبير قال سمعت زيد بن علي عم يقول هذا المنتظر من ولد
الحسين بن علي في ذرية الحسين وفي عقب الحسين وهو المظلوم الذي
قال الله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال وليه رجل
من ذريته من عقبه ثم قرا وجعلها كلمة باقية في عقبه سلطانه فلا يسرف
في القتل قال سلطانه حجته على جميع من خلق الله حتى يكون له
الحجة على الناس ولا يكون لاحد عليه حجة وبهذا الاسناد عن سفيان

الجريري

الجريري قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول والله
لا يكون المهدي ابدا الا من ولد الحسين وبهذا الاسناد عن احمد بن
علي الرازي عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل
بن شاذان عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن اسمعيل بن عياش
عن الاعمش عن ابي وائل قال نظر امير المؤمنين عم الى ابنه الحسين فقال
ان ابني هذا سيد كما سماه الله سيدا وسيخرج الله من صلبه رجلا
باسم نبيكم يشبهه في الخلق والخلق يخرج على حين غفلة من الناس
وامانة من الحق واظهار من الحق واظهار من الجور والله لو لم
يخرج لضربت عنقه يفرح بخروجه اهل السماء وسكانها يملأ الارض
عدلا كما ملئت جورا وظلما تمام الخبر وبهذا الاسناد عن احمد
بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان
عن عمرو بن عثمن عن محمد بن عذافر عن عقبة بن يونس عن
عبد الله بن شريك في حديث له اختصرناه قال مر الحسين على حلقة
من بني امية وهم جلوس في مسجد الرسول صلعم فقال اما والله لا
يذهب الدنيا حتى يبعث الله مني رجلا يقتل منكم الفا ومع
الالف الفا ومع الالف الفا فقلت جعلت فداك ان هؤلاء
اولاد كذا وكذا لا يبلغون هذا فقال ويحك ان في ذلك الزمان
يكون للرجل من صلبه كذا وكذا رجلا وان مولى القوم من انفسهم

يخرج

وبهذا الاسناد عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد الاهوازي عن الحسين بن علوان عن ابي هرون
العبدي عن ابي سعيد الخدري في حديث طويل اختصرناه قال
قال رسول الله صلعم لفاطمة يا بنية انا اعطينا اهل البيت سبعا لم
يعطها احد قبلنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير
الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة
ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهو ابن
عمك جعفر ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين و
منا والله الذي لا اله الا هو مهدي هذه الامة الذي يصلي خلفه
عيسى بن مريم ثم ضرب بيده على منكب الحسين عم فقال من هذا ثلثا
قال وقبل البين قد خالف جماعة ممن قال المهدي هو ولد علي عم
فقالوا هو محمد بن الحنفية وفيهم من قال من الشيعة هو علي
لم يمت وفيهم من قال جعفر بن محمد لم يمت وفيهم من قال موسى بن
جعفر لم يمت وفيهم من قال الحسن بن علي العسكري لم يمت وفيهم
من قال المهدي هو اخوه محمد بن علي وهو حي باق لم يمت ما الذي
يفسد قول هولاء قلنا هذه الاقوال كلها افسدناها بادلتنا
عليه من موت من ذهبوا الى حياته وبابينا ان الائمة اثنا عشر وبا
دللنا على صحة امامة ابن الحسن من الاعتبار وبما سنذكره من

صحة

صحة ولادته وثبوت معجزاته الدالة على امامته غرنا نشير الى ابطال
هذه الاقوال بجمل من الاخبار ولا نطول بذكرها لئلا نطول به
الكتاب ويمله القاري فاما من خالف في موت امير المومنين
وذكر انه حي باق فهو مكابر لان العلم بموته وقتله اشهر و
اظهر من قتل كل احد وموت كل انسان والشك في ذلك يؤدي
الى الشك في موت النبي وجميع اصحابه ثم ما ظهر من وصيته و
اخبار النبي عم اياه انك تقتل وتخضب لحيتك من راسك يفسد
ذلك ايضا وذلك اشهر من ان يحتاج ان يروي فيه الاخبار
واخبرني ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن
ابي القسم البرقي عن محمد بن علي ابي سمينة الكوفي عن حماد بن
عيسى عن ابرهيم بن عمر عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس
الهلالي عن جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عباس
قالا قال رسول الله صلعم في وصيته لامير المومنين يا علي ان قريشا
ستظاهر عليكم وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك فان وجدت
اعوانا فجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن احقن
دمك فان الشهادة من ورائك لعن الله قاتلك احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال بعث الي ابو
الحسن موسى بن جعفر بهذه الوصية مع الاخرى واخبرنا احمد بن

محمد

عبدون عن ابي الزبير القرشي عن علي بن الحسن بن فضال عن
بن عبد الله بن زرارة عن مروان عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر عم قال هذه وصية امير المومنين عم الى الحسن وهي
نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعها الى ابان وقراها عليه
قال ابان وقراتها على علي بن الحسين عم فقال صدق سليم رحمه
الله قال سليم فشهدت وصية امير المومنين عم حين اوصى الى ابنه
الحسن عم واشهد على وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء
شيعته واهل بيته وقال يا بني امرني رسول الله صم ان اوصي
اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي ثم اقبل عليه فقال يا بني
انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة
مكان ضربة ولا تاثم ثم ذكر الوصية الى اخرها فلما فرغ من وصيته
قال حفظكم الله وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرا عليكم
السلام ورحمة الله ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض ليلة
ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين من
الهجرة وكان ضرب ليلة احدي وعشرين من شهر رمضان
وفي رواية اخرى انه قبض ليلة احدي وعشرين وضرب ليلة
تسع عشرة وهي الاظهر واما وفاة محمد بن علي بن الحنفية وبطلان
قول من ذهب الى امامته فقد بيناه فيما مضى من الكتاب وعلى

هذه

المخالف

هذه الطريقة اذا بينا ان المهدي من ولد الحسين بطل قول
في امامته عم ويزيد ذلك بيانا ما رواه الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال قال لي ابو جعفر
لما توجه الحسين عم الى العراق دفع الى ام سلمة عم زوج النبي صم الوصية
والكتب وغير ذلك وقال لها اذا اتاك اكبر ولدي فادفعي اليه ما
قد دفعت اليك فلما قتل الحسين عم اتى علي بن الحسين ام سلمة فدفعت
اليه كل شيء اعطاها الحسين عم وروى سعد بن عبد الله عن محمد
بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ثوير
بن ابي فاختة عن ابي عبد الله قال لا تعود الامامة في اخوين بعد
الحسن والحسين ولا يكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب
واعقاب الاعقاب وما جرى بين محمد بن الحنفية وعلي بن الحسين
ومحاكمتهما الى الحجر معروف لا نطول بذكره هاهنا واما الناووسية
الذين وقفوا على ابي عبد الله جعفر بن محمد عم وقالوا هو المهدي
فقد بينا ايضا فساد قولهم بما علمناه من موته واشتهار الامر
فيه وبصحة امامة ابنه موسى بن جعفر عم وبما ثبت من امامة الاثني عشر عم
ويؤكد ذلك ايضا ما ثبت من صحة وصيته الى من اوصى اليه وظهور
الحال في ذلك اخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري
عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب

عن جميل بن صالح عن هشام بن احمر عن سالمة مولاة ابي عبد الله
قالت كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد عم حين حضرته الوفاة فاغمي
عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الافطس
سبعين دينارا واعطوا فلانا كذا وفلانا كذا فقلت أتعطي رجلا حمل
عليك بالشفرة يريد ان يقتلك قال تريدين ان لا اكون من
الذين قال الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله تعالى
خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها وان ريحها ليوجد من
مسيرة الفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم وروى ابو ايوب
الخوزي قال بعث الي ابو جعفر المنصور في جوف الليل فدخلت عليه
وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب فلما سلمت
عليه رمى الكتاب الي وهو يبكي وقال هذا كتاب محمد بن سليمان
يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا اليه راجعون ثلاثا
اين مثل جعفر ثم قال لي اكتب فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب
ان كان اوصى الى رجل بعينه فقدمه واضرب عنقه قال فرجع الجواب
اليه انه قد اوصى الى خمسة احدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان
وعبد الله وموسى ابنا جعفر وحميدة فقال المنصور ليس الى قتل
هؤلاء سبيل واما الواقفة الذين وقفوا على موسى بن جعفر وقالوا

هو

هو المهدي فقد افسدنا اقوالهم بما دللنا عليه من موته واشتهار
الامر فيه وثبوت امامة ابنه الرضا عم وفي ذلك كفاية لمن انصف
واما المحمدية الذين قالوا بامامة محمد بن علي العسكري وانه حي لم يمت
فقولهم باطل لما دللنا به على امامة اخيه الحسن بن علي ابي القائم
عم وايضا فقد مات محمد في حياة ابيه عم موتا ظاهرا كما مات ابوه
وجده فالمخالف في ذلك مخالف في الضروريات ونزيد ذلك بيانا
ما رواه سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن
سيار بن محمد البصري عن علي بن عمرو النوفلي قال كنت مع ابي
الحسن العسكري عم في داره فمر علينا ابو جعفر فقلت له هذا
صاحبنا فقال لا صاحبكم الحسن وعنه عن هرون بن مسلم بن سعدان
عن احمد بن محمد بن رجا صاحب الترك قال قال ابو الحسن عم الحسن
ابني القائم من بعدي وعنه عن احمد بن عيسى العلوي من ولد
علي بن جعفر قال دخلت الى ابي الحسن عم بصريا فسلمنا عليه فاذا
نحن بابي جعفر وابي محمد قد دخلا فقمنا الى ابي جعفر لنسلم عليه
فقال ابو الحسن ليس هذا صاحبكم عليكم بصاحبكم واشار الى
ابي محمد عم وروى يحيى بن بشار العنبري قال اوصى ابو الحسن
الى ابنه الحسن قبل مضيه باربعة اشهر واشهدني على ذلك
وجماعة من الموالي فاما موت محمد في حياة ابيه فقد رواه سعد بن

عبد الله الاشعري قال حدثني ابو هاشم داود بن القسم الجعفري
قال كنت عند ابي الحسن عم وقت وفاة ابنه ابي جعفر وقد كنت
عند ابي الحسن عم وقت وقد كان اشار اليه ودل عليه فاني لافكر
في نفسي واقول هذه قصة ابي ابراهيم وقصة اسمعيل فاقبل علي ابو
الحسن عم فقال نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي جعفر وصير مكانه ابا محمد
كما بدا لله في اسمعيل بعد ما دل عليه ابو عبد الله ونصبه وهو كما
حدثتك به نفسك وان كره المبطلون ابو محمد ابني الخلف من
بعدي عنده ما تحتاجون اليه ومعه آلة الامامة والحمد لله
سعد عن احمد بن محمد الكليني عن اسحق بن محمد النخعي عن شاهويه
بن عبد الله الجلاب قال كنت رويت عن ابي الحسن العسكري
عم في ابي جعفر ابنه روايات تدل عليه فلما مضى ابو جعفر قلقت
لذلك وبقيت متحيرا لا اتقدم ولا اتاخر وخفت ان اكتب اليه
في ذلك فلا ادري ما يكون فكتبت اليه اساله الدعا وان يفرج
الله عنا في اسباب من قبل السلطان كنا نغتم بها في غلماننا فرجع
الجواب بالدعا ورد الغلمان علينا وكتب في آخر الكتاب اردت
ان تسال عن الخلف بعد مضي ابي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم
فان الله لا يضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون
صاحبك بعدي ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه يقدم الله

ما يشا

ما يشا ويؤخر ما يشا ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها
قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان قال محمد بن الحسن
ما تضمن الخبر المتقدم من قوله بدا لله في محمد كما بدا له في اسمعيل
معناه ظهر من الله وامره في اخيه الحسن ما ازال الريب
والشك في امامته فان جماعة من الشيعة كانوا يظنون ان
الامر في محمد من حيث كان الاكبر كما كان يظن جماعة ان الامر
في اسمعيل بن جعفر دون موسى فلما مات محمد ظهر من امر الله
فيه وانه لم ينصبه اماما كما ظهر في اسمعيل مثل ذلك لا انه كان نص عليه
ثم بدا له في النص على غيره فان ذلك لا يجوز على الله تعالى العالم بالعواقب
وروى سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم
داود بن القسم الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري عم يقول
الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت
ولم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم
ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد عم
وروى محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابي الصهبان قال لما مات
ابو جعفر محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى وضع لابي الحسن علي بن
محمد كرسي فجلس عليه وكان ابو محمد الحسن بن علي قائما في ناحية
فلما فرغ من فرغ من غسل ابي جعفر التفت ابو الحسن الى ابي محمد فقال يا بني احدث لله شكرا

فقد احدث فيك امراً فاما معجزاته الدالة على امامته فاكثر من ان
تحصى منها ما رواه سعد بن عبد الله الاشعري عن ابي هاشم داود
ابن القاسم الجعفري قال كنت عند ابي محمد عم فاستوذن لرجل
من اهل اليمن فدخل رجل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فقلت
في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد عم هذا من ولد
الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع فيها آبائي بخواتيمهم فانطبعت
ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فطبع
فيها فانطبع كاني اقرا نقش خاتمه الساعة الحسن بن
علي فقلت للرجل ... ثم نهض الرجل وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم
اهل البيت ذرية بعضها من بعض اشهد ان حقك الحق
الواجب كوجوب حق امير المؤمنين والائمة واليك انتهت الحكمة
والولاية وانك ولي الله الذي لا عذر لاحد في الجهل به فسالته
عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم وهي
الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها امير المؤمنين

ابن ام غانم

تمام الحديث وروى سعد بن عبد الله عن ابي هاشم
عمر بن محمد بن زياد الصيمري قال دخلت على ابي احمد عبيد الله بن
عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة ابي محمد عم فيها اني نازلت
الله في هذا الطاغي يعني المستعين وهو اخذه بعد ثلث فلما كان

اليوم

اليوم الثالث خلع وكان من امره ما كان الى ان قتل وروى
سعد بن عبد الله عن ابي هاشم الجعفري قال كنت محبوساً مع ابي محمد
عم في حبس المهتدي بن الواثق فقال لي يا ابا هاشم ان هذا الطاغي
اراد ان يتعبث بالله في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله للقائم
من بعده ولم يكن لي ولد وسارزق ولداً قال ابو هاشم فلما اصبحنا
شغب الاتراك على المهتدي وقتلوه وولي المعتمد مكانه وسلم الله
واخبرني جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي
عن محمد بن الحسن بن رزين قال حدثني ابو الحسن الموسوي الخيبري قال
حدثني ابي انه كان يغشى ابا محمد عم بسر من راى كثيراً وانه اتاه يوماً

يغشى

فوجده وقد قدمت اليه دابته ليركب الى دار السلطان وهو
متغير اللون من الغضب وكان يحجبه رجل من العامة فاذا
ركب دعا له وجاء باشياء يشنع بها عليه فكان عم يكره ذلك فلما
كان ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام والح فسار حتى انتهى
الى مفرق الطريقين وضاق على الرجل احدهما من الدواب
فعدل الى طريق يخرج منه ويلقاه فيه فدعا عم ببعض خدمه
وقال له امض فكفني هذا فتبعه الخادم فلما انتهى عم الى
السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه وكان
في الموضع بغل واقف فضربه البغل فقتله ووقف الغلام فكفنه

شغب عليهم كتبه وخرج ...

كما امر وسار عم وسرنا معه وروى سعد بن عبد الله عن
داود بن القسم الجعفري قال كنت عند ابي محمد عم فقال اذا
قام القايم امر بهدم المنابر والمقاصير التي في المساجد فقلت
في نفسي لاي معنى هذا فاقبل علي فقال معنى هذا انها محدثة
مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة وبهذا الاسناد عن ابي هاشم
الجعفري قال سمعت ابا محمد عم يقول من الذنوب التي لا تغفر
قول الرجل ليتني لا اواخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان هذا لهو
الدقيق ينبغي للرجل ان يتفقد من امره ومن نفسه كل شي فاقبل
علي ابو محمد عم فقال يا ابا هاشم صدقت والزم ما حدثت به نفسك
فان الاشراك في الناس اخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة
الظلماء ومن دبيب الذر على المسح الاسود سعد بن عبد الله عن
احمد بن الحسين عمر بن يزيد قال اخبرني ابو الهيثم بن سيابة انه كتب
اليه لما امر المعتز بدفعه الى سعيد الحاجب عند مضيه الى
الكوفة وان يحدث فيه ما يحدث به الناس بقصر ابن هبيرة جعلني
الله فداك بلغنا خبر قد اقلقنا وابلغ منا فكتب اليهم بعد ثالث
ياتيكم الفرج فخلع المعتز اليوم الثالث اخبرني جماعة عن ابي المفضل
الشيباني عن ابي الحسين محمد بن بحر بن سهل الشيباني الرهني قال قال
بشر بن سليمان النخاس وهو من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي

بيان الشرك الخفي

ابي

ابي الحسن وابي محمد عم وجارهما بسر من راى اتاني كافور الخادم
فقال مولانا ابو الحسن علي بن محمد العسكري يدعوك اليه فاتيته
فلما جلست بين يديه قال لي يا بشر انك من ولد الانصار وهذه
الموالاة لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل
~~الموالاة لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف~~ البيت واني مزكيك
ومشرفك بفضيلة تسبق بها الشيعة في الموالاة بها بسر اطلعك
عليه وانفذك في ابتياع امة فكتب كتابا لطيفا بخط رومي ولغة
رومية وطبع عليه خاتمه واخرج شستقة صفراء فيها مايتان
وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر معبر
الفرات ضحوة يوم كذا فاذا وصلت الى جانبك زواريق
السبايا وترى الجواري فيها ستجد طوايف المبتاعين من
وكلاء قواد بني العباس وشرذمة من فتيان العرب فاذا
رايت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس
عامة نهارك الى ان يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا
وكذا لابسة حريرين صفيقين تمتنع من العرض ولمس المعترض
والانقياد لمن يحاول لمسها وتسمع صرخة رومية من وراء
ستر رقيق فاعلم انها تقول واهتك ستراه فيقول بعض
المبتاعين علي ثلثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة

شقة

بايع الجواري

فتقول لها العربية لو برزت في زي سليمن بن داود وعلى شبه ملكه
ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس وما الحيلة
ولا بد من بيعك فتقول الجارية وما العجلة ولا بد من اختيار
مبتاع يسكن قلبي اليه والي وفائه وامانته فعند ذلك قمت الى عمر بن يزيد
النخاس وقلت له ان معي كتابا ملصقا لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية
وخط رومي ووصف فيه كرمه ووفاه ونبله وسخاه فناولها
لتتأمل منه اخلاق صاحبه فان مالت اليه ورضيته فانا وكيله في ابتياعها
منك قال بشر بن سليمن فامتثلت جميع ما حده لي مولاي ابو الحسن عم
في امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت
لعمر بن يزيد بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة
والمغلظة انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت اشاحه
في ثمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان اصحبنيه مولاي عم
من الدنانير فاستوفاه مني وتسلمت الجارية ضاحكة مستبشرة
وانصرفت بها الى الحجرة التي كنت آوي اليها ببغداد فما اخذها القرار
حتى اخرجت كتاب مولانا عم من جيبها وتلثمه وتطبقه على جفنها و
تضعه على خدها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا منها اتلثمين كتابا
ولا تعرفين صاحبه فقالت ايها العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد
الانبياء اعرني سمعك وفرغ لي قلبك انا مليكة بنت يشوعا بن قيصر

ملك

ملك الروم وامي من ولد الحواريين تنسب الى وصي المسيح شمعون
انبئك بالعجب جدي قيصر اراد ان يزوجني من ابن اخيه وانا
من بنات ثلث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين
والرهبان ثلثمائة رجل ومن ذوي الاخطار منهم سبعمائة رجل
وجمع من امراء الاجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش وملوك العشاير
اربعة الف وابرز من بهي ملكه عرشا مصاغا من اصناف الجوهر الى
صحن القصر فرفعه فوق اربعين مرقاة فلما صعد ابن اخيه واحدقت
به الصلب وقامت الاساقفة عكفا ونشرت اسفار الانجيل تسافلت
الصلب من الاعلى فلصقت بالارض وتقوضت اعمدة العرش فانهارت
الى القرار وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت الوان الاساقفة
وارتعدت فرايصهم فقال كبيرهم لجدي ايها الملك اعفنا من ملاقاة
هذه النحوس الدالة على زوال دولة هذا الدين المسيحي والمذهب
الملكاني فتطير جدي من ذلك تطيرا شديدا وقال للاساقفة اقيموا
هذه الاعمدة وارفعوا الصلب واحضروا اخا هذا المدبر العاثر
المنكوس جده لازوج هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده
فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الاول وتفرق الناس و
قام جدي قيصر مغتما فدخل منزل النساء وارخيت الستور واريت
في تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا

في قصر جدي ونصبوا فيه منبرًا من نور يباري السماء علوًا
وارتفاعًا في الموضع الذي كان نصب جدي فيه عرشه ودخل
عليهم محمد ص وختنه ووصيه ع وعدة من ابنائه عليهم السلام
فتقدم المسيح اليه فاعتنقه فيقول له محمد ص يا روح الله اني
جئتك خاطبًا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا واومى
بيده الى ابي محمد ع ابن صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح الى شمعون
وقال له قد اتاك الشرف فصل رحمك رحم آل محمد ع قال قد فعلت
فصعدا ذلك المنبر فخطب محمد ص وزوجني من ابنه المسيح ع
وشهد ابنا محمد ع والحواريون فلما استيقظت اشفقت ان
اقص هذه الرؤيا على ابي وجدي مخافة القتل فكنت اسرها
ولا ابديها لهم وضرب صدري بمحبة ابي محمد ع حتى امسكت
من الطعام والشراب وضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت
مرضًا شديدًا فما بقي من مداين الروم طبيب الا احضره جدي
وسأله عن دوائي فلما برح به اليأس قال يا قرة عيني هل تخطر
ببالك شهوة فازودكها في هذه الدنيا فقلت يا جدي ارى
ابواب الفرج علي مغلقة فلو كشفت العذاب عمن في سجنك
من اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت
عليهم ومنيتهم الخلاص رجوت ان يهب المسيح وامه عافية

ضرب

فلما

فلما فعل ذلك تجلدت في اظهار الصحة من بدني قليلا وتناولت
يسيرًا من الطعام فسر بذلك واقبل على اكرام الاسارى واعزازهم
فاريت ايضًا بعد اربع عشرة ليلة كأن سيدة نساء العالمين فاطمة
ع قد زارتني ومعها مريم بنت عمران والف من وصايف الجنان
فيقول لي مريم هذه سيدة النساء ع ان ابني ابا محمد لا يزورك و
انت مشركة بالله على مذهب النصارى وهذه اختي مريم بنت
عمران تبرأ الى الله من دينك فان ملت الى رضا الله ورضا
المسيح ومريم ع وزيارة ابي محمد اياك فقولي اشهد ان لا اله
الا الله وان ابي محمدًا رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني
الى صدرها سيدة نساء العالمين ع وطيبت نفسي وقالت
الآن توقعي زيارة ابي محمد ع فاني منفذته اليك فانتبهت وانا
اقول واتوقع لقاء ابي محمد ع فلما كان في الليلة القابلة رأيت
ابا محمد ع كأني اقول له جفوتني يا حبيبي بعد ان اتلفت نفسي
معالجة حبك فقال ما كان تأخري عنك الا لشركك فقد
اسلمت وانا زائرك في كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا في العيان
فما قطع عني زيارته بعد ذلك الى هذه الغاية قال بشر فقلت لها
وكيف وقعت في الاسارى فقالت اخبرني ابو محمد ع ليلة من الليالي
ان جدك سيسير جيشًا الى قتال المسلمين يوم كذا وكذا ثم يتبعهم

ام زوجك ابي محمد ع
فاتعلق بها وابكي واشكو
اليها امتناع ابي محمد ع
من زيارتي فقالت سيدة
النساء ص

وقالت

متعلقين باللحاق بهم متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصايف
من طريق كذا ففعلت ذلك فوقعت علينا طلايع المسلمين حتى كان
من امري ما رايت وشاهدت وما شعر بانى ابنة ملك الروم الى هذه
الغاية احد سواك وذلك باطلاعي اياك عليه ولقد سالني الشيخ
الذي وقعت اليه في سهم الغنيمة عن اسمى فانكرته وقلت نرجس
فقال اسم الجواري قلت العجب انك رومية ولسانك عربي
قالت نعم من ولوع جدي وحمله اياي على تعلم الاداب ان اوعز الى
امراة ترجمانه له في الاختلاف الي وكانت تقصدني صباحا
ومساء وتفيدني العربية حتى استمر لساني عليها واستقام قال بشر
فلما انكفات بها الى سر من راى دخلت على مولاي ابي الحسن عم فقال
كيف اراك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف محمد واهل بيته
عم قالت كيف اصف لك يا ابن رسول الله ما انت اعلم به مني قال
فاني احب ان اكرمك فما احب اليك عشرة الاف دينار ام بشرى لك
بشرف الابد قالت بشرى بولد لي قال لها ابشري بولد يملك الدنيا
شرقا وغربا ويملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
قالت ممن قال ممن خطبك رسول الله ص ليلة كذا في شهر كذا من سنة كذا
بالرومية قال لها ممن زوجك المسيح عم ووصيه قالت من ابنك
ابي محمد عم قال فهل تعرفينه قالت وهل خلت ليلة لم يزرني

ترجمان

ممن ص

فيها

فيها منذ الليلة التي اسلمت على يد سيدة النساء صلوات الله عليها
قال فقال مولانا يا كافور ادع اختي حكيمة رضي الله عنها فلما دخلت عليه
قال لها ها هيه فاعتنقتها طويلا وسرت بها كثيرا فقال لها ابو الحسن عم
يا بنت رسول الله خذيها الى منزلك وعلميها الفرايض والسنن فانها
زوجة ابي محمد وام القايم عم واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون
بن موسى التلعكبري قال كنت في دهليز ابي علي محمد بن همام
على دكة اذ مر بنا شيخ كبير عليه دراعة فسلم على ابي علي بن همام
فرد عليه السلام ومضى فقال لي اتدري من هو هذا فقلت لا فقال
هذا شاكري لسيدنا ابي محمد عم افتشتهي ان تسمع من احاديثه
عنه شيئا قلت نعم فقال لي معك شيء تعطيه فقلت له معي درهمان
صحيحان فقال هما يكفيانه فمضيت خلفه فلحقته فقلت له ابو علي
يقول لك تنشط للمصير الينا فقال نعم فجئنا الى ابي علي فجلس اليه
فغمزني ابو علي ان اسلم اليه الدرهمين فسلمتهما اليه فقال لي ما يحتاج
الى هذا ثم اخذهما فقال له ابو علي بن همام يا ابا عبد الله محمد حدثنا عن
ابي محمد بما رايت فقال كان استادي صالحا من بين العلويين لم ار
قط مثله وكان يركب بسرج صفته بزيون مسكي وازرق قال
وكان يركب الى دار الخلافة بسر من راى في كل اثنين وخميس قال
يوم النوبة يحضر من الناس شيء عظيم ويغص الشارع بالدواب

ابن همام م

والبغال

والبغال والحمير والضجة فلا يكون لاحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم
قال فاذا جاء استاذي سكنت الضجة وهدأ صهيل الخيل ونهاق
الحمير وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا لا يحتاج ان يتوقى
من الدواب بحفه ليزحمها ثم يدخل فيجلس في مرتبته التي جعلت له فاذا
اراد الخروج وصاح البوابين هاتوا دابة ابي محمد سكن صياح الناس
وصهيل الخيل وتفرقت الدواب حتى يركب ويمضي وقال الشاكري
استدعاه يوما الخليفة وشق ذلك عليه وخاف ان يكون قد سعى
به اليه بعض من يحسده من العلويين والهاشميين على رتبته
فركب ومضى اليه فلما حصل في الدار قيل له ان الخليفة قد قام ولكن
اجلس في مرتبتك وانصرف قال فانصرف وجاء الى سوق الدواب
وفيها من الضجة والمصادمة واختلاف الناس شيء كثير فلما دخل
اليها سكن الناس وهدأت الدواب قال وجلس الى نخاس وكان يشتري
له الدواب قال فجيء له بفرس كبوس لا يقدر احد ان يدنو منه قال
فباعوه اياه بوكس فقال لي يا محمد قم فاطرح السرج عليه فقمت و
علمت انه لا يقول لي ما يؤذيني فحللت الحزام وطرحت السرج عليه
فهدأ ولم يتحرك وجئت به لامضي فجاء النخاس فقال لي ليس يباع
فقال لي سلمه اليهم قال فجاء النخاس لياخذه فالتفت اليه التفاتة
ذهب منه منهزما قال وركب ومضينا فلحقنا النخاس فقال صاحبه

يقول

يقول اشفقت ان يرد فان كان قد علم ما فيه من الكبس فليشتره فقال
له استاذي قد علمت فقال قد بعتك فقال لي خذه فاخذته قال
فجئت به الى الاصطبل فما تحرك ولا آذاني ببركة استاذي فلما
نزل جاء اليه واخذ اذنه اليمنى فرقاه ثم اخذ اذنه اليسرى فرقاه
فوالله لقد كنت اطرح الشعير له فافرقه بين يديه فلا يتحرك هذا
ببركة استاذي قال ابو محمد قال ابو علي بن همام هذا الفرس
يقال له الصؤول تزحم بصاحبه حتى يرجم به الحيطان ويقوم
على رجليه ويلطم صاحبه قال محمد الشاكري كان استاذي اصلح
من رايت من العلويين والهاشميين ما كان يشرب هذا
النبيذ كان يجلس في المحراب ويسجد فانام وانتبه وانام وهو
ساجد وكان قليل الاكل كان يحضره التين والعنب والخوخ
وما شاكله فياكل منه الواحدة والثنتين ويقول شل هذا
يا محمد الى صبيانك فاقول هذا كله فيقول خذه ما رايت قط
اسرى منه فهذا بعض دلائله ولو استوفيناها لطال به
الكتاب وكان مع امامته من اكرم الناس واجودهم اخبرني
جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن
علي عن الحسن الايادي قال حدثني ابو جعفر العمري رضي الله عنه
ان ابا طاهر بن بليل حج فنظر الى علي بن جعفر الهماني وهو ينفق

الثقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد عم فوقّع في رقعته
قد امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا له بمثلها فابى قبولها ابقاء
علينا ما للناس والدخول في امرنا فيما لم يدخلهم فيه فاما القايلون
بان الحسن بن علي لم يمت وهو حي باق وهو المهدي فقولهم باطل
بما علمنا موته كما علمنا موت من تقدم من اباىه فالطريقة واحدة
والكلام عليهم واحد هذا مع انقراض القايلين به واندراسهم
لو كانوا محقين لما انقرضوا ويدل ايضا على صحة وفاته ما رواه سعد بن
عبد الله الاشعري قال سمعت احمد بن عبيد الله بن خاقان وهو
عامل السلطان بقم في حديث طويل اختصرناه قال لما اعتل
ابو محمد الحسن بن علي عم بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب
مبادرا الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة من خدم
امير المؤمنين من ثقاته وخاصته منهم نحرير فامرهم بلزوم
دار ابي محمد وتعرّف خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطببين
بلزومه وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره ان
يختار من اصحابه عشرة فبعث بهم الى دار ابي محمد عم وامرهم
بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي عم لايام مضت
من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين فصارت سر من راى
ضجة واحدة مات ابن الرضا ثم اخذوا في اهبته وعطلت

الاسواق

القايلين بانه العسكري وانه المهدي

فامرهم بالاختلاف اليه وتعهده صباحا ومساء فلما كان بعد يومين اخبر انه قد ضعف فركب حتى بكر اليه ثم امر المتطببين ثم

الاسواق وركب ابي وبنو هاشم وساير الناس الى جنازته وامر
السلطان ابا عيسى بن المتوكل بالصلوة عليه فلما وضعت الجنازة
دنا ابو عيسى فكشف عن وجهه وعرضه على بني هاشم من العلوية
والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين
وقال هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات حتف انفه
على فراشه حضره من خدام امير المؤمنين من ثقاته فلان وفلان
ثم غطى وجهه وصلى عليه وكبر عليه خمسا وامر بحمله من
وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه واما من
قال ان الحسن بن علي عم يعيش بعد موته وانه القايم بالامر
وتعلقهم بما روي عن ابي عبد الله عم انه قال انما سمي القايم
لانه يقوم بعد ما يموت فقوله باطل بما دللنا عليه من موته وادعاؤهم
انه يعيش يحتاج الى دليل ولو جاز لهم ذلك لجاز ان يقول
الواقفة ان موسى بن جعفر يعيش بعد موته على ان هذا يؤدي
الى خلو الزمان من امام ما بعد موت الحسن والى حين يحيى و
قد دللنا بادلة عقلية على فساد ذلك ويدل على فساد ذلك
ايضا ما رواه سعد بن عبد الله الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن ابي
حمزة الثمالي قال قلت لابي عبد الله عم ابقى الارض بغير امام فقال

لو بقيت الارض بغير امام ساعة لساخت (خربت الدنيا) وقول امير المؤمنين عم

اللهم انك لا تخلي الارض من حجة اما ظاهرا مشهورا او خايفا مغمورا

يدل على ذلك على ان قوله يقوم بعد ما يموت لو صح الخبر احتمل ان

يكون اراد يقوم بعد ما يموت ذكره ويخمل ولا يعرف وهذا جايز في

اللغة وما دللنا به على ان الائمة اثنا عشر يبطل قولهم على ان

القايلين بذلك قد انقرضوا ولله الحمد ولو كان حقا لما انقرض

القايلون واما من ذهب الى الفترة بعد الحسن بن علي وخلو الزمان

من امام فقوله باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من

امام في حال من الاحوال بادلة عقلية وشرعية وتعلقهم بالفترات

بين الرسل باطل لان الفترة عبارة عن خلو الزمان من نبي و

نحن لا نوجب النبوة في كل حال وليس في ذلك دلالة على خلو الزمان

من نبي ونحن لا نوجب النبوة في كل حال وليس في ذلك دلالة

على خلو الزمان من امام على ان القايلين بذلك قد انقرضوا

ولله الحمد فسقط هذا القول ايضا واما القايلون بامامة جعفر

بن علي بعد اخيه فقولهم باطل بما دللنا عليه من انه يجب ان يكون

اعلم الامة بالاحكام وجعفر لم يكن معصوما بلا خلاف وما ظهر

من افعاله التي تنافي العصمة اكثر من ان يحصى لا نطول

بذكرها الكتاب وان عرض فيما بعد ما يقتضي ذكر بعضها ذكرناه

واما

واما كونه عالما فانه كان خاليا منه فكيف يثبت امامته على ان القايلين

بهذه المقالة قد انقرضوا ايضا ولله الحمد والمنة واما من قال

انه لا ولد لابي محمد عم فقوله يبطل بما دللنا عليه من امامة

الاثني عشر وسياقة الامر فيهم ونزيده بيانا ما رواه محمد بن

عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى

الاشعري عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عقبة بن جعفر قال

قلت لابي الحسن عم قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال

يا عقبة بن جعفر ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده

من بعده عنه عن ابيه عن محمد بن عيسى عن الحسن بن

علي الخزاز عن عمر بن ابان عن الحسين بن ابي حمزة عن ابيه عن

ابي جعفر قال يا ابا حمزة ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم منا فان

زاد الناس قال قد زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج

الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه

وروى محمد بن يعقوب الكليني رفعه قال قال ابو محمد عم حين

ولد الحجة عم زعم الظلمة انهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل

فكيف راوا قدرة الله وسماه المؤمل وروى سعد بن عبد الله

عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري قال كنت محبوسا

مع ابي محمد عم في حبس المهتدي بن الواثق فقال لي يا ابا هاشم ان

هذا الطاغي اراد ان يتعبث بالله في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وقد
جعل الله القايم من بعده ولم يكن لي ولد وسارزق ولدا قال
ابو هاشم فلما اصبحنا وطلعت الشمس شغب الاتراك على المهتدي
فقتلوه وولي المعتمد مكانه وسلم الله فاما من زعم ان الامر قد
اشتبه عليه فلا يدري هل لابي محمد ع ولد ام لا الا انهم يتمسكون
بالاول حتى يصح لهم الاخر فقوله باطل بما دللنا عليه من صحة امامة
ابن الحسن وبما بينا من ان الائمة اثنا عشر ومع ذلك لا ينبغي التوقف
بل يجب القطع على امامة ولده وما قدمناه ايضا من انه لا يمضي
امام حتى يولد له او يرى عقبه ويؤكد ذلك ما رواه محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن سليمان بن رشيد عن الحسن
بن علي الخزاز قال دخل علي بن ابي حمزة على ابي الحسن الرضا ع فقال
له انت امام قال نعم فقال له اني سمعت جدك جعفر بن محمد ع يقول
لا يكون الامام الا وله عقب فقال انسيت يا شيخ ام تناسيت ليس
هكذا قال جعفر انما قال جعفر لا يكون الامام الا وله عقب الا الامام
الذي يخرج عليه الحسين بن علي ع فانه لا عقب له فقال صدقت
جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول وما دللنا عليه من
ان الزمان لا يخلو من امام عقلا وشرعا يفسد هذا القول
ايضا فاما تمسكهم بما روي تمسكوا بالاول حتى يصح لكم الاخر فهو

خبر واحد

خبر واحد ومع هذا فقد تاوله سعد بن عبد الله تاويلا قريبا
قال قوله تمسكوا بالاول حتى يظهر لكم الاخر هو دليل على ايجاب
الخلف لانه يقتضي وجوب التمسك بالاول ولا يبحث عن احوال
الاخر اذا كان مستورا غايبا في تقية حتى ياذن الله في ظهوره
ويكون هو الذي يظهر امره ويشهر نفسه على ان القايلين بذلك
قد انقرضوا والحمد لله واما من قال بامامة الحسن وقالوا انقطعت
الامامة كما انقطعت النبوة فقولهم باطل بما دللنا عليه من ان
الزمان لا يخلو من امام عقلا وشرعا وبما بيناه من ان الائمة اثنا عشر
وسنبين ايضا صحة ولادة القايم بعده فسقط قولهم من كل وجه
على ان هولاء قد انقرضوا والحمد لله وقد بينا فساد قول
الذاهبين الى امامة جعفر بن علي من الفطحية الذين قالوا بامامة
عبد الله بن جعفر الصادق لما مات الصادق ع فلما مات عبد الله ولم يخلف
ولدا رجعوا الى القول بامامة موسى بن جعفر ومن بعده الى
الحسن بن علي فلما مات الحسن قالوا بامامة جعفر وقول هولاء
يبطل من وجوه افسدناها ولانه لا خلاف بين الامامية ان
الامامة لا تجتمع في اخوين بعد الحسن والحسين وقد روي في
ذلك اخبار كثيرة منها ما رواه سعد بن عبد الله عن محمد
بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله ع

يقول ابي الله تعالى ان يجعل الامامة لاخوين بعد الحسن والحسين ع
عنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن سليمان بن جعفر عن حماد
بن عيسى الجهني قال قال ابو عبد الله ع لا تجتمع الامامة في اخوين
بعد الحسن والحسين انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب وروى
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ثوير بن ابي
فاختة عن ابي عبد الله قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن و
الحسين ابدا انها جرت من علي بن الحسين ع كما قال عز وجل واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين
ولا تكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب
ومنها انه لا خلاف انه لم يكن معصوما وما ظهر من افعاله
ينافي العصمة وقد روي انه لما ولد لابي الحسن جعفر هنوه به
فلم ير به سرورا فقيل له في ذلك فقال هوّن عليك امره
سيضل خلقا كثيرا وروى سعد بن عبد الله قال حدثني
جماعة منهم ابو هاشم داود بن القسم الجعفري والقسم
بن محمد العباسي ومحمد بن عبد الله ومحمد بن ابرهيم العمري
وغيرهم ممن كان حبس بسبب قتل عبد الله بن محمد العباسي
ان ابا محمد ع واخاه جعفرا دخلا علينا ليلا قالوا انا

يكن معصوما وقد بينا ان من شرط الامام ان ص

ليلة

ليلة من الليالي جلوسا نتحدث اذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا

ذلك وكان ابو هاشم عليلا فقال لبعضنا صح

اطلع وانظر ماذا ترى فاطلع الى موضع الباب فاذا الباب
فتح واذا هو برجلين قد ادخلا الى السجن ورد الباب
فاذا الباب فتح واذا هو برجلين قد ادخلا الى السجن واقفل
فدنونا منهما فقال من انتما فقال احدهما نحن قوم من
الطالبية حبسنا فقال من انتما فقال احدهما انا الحسن بن
علي وهذا جعفر بن علي فقال لهما جعلني الله فداكما ان
رايتما ان تدخلا البيت وبادر الينا والى ابي هاشم فاعلمنا
ودخلا فلما نظر اليهما ابو هاشم قام عن مضربة كانت
تحته فقبل وجه ابي محمد ع واجلسه عليها وجلس جعفر
قريبا منه فقال جعفر واشطناه باعلى صوته يعني جارية
له فزجره ابو محمد وقال له اسكت وانهم رأوا فيه آثار السكر
وان النوم غلبه وهو جالس معهم فنام على تلك الحال وما رئي
فيه وله من الافعال والاقوال الشنيعة اكثر من ان يحصى ننزه
كتابنا عن ذلك فاما من قال ان للخلف ولدا وان الائمة ثلاثة عشر
فقولهم يفسد بما دللنا عليه من ان الائمة ع اثنا عشر فهذا القول
يجب اطراحه على ان هذه الفرق كلها قد انقرضت بحمد الله ولم يبق
قائل يقول بقولها وذلك دليل على بطلان هذه الاقاويل فصل

ودداده مصطلسان

فاما الكلام في ولادة صاحب الزمان وصحتها فاشياء اعتبارية
واشياء اخبارية فاما الاعتبارية فهو انه اذا ثبتت امامته بما دللنا
عليه من الاقسام وافساد كل قسم منها الا القول بامامته ثبتت امامته
وعلمنا بذلك صحة ولادته وان لم يرو فيه خبر اصلا وايضا ما دللنا عليه
من ان الائمة اثنا عشر يدل على صحة ولادته لان العدد لا يكون الا لموجود
وما دللنا به على ان صاحب الامر لا بد له من غيبتين يؤكد ذلك
ايضا لان كل ذلك مبني على صحة ولادته واما تصحيح ولادته من جهة
الاخبار فسنذكر في هذا الكتاب طرفا مما روي فيه جملة وتفصيلا
ونذكر بعد ذلك جملا من اخبار من شاهده وراه لان استيفاء
ما روي في هذا المعنى يطول به الكتاب عن احمد بن علي الرازي قال
حدثني محمد بن علي عن حنظلة بن زكريا عن الثقة قال حدثني عبد الله
بن العباس العلوي وما رايت اصدق لهجة منه وكان خالفنا
في اشياء كثيرة قال حدثني ابو الفضل الحسين بن الحسن العلوي
قال دخلت على ابي محمد ع بسر من راى فهنيته بسيدنا صاحب
الزمان ع لما ولد محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن جعفر
الاسدي قال حدثني احمد بن ابرهيم قال دخلت على حكيمة بنت
محمد بن علي الرضا ع سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من
وراء حجاب وسالتها عن دينها فسمت لي من ياتم بهم ثم قالت فلان

اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري ص م

بن الحسن فسمته فقلت لها جعلني الله فداك معاينة او خبرا فقالت
خبرا عن ابي محمد ع كتب به الى امه فقلت لها فاين الولد فقالت مستور
فقلت الى من تفزع الشيعة قالت الى الجدة ام ابي محمد ع فقلت
اقتدي بمن وصيته الى امراة فقالت لي اقتد بالحسين بن علي ع
اوصى الى اخته زينب بنت علي ع في الظاهر وكان ما يخرج من علي
بن الحسين ع من علم ينسب الى زينب سترا على علي بن الحسين
ع ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار اما رويتم ان التاسع من
ولد الحسين يقسم ميراثه وهو في الحياة وروى هذا الخبر
التلعكبري عن الحسين بن محمد النهاوندي عن الحسين بن جعفر
بن مسلم الحنفي عن ابي حامد المراغي قال سالت حكيمة بنت
محمد اخت ابي الحسن العسكري وذكر مثله وقد تقدمت الرواية
في قول ابي محمد ع حين ولد له وزعمت الظلمة انهم يقتلونني
ليقطعوا هذا النسل فكيف راوا قدرة الله وسماه المؤمل وروى
محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد قال خرج عن ابي محمد ع
حين قتل الزبيري هذا جزاء من افترى على الله وعلى اوليائه
زعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف راى قدرة الله وولد له
ولد سماه م ح م د سنة ست وخمسين ومائتين ابو هاشم الجعفري
قال قلت لابي محمد ع جلالتك تمنعني عن مسالتك فتاذن لي

فيه ان علي بن الحسين ع
بعد شهادة ابيه مستور
لم يره احد

ان اسألك فقال سل قلت يا سيدي هل لك ولد قال نعم قلت
فان حدث حدث فاين اسأل عنه فقال بالمدينة وروى محمد بن
يعقوب رفعه عن نسيم الخادم خادم ابي محمد ع قال دخلت
على صاحب الزمان ع بعد مولده بعشر ليال فعطست عنده فقال
يرحمك الله ففرحت بذلك فقال الا ابشرك في العطاس هو امان
من الموت ثلاثة ايام وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابيه عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن سالم بن
ابي حية عن ابي عبد الله قال اذا اجتمع ثلاثة اسماء محمد وعلي والحسن
فالرابع القائم وروى محمد بن يعقوب باسناده عن ضوء بن
علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه قال اتيت سر من
رأى ولزمت باب ابي محمد ع فدعاني من غير ان استاذنت
فلما دخلت وسلمت قال لي يا فلان كيف حالك ثم قال اقعد يا فلان
ثم سالني عن جماعة من رجال ونساء من اهل بيتي ثم قال لي
ما الذي اقدمك قلت رغبة في خدمتك قال فالزم الدار قال
فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج من السوق
وكنت ادخل عليه بغير اذن اذا كان في الدار رجال فدخلت عليه
يوما وهو في دار الرجال فسمعت في البيت حركة فناداني مكانك
لا تبرح فلم اجسر اخرج ولا ادخل فخرجت علي جارية معها شيء

مغطى

اذن م

مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت ثم نادى الجارية فرجعت فقال لها
اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه فكشف عن
بطنه فاذا شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا
صاحبكم ثم امرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد فقال
ضوء بن علي فقلت للفارسي كم كنت تقدر له من السنين قال سنتين
قال العبدي فقلت لضوء كم تقدر انت فقال اربع عشرة
سنة قال ابو علي وابو عبد الله ونحن نقدر احدى وعشرين
سنة وبهذا الاسناد عن عمرو الاهوازي قال اراني ابو
محمد ع ابنه وقال هذا صاحبكم من بعدي واخبرني ابن ابي
جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار محمد بن الحسن
القمي عن ابي عبد الله المطهري عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا ع
قالت بعث الي ابو محمد ع سنة خمس وخمسين ومائتين في
النصف من شعبان وقال يا عمة اجعلي الليلة افطارك عندي
فان الله عز وجل سيسرك بوليه وحجته على خلقه خليفتي
من بعدي قالت حكيمة فتداخلني لذلك سرور شديد و
اخذت ثيابي علي وخرجت من ساعتي حتى انتهيت الى ابي محمد
ع وهو جالس في صحن داره وجواريه حوله فقلت جعلت
فداك يا سيدي الخلف ممن هو قال من سوسن فادرت

نخ

وهي نرجس فان له اسماء م

طرفي فيهن فلم ار جارية عليها اثر غير سوسن قالت حكيمة فلما ان
صليت المغرب والعشاء الآخرة اتيت بالمائدة فافطرت انا وسوسن
وبايتها في بيت واحد فغفوت غفوة ثم استيقظت فلم ازل مفكرة
فيما وعدني ابو محمد عم من امر ولي الله عم فقمت قبل الوقت الذي كنت
اقوم في كل ليلة للصلاة فصليت صلاة الليل حتى بلغت الى الوتر فوثبت
سوسن فزعة وخرجت فزعة وخرجت واسبغت الوضوء ثم عادت
فصلت صلوة الليل وبلغت الى الوتر فوقع في قلبي ان الفجر قد قرب
فقمت لانظر فاذا بالفجر الاول قد طلع فتداخل قلبي الشك فكانك
بالامر الساعة قد رايته ان شاء الله قالت حكيمة فاستحييت من
ابي محمد وما وقع في قلبي ورجعت الى البيت وانا خجلة فاذا هي قد
قطعت الصلوة وخرجت فزعة فلقيتها على باب البيت فقلت
بابي انت وهل تحسين شيئا قالت نعم يا عمة اني لاجد امرا شديدا قلت
لا خوف عليك ان شاء الله واخذت وسادة فالقيتها في وسط
البيت واجلستها عليها وجلست منها حيث تقعد المرأة من المرأة
للولادة فقبضت على كفي وغمزتها غمزة شديدة ثم انت انة
وتشهدت ونظرت تحتها فاذا انا بولي الله عم متلقيا الارض
بمساجده فاخذت بكتفيه فاجلسته في حجري فاذا هو نظيف
مفروغ منه فناداني ابو محمد عم يا عمة هلمي فأتيني بابني فاتيته به فتناوله

واخرج

غفي ان انام قليلا

من وعد ابي محمد عم فناداني من حجرته لا تشكي

واخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحهما ثم ادخله في فيه فحنكه ثم ادخله
في اذنيه واجلسه في راحته اليسرى فاستوى ولي الله جالسا فمسح يده
على راسه وقال له يا بني انطق بقدرة الله فاستعاذ ولي الله عم
من الشيطان الرجيم واستفتح بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن
على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم
ما كانوا يحذرون وصلى الله على رسول الله وامير المؤمنين والائمة عم
واحدا واحدا حتى انتهى الى ابيه فناولنيه ابو محمد عم وقال يا عمة
رديه الى امه حتى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن
اكثرهم لا يعلمون فرددته الى امه وقد انفجر الفجر الثاني فصليت الفريضة
وعقبت الى ان طلعت الشمس ثم ودعت ابا محمد عم وانصرفت الى
منزلي فلما كان بعد ذلك بثلاث اشتقت الى ولي الله فصرت اليهم
فبدات بالحجرة التي كانت سوسن فيها فلم ار اثرا ولا سمعت ذكرا
فكرهت ان اسأل فدخلت على ابي محمد عم فاستحييت ان ابداه
بالسؤال فبداني فقال هو يا عمة في كنف الله وحرزه وستره
وغيبه حتى ياذن الله له فاذا غيب الله شخصي وتوفاني ورايت
شيعتي قد اختلفوا فاخبري الثقات منهم وليكن عندك وعندهم
مكتوما فان ولي الله يغيبه الله عن خلقه ويحجبه عن عباده فلا يراه احد حتى

فصرت

غيبه

يقدم لجبرئيل ثم قرن ليقضي الله امرا كان مفعولا وبهذا الاسناد
عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
حموية الرازي عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمد بن جعفر
قال حدثتني حكيمة بنت محمد بمثل معنى الحديث الاول الا انها قالت فقال
لي ابو محمد يا عمة اذا كان اليوم السابع فأتينا فلما اصبحت جئت لاسلم
على ابي محمد وكشفت الستر لاتفقد سيدي فلم اره فقلت جعلت فداك
ما فعل سيدي فقال يا عمة استودعناه الذي استودعت ام موسى موسى
كان اليوم السابع جئت وسلمت وجلست فقال هلموا ابني فجئت بسيدي
وهو في خرقة صفراء ففعل به كفعاله الاول ثم ادلى لسانه في فيه كانما يغذيه
لبنا وعسلا ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وثنى
بالصلوة على محمد وعلى الائمة حتى وقف على ابيه ثم قرا بسم الله
الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين الى قوله ما كانوا يحذرون احمد بن علي
الرازي عن محمد بن علي عن علي بن سميع بن بنان عن محمد بن علي بن ابي
الداري عن احمد بن محمد عن احمد بن عبد الله عن احمد بن روح الاهوازي
عن محمد بن ابراهيم عن حكيمة بمثل معنى الحديث الاول الا انها قالت
بعث الي ابو محمد ليلة النصف من شهر رمضان سنة خمس وخمسين
ومائتين قالت له يا ابن رسول الله من امه قال نرجس قالت فلما

كل

كان في اليوم الثالث اشتد شوقي الى ولي الله فأتيتهم عائدة فبدأت
بالحجرة التي فيها الجارية فاذا انا بها جالسة في مجلس المرأة النفساء وعليها
اثواب صفر وهي معصبة الراس فسلمت عليها والتفت الى جانب البيت
واذا بمهد عليه اثواب خضر مشدودة فعدلت الى المهد ورفعت عنه الاثواب
فاذا انا بولي الله نائم على قفاه غير محزوم ولا مقموط ففتح عينيه وجعل
يضحك ويناجيني باصبعه فتناولته وادنيته الى فمي لاقبله فشممت
منه رائحة ما شممت قط اطيب منها وناداني ابو محمد يا عمتي هلمي
فتاي الي فتناولته فقال يا بني انطق وذكر الحديث قالت ثم تناولته
منه وهو يقول يا بني استودعك الذي استودعته ام موسى كن
في دعة الله وستره وكنفه وجواره وقال رديه الى امه يا عمة واكتمي
خبر هذا المولود علينا ولا تخبري به احدا حتى يبلغ الكتاب
اجله فأتيت امه وودعتهم وذكر الحديث الى آخره احمد بن علي
الرازي عن محمد بن علي عن حنظلة بن زكريا قال حدثني الثقة
عن محمد بن علي بن بلال عن حكيمة بمثل ذلك وفي رواية اخرى عن
جماعة من الشيوخ ان حكيمة حدثت بهذا الحديث وذكرت انه كان
ليلة النصف من شعبان وان امه نرجس وساقت الحديث الى قولها
فاذا انا بحس سيدي وبصوت ابي محمد وهو يقول يا عمتي هاتي
ابني الي فكشفت عن سيدي فاذا هو ساجد متلقيا الارض بمساجده

الحس والحسيس الصوت الخفي

وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا فضممته الي فوجدته مفروغا منه فلففته في ثوب و
حملته الي ابي محمد عم وذكر الحديث الي قوله اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين حقا ثم لم يزل يعد السادة
الاوصياء الي ان بلغ الي نفسه ودعا لاوليائه بالفرج علي يديه ثم احجم
وقالت ثم رفع بيني وبين ابي محمد عم كالحجاب فلم ار سيدي فقلت لابي محمد
يا سيدي اين مولاي فقال اخذه من هو احق منك ومنا ثم ذكر الحديث
بتمامه وزاد فيه والله فلما كان بعد اربعين يوما دخلت علي ابي محمد
عم فاذا مولانا الصاحب يمشي في الدار فلم ار وجها احسن من وجهه
ولا لغة افصح من لغته فقال ابو محمد عم هذا المولود الكريم علي الله
عز وجل فقلت سيدي ارى من امره ما ارى وله اربعون يوما
فتبسم وقال يا عمتي اما علمت انا معاشر الائمة ننشؤ في اليوم
ما ينشؤ غيرنا في السنة فقمت فقبلت راسه وانصرفت ثم عدت وتفقدته
فلم اره فقلت لابي محمد عم ما فعل مولانا فقال يا عمة استودعناه الذي
استودعت ام موسى احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن حنظلة بن
زكريا قال حدثنا احمد بن بلال بن داود الكاتب وكان عاميا بمحل من النصب
لاهل البيت عم يظهر ذلك ولا يكتمه وكان صديقا لي يظهر مودة
بما فيه من طبع اهل العراق فيقول كلما لقيني لك عندي خبر تفرح به ولا اخبر به

فاتغافل

فاتغافل عنه الي ان جمعني واياه موضع خلوة فاستقصيت عليه وسألته
ان يخبرني به فقال كانت دورنا بسر من راى مقابل دار ابن الرضا عم
يعني ابا محمد الحسن فغبت عنها دهرا طويلا الي قزوين وغيرها ثم
قضي لي الرجوع اليها فلما وافيتها وقد كنت فقدت جميع من خلفته
من اهلي وقراباتي الا عجوزا كانت ربتني ولها بنت معها وكانت
من طبع الاول مستورة صائنة لا تحسن الكذب وكذلك مواليات
لنا بقين في الدار فاقمت عندهم اياما ثم عزمت الخروج فقالت
العجوز كيف تستعجل الانصراف وقد غبت زمانا فاقم عندنا لنفرح
بمكانك فقلت لها على جهة الهزء اريد ان اصير الي كربلا وكان الناس
للخروج في النصف من شعبان او ليوم عرفة فقالت يا بني اعيذك
بالله ان تستهين ما ذكرت او تقوله على وجه الهزء فاني احدثك بما
رايته بعيني بعد خروجك من عندنا بسنتين كنت في هذا البيت نائمة
بالقرب من الدهليز ومعي ابنتي وانا بين النائمة واليقظانة اذ دخل
رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة فقال يا فلانة يجيئك
الساعة من يدعوك في الجيران فلا تمتنعي من الذهاب معه ولا تخافي
ففزعت وناديت ابنتي وقلت لها هل شعرت باحد دخل البيت فقالت
لا فذكرت الله وقرأت ونمت فجاء الرجل بعينه وقال لي مثل قوله
ففزعت وصحت بابنتي فقالت لم يدخل البيت فاذكري الله

ولا تزعجي فقرأت ونمت فلما كان في الليل اذ جاء الرجل فقال يا فلانة
قد جاءك من يدعوك ويقرع الباب فاذهبي معه فسمعت دق الباب
فقمت وراء الباب وقلت من هذا فقال افتحي ولا تخافي فعرفت
كلامه وفتحت الباب فاذا خادم معه ازار فقال يحتاج اليك بعض
الجيران لحاجة مهمة فادخلي ولف راسي بالملاءة وادخلني الدار
وانا اعرفها فاذا شقاق مشدودة وسط الدار ورجل قاعد
بجنب الشقاق فرفع الخادم طرفه فدخلت واذا امرة قد
اخذها الطلق وامرة قاعدة خلفها كانها تقبلها فقالت
المرة تعيننا فيما نحن فيه فعالجتها بما يعالج به مثلها فما كان
الا قليلا حتى سقط غلام فاخذته على كفي وصحت غلام غلام
واخرجت راسي من طرف الشقاق ابشر الرجل القاعد فقيل لي
لا تصيحي فلما رددت وجهي الى الغلام قد كنت فقدته من كفي
فقالت لي المرة القاعدة لا تصيحي واخذ الخادم بيدي ولف
راسي بالملاءة واخرجني من الدار وردني الى داري فناولني صرة
وقال لي لا تخبري بما رايت احدا فدخلت الدار ورجعت الى فراشي
في هذا البيت وابنتي نائمة بعد فانبهتها وسالتها هل علمت
بخروجي ورجوعي فقالت لا وفتحت الصرة في ذلك الوقت واذا
فيها عشرة دنانير عددا وما اخبرت بهذا احدا الا في هذا الوقت

لما تكلمت بهذا الكلام على حد الهزء فحدثتك اشفاقا عليك فان
لهؤلاء القوم عند الله عز وجل شانا ومنزلة وكلما يدعونه
حق قال فعجبت من قولها وصرفته الى السخرية والهزء ولم اسالها عن الوقت
غير اني اعلم يقينا اني غبت عنهم في سنة نيف وخمسين ومائتين
ورجعت الى سر من راى في وقت اخبرتني العجوز بهذا الخبر في سنة
احدى وثمانين ومائتين في وزارة عبيد الله بن سليمان لما قصدته
قال حنظلة فدعوت بابي الفرج المظفر بن احمد حتى سمع معي منه
هذا الخبر محمد بن يعقوب عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن جعفر
الحميري قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو عند احمد بن اسحق بن سعد
الاشعري فغمزني احمد بن اسحق ان اساله عن الخلف فقلت له يا با عمرو
اني اريد ان اسالك عن شيء وما انا بشاك فيما اريد ان اسالك
عنه فان اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا
كان قبل القيامة باربعين يوما رفع الحجة وغلق باب التوبة
فلم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا فاولئك شرار خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكني
احببت ان ازداد يقينا فان ابرهيم عم سال ربه ان يريه
كيف يحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
وقد اخبرني ابو علي احمد بن اسحق انه سال ابا الحسن صاحب العسكري

ثم قال له من اعامل وعمن آخذ وقول من اقبل فقال العمري
ثقتي فما ادى اليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني
يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المأمون واخبرنا ابو علي
انه سال ابا محمد عم عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان
فما اديا اليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع
لهما واطعهما فانهما الثقتان المأمونان فهذا قول امامين
قد مضيا فيك فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل فقلت له
انت رأيت الخلف من ابي محمد عم فقال اي والله ورقبته مثل
هذا واومى بيده فقلت بقيت واحدة فقال هات قلت الاسم
قال محرم عليكم ان تسئلوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندي
فليس لي ان احلل ولا احرم ولكن عنه عم فان الامر عند السلطان
ان ابا محمد مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له
فصبر على ذلك وهو ذا عياله يجولون فليس احد يجسر ان يتعرف
اليهم وينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب فالله الله فاتقوا الله
وامسكوا عن ذلك وروي ان بعض اخوات ابي الحسن عم كانت
لها جارية ربتها تسمى نرجس فلما كبرت دخل ابو محمد عم
فنظر اليها فقالت له اراك يا سيدي تنظر اليها فقال عم اني ما نظرت
اليها الا متعجبا اما ان المولود الكريم على الله يكون منها ثم امرها

ان

ان تستأذن ابا الحسن عم في دفعها اليه ففعلت فامرها بذلك وروى
علان الكليني عن محمد بن يحيى عن الحسين بن علي النيسابوري الدقاق
عن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عم عن السياري
قال حدثتني نسيم ومارية قالت لما خرج صاحب الزمان عم من بطن
امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه نحو السماء ثم عطس فقال
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبدا داخرا لله غير مستنكف
ولا مستكبر ثم قال زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن
لنا في الكلام لزال الشك وروى علان باسناده ان السيد
ولد عم في سنة ست وخمسين ومائتين من الهجرة بعد
مضي ابي الحسن بسنتين وروى محمد بن علي الشلمغاني في كتاب
الاوصياء قال حدثني حمزة بن نصر غلام ابي الحسن عم عن ابيه قال
لما ولد السيد عم تباشر اهل الدار بذلك فلما نشأ خرج الي الامر
ان ابتاع في كل يوم مع اللحم قصب مخ وقيل ان هذا لمولانا الصغير عم
وعنه قال حدثني الثقة عن ابرهيم بن ادريس قال وجه الي
مولاي ابو محمد بكبش وقال عقه عن ابني فلان وكل واطعم
اهلك ففعلت ثم لقيته بعد ذلك فقال لي المولود الذي ولد لي
مات ثم وجه بكبشين وكتب الي بسم الله الرحمن الرحيم عق
هذين الكبشين عن مولاك وكل هناك الله واطعم اخوانك ففعلت

ولقيته بعد ذلك فما ذكر لي شيئا وروي علان قال حدثني طريف
ابو نصر الخادم قال دخلت عليه يعني صاحب الزمان ع فقال لي
علي بالصندل الاحمر فاتيته به فقال اتعرفني قلت نعم قال من انا
فقلت انت سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا سالتك قال
طريف فقلت جعلني الله فداك فبين لي فقال انا خاتم الاوصياء
وبي يدفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي جعفر بن محمد بن مالك قال
حدثني محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري
قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابراهيم المدني
الى ابي محمد ع قال كامل فقلت في نفسي اسأله لا يدخل الجنة الا من
عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما دخلت على سيدي ابي محمد نظرت الى ثياب
بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من
الثياب ويامرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال
متبسما يا كامل وحسر عن ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده
فقال هذا لله وهذا لكم فسلمت وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت
الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين
او مثلها فقال لي يا كامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك والهمت ان
قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل
يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت اي والله فقال

ادن

اذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي
ومن هم قال قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه
وفضله ثم سكت ع عني ساعة ثم قال وجئت تسأله عن مقالة
المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا
والله يقول وما تشاؤون الا ان يشاء الله ثم رجع الستر الى
حالته فلم استطع كشفه فنظر الي ابو محمد ع متبسما فقال
يا كامل ما جلوسك وقد انباك بحاجتك الحجة من بعدي
فقمت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك قال ابو نعيم فلقيت
كاملا فسالته عن هذا الخبر فحدثني به وروى هذا الخبر احمد
بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله بن عائذ
الرازي عن الحسن بن وجناء النصيبي قال سمعت ابا نعيم
محمد بن احمد الانصاري وذكر مثله محمد بن يعقوب عن احمد
بن النضر عن القنبري من ولد قنبر الكبير مولى ابي الحسن
الرضا ع قال جرى حديث جعفر فشتمه فقلت فليس غيره
فهل رايته قال لم اره ولكن رآه غيري قلت ومن رآه قال
رآه جعفر مرتين وله حديث وحدث عن رشيق صاحب
المادرائي قال بعث الينا المعتضد ونحن ثلاثة نفر فامرنا
ان يركب كل واحد منا فرسا ونجنب آخر ونخرج مخففين

لا يكون معنا قليل ولا كثير الا على السرج مصلّى وقال لنا الحقوا
بسامرّ ووصف لنا محلة ودارا وقال اذا اتيتموها تجدوا
على الباب خادما اسود فاكبسوا الدار ومن رايتم فيها فاتوني
براسه فوافينا سامرّ فوجدنا الامر كما وصفه وفي الدهليز خادم
اسود وفي يده تكة ينسجها فسالناه عن الدار ومن فيها فقال
صاحبها فوالله ما التفت الينا وقل اكتراثه بنا فكبسنا الدار كما امرنا
فوجدنا دارا سرية ومقابل الدار ستر ما نظرت قط الى انبل منه كان
الايدي رفعت عنه في ذلك الوقت ولم يكن في الدار احد فرفعنا
الستر فاذا بيت كبير كان بحرا فيه ماء وفي اقصى البيت حصير قد علمنا
انه على الماء وفوقه رجل من احسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت
الينا ولا الى شيء من اسبابنا فسبق احمد بن عبد الله ليتخطى البيت
فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مددت يدي اليه فخلصته
واخرجته وغشي عليه وبقي ساعة وعاد صاحبي الثاني الى الفعل
فناله مثل ذلك وبقيت مبهوتا فقلت لصاحب البيت المعذرة الى الله
واليك فوالله ما علمت كيف الخبر ولا الى من اجيء وانا تائب الى
الله فما التفت الى شيء مما قلناه وما انفتل عما كان فيه فهالنا
ذلك وانصرفنا عنه وكان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم الى
الحجاب اذا وافيناه ان ندخل عليه في اي وقت كان فوافيناه في بعض

الليل

الليل فلما دخلنا اليه فسالنا عن الخبر فحكينا له ما رايناه فقال ويحكم
لقيكم احد قبلي وجرى منكم الى احد سبب او قول قلنا لا فقال انا
نفيّ من جده وحلف باشد ايمان له انه رجل ان بلغه هذا الخبر
ليضربن اعناقنا فما جسرنا ان نحدث به الا بعد موته واخبرني جماعة
عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال حدثنا
علي بن الحسين بن الفرج المؤذن قال حدثني محمد بن الحسن الكرخي
قال سمعت ابا هارون رجلا من اصحابنا يقول رايت صاحب
الزمان صلوات الله عليه ووجهه يضيء كانه القمر ليلة البدر
ورايت على سرته شعرا يجري كالخط وكشفت الثوب عنه فوجدته
مختونا فسالت ابا محمد عم عن ذلك فقال هكذا ولد وهكذا ولدنا
ولكنا سنمر الموسى عليه لاصابة السنة اخبرنا جماعة عن ابي
المفضل الشيباني عن ابي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهري
المعروف بقرقارة قال حدثني ابو سعيد المراغي قال حدثنا
احمد بن اسحق انه سال ابا محمد عم عن صاحب هذا الامر فاشار
بيده انه حي غليظ الرقبة اخبرني ابن ابي جيد القمي عن محمد
بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابي الفضل
الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب قال
عليهما السلام بسر من راي فهنيناه بولادة ابنه واخبرني جماعة

في ان الائمة ولدوا مختونا

الوليد عن عبد الله بن العباس عن عبد الله ابن الحسن ص
وردت على ابي م

عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا ابي و محمد بن الحسن و محمد بن
موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري انه قال سالت محمد بن
عثمان رضي الله عنه فقلت له رايت صاحب هذا الامر فقال نعم
وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي
ما وعدتني قال محمد بن عثمان رضي الله عنه ورايته صلوات الله
عليه متعلقاً باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم
انتقم بي من اعدائك فصل واما ما روي من الاخبار
المتضمنة لمن رآه عم وهو لا يعرفه او عرفه فيما بعد فاكثر من
ان تحصى غير انا نذكر طرفاً منها اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون
بن موسى التلعكبري عن احمد بن علي الرازي قال حدثني شيخ
ورد الري على ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي فروى له حديثين
في صاحب الزمان وسمعتهما منه كما سمع واظن ذلك قبل ثلثمائة
او قريباً منها قال حدثني علي بن ابراهيم الفدكي قال قال الاودي
بينا انا في الطواف قد طفت ستة واريد ان اطوف السابعة
فاذا انا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب
الرائحة هيوب ومع هيبته متقرب الى الناس فتكلم جلوسه
فذهبت اكلمه فزبرني الناس فسالت بعضهم من هذا فقال
ابن رسول الله يظهر للناس في كل سنة يوماً لخواصه فيحدثهم

فقلت

فقلت مسترشد اتاك فارشدني هداك الله قال فناولني حصاة
فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع اليك ابن رسول الله
فقلت حصاة فكشفت عن يدي فاذا انا بسبيكة من ذهب
واذا انا به قد لحقني فقال لي ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق
وذهب عنك العمى اتعرفني فقلت اللهم لا قال انا المهدي انا
قائم الزمان انا الذي املاها عدلاً كما ملئت جوراً ان الارض
لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة اكثر من تيه بني اسرائيل
وقد ظهر ايام خروجي فهذه امانة في رقبتك تحدث بها
اخوانك من اهل الحق وبهذا الاسناد عن احمد بن علي الرازي
قال حدثني محمد بن علي عن محمد بن احمد بن خلف قال نزلنا
مسجداً في المنزل المعروف بالعباسية على مرحلتين من فسطاط
مصر وتفرق غلماني في النزول وبقي معي في المسجد غلام اعجمي
فرايت في زاويته شيخاً كثير التسبيح فلما زالت الشمس ركعت
وصليت الظهر في اول وقتها ودعوت بالطعام وسالت
الشيخ ان ياكل معي فاجابني فلما طعمنا سالته عن اسمه واسم
ابيه وعن بلده وحرفته ومقصده فذكر ان اسمه محمد بن عبد الله
وانه من اهل قم وذكر انه يسيح منذ ثلثين سنة في طلب الحق
ويتنقل في البلدان والسواحل وانه اوطن مكة والمدينة

نحو عشرين سنة يبحث عن الاخبار ويتبع الآثار فلما كان في سنة
ثلث وتسعين ومائتين طاف بالبيت ثم صار الى مقام ابرهيم ثم ركع
فيه وغلبته عينه فانبهه صوت دعاء لم يجر في سمعه مثله قال فتاملت
الداعي فاذا هو شاب اسمر لم ار قط في حسن صورته واعتدال
قامته ثم صلى فخرج وسعى فاتبعته واوقع الله عز وجل في نفسي انه
صاحب الزمان عم فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت
اثره فلما قربت منه اذا انا باسود مثل الفنيق قد اعترضني فصاح
بي بصوت لم اسمع اهول منه ما تريد عافاك الله فارعدت و
وقفت وزال الشخص عن بصري وبقيت متحيرا فلما طال بي الوقوف
والحيرة انصرفت الوم نفسي واعذلها في انصرافي بزجرة الاسود فخلوت
بربي عز وجل ادعوه واسله بحق رسوله وآله عليهم السلام ان لا يخيب
سعيي وان يظهر لي ما يثبت به قلبي ويزيد في بصيرتي فلما كان بعد سنين
زرت قبر المصطفى عم فبينا انا اصلي في الروضة التي بين القبر والمنبر
اذ غلبتني عيني فاذا محرك يحركني فاستيقظت فاذا انا بالاسود
فقال ما خبرك وكيف كنت فقلت احمد الله واذمك قال لا تفعل
فاني امرت بما خاطبتك به وقد ادركت خيرا كثيرا فطب نفسا و
ازدد من الشكر لله عز وجل على ما ادركت وعاينت ما فعل فلان
وسمي بعض اخواني المستبصرين فقلت ببرقة فقال صدقت

ففلان

ففلان وسمى رفيقا لي مجتهدا في العبادة مستبصرا في الديانة فقلت
بالاسكندرية حتى سمى لي عدة من اخواني ثم ذكر اسما غريبا فقال
ما فعل نقفور قلت لا اعرفه قال وكيف تعرفه وهو رومي فيهديه
الله فيخرج ناصرا من قسطنطينية ثم سألني عن رجل آخر فقلت لا
اعرفه فقال هذا رجل من اهل هيت من انصار مولاي عم امض الى
اصحابك فقل لهم نرجوا ان يكون قد اذن الله في الانتصار للمستضعفين
وفي الانتقام من الظالمين وقد لقيت جماعة من اصحابي وأديت
اليهم وابلغتهم ما حملت وانا منصرف واشير عليك ان لا تتلبس
بما يثقل به ظهرك ويتعب به جسمك وان تحبس نفسك على طاعة
ربك فان الامر قريب ان شاء الله فامرت خازني فاحضر لي
خمسين دينارا وسألته قبولها فقال يا اخي قد حرم الله علي ان
آخذ منك ما انا مستغن عنه كما احل لي ان آخذ منك الشي
اذا احتجت اليه فقلت له هل سمع هذا الكلام منك احد غيري من
اصحاب السلطان فقال نعم اخوك احمد بن الحسين الهمداني المدفوع
عن نعمته باذربيجان وقد استأذن للحج تأميلا ان يلقى من لقيت
فحج احمد بن الحسين الهمداني رحمه الله في تلك السنة فقتله ذكرويه
بن مهرويه وافترقنا وانصرفت الى الثغر ثم حججت فلقيت بالمدينة
رجلا اسمه طاهر من ولد الحسين الاصغر يقال انه يعلم من هذا الامر

فقلت له

فتابعت عليه حتى انس بي وسكن الي ووقف على صحة عقدي

يا ابن رسول الله بحق ابائك الطاهرين لما جعلتني مثلك في العلم

بهذا الامر فقد شهد عندي من يوثق بقوله بقصد القسم بن عبيد الله بن

سليمان بن وهب اياي لمذهبي واعتقادي وانه اغرى بدمي مرارا

فسلمني الله منه فقال يا اخي اكتم ما تسمع مني الخبر في هذه الجبال وانما

ترى العجايب الذين يحملون الزاد في الليل ويقصدون به مواضع

يعرفونها وقد نهينا عن الفحص والتفتيش فودعته وانصرفت عنه

واخبرنا احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر عن ابي الحسن محمد

بن علي الشجاعي الكاتب عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني عن

يوسف بن احمد الجعفري قال حججت سنة ست وثلثمائة وجاورت

بمكة تلك السنة وما بعدها الى سنة تسع وثلثمايه ثم خرجت عنها

منصرفا الى الشام فبينا انا في بعض الطريق وقد فاتتني صلاة

الفجر نزلت من المحمل وتهيات للصلاة فرايت اربعة نفر في

محمل فوقفت اعجب منهم فقال احدهم مم تعجب تركت صلوتك

وخالفت مذهبك فقلت للذي يخاطبني وما علمك بمذهبي

فقال تحب ان ترى صاحب زمانك قلت نعم فاومى الى احد

الاربعة فقلت ان له دلايل وعلامات فقال ايما احب اليك

ان ترى الجمل وما عليه صاعدا الى السماء او ترى المحمل صاعدا

الى

الى السماء فقلت ايهما كان فهي دلالة فرايت الجمل وما عليه يرتفع الى

السماء وكان الرجل اومى الى رجل به سمرة وكان لونه الذهب بين

عينيه سجادة احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن عبد

ربه الانصاري الهمداني عن احمد بن عبد الله الهاشمي من ولد

العباس قال حضرت دار ابي محمد الحسن بن علي عم بسر من راي

يوم توفي فاخرجت جنازته ووضعت ونحن تسعة وثلثون

رجلا قعود ننتظر حتى خرج علينا غلام عشاري حاف عليه

رداء قد تقنع به فلما ان خرج قمنا هيبة له من غير ان نعرفه فتقدم

وقام الناس فاصطفوا خلفه فصلى عليه ومشى فدخل بيتا غير

الذي خرج منه قال ابو عبد الله الهمداني فلقيت بالمراغة رجلا

من اهل تبريز يعرف بابراهيم بن محمد التبريزي فحدثني بمثل

حديث الهاشمي لم يخرم منه شي قال فسالت الهمداني فقلت غلام

عشاري القد او عشاري السن لانه روي ان الولادة كانت

سنة ست وخمسين وكانت غيبة ابي محمد عم سنة ستين وما بين

بعد الولادة باربع سنين فقال لا ادري هكذا سمعت فقال لي

شيخ معه حسن الفهم من اهل بلده له رواية وعلم عشاري القد

عنه عن علي بن عابد الرازي عن الحسن بن وجنا النصيبي عن

ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال كنت حاضرا عند المستجار

بمكة وجماعة زهاء ثلثين رجلا لم يكن منهم مخلص غير محمد بن القسم
العلوي فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة من سنة
ثلث وتسعين ومائتين إذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازاران
محرم بهما وفي يده نعلان فلما رأيناه قمنا جميعا هيبة له
ولم يبق منا احد الا قام فسلم علينا وجلس متوسطا ونحن حوله
ثم التفت يمينا وشمالا ثم قال اتدرون ما كان ابو عبد الله عم
يقول في دعاء الالحاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول

دعاء الالحاح عن الصادق عم

اللهم اني اسئلك باسمك الذي به تقوم السماء وبه تقوم الارض
وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين
المجتمع وبه احصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان
تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امري فرجا ثم نهض
ودخل الطواف فقمنا لقيامه حتى انصرف وانسينا ان نذكر
امره وان نقول من هو واي شيء هو الى الغد في ذلك الوقت
فخرج علينا من الطواف فقمنا كقيامنا بالامس وجلس في مجلسه
متوسطا فنظر يمينا وشمالا فقال اتدرون ما كان يقول
امير المؤمنين عم بعد صلاة الفريضة فقلنا وما كان يقول

دعاء امير المؤمنين بعد الفريضة

قال كان يقول اليك رفعت الاصوات وعنت الوجوه
ولك خضعت الرقاب واليك التحاكم في الاعمال يا خير من سئل ويا خير من اعطى

يا صادق

يا صادق عم

يا باري يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء ووعد بالاجابة يا من
قال ادعوني استجب لكم يا من قال واذا سألك عبادي عني فاني
قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا
بي لعلهم يرشدون ويا من قال يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
انه هو الغفور الرحيم لبيك وسعديك ها انا ذا بين يديك المسرف
وانت القائل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء فقال اتدرون ما كان
امير المؤمنين عم يقول في سجدة الشكر فقلت وما كان يقول

دعاء امير المؤمنين في سجدة الشكر

قال كان يقول يا من لا يزيده كثرة الدعاء الا سعة وعطاء يا من
لا تنفد خزائنه يا من له خزائن السموات والارض يا من له خزائن
ما دق وجل لا يمنعك اساءتي من احسانك انت تفعل بي الذي
انت اهله فانت اهل الجود والكرم والعفو والتجاوز يا رب
يا الله لا تفعل بي الذي انا اهله فاني اهل العقوبة وقد استحققتها
لا حجة لي ولا عذر لي عندك ابوء لك بذنوبي كلها واعترف بها
كي تعفو عني وانت اعلم بها مني ابوء لك بكل ذنب اذنبته وكل
خطيئة احتملتها وكل سيئة عملتها رب اغفر وارحم وتجاوز
عما تعلم انك الاعز الاكرم وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه

مجلس

وعاد من الغد في ذلك الوقت فقمنا لاقباله كفعلنا فيما مضى
متوسطاً ونظر يميناً وشمالاً وقال كان علي بن الحسين سيد العابدين
يقول في سجوده في هذا الموضع واشار بيده الى الحجر تحت الميزاب

دعاء علي بن الحسين ع في سجوده تحت الميزاب

عُبَيدُك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك
بفنائك يسألك ما لا يقدر عليه غيرك ثم نظر يميناً وشمالاً ونظر
الى محمد بن القسم من بيننا فقال يا محمد بن القسم انت على خير ان
شاء الله وكان محمد بن القسم يقول بهذا الامر ثم قام فدخل الطواف
فما بقي منا احد الا وقد الهم ما ذكره من الدعاء وانسينا ان نتذاكر
امره الا في آخر يوم فقال لنا ابو علي المحمودي يا قوم اتعرفون هذا
والله صاحب زمانكم فقلنا وكيف علمت يا ابا علي فذكر انه مكث
سبع سنين يدعو ربه ويسأله معاينة صاحب الزمان قال فبينا
نحن يوماً عشية عرفة فاذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته
فسألته ممن هو فقال من الناس قلت من اي الناس قال من
عربها قلت من اي عربها قال من اشرفها قلت ومن هم قال بنو هاشم
قلت من اي بني هاشم فقال من اعلاها ذروة واسناها رفعة
قلت ممن قال ممن فلق الهام واطعم الطعام وصلى والناس نيام
قال فعلمت انه علوي فاحببته على العلوية ثم افتقدته من بين يدي
فلم ادر كيف مضى فسألت القوم الذين كانوا حوله تعرفون هذا العلوي

قالوا

قالوا نعم يحج معنا في كل سنة ماشياً فقلت سبحان الله والله ما ارى
به اثر مشي قال فانصرفت الى المزدلفة كئيباً حزيناً على فراقه
ونمت من ليلتي تلك فاذا انا برسول الله ص فقال يا محمد رأيت
طلبتك فقلت ومن ذلك يا سيدي فقال الذي رأيته في عشيتك
هو صاحب زمانك قال فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه الا يكون اعلمنا
ذلك فذكر انه كان ينسى امره الى وقت ما حدثنا به واخبرنا جماعة
عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام عن جعفر
بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابي نعيم
محمد بن احمد الانصاري وساق الحديث بطوله واخبرنا جماعة
عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن حبيب بن محمد بن يونس
بن شاذان الصنعاني قال دخلت الى علي بن ابرهيم بن مهزيار

علي بن الحسين عن رجل ذكر انه من اهل قزوين لم يذكر اسمه عنه ع

بالاهواز فسألته عن آل ابي محمد ع فقال يا اخي لقد سألت عن
امر عظيم حججت عشرين حجة كلا اطلب به عيان الامام فلم اجد الى
ذلك سبيلا فبينا انا ليلة نائم في مرقدي اذ رأيت قائلا يقول
يا علي بن ابرهيم قد اذن الله لي في الحج فلم اعقل ليلتي حتى اصبحت
فانا مفكر في امري ارقب الموسم ليلي ونهاري فلما كان وقت الموسم
اصلحت امري وخرجت متوجهاً نحو المدينة فما زلت كذلك
حتى دخلت يثرب فسألت عن آل ابي محمد ع فلم اجد له اثراً ولا سمعت

لم خبرًا فاقمت متفكرًا في امري حتى خرجت من المدينة اريد مكة
فدخلت الجحفة واقمت بها يومًا وخرجت منها متوجهًا نحو
الغدير وهو على اربعة اميال من الجحفة فلما ان دخلت المسجد صليت
وعفرت واجتهدت في الدعاء وابتهلت الى الله لهم وخرجت
اريد عسفان فما زلت كذلك حتى دخلت مكة فاقمت بها
اياما اطوف بالبيت واعتكفت فبينا انا ليلة في الطواف اذا انا
بفتى حسن الوجه طيب الرائحة يتبختر في مشيته طائف حول البيت
فحس قلبي به فقمت نحوه فحككته فقال لي من اين الرجل فقلت
من اهل العراق فقال لي من اي العراق قلت من الاهواز فقال
لي اتعرف بها الخضيب فقلت رحمه الله دعي فاجاب فقال رحمه الله
فما كان اطول ليلته واكثر تبتله واغزر دمعته افتعرف علي
بن ابراهيم بن المازيار فقلت العلامة التي بينك وبين ابي محمد
الحسن بن علي فقلت معي قال اخرجها فادخلت يدي في جيبي
فاستخرجتها فلما ان رآها لم يتمالك ان تغرغرت عيناه وبكى
منتحبا حتى بل اطماره ثم قال اذن لك الان اذن لك الان يا ابن
المازيار صر الى رحلك وكن على اهبة من امرك حتى اذا لبس الليل
جلبابه وغمر الناس ظلامه صر الى شعب بني عامر فانك ستلقاني
هناك فصرت الى منزلي فلما ان حسست بالوقت اصلحت رحلي

قدمت

فقدمت راحلتي وعكمتها شديدا وحملت وصرت في متنه واقبلت
مجدا في السير حتى وردت الشعب فاذا انا بالفتى قايم ينادي
يا ابا الحسن الي فما زلت نحوه فلما قربت بدأني بالسلام وقال لي
سر بنا يا اخ فما زال يحدثني واحدثه حتى تخرقنا جبال عرفات
وسرنا الى جبال منى وانفجر الفجر الاول ونحن قد توسطنا جبال
الطائف فلما ان كان هناك امرني بالنزول وقال لي انزل فصل
صلاة الليل فصليت وامرني بالوتر فاوترت وكانت فائدة
منه ثم امرني بالسجود والتقصير ثم فرغ من صلاته وركب وامرني
بالركوب وسار وسرت حتى علا ذروة الطائف فقال هل
ترى شيئا قلت نعم ارى كثيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت
نورا فلما ان رأيته طابت نفسي فقال لي هناك الامل والرجاء ثم قال
سر بنا يا اخ فسار وسرت بسيره الى ان انحدر من الذروة
وصار في اسفله ثم قال انزل فههنا يذل كل صعب ويخضع كل
جبار ثم قال خل عن زمام الناقة قلت فعلى من اخلفها فقال
حرم القائم عليه السلام لا يدخله الا مؤمن ولا يخرج منه الا مؤمن فخليت
زمام راحلتي وسار وسرت معه الى ان دنا من باب الخباء فسبقني
بالدخول وامرني ان اقف حتى يخرج الي ثم قال لي ادخل هنالك
السلامة فدخلت فاذا انا جالس قد اتشح ببردة واتزر باخرى

والتعقيب

ان له الحكان القائم

وقد كسي بردة على عاتقه وهو كأقحوانة ارجوان قد تكاثف عليها الندى واصابها الم الهوى واذا هو كغصن بان او قضيب ريحان سمح سخي نقي تقي ليس بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللازق بل مربوع مدور الهامة صلت الجبين ازج الحاجبين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال كانه فتات مسك على رضراضة عنبر فلما ان رايته بدرته بالسلام فرد علي احسن ما سلمت عليه وشافهني وسالني عن اهل العراق فقلت يا سيدي قد البسوا جلباب الذلة وهم بين القوم اذلاء فقال لي يا ابن المازيار لتملكونهم كما ملكوكم وهم يومئذ اذلاء فقلت يا سيدي لقد بعد الوطن وطال المطلب فقال يا ابن المازيار ابي ابو محمد عهد الي ان لا اجاور قوما غضب الله عليهم ولعنهم ولهم الخزي في الدنيا والاخرة ولهم عذاب اليم وامرني ان لا اسكن من الجبال الا وعرها ومن البلاد الا قفرها والله مولاكم اظهر التقية فوكلها بي فانا في التقية الى يوم يؤذن لي فاخرج فقلت يا سيدي متى يكون هذا الامر فقال اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة واجتمع الشمس والقمر واستدار بهما الكواكب والنجوم فقلت متى يا ابن رسول الله فقال لي في سنة كذا تخرج دابة الارض من بين الصفا والمروة معه عصى موسى وخاتم سليمان تسوق الناس

الى

الى المحشر قال فاقمت عنده اياما واذن لي بالخروج بعد ان استقصيت لنفسي وخرجت نحو منزلي والله لقد سرت من مكة الى الكوفة ومعي غلام يخدمني فلم ار الا خيرا وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما واخبرني جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه وغيره عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن قيس عن بعض جلاوزة السواد قال شاهدت سيما آنفا بسر من راى وقد كسر باب الدار فخرج اليه وبيده طبرزين فقال ما تصنع في داري قال سيما ان جعفرا زعم ان اباك مضى ولا ولد له فان كانت دارك فقد انصرفت عنك فخرج عن الدار قال علي بن قيس فقدم علينا غلام من خدام الدار فسالته عن هذا الخبر فقال من حدثك بهذا قلت حدثني بعض جلاوزة السواد فقال لي لا يكاد يخفى على الناس شيء وبهذا الاسناد عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر وكان اسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله قال رايته بين المسجدين وهو غلام وبهذا الاسناد عن خادم لابراهيم بن عبدة النيشابوري قال كنت واقفا مع ابرهيم على الصفا فجاء غلام حتى وقف على ابرهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه باشيا وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن ادريس قال رايته بعد مضي ابي محمد حين ايفع وقبلت يديه وراسه وبهذا الاسناد

عن ابي علي بن مطهر قال رايته ووصف قده احمد بن علي الرازي
عن ابي ذر احمد بن ابي سورة وهو محمد بن الحسن بن عبد الله
التميمي وكان زيديا قال سمعت هذه الحكاية من جماعة يروونها
عن ابي رحمه الله انه خرج الى الحير قال فلما صرت في الحير اذا شاب حسن الوجه
يصلي ثم انه ودع وودعت وخرجنا فجئنا الى المشرعة فقال لي يا
ابا سورة اين تريد فقلت الكوفة فقال لي مع من قلت مع الناس
قال لي لا تريد نحن جميعا نمضي قلت ومن معنا فقال ليس نريد
معنا احدا قال فمشينا ليلتنا فاذا نحن على مقابر مسجد السهلة
فقال لي هو ذا منزلك فان شئت فامض ثم قال لي تمر الى ابن
الزراري علي بن يحيى فتقول له يعطيك المال الذي عنده فقلت
له لا يدفعه الي فقال لي قل له بعلامة انه كذا وكذا دينارا وكذا
وكذا درهما وهو في موضع كذا وكذا وعليه كذا وكذا مغطى وقلت له ومن انت
فقال انا محمد بن الحسن قلت فان لم يقبل مني وطولبت بالدلالة
فقال انا وراك قال فجئت الى ابن الزراري فقلت له فدفعني
فقلت له العلامات التي لي وقلت له قد قال لي انا وراك فقال ليس بعد هذا
شيء وقال لم يعلم بهذا الا الله تعالى ودفع الي المال وفي حديث اخر
عنه وزاد فيه قال ابو سورة فسالني الرجل عن حالي فاخبرته
بضيقتي وبعيلتي فلم يزل يماشيني حتى انتهينا الى النواويس في السحر

فجلس

فجلسنا ثم حفر بيده فاذا الماء قد خرج فتوضأ ثم صلى ثلاث عشرة ركعة ثم
قال امض الى ابي الحسن علي بن يحيى فاقرأه السلام وقل له يقول لك الرجل
ادفع الى ابي سورة من السبعمائة دينار التي مدفونة في موضع
كذا وكذا مائة دينار واني مضيت من ساعتي الى منزله فدققت الباب
فقال من هذا فقلت قل لابي الحسن هذا ابو سورة فسمعته يقول
ما لي ولابي سورة ثم خرج الي فسلمت عليه وقصصت عليه الخبر فدخل
واخرج الي مائة دينار فقبضتها فقال لي صافحته فقلت نعم فاخذ
يدي فوضعها على عينيه ومسح بها وجهه قال احمد بن علي وقد
روي هذا الخبر عن محمد بن علي الجعفري وعبد الله بن الحسن بن
بشر الخزاز وغيرهما وهو مشهور عندهم وروى محمد بن يعقوب
رفعه الى الزهري قال طلبت هذا الامر طلبا شاقا حتى
ذهب لي فيه مال صالح فوقعت الى العمري وخدمته ولزمته و
سألته بعد ذلك عن صاحب الزمان فقال لي ليس الى ذلك سبيل فـ
وصول فخضعت فقال لي بكر بالغداة فوافيت واستقبلني ومعه
شاب من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة بهيئة التجار
وفي كمه شيء كهيئة التجار فلما نظرت اليه دنوت من العمري فاومى
الي فعدلت اليه وسالته فاجابني عن كل ما اردت ثم مر ليدخل
الدار وكانت من الدور التي لا يكترث لها فقال العمري ان اردت

ان تسأل

ان تسأل سل فانك لا تراه بعد ذا فذهبت لاسأل فلم اسمع ودخل الدار
وما كلمني باكثر من ان قال ملعون ملعون من اخر العشاء الى ان تشتبك
النجوم ملعون ملعون من اخر الغداة الى ان تنقضي النجوم ودخل
الدار احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عبد الله بن محمد بن خالد
الدهقان عن ابي سليمان داود بن غسان البحراني قال قرأت
على ابي سهل اسمعيل بن علي النوبختي قال مولد م ح م د بن الحسن
بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين ولد ع بسامرا
سنة ست وخمسين ومائتين امه صقيل ويكنى ابا القسم بهذه الكنية اوصى
النبي صلعم انه قال اسمه اسمي وكنيته كنيتي لقبه المهدي وهو الحجة وهو
المنتظر وهو صاحب الزمان ع قال اسمعيل بن علي دخلت
على ابي محمد الحسن بن علي ع في المرضة التي مات فيها فانا عنده اذ قال
لخادمه عقيد وكان الخادم اسود نوبيا قد خدم من قبله علي بن
محمد وهو ربى الحسن ع فقال له يا عقيد اغل لي ماء بمصطكي
فاغلى له ثم جاءت به صقيل الجارية ام الخلف ع فلما صار القدح
في يده وهم بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن
فتركه من يده وقال لعقيد ادخل البيت فانك ترى صبيا ساجدا
فأتني به قال ابو سهل قال عقيد فدخلت اتحرى فاذا انا بصبي

ساجدا

ساجدا رافعا سبابته نحو السماء فسلمت عليه فاوجز في صلاته فقلت ان
سيدي يأمرك بالخروج اليه اذ جاءت امه صقيل فاخذت بيده و
اخرجته الى ابيه الحسن ع قال ابو سهل فلما مثل الصبي بين يديه سلم و
اذا هو دري اللون وفي شعر رأسه قطط مفلج الاسنان فلما رآه الحسن
بكى وقال يا سيد اهل بيته اسقني الماء فاني ذاهب الى ربي واخذ
الصبي القدح المغلي بالمصطكي بيده ثم حرك شفتيه ثم سقاه فلما
شربه قال هيئوني للصلوة فطرح في حجره منديل فوضأه الصبي واحدة
واحدة ومسح على رأسه وقدميه فقال له ابو محمد ع ابشر يا بني فانت
صاحب الزمان وانت المهدي وانت حجة الله في ارضه وانت ولدي
ووصيي وانا ولدتك وانت م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ولدك
رسول الله وانت خاتم الائمة الطاهرين وبشر بك رسول الله وسماك
وكناك بذلك عهد الي ابي عن آبائك الطاهرين صلى الله على اهل البيت
ربنا انه حميد مجيد ومات الحسن بن علي من وقته صلوات الله عليهم اجمعين
عنه عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني الحسين بن محمد
بن عامر الاشعري القمي قال حدثني يعقوب بن يوسف الضراب
الغساني في منصرفه من اصفهان قال حججت في سنة احدى وثمانين
ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من اهل بلدنا فلما قدمنا

دار

مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا دارًا في زقاق بين سوق الليل وهي

خديجة عم تسمى دار الرضا عم وفيها عجوز سمراء فسألتها لما وقفت على انها

دار الرضا ما تكونين من اصحاب هذه الدار ولم سميت دار الرضا فقالت

انا من مواليهم وهذه دار الرضا علي بن موسى عم اسكننيها الحسن بن

علي عم فاني كنت من خدمه فلما سمعت ذلك منها انست بها واسررت

الامر عن رفقائي المخالفين فكنت اذا انصرفت من الطواف بالليل انام

معهم في رواق في الدار ونغلق الباب ونلقي خلف الباب حجرًا كبيرًا

كنا فيه شبيهًا بضوء المشعل ورايت الباب قد انفتح ولا ارى احدًا فتحه

ندير خلف الباب فرايت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا م

من اهل الدار ورايت رجلًا ربعة اسمر الى الصفرة ما هو قليل اللحم في

كانه

وجهه سجادة عليه قميصان وازار رقيق قد تقنع به وفي رجله نعل

طاق فصعد الى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن وكانت

بلي

تقول لنا ان في الغرفة ابنة لا تدع احدًا يصعد اليها وكنت ارى الضوء

الذي رايته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل الى الغرفة

التي يصعدها ثم اراه في الغرفة من غير ان ارى السراج بعينه و

الذين معي يرون مثل ما ارى فتوهموا ان هم

كان يكون هذا الرجل يختلف الى ابنة العجوز وان يكون قد

تمتع بها فقالوا هؤلاء العلوية يرون المتعة وهذا حرام لا يحل فيما زعموا

وكنا نراه يدخل ويخرج ونجيء الى الباب واذا الحجر على حاله الذي

تركناه وكنا نغلق هذا الباب خوفًا على متاعنا وكنا لا نرى احدًا يفتحه

متاع

ولا

[illegible]

ولا

يغلقه والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب الى وقت ننحيه اذا

خرجنا فلما رايت هذه الاسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي فتنة فتلطفت

العجوز واحببت ان اقف على خبر الرجل فقلت لها يا فلانة اني احب

ان اسالك وافاوضك من غير حضور من معي فلا اقدر عليه فانا احب

اذا رايتني في الدار وحدي ان تنزلي الي لاسالك عن امر فقالت

لي مسرعة وانا اريد ان اسر اليك شيئًا فلم يتهيا لي ذلك من

اجل من معك فقلت ما اردت ان تقولي فقالت يقول

لك ولم تذكر احدًا لا تخاشن اصحابك وشركاءك ولا تلاحهم

فانهم اعداؤك ودارهم فقلت لها من يقول فقالت انا اقول

لا اثار غيرهم

فلم اجسر لما دخل قلبي من الهيبة ان اراجعها فقلت اي اصحابي

تعنين وظننت انها تعني رفقائي الذين كانوا حجاجًا معي قالت

شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك وكان جرى بيني و

بين الذين معي في الدار عنت في الدين فسعوا بي حتى هربت واستترت

بذلك السبب فوقفت على انها عنت اولئك فقلت لها ما تكونين

انت من الرضا فقالت كنت خادمة للحسن بن علي عم فلما استيقنت

ذلك قلت لاسالنها عن الغائب فقلت بالله عليك رايته بعينك

لاسألنها

فقالت يا اخي لم اره بعيني فاني خرجت واختي حبلى وبشرني الحسن بن

علي عم باني سوف اراه في اخر عمري وقال لي تكونين له كما كنت لي وانا

اليوم منذ كذا عمرو انا قدمت الآن بكتابته ونفقة وحجه بها آلى

على يدي رجل من خرسان لا يفصح بالعربية وهي ثلثون دينارا

وأمرني ان احج سنتي هذه فخرجت رغبة مني في ان اراه فوقع في قلبي

ان الرجل الذي كنت اراه يدخل ويخرج هو هو فاخذت عشرة دراهم

صحاحا فيها ستة رضوية من ضرب الرضا عم قد كنت خبأتها

لالقيها في مقام ابرهيم عم وكنت نذرت ونويت ذلك فدفعتها

اليه وقلت في نفسي ادفعها الى قوم من ولد فاطمة عم افضل مما القيها

في المقام واعظم ثوابا فقلت لها ادفعي هذه الدراهم الى من يستحقها

من ولد فاطمة عم وكان في نيتي ان الذي رايته هو الرجل وانما تدفعها

اليه فاخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت

يقول لك ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضع الذي نويت ولكن

هذه الرضوية خذ منا بدلها والقها في الموضع الذي نويت

ففعلت فقلت في نفسي الذي امرت به عن الرجل ثم كان معي

نسخة توقيع خرج الى القسم بن العلا باذربيجان فقلت لها تعرضين

هذه النسخة على انسان قد راى توقيعات الغايب فقالت

ناولني فاني اعرفه فاريتها النسخة وظننت ان المراة تحسن ان

تقرا فقالت لا يمكنني ان اقرا في هذا المكان فصعدت الغرفة ثم

انزلته فقالت صحيح وفي التوقيع ابشركم ببشرى ما بشرته به وغيره

ثم قالت

ثم قالت يقول لك اذا صليت على نبيك عم كيف تصلي عليه قلت اقول

اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وال محمد كافضل ما صليت

وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد فقال لا

اذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسمهم فقلت نعم فلما كان من

الغد نزلت ومعها دفتر صغير فقالت يقول لك اذا صليت على النبي عم

فصل عليه وعلى اوصيائه على هذه النسخة فاخذتها وكنت اعمل بها

ورايت عدة ليال قد نزل من الغرفة وضوء السراج قايم وكنت افتح

الباب واخرج على اثر الضوء وانا اراه اعني الضوء ولا ارى احدا

حتى يدخل المسجد وارى جماعة من الرجال من بلدان شتى ياتون

باب هذه الدار فبعضهم يدفعون الى العجوز رقاعا معهم ورايت

العجوز قد دفعت اليهم كذلك الرقاع فيكلموها وتكلمهم ولا افهم

عنهم ورايت منهم في منصرفنا جماعة في طريقي الى ان قدمت بغداد

نسخة الدفتر الذي خرج بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد سيد

المرسلين وخاتم النبيين وحجة رب العالمين المنتجب في الميثاق

المصطفى في الظلال المطهر من كل آفة البري من كل عيب المؤمل للنجاة

المرتجى للشفاعة المفوض اليه دين الله اللهم شرف بنيانه وعظم

برهانه وافلج حجته وارفع درجته واضئ نوره وبيض وجهه واعطه

الفضل والفضيلة والدرجة والوسيلة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا

يغبطه به الاولون والاخرون وصل على امير المؤمنين ووارث المرسلين
وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين وحجة رب العالمين وصل على
الحسين بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين
وصل على علي بن الحسين امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب
العالمين وصل على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين و
حجة رب العالمين وصل على جعفر بن محمد امام المؤمنين ووارث
المرسلين وحجة رب العالمين وصل على موسى بن جعفر امام المؤمنين
ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن موسى امام
المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن
علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل
على علي بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل
على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين
وصل على الخلف الصالح الهادي المهدي امام المؤمنين ووارث
المرسلين وحجة رب العالمين اللهم صل على محمد واهل بيته الائمة
الهادين المهديين العلماء الصادقين الابرار المتقين دعائم
دينك واركان توحيدك وتراجمة وحيك وحججك على خلقك
وخلفائك في ارضك الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على عبادك
وارتضيتهم لدينك وخصصتهم بمعرفتك وجللتهم بكرامتك وغشيتهم

وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين م

برحمتك

برحمتك وربيتهم بنعمتك وغذيتهم بحكمتك والبستهم نورك و
رفعتهم في ملكوتك وحففتهم بملائكتك وشرفتهم بنبيك اللهم
صل على محمد وعليهم صلواة كثيرة دائمة طيبة لا يحيط بها الا انت
ولا يسعها الا علمك ولا يحصيها احد غيرك اللهم على وليك المحيي
سنتك القائم بامرك الداعي اليك الدليل عليك وحجتك على خلقك
وخليفتك في ارضك وشاهدك على عبادك اللهم اعز نصره و
مد في عمره وزين الارض بطول بقائه اللهم اكفه بغي الحاسدين
واعذه من شر الكائدين وازجر عنه ارادة الظالمين وتخلصه
من ايدي الجبارين اللهم اعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته
وخاصته وعامته وعدوه وجميع اهل الدنيا ما تقر به عينه
وتسر به نفسه وبلغه افضل امله في الدنيا والاخرة انك على كل شيء
قدير اللهم جدد به ما محي من دينك واحي به ما بدل من كتابك و
اظهر به ما غير من حكمك حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا
خالصا مخلصا لا شك فيه ولا شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة
لديه اللهم نور بنوره كل ظلمة وهد بركنه كل بدعة واهدم بعزته
كل ضلالة واقصم به كل جبار واخمد بسيفه كل نار واهلك بعدله
كل جائر واجر حكمه على كل حكم واذل بسلطانه كل سلطان اللهم
اذل كل من ناواه واهلك كل من عاداه وامكر بمن كاده واستاصل

وصل م

من جحد حقه واستهان بها من وسعى في اطفاء نوره واراد اخماد ذكره
اللهم صل على محمد المصطفى وجميع الاوصياء مصابيح الدجى واعلام
الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم
وصل على وليك وولاة عهده والائمة من ولده ومد في اعمارهم وزد
في اجالهم وبلغهم اقصى امالهم دينا ودنيا واخرة انك على كل شيء قدير

فصل واما ظهر من المعجزات الدالة على صحة امامته في زمان
الغيبة فهي اكثر من ان تحصى غير انا نذكر طرفا منها اخبرنا جماعة عن
ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب رفعه الى
محمد بن ابرهيم بن مهزيار قال شككت عند مضي ابي ابي محمد عم
وكان اجتمع عند ابي مال جليل فحمله وركب السفينة وخرجت معه
مشيعا له فوعك وعكا شديدا فقال يا بني ردني فهو الموت واتق الله
في هذا المال واوصى الي ومات فقلت في نفسي لم يكن ابي يوصي بشيء غير صحيح [الى المرض]
احمل هذا المال الى العراق واكتري دارا على الشط ولا اخبر احدا
فان وضح لي شيء كوضوحه ايام ابي محمد عم انفذته والا تصدقت
به فقدمت العراق واكتريت دارا على الشط وبقيت اياما فاذا
انا برسول معه رقعة فيها يا محمد معك كذا في جوف كذا وكذا حتى
قص علي جميع ما معي مما لم احط به علما فسلمت المال الى الرسول
وبقيت اياما لا يرفع لي راس فاغتممت فخرج الي قد اقمناك
[او وقع الي]
مقام

[في الحاشية: قصصت — ما معي]

مقام ابيك فاحمد الله وبهذا الاسناد عن الحسن بن الفضل بن زيد
اليماني قال كتبت في معنيين واردت ان اكتب في الثالث وامسكت منه
مخافة ان يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويته
مفسرا وبهذا الاسناد عن بدر غلام احمد بن الحسن قال وردت
الجبل وانا لا اقول بالامامة احبهم جملة الى ان مات يزيد بن عبد
الملك واوصى الي في علته ان يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته
الى مولاه فخفت ان لم ادفع الشهري الى اذكوتكين نالني منه
استخفاف فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبع مائة دينار
في نفسي ولم اطلع عليه احدا فاذا الكتاب قد ورد علي من العراق
ان وجه السبع مائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري السمند
والسيف والمنطقة وبهذا الاسناد عن علي عمن حدثه قال
ولد لي مولود فكتبت استاذن في تطهيره اليوم السابع فورد
لا تفعل فمات اليوم السابع او الثامن ثم كتبت بموته فورد ستخلف
الدعينى وتسميه احمد ومن بعد احمد جعفر فجا كما قال وبهذا
الاسناد عن علي بن محمد عن ابي عقيل عيسى بن نصر قال كتب
علي بن زياد الصيمري يلتمس كفنا فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة
ثمانين فمات في سنة ثمانين وبعث اليه بالكفن قبل موته محمد بن
يعقوب عن علي بن محمد قال خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير [حاير حسين عم]

فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقطاني فقال له الحق ابن الرضا

والرضيين وقل لهم لا تتعرضوا لمقابر قريش فقد امر الخليفة ان

يتفقد كل من زار فيقبض عليه واما ما ظهر من جهته من التوقيعات

فكثيرة نذكر طرفا منها اخبرني جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن احمد

بن علي الرازي عن الحسين بن محمد القمي قال حدثني محمد بن علي بن

بنان الطلحي الآبي عن علي بن محمد بن عبدة النيسابوري قال حدثني

علي بن ابرهيم الرازي قال حدثني الشيخ الموثوق به بمدينة السلام

قال تشاجر ابن ابي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف فذكر

ابن ابي غانم ان ابا محمد ع مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك كتابا

وانفذوه الى الناحية واعلموه بما تشاجروا فيه فورد جواب كتابهم بخطه

ع وعلى ابائه بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الضلال والفتن

ووهب لنا ولكم روح اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه

انهى الي ارتياب جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة في

ولاة امورهم فغمنا ذلك لكم لا لنا وساءنا فيكم لا فينا لان الله معنا

فلا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا ونحن صنائع

ربنا والخلق بعد صنائعنا يا هؤلاء ما لكم في الريب تترددون وفي الحيرة

تنعكسون او ما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله

واطيعوا الرسول واولي الامر منكم او ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث

في ائمتكم على الماضين والباقين منهم السلام او ما رايتم كيف جعل الله

لكم معاقل تاوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن آدم ع الى ان ظهر

الماضي ع كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه

ظننتم ان الله تعالى ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان

ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون

وان الماضي ع مضى سعيدا فقيدا على منهاج آبائه عليهم السلام

حذو النعل بالنعل وفينا وصيته وعلمه ومن خلفه ومن يسد مسده

لا ينازعنا موضعه الا ظالم آثم ولا يدعيه دوننا الا جاحد كافر

ولولا ان امر الله لا يغلب وسره لا يظهر ولا يعلن لظهر لكم من

حقنا ما تبهر منه عقولكم ويزيل شكوككم لكنه ما شاء الله كان

ولكل اجل كتاب فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر الينا فعلينا

الاصدار كما كان منا الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا

عن اليمين وتعدلوا الى الشمال واجعلوا قصدكم الينا بالمودة

على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم ولولا

ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكنا عن

مخاطبتكم في شغل فيما قد امتحنا به من منازعة الظالم العتل

الضال المتتابع في غيه المضاد لربه المدعي ما ليس له الجاحد حق من

افترض الله طاعته الظالم الغاصب وفي ابنة رسول الله صلعم لي اسوة حسنة

بن ذلك

ويردي الجاهل مرداة علمه وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار عصمنا الله
واياكم من المهالك والاسواء والآفات والعاهات كلها برحمته انه
ولي ذلك والقادر على ما يشاء وكان لنا ولكم وليا وحافظا والسلام
على جميع الاولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد النبي
وآله وسلم تسليما وبهذا الاسناد عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي
رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله الاشعري قال حدثني الشيخ الصدوق
احمد بن اسحق بن سعد الاشعري رحمة الله عليه انه جاءه بعض
اصحابنا يعلمه ان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرفه فيه نفسه ويعلمه انه
القيم بعد ابيه وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه و
غير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرأت الكتاب كتبت
الى صاحب الزمان عم وصيرت كتاب جعفر في درجه فخرج الجواب
الي في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله والكتاب الذي
انفذته درجه واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه
وتكرر الخطا فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد
لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا وفضله علينا
ابى الله عز وجل للحق الا اتماما وللباطل الا زهوقا وهو شاهد علي
بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسئلنا
عما نحن فيه مختلفون انه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه

ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة
وسابين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله يا هذا يرحمك الله ان الله
تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل
لهم اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين عليهم السلام
مبشرين ومنذرين يامرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته و
يعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا
وبعث اليهم ملائكة يأتين بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل
الذي جعله لهم عليهم وما آتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين
الباهرة والآيات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه بردا وسلاما
واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم
من احيا الموتى باذن الله وابرأ الاكمه والابرص باذن الله ومنهم
من علمه منطق الطير واوتي من كل شيء ثم بعث محمدا صلى الله عليه وآله
رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياءه وارسله الى الناس كافة
واظهر من صدقه ما اظهر وبين من آياته وعلاماته ما بين ثم
قبضه صم حميدا فقيدا سعيدا وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن
عمه ووصيه ووارثه علي بن ابي طالب عم ثم الى الاوصياء من ولده
واحدا واحدا احيا بهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوتهم
وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي الارحام فرقا بينا يعرف به

الحجة من المحجوج والامام من الماموم بان عصمهم من الذنوب
وبرّاهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس
وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره وايدهم بالدلايل
ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادّعى امر الله عز وجل كل احد
ولما عرف الحق من الباطل ولا العالم من الجاهل وقد ادعى هذا
المبطل المفتري على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري باية حالة هي له
رجاء ان يتم دعواه ابفقه في دين الله فوالله ما يعرف حلالاً من
حرام ولا يفرق بين خطا وصواب ام بعلم فما يعلم حقا من باطل
ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ام بورع فالله
شهيد على تركه الصلاة الفرض اربعين يوما يزعم ذلك لطلب
الشعوذة ولعل خبره قد تادى اليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة
واثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة ام باية فليات بها
ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم
ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين
كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله
اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب
من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن

تدعو

تدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم
غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين
فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه و
سله عن اية من كتاب الله يفسرها او صلاة فريضة يبين حدودها
وما يجب فيها ليعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه
والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره وقد
ابى الله عز وجل ان يكون في اخوين بعد الحسن والحسين فاذا
اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى
الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم
الوكيل وصلى الله على محمد وآل محمد واخبرني جماعة عن جعفر بن محمد
محمد بن قولويه وابي غالب الزراري وغيرهما عن محمد بن يعقوب
الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سالت محمد بن عثمن العمري
رحمه الله ان يوصل لي كتابا قد سالت فيه عن مسائل اشكلت
علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الدار اما ما سالت عنه
ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني
عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ومن انكرني
فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل
اخوة يوسف واما الفقاع فشربه حرام ولا باس بالشلماب واما اموالكم

الذي لم يسكر

فما نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع فما آتانا
الله خير مما آتاكم وأما ظهور الفرج فانه الى الله عز وجل وكذب الوقاتون
وأما قول من زعم ان الحسين عليه صلوات الله لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال وأما
الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي
عليكم وانا حجة الله وأما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن
ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي وأما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي
فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه وأما ما وصلتنا به فلا قبول
عندنا الا لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام وأما محمد بن شاذان
بن نعيم فانه رجل من شيعتنا اهل البيت وأما ابو الخطاب
محمد بن ابي زينب الاجدع ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس
اهل مقالتهم واني منهم بريء وآبائي عليهم السلام منهم براء
اما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله فانما يأكل
النيران وأما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل
الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث وأما ندامة
قوم قد شكوا في دين الله على ما يصلونا به فقد اقلنا من
استقال ولا حاجة لنا في صلة الشاكين وأما علة ما وقع من الغيبة
فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء
ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت في

وصلتنا

توقيع فيه فوايد كثيرة

عنقه

عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد
من الطواغيت في عنقي وأما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع
بالشمس اذا غيبتها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض
كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم
ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك
فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى
واخبرنا الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح
عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب قال حدثني ابو جعفر الحسن احمد
بن محمد بن تربك الرهاوي قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن موسى بن بابويه القمي وقال ابو الحسن علي بن احمد بن الدلال
القمي قال اختلف جماعة من الشيعة في ان الله عز وجل فوض الى الائمة
صلوات الله عليهم اجمعين ان يخلقوا او يرزقوا فقال قوم
هذا محال لا يجوز على الله تعالى لان الاجسام لا يقدر على خلقها غير الله
عز وجل وقال آخرون بل الله تعالى اقدر الائمة على ذلك وفوضه
اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعا شديدا فقال
قائل ما بالكم لا ترجعون الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري فتسألونه عن
ذلك ليوضح لكم الحق فيه فانه الطريق الى صاحب الامر فرضيت الجماعة
بابي جعفر وسلمت واجابت الى قوله فكتبوا المسألة وانفذوها اليه فخرج

الاجسام ص

اليهم من جهة توقيعه نسخته ان الله تعالى هو الذي خلق الاجسام وقسم
الارزاق لانه ليس كمثله شيء وهو السميع العليم فاما الائمة عليهم السلام فانهم يسألون
الله تعالى فيخلق ويسألونه فيرزق ايجابا لمسألتهم واعظاما لحقهم
وبهذا الاسناد عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن بنت ام كلثوم
بنت ابي جعفر العمري قال حدثني جماعة من بني نوبخت منهم ابو الحسن
بن كبريا النوبختي رحمه الله وحدثني به ام كلثوم بنت ابي جعفر محمد
بن عثمان رضي الله عنه انه حمل الى ابي جعفر رضي الله عنه في وقت من
الاوقات ما ينفذه الى صاحب الامر عليه السلام من قم ونواحيها فلما وصل
الرسول الى بغداد ودخل الى ابي جعفر واوصل اليه ما دفع اليه وودعه
وجاء لينصرف قال له ابو جعفر قد بقي شيء مما استودعته فاين
هو فقال له الرجل لم يبق شيء يا سيدي في يدي الا وقد سلمته فقال له
ابو جعفر بلى قد بقي شيء فارجع الى ما معك وفتشه وتذكر ما دفع
اليك فمضى الرجل فبقي اياما يتذكر ويبحث ويفكر فلم يذكر شيئا ولا
اخبره من كان في جملته فرجع الى ابي جعفر فقال له لم يبق شيء في يدي
مما سلم الي الا وقد حملته الى حضرتك فقال له ابو جعفر فانه يقول
لك الثوبان السردانيان اللذان دفعهما اليك فلان بن فلان ما فعلا
فقال له الرجل اي والله يا سيدي لقد نسيتهما حتى ذهبا عن قلبي
ولست ادري الان اين وضعتهما فمضى الرجل فلم يبق شيء كان معه

الا

ليس بجسم ولا حال في جسم م

السرم

الا وفتشه وحله وسأل من حمل اليه شيئا من المتاع ان يفتش ذلك
فلم يقف لهما على خبر فرجع الى ابي جعفر فاخبره فقال له ابو جعفر يقال
لك امض الى فلان بن فلان القطان الذي حملت اليه العدلين القطن
في دار القطن فافتق احدهما وهو الذي عليه مكتوب كذا وكذا فانهما
في جانبه فتحير الرجل مما اخبر به ابو جعفر ومضى لوجهه الى الموضع ففتق العدل
الذي قال له ففتقه فاذا الثوبان في جانبه قد اندسا مع
القطن فاخذهما وجاء بهما الى ابي جعفر فسلمهما اليه وقال له لقد
انسيتهما لاني لما شددت المتاع بقيا فجعلتهما في جانب العدل
ليكون ذلك احفظ لهما وتحدث الرجل بما رآه واخبره به ابو جعفر
عن عجيب الامر الذي لا يقف عليه الا نبي او امام من قبل الله الذي
يعلم السرائر وما تخفي الصدور ولم يكن هذا الرجل يعرف ابا جعفر
وانما انفذ على يده كما ينفذ التجار الى اصحابهم على يد من يثقون به
ولا كان معه تذكرة سلمها الى ابي جعفر ولا كتاب لان الامر كان
حادا جدا في زمان المعتضد والسيف يقطر دما كما قال وكان
سرا بين الخاص من اهل هذا الشأن وكان ما يحمل الى ابي
جعفر لا يقف من يحمله على خبره ولا حاله وانما يقال امض الى
موضع كذا وكذا فسلم ما معك من غير ان يشعر بشيء من الامر
ولا يدفع اليه كتاب لئلا يوقف على ما يحمله منه واخبرني جماعة

عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا علي بن احمد بن موسى
الدقاق ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام
المؤدب عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي الكوفي رضي الله
عنه انه ورد عليه فيما ورد من جواب مسائله عن محمد بن عثمن
العمري قدس الله روحه واما ما سالت عنه عن الصلاة عند
طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقول الناس ان الشمس
تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني الشيطان فما ارغم
انف الشيطان بشيء افضل من الصلوة فصلها وارغم الشيطان
وقال ابو جعفر بن بابويه في الجزء الذي روى فيمن افطر يوما
من شهر رمضان متعمدا ان عليه ثلث كفارات فاني افتي به فيمن
افطر بجماع محرم عليه او بطعام محرم عليه لوجود ذلك في
روايات ابي الحسين الاسدي فيما ورد عليه من الشيخ ابي جعفر محمد بن
عثمان العمري رضي الله عنه اخبرني جماعة عن ابي جعفر ابن ن رضي السماك
الله عنه لا اله الا الله الملك الحق المبين فسالته عنه فقال حدثني
ابو محمد يعني صاحب العسكر عليه السلام عن ابائه عليهم السلام انه كان لفاطمة
عليها السلام خاتم فضة عقيق فلما حضرتها الوفاة دفعته الى الحسن عليه السلام فلما
حضرته الوفاة دفعه الى الحسين قال الحسين فاشتهيت ان انقش
عليه شيئا فرايت في النوم المسيح عيسى بن مريم عليه السلام فقلت له يا روح الله

عن ابي محمد هرون عن
ابي علي محمد بن همام قال
ابو علي وعلى خاتم الحسن

ما انقش

ما انقش على خاتمي هذا قال انقش عليه لا اله الا الله الملك الحق المبين
فانه اول التورية واخر الانجيل واخبرنا جماعة عن ابي محمد الحسن
بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب قال حدثنا علي بن محمد الكليني قال كتب محمد بن
زياد الصيمري يسأل صاحب الزمان كفنا يتيمن بما يكون من عنده فورد
انك تحتاج اليه سنة احدى وثمانين فمات رحمه الله في هذا الوقت
الذي حده وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهر واخبرني جماعة عن
احمد بن محمد بن عياش قال حدثني ابن مروان الكوفي قال ابن ابي سورة
قال كنت بالحائر زائرا عشية عرفة فخرجت متوجها على طريق البر فلما
انتهيت الى المسناة جلست اليها مستريحا ثم قمت امشي واذا رجل على
ظهر الطريق فقال لي هل لك في الرفقة فقلت نعم فسرنا معا يحدثني واحدثه
وسالني عن حالي فاعلمته اني مضيق لا شيء معي ولا في يدي فالتفت
الي فقال لي اذا دخلت الكوفة فأت ابا طاهر الزراري فاقرع عليه بابه فسيخرج
اليك وفي يده دم الاضحية فقل له يقال لك اعط هذا الرجل الصرة الدنانير
التي عند رجل السرير فتعجبت من هذا ثم فارقني ومضى لوجهه لا ادري
اين سلك ودخلت الكوفة فقصدت ابا طاهر محمد بن سليمان الزراري
فقرعت عليه بابه كما قال لي فخرج الي وفي يده دم الاضحية فقلت له يقال
لك اعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير فقال سمعا

المسناة خ

وطاعة ودخل فاخرج الي الصرة فسلمها الي فاخذتها وانصرفت واخبرني
جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد الرزازي قال حدثني ابو عبد الله محمد
بن زيد بن مروان قال حدثني ابو عيسى محمد بن علي الجعفري وابو
الحسين محمد بن علي الرقام قالا حدثنا ابو سورة قال ابو غالب وقد رايت
ابنا لابي سورة وكان ابو سورة احد مشايخ الزيدية المذكورين قال
ابو سورة خرجت الي قبر ابي عبد الله عم اريد يوم عرفة فعرفت يوم عرفة
فلما كان وقت عشاء الاخرة صليت وقمت فابتدات اقرأ من الحمد واذا
شاب حسن الوجه عليه جبة سبقي فابتدأ ايضا من الحمد وختم قبلي او
ختمت قبله فلما كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحائر فلما صرنا
على شاطئ الفرات قال لي الشاب انت تريد الكوفة فامض فمضيت طريق
الفرات واخذ الشاب طريق البر قال ابو سورة ثم اسفت على فراقه
فاتبعته فقال لي تعال فجئنا جميعا الى اصل حصن المسناة فنمنا جميعا
وانتبهنا فاذا نحن على العوفي على جبل الخندق فقال لي انت مضيق
وعليك عيال فامض الى ابي طاهر الزراري فسيخرج اليك من
منزله وفي يده الدم من الاضحية فقل له شاب من صفته كذا يقول لك
صرة فيها عشرون دينارا جاءك بها بعض اخوانك فخذها منه قال
ابو سورة فصرت الي ابي طاهر ابن الزراري كما قال الشاب ووصفته
له فقال الحمد لله ورايته فدخل واخرج الي الصرة الدنانير فدفعها

الي

الي الصرة الدنانير فدفعها الي وانصرفت قال ابو عبد الله محمد بن
زيد بن مروان وهو ايضا من احد مشايخ الزيدية حدثت بهذا الحديث
ابا الحسين محمد بن عبد الله العلوي ونحن نزول بارض الهر فقال
هذا حق جاءني رجل شاب فتوسمت في وجهه سمة فصرفت الناس
كلهم وقلت له من انت فقال انا رسول الخلف عم الى بعض اخوانه
ببغداد فقلت له معك راحلة فقال نعم هي في دار الطلحيين فقلت
له جئ بها ووجهت معه غلاما فاحضر راحلته واقام عندي
يومه ذلك واكل من طعامي وحدثني بكثير من سري وضميري قال
فقلت له على اي طريق تاخذ قال انزل الى هذه النجفة ثم اتي وادي
الرملة ثم اتي الفسطاط وابتاع الراحلة فاركب الى الخلف عم الى المغرب
قال ابو الحسين محمد بن عبد الله فلما كان من الغد ركب راحلته وركبت
معه حتى صرنا الى قنطرة دار صالح فعبر الخندق وحده وانا اراه
حتى نزل النجف وغاب عن عيني قال ابو عبد الله محمد بن
زيد فحدثت ابا بكر محمد بن ابي دارم التميمي وهو من احد مشايخ
الحشوية بهذين الحديثين فقال هذا حق جاءني منذ سنيات
ابن اخت ابي بكر ابن النخالي العطار وهو صوفي يصحب الصوفية
فقلت من اين واين كنت فقال لي انا مسافر منذ سبع عشرة سنة
فقلت له فايش اعجب ما رايت فقال نزلت بالاسكندرية في خان

بمنزلة الغربا وكان في وسط الخان مسجد يصلي فيه اهل الخان
وله امام وكان شاب يخرج من بيت له او غرفة فيصلي خلف الامام
ويرجع من وقته الى بيته ولا يلبث مع الجماعة قال فقلت لما
طال ذلك علي ورايت منظر شاب نظيف عليه عباة انا والله
احب خدمتك والتصرف بين يديك فقال شانك فلم ازل
اخدمه حتى انس بي الانس التام فقلت له ذات يوم من انت
اعزك الله قال انا صاحب الحق فقلت له يا سيدي متى
تظهر فقال ليس هذا اوان ظهوري وقد بقي مدة من
الزمان فلم ازل على خدمته تلك وهو على حالته من صلاة الجماعة
وترك الخوض فيما لا يعنيه الى ان قال احتاج الى السفر
فقلت له انا معك ثم قلت له يا سيدي متى يظهر امرك قال
علامة ظهور امري كثرة الهرج والمرج والفتن واتي مكة
فاكون في المسجد الحرام فيقول الناس انصبوا لنا اماما
ويكثر الكلام حتى يقوم رجل من الناس فينظر في وجهي ثم يقول
يا معشر الناس هذا المهدي انظروا اليه فياخذون بيدي وينصبوني
بين الركن والمقام فيبايع الناس عند اياسهم مني قال وسرنا
الى ساحل البحر فعزم على ركوب البحر فقلت له يا سيدي انا والله
افرق من البحر فقال ويحك تخاف وانا معك فقلت لا ولكن

اراقامه

اجبن

اجبن قال فركب البحر وانصرفت عنه اخبرني جماعة عن ابي عبد الله احمد
بن محمد بن عياش عن ابي غالب الزراري قال قدمت من الكوفة
وانا شاب احدي قدماتي ومعي رجل من اخواننا قد ذهب على ابي
عبد الله اسمه وذلك في ايام الشيخ ابي القسم الحسين بن روح رحمه الله
واستتاره ونصبه ابا جعفر محمد بن علي المعروف بالشلمغاني وكان مستقيما
لم يظهر منه ما ظهر من الكفر والالحاد وكان الناس يقصدونه
ويلقونه لانه كان صاحب الشيخ ابي القسم الحسين بن روح سفيرا بينهم
وبينه في حوائجهم ومهماتهم فقال لي صاحبي هل لك ان تلقى ابا جعفر
وتحدث به عهدا فانه المنصوب اليوم لهذه الطائفة اريد ان اساله
شيئا من الدعاء يكتب به الى الناحية قال فقلت نعم فدخلنا اليه
فراينا عنده جماعة من اصحابنا فسلمنا عليه وجلسنا فاقبل على صاحبي
فقال من هذا الفتى معك فقال له رجل من آل زرارة بن اعين فاقبل
علي فقال من اي زرارة انت فقلت يا سيدي من ولد بكير بن اعين
اخي زرارة فقال اهل بيت جليل عظيم القدر في هذا الامر فاقبل عليه
صاحبي فقال له يا سيدنا اريد المكاتبة في شي من الدعا فقال نعم
قال فلما سمعت هذا اعتقدت ان اسل انا ايضا مثل ذلك وكنت
اعتقدت في نفسي ما لم ابده لاحد من خلق الله حال والدة ابي
العباس ابني وكانت كثيرة الخلاف والغضب علي وكانت مني بمنزلة

فقلت في نفسي اسأل الدعا لي في امر قد اهمني ولا اسميه فقلت اطال الله
بقاء سيدنا وانا اسأل حاجة قال وما هي قلت الدعاء لي بالفرج عن
امر قد اهمني قال فاخذ درجا بين يديه كان اثبت فيه حاجة الرجل
فكتب والزراري يسأل الدعاء له في امر قد اهمه قال ثم طواه وقمنا وانصرفنا
فلما كان بعد ايام قال لي صاحبي الا نعود الى ابي جعفر فنسأله عن
حوائجنا التي كنا سألناه فمضينا ودخلنا عليه فحين جلسنا
عنده اخرج الدرج وفيه مسائل كثيرة قد اجيب في تضاعيفها
فاقبل على صاحبي فقرا عليه جواب ما سأل ثم اقبل علي وهو يقرا فقال
واما الزراري وحال الزوج والزوجة فاصلح الله ذات بينهما قال
فورد علي امر عظيم وقمنا فانصرفنا فقال لي قد ورد عليك هذا
الامر فقلت اعجب منه قال مثل اي شيء فقلت لانه سر لم يعلمه
الا الله تعالى وغيري فقد اخبرني به فقال اتشك في امر الناحية اخبرني
بها الان ما هو فاخبرته فعجب منه ثم قضى ان عدنا الى الكوفة فدخلت
داري وكانت ام ابي العباس مغاضبة لي في منزل اهلها فجاءت
الي فاسترضتني واعتذرت ووافقتني ولم يخالفني حتى فرق
الموت بيننا واخبرني بهذه الحكاية جماعة عن ابي غالب احمد بن
محمد بن سليمان الزراري رحمه الله اجازة وكتب عنه ببغداد
ابو الفرج محمد بن المظفر في منزله بسويقة غالب في يوم الاحد

فقلت

لخمس

لخمس خلون من ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلثمائة
قال كنت تزوجت بام ولدي وهي اول امرأة تزوجتها وانا حينئذ
حدث السن وسني اذ ذاك دون العشرين سنة فدخلت بها
في منزل ابيها فاقامت في منزل ابيها سنين وانا اجتهد بهم في
ان يحولوها الى منزلي وهم لا يجيبوني الى ذلك فحملت مني في هذه
المدة وولدت بنتا فعاشت مدة ثم ماتت ولم احضر في ولادتها
ولا في موتها ولم ارها منذ ولدت الى ان توفيت للشرور
التي كانت بيني وبينهم ثم اصطلحنا على انهم يحملونها الى منزلي
فدخلت اليهم في منزلهم ودافعوني في نقل المرأة الي وقدر
ان حملت المرأة مع هذه الحال ثم طالبتهم بنقلها الى منزلي
على ما اتفقنا عليه فامتنعوا من ذلك فعاد الشر بيننا و
انتقلت منهم وولدت وانا غائب عنها بنتا وبقينا على
حال الشر والمضارمة سنين لا اخذها ثم دخلت بغداد
وكان الصاحب بالكوفة في ذلك الوقت ابو جعفر محمد بن
احمد الزجوزجي رحمه الله وكان لي كالعم او الوالد فنزلت عنده
ببغداد وشكوت اليه ما انا فيه من الشرور الواقعة بيني وبين
الزوجة وبين الاحماء فقال لي تكتب رقعة وتسأل الدعاء فيها
فكتبت رقعة ذكرت فيها حالي وما انا فيها من خصومة القوم لي

فيها

رحمه الله

وامتناعهم من حمل المرأة الى منزلي ومضيت بها انا وابو جعفر
الى محمد بن علي وكان في ذلك الواسطة بيننا وبين الحسين بن روح
رضي الله عنه وهو اذ ذاك الوكيل فدفعناها اليه وسألناه انفاذها
فأخذها مني وتاخر الجواب عني اياما فلقيته فقلت له قد ساءني
تأخر الجواب عني فقال لا يسوءك هذا فانه احب الي لك واوحى الي
ان الجواب ان قرب كان من جهة الحسين بن روح رضي الله عنه
وان تاخر كان من جهة الصاحب عليه السلام فانصرفت فلما كان
بعد ذلك ولا احفظ المدة الا انها كانت قريبة فوجه الي ابو جعفر الزجوزجي
يوما من الايام فصرت اليه فاخرج الي فصلا من رقعة وقال لي هذا
جواب رقعتك فان شئت ان تنسخه فانسخه ورده فقرأته فاذا
فيه والزوج والزوجة فاصلح الله ذات بينهما ونسخت اللفظ ورددت
عليه الفصل ودخلنا الكوفة فتسهل الله لي نقل المرأة بايسر كلفة واقامت
معي سنين كثيرة ورزقت مني اولادا واسأت اليها اساءات
واستعملت معها كل ما لا تصبر النساء عليه فما وقعت بيني وبينها
لفظة شر ولا بين اهلها الى ان فرق الزمان بيننا قال لي ابو غالب
رحمة الله عليه وكنت قديما قبل هذا الحال قد كتبت رقعة اسأل
فيها ان يقبل ضيعتي ولم يكن اعتقادي في ذلك الوقت التقرب
الى الله عز وجل بهذه الحال وانما كان شهوة مني للاختلاط بالنوبختيين

والدخول

والدخول معهم فيما كانوا فيه من الدنيا فلم اجب الى ذلك فالححت
في ذلك فكتب الي ان اختر من تثق به فاكتب الضيعة باسمه فانك
تحتاج اليها فكتبتها ~~الى ان اخرجني~~ باسم ابي القسم موسى بن الحسن الزجوزجي
ابن اخي ابي جعفر رحمه الله لثقتي به وموضعه من الديانة والنعمة
فلم تمض الايام حتى اسروني الاعراب ونهبوا الضيعة التي كنت
املكها وذهب مني فيها من غلاتي ودوابي والتي نحو من الف دينار
واقمت في اسرهم مدة الى ان اشتريت نفسي بمائة دينار وخمسمائة
درهم ولزمني في اجرة الرسل نحو من خمسمائة درهم فخرجت و
احتجت الى الضيعة فبعتها واخبرني الحسين بن عبيد الله
عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي رحمه الله عن ابي علي
بن همام قال انفذ محمد بن علي الشلمغاني العزاقري الى الشيخ
الحسين بن روح يسأله ان يباهله وقال انا صاحب الرجل
وقد امرت باظهار العلم وقد اظهرته باطنا وظاهرا فباهلني
فانفذ اليه الشيخ رضي الله عنه في جواب ذلك اينا تقدم صاحبه
فهو المخصوم فتقدم العزاقري فقتل وصلب واخذ معه
ابن عون وذلك في سنة ثلث وعشرين وثلثمائة قال ابن نوح
واخبرني جدي محمد بن احمد بن العباس بن نوح رضي الله عنه
قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن جعفر بن اسمعيل الصيمري قال لما انفذ الشيخ ابو القسم

توقيعا

الحسين بن روح رضى الله عنه التوقيع فى لعن ابن ابي العزاقر

انفذه من محبسه فى دار المقتدر الى شيخنا ابي على بن همام رحمه الله

على وعرفنى ان ابا القسم رضى الله عنه راجع فى ترك اظهاره فانه فى

يد القوم وحبسهم فامر باظهاره وان لا يخشى ويامن فتخلص

وخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله قال ووجدت فى اصل

عتيق كتب بالاهواز فى المحرم سنة سبع عشرة وثلثمائة ابو عبد الله

قال حدثنا ابو محمد الحسن بن على بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن عبد الله

بن محمد بن عمر بن على بن ابي طالب الجرجاني قال كنت بمدينة قم فجرى بين

اخواننا كلام فى امر رجل انكر ولده فانفذوا رجلا الى الشيخ صانه الله

وكنت حاضرا عنده ايده الله فدفع اليه الكتاب فلم يقرأه وامره ان يذهب

الى ابي عبد الله البزوفري اعزه الله ليجيب عن الكتاب فصار اليه

وانا حاضر فقال له ابو عبد الله الولد ولده وواقعها فى يوم كذا

كذا فى موضع كذا وكذا فقل له فيجعل اسمه محمدا فرجع الرسول الى البلد

وعرفهم ووضح عندهم القول وولد الولد وسمى محمدا قال ابن نوح

وحدثنى ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمى قال قدم علينا

حاجا قال حدثنى على بن الحسن بن يوسف الصائغ القمى ومحمد بن احمد

بن محمد الصيرفى المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشايخ اهل قم ان

على بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن

فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وثلثمائة واملاه ابو على رحمه الله م

بابويه

بابويه فلم يرزق منها ولدا فكتب الى الشيخ ابي القسم الحسين بن روح

رضى الله عنه ان يسأل الحضرة ان يدعوا الله ان يرزقه اولادا

فقهاء فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية

وترزق منها ولدين فقيهين قال وقال لي ابو عبد الله بن سورة حفظه

الله ولابي الحسن ابن بابويه رحمه الله ثلثة اولاد محمد والحسين فقيهان

ماهران فى الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من اهل قم ولهما اخ

اسمه الحسن وهو الاوسط مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس

ولا فقه له قال ابن سورة كلما روى ابو جعفر وابو عبد الله ابنا

على بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما هذا

الشأن خصوصية لكما بدعوة الامام لكما وهذا امر مستفيض فى

اهل قم قال سمعت ابا عبد الله بن سورة القمى يقول سمعت سرورا

وكان رجلا عابدا مجتهدا لقيته بالاهواز غير اني نسيت نسبه يقول

كنت اخرس لا اتكلم فحملنى ابي وعمى فى صباى وسنى اذ ذاك

ثلث عشرة او اربع عشرة الى الشيخ ابي القسم ابن روح رضى الله عنه

فسألاه ان يسأل الحضرة ان يفتح الله لسانى فذكر الشيخ ابو القسم

الحسين بن روح انكم امرتم بالخروج الى الحاير قال سرور فخرجنا

انا وابي وعمى الى الحير فاغتسلنا وزرنا قال فصاح بى ابي

وعمى يا سرور فقلت بلسان فصيح لبيك فقالا لى ويحك تكلمت

فقلت نعم قال ابو عبد الله بن سورة وكان سرور هذا رجلاً
ليس بجهوري الصوت اخبرني محمد بن النعمن والحسين بن
عبيد الله عن محمد بن احمد الصفواني رحمه الله قال رايت القسم بن
العلا وقد عمر مائة سنة وسبع عشرة سنة منها ثمانين سنة صحيح
العينين لقي مولانا ابا الحسن وابا محمد العسكريين عم وحجب بعد الثمانين
وردت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة ايام وذلك اني كنت مقيما
عنده بمدينة الران من ارض آذربيجان وكان لا ينقطع توقيعات
مولانا صاحب الزمان عم على يد ابي جعفر محمد بن عثمان العمري
وبعده على يد ابي القسم الحسين بن روح قدس الله ارواحهما
فانقطعت عنه المكاتبة نحوا من شهرين فقلق رحمه الله لذلك
فبينا نحن عنده ناكل اذ دخل البواب مستبشرا فقال له فيج العراق
لا يسمى بغيره فاستبشر القسم وحول وجهه الى القبلة فسجد و
دخل كهل قصير يرى اثر الفيوج عليه وعليه مخلاة فقام القسم
فعانقه ووضع المخلاة عن عنقه ودعا بطشت وماء فغسل
يده واجلسه الى جانبه فاكلنا وغسلنا ايدينا فقام الرجل
فاخرج كتابا افضل من النصف المدرج فناوله القسم فاخذه
وقبله ودفعه الى كاتب له يقال له ابن ابي سلمة فاخذه ابو عبد الله
ففضه وقراه حتى احس القسم ببكايه فقال يا با عبد الله
واكرد

[هامش: محمد بن م]

[هامش: وعليه جبة مضربة وفي رجله نعل محاملي وعلى كتفه صح]

خير فقال خير فقال ويحك خرج في شيء فقال ابو عبد الله ما تكره
فلا قال القسم فما هو قال نعي الشيخ الى نفسه بعد ورود
هذا الكتاب باربعين يوما وقد حمل اليه سبعة اثواب فقال
القسم في سلامة من ديني فقال في سلامة من دينك فضحك
رحمه الله فقال ما اؤمل بعد هذا العمر فقام الرجل الوارد
فاخرج من مخلاته ثلاثة ازر وحبرة يمانية حمراء وعمامة وثوبين
ومنديلا فاخذه القسم وكان عنده قميص خلعه عليه مولانا الرضا
ابو الحسن عم وكان له صديق يقال له عبد الرحمن بن محمد السنيزي
وكان شديد النصب وكان بينه وبين القسم نضر الله وجهه
مودة في امور الدنيا شديدة وكان القسم يوده وكان عبد الرحمن
وافى الى الدار لاصلاح بين ابي جعفر بن حمدون الهمداني
وبين ختنه ابن القسم فقال القسم لشيخين من مشايخنا المقيمين
معه احدهما يقال له ابو حامد عمران بن المفلس والاخر ابو علي بن
جحدر ان اقرءا هذا الكتاب عبد الرحمن بن محمد فاني احب هدايته
وارجو ليهديه الله بقراءة هذا الكتاب فقالا له الله الله
فان هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة فكيف عبد
الرحمن بن محمد فقال انا اعلم اني مفش لسر لا يجوز لي اعلانه لكن
من محبتي لعبد الرحمن بن محمد وشهوتي ان يهديه الله عز وجل

هذا الامر هو ذا اقرأ ان الكتاب فلما امر في ذلك اليوم وكان يوم
الخميس لثلث عشرة خلت من رجب دخل عبد الرحمن بن محمد فسلم
عليه فاخرج القسم الكتاب فقال له اقرأ هذا الكتاب وانظر لنفسك
فقرأ عبد الرحمن فلما بلغ الى موضع النعي رمى الكتاب عن يده وقال
للقسم يا ابا محمد اتق الله فانك رجل فاضل في دينك متمكن من عقلك
والله عز وجل يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري
نفس باي ارض تموت وقال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
فضحك القسم وقال له اتم الاية الا من ارتضى من رسول ومولاي
هو الرضا من الرسول وقال قد علمت انك تقول هذا ولكن
ارخ اليوم فان انا عشت بعد هذا اليوم المورخ في هذا الكتاب
فاعلم اني لست على شي وان انا مت فانظر لنفسك فورخ
عبد الرحمن اليوم وافترقوا وحم القسم يوم السابع من ورود الكتاب
واشتدت به في ذلك اليوم العلة فاستند في فراشه الى الحائط
وكان ابنه الحسن بن القسم مدمنا على شرب الخمر وكان متزوجا
الى ابي عبد الله بن حمدون الهمداني وكان جالسا ورداؤه
مستور على وجهه في ناحية من الدار وابو حامد في ناحية وابو جعفر
بن محمد وانا وجماعة من اهل البلد نبكي اذا اتكى القسم على يديه
الى خلف وجعل يقول يا محمد يا علي يا حسن يا حسين يا موالي

القساطي

كونوا

كونوا شفعائي الى الله عز وجل وقالها الثانية وقالها الثالثة
فلما بلغ في الثالثة يا موسى يا علي تفرقعت اجفان عينيه كما يفرقع
الصبيان شقايق النعمان وانتفخت حدقته وجعل يمسح بكمه عينيه
وخرج من عينيه شبيه بماء اللحم مد طرفه الى جانبه فقال يا حسن
الي يا ابا حامد الي يا ابا علي الي فاجتمعنا حوله ونظرنا الى الحدقتين
صحيحتين فقال له ابو حامد تراني وجعل يده على كل واحد منا
وشاع الخبر في الناس والعامة واتى به الناس من العوام
ينظرون اليه وركب القاضي اليه وهو ابو السايب عتبة بن
عبد الله المسعودي وهو قاضي القضاة ببغداد فدخل عليه
وقال له يا ابا محمد ما هذا الذي بيدي واراه خاتما فصه فيروزج
فقربه منه فقال عليه ثلثة اسطر فتناول القسم رحمه الله فلم يمكنه
قراته وخرج الناس متعجبين يتحدثون بخبره والتفت القسم
الى ابنه الحسن فقال له ان الله منزلك منزلة ومرتبك مرتبة فاقبلها
بشكر فقال له الحسن يا ابه قد قبلتها قال القسم على ماذا قال
على ما تامرني به يا ابه قال على ان ترجع عما انت عليه من شرب
الخمر قال الحسن يا ابه وحق من انت في ذكره لارجعن عن
شرب الخمر ومع الخمر اشياء لا تعرفها فرفع القسم يده الى السماء
وقال اللهم الهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك ثلث مرات

ابنه وم

دانيام

ثم دعا بدرج فكتب وصيته بيده رحمه الله وكان الضياع التي
في يده لمولانا وقف وقفه ابوه فكان فيما اوصى الحسن ان
قال يا بني ان اُهّلت لهذا الامر يعني الوكالة لمولانا فتكون قوتك
من نصف ضيعتي المعروفة بفرجيذه وسائرها ملك لمولاي
وان لم تؤهل له فاطلب خيرك من حيث يتقبل الله وقبل الحسن
وصيته على ذلك فلما كان في يوم الاربعين وقد طلع الفجر مات
القسم رحمه الله فوافاه عبد الرحمن يعدو في الاسواق حافي
حاسر وهو يصيح واسيداه فاستعظم الناس ذلك منه
وجعل الناس يقولون ما الذي تفعل بنفسك فقال اسكتوا
فقد رايت ما لم تروه وتشيع ورجع عما كان عليه ووقف
الكثير من ضياعه وهو تولى ابو علي بن جحدر غسل القسم
وابو حامد يصب عليه الماء وكفن على ثمانية اثواب على
بدنه قميص مولاه ابي الحسن وما يليه السبعة الاثواب
التي جاءته من العراق فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب
تعزية على الحسن من مولانا عم في آخره دعاء الهمك الله طاعته
وجنبك معصيته وهو الذي كان دعا به ابوه وكان آخره
قد جعلنا اباك اماما لك وفعاله لك مثالا وبهذا الاسناد
عن الصفواني قال وافى الحسن بن علي بن الوجناء النصيبي سنة

سبع
وثلثمائة ومعه محمد بن الفضل الموصلي وكان رجلا شيعيا
غير انه كان ينكر وكالة ابي القسم بن روح رضي الله عنه ويقول
ان هذه الاموال تخرج في غير حقوقها فقال الحسن بن علي الوجناء
لمحمد بن الفضل يا ذا الرجل اتق الله فان صحة وكالة ابي
القسم كصحة وكالة ابي جعفر محمد بن عثمن العمري وقد كانا
نزلا ببغداد على الزاهر وكنا حضرنا للسلام عليهما وكان
قد حضر هناك شيخ لنا يقال له ابو الحسن بن ظفر وابو القسم
بن الازهر فطال الخطاب بين محمد بن الفضل وبين الحسن بن
علي فقال محمد بن الفضل للحسن من لي بصحة ما تقول وتثبت
وكالة الحسين بن روح فقال الحسن بن علي بن الوجناء ابين
لك ذلك بدليل يثبت في نفسك وكان مع محمد بن الفضل
دفتر كبير فيه ورق طلحي مجلد باسود فيه حسباناته فتناول
الدفتر الحسن وقطع منه نصف ورقة كان فيه بياض وقال
لمحمد بن الفضل ابرّ والي قلما فبري قلما واتفقا على شيء
بينهما لم اقف انا عليه واطلع عليه ابا الحسن بن ظفر
وتناول الحسن بن علي بن الوجناء القلم وجعل يكتب ما اتفقا
عليه في تلك الورقة بذلك القلم المبري بلا مداد ولا يؤثر فيه
حتى ملا الورقة ثم ختمه واعطاه الشيخ كان مع محمد بن الفضل اسود يخدمه

وانفذتها الى ابي القسم الحسين بن روح ومعنا ابن الوجناء يبرح
وحضرت صلاة الظهر فصلينا هناك ورجع الرسول فقال
قال لي امض فان الجواب يجيء وقدمت المائدة فنحن في الاكل
اذ ورد الجواب في تلك الورقة مكتوب بمداد عن فصل
فصل فلطم محمد بن الفضل وجهه ولم يتهنا بطعامه وقال
لابن الوجناء قم معي فقام معه حتى دخل على ابي القسم بن روح
رضي الله عنه وبقي يبكي ويقول يا سيدي اقلني اقالك الله
فقال ابو القسم يغفر الله لنا ولك ان شاء الله اخبرنا جماعة
عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال اخبرنا
ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن اخي طاهر ببغداد
طرف سوق العطش في داره قال قدم ابو الحسن علي بن الجراح
وهو يومئذ وزير في امر ضيعة لي فسالته فقال لي ان اهل بيتك
في هذا البلد كثير فان ذهبنا نعطي كلما سالونا طال ذلك
او كما قال فقلت له العقيقي فاني اسال من في يده قضاء حاجتي
فقال له علي بن عيسى من هو ذلك فقال الله جل ذكره فخرج
وهو مغضب قال فخرجت وانا اقول في الله عزاء من كل هالك
ودرك من كل مصيبة قال فانصرفت فجاءني الرسول من عند
الحسين بن روح رضي الله عنه فشكوت اليه فذهب عني فابلغه

جوابهم

له م

فجاني

فجاءني الرسول بمائة درهم عدد ووزن مائة درهم و
منديل موشى وحنوط واكفان وقال لي مولاك يقريك
ويقول اذا اهمك امر او غم فامسح بهذا المنديل وجهك فان هذا
منديل مولاك وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط وهذه الاكفان و
ستقضي حاجتك في هذه الليلة فاذا قدمت الى مصر يموت محمد بن
اسماعيل من قبلك بعشرة ايام ثم تموت بعده فيكون هذا كفنك
وهذا حنوطك وهذا جهازك فاخذت ذلك وحفظته وانصرف
الرسول واذا انا بالمشاعل على بابي والباب يدق فقلت لغلامي
خير يا خير انظر اي شيء هو ذا فقال هذا غلام حميد بن محمد الكاتب
ابن عم الوزير فادخله الي فقال لي قد طلبك الوزير ويقول لك
مولاي حميد اركب الي فركبت وفتحت الدرابج والدروب وجئت
الى شارع الوزانين فاذا بحميد قاعد ينتظرني فلما رآني اخذ بيدي
وركبنا فدخلنا على الوزير فقال لي الوزير يا شيخ قد قضى الله
حاجتك واعتذر الي ودفع الي الكتب مكتوبة مختومة قد
فرغ منها قال فاخذت ذلك وخرجت قال فقال ابو محمد
الحسن بن محمد فحدثنا ابو الحسن علي بن احمد العقيقي بنصيبين بهذا
وقال لي ما خرج هذا الحنوط الا الى عمتي فلانة لم يسمها جهلا
وقد كنت نعيت الى نفسي وقد قال لي الحسين بن روح رحمه الله اني

موشيا

السرايج م

املاك الضيعة وقد كتب لي بالذي اردت فقمت اليه وقبلت راسه
وعينيه وقلت له يا سيدي ارني الاكفان والحنوط والدراهم قال
فاخرج الي الاكفان فاذا فيها برد حبر مسهم من نسج اليمن وثلاثة
اثواب مروي وعمامة واذا الحنوط في خريطة فاخرج الدراهم
فوزنها مائة درهم وعددها مائة درهم فقلت يا سيدي هب لي
منها درهما اصوغه خاتما قال وكيف يكون ذلك خذ من عندي
ما شئت فقلت اريد من هذه والححت عليه وقبلت راسه وعينيه
فاعطاني درهما فشددته في منديلي وجعلته في كمي فلما صرت الى الخان
فتحت زنفيلجة معي وجعلت المنديل في الزنفيلجة وفيه الدرهم
مشدود وجعلت كتبي ودفاتري واقمت اياما ثم جئت
اطلب الدرهم فاذا الصرة مصرورة بحالها ولا شي فيها فاخذني
شبه الوسواس فصرت الى باب العقيقي فقلت لغلامه خير
اريد الدخول الى الشيخ فادخلني اليه فقال لي ما لك يا سيدي
فقلت يا سيدي الدرهم الذي اعطيتني ما اصبته في الصرة فدعا
بزنفيلجة واخرج الدراهم فاذا هي مائة عددا ووزنا ولم
يكن معي احد اتهمه فسالته رده الي فابى ثم خرج الى مصر
واخذ الضيعة ثم مات قبله محمد بن اسمعيل بعشرة ايام كما قيل
ثم توفي رحمه الله وكفن في الاكفان التي دفعت اليه واخبرنا جماعة

عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وابي عبد الله
الحسين بن علي اخيه قالا حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود
رحمه الله قال سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رضي الله
عنه بعد موت محمد بن عثمن العمري قدس الله روحه ان
اسأل ابا القسم الروحي قدس الله روحه ان يسأل مولانا صاحب
الزمان عليه السلام ان يدعو الله ان يرزقه ولدا قال فسألته فانهى
ذلك ثم اخبرني بعد ذلك بثلثة ايام انه قد دعا لعلي بن الحسين رحمه الله
وانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده اولاد قال ابو جعفر
محمد بن علي الاسود وسألته في امر نفسي ان يدعو لي ان ارزق ولدا
فلم يجبني اليه وقال لي ليس الى هذا سبيل قال فولد لعلي بن الحسين رضي
الله عنه تلك السنة ابنه محمد بن علي وبعده اولاد ولم يولد لي قال
ابو جعفر بن بابويه فكان ابو جعفر محمد بن علي الاسود كثيرا ما يقول
لي اذا رآني اختلف الى مجالس شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله
عنه وارغب في كتب العلم وحفظه ليس بعجب ان يكون لك هذه الرغبة
في العلم وانت ولدت بدعاء الامام عم وقال ابو عبد الله ابن
بابويه عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة فربما كان يحضر
مجلسي ابو جعفر محمد بن علي الاسود فاذا نظر الى اسراعي في الاجوبة
في الحلال والحرام يكثر التعجب لصغر سني ثم يقول لا عجب لانك ولدت

بدعاء الامام ~~بكثرة الحجج~~ واخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن
موسى قال اخبرنا علي بن محمد بن متيل قال كانت امرأة يقال لها زينب
من اهل آبة وكانت امرأة محمد بن عبديل الآبي معها ثلثمائة
دينار فصارت الي عمي جعفر بن محمد بن متيل وقالت أحب ان
تسلم هذا المال من يدي الي يد ابي القسم ابن روح رضي الله عنه
قال وانفذني معها اترجم عنها فلما دخلت على ابي القسم بن روح
رضي الله عنه اقبل عليها بلسان آبي فصيح فقال لها زينب جونا
جون بذاكوليه جونسته ومعناه كيف انت وكيف كنت وما خبر
صبيانك واستغنيت عن الترجمة وسلمت المال ورجعت
واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه قال حدثني محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت
عند الشيخ ابي القسم بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم
علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له اني اريد ان اسألك
عن شيء فقال له سل عما بدا لك فذكر مسائل وذكرناها في غير
هذا الموضع قال محمد بن ابرهيم بن اسحق فعدت الي الشيخ ابي
القسم الحسين بن روح من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر لنا
اشياء من عند نفسه فابتدأنا فقال يا محمد بن ابرهيم لأن اخر
من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح من مكان سحيق احب

الي

الي من ان اقول في دين الله عز وجل برأيي ومن عند نفسي بل ذلك
عن الاصل ومسموع من الحجة عم واخبرني جماعة عن ابي عبد الله
الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثني جماعة
من اهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد في السنة التي خرجت
القرامطة على الحاج وهي سنة الكواكب ان والدي رضي الله
عنه كتب الي الشيخ ابي القسم الحسين بن روح قدس الله روحه
يستاذن في الخروج الي الحج فخرج في الجواب لا تخرج في هذه السنة
فاعاد وقال هو نذر واجب افيجوز لي القعود عنه فخرج في
ان كان لا بد فكن في القافلة الاخيرة وكان في القافلة الاخيرة فسلم
بنفسه وقتل من تقدم في القوافل الاخر واخبرني جماعة عن محمد
بن علي بن الحسين قال حدثنا ابو محمد عمار بن الحسين بن اسحق
الاسروسني قال حدثنا ابو العباس احمد بن الحسين بن ابي
صالح الخجندي وكان قد الح في الفحص والطلب وسار عن
البلاد وكتب على يد الشيخ ابي القاسم بن روح قدس الله روحه
الى الصاحب عم يشكو تعلق قلبه واشتغاله بالفحص و
الطلب ويسأل الجواب بما يسكن اليه نفسه ويكشف له ما يعمل
عليه قال فخرج الي توقيع نسخته من بحث فقد طلب ومن
طلب فقد دل ومن دل فقد اشاط ومن اشاط فقد اشرك

قال فكففت عن الطلب وسكنت نفسي وعدت الى وطني مسرورا
والحمد لله واخبرني جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري
قال جرى بيني وبين والدة ابي العباس يعني ابنه من الخصومة والنزاع
عظيم مالا يكاد ان يتفق وتتابع ذلك وكثر الى ان ضجرت به وكتبت
على يد ابي جعفر اسئل الدعاء فابطا عني الجواب مدة ثم لقيني ابو
جعفر فقال قد ورد جواب مسئلتك فجئته فاخرج الي مدرجا
فلم يزل يدرجه الى ان ارانى فصلا منه فيه فاما الزوج والزوجة
فاصلح الله بينهما فلم يزل على حال الاستقامة ولم يجر بيننا بعد ذلك
شيء مما كان يجري وقد كنت اتعمد ما يسخطها فلا يجري منها
منها شيء هذا معنى لفظ ابي غالب رضي الله عنه او قريب منه قال
ابن نوح وكان عندي انه كتب على يد ابي جعفر بن ابي العزاقر
قبل تغيره وخروج لعنه على ما حكاه ابن عياش الى ان حدثني
بعض من سمع ذلك معه انه انما عنى ابا جعفر الزجوزجي رضي الله
عنه وان الكتاب انما كان من الكوفة وذلك ان ابا غالب قال
لم نكن نلقى ابا القسم الحسين بن روح رضي الله عنه قبل ان يفضي الامر اليه
حتى نلقى ابا جعفر بن الشلمغاني ولا نلقاه وحدثنا بهاتين الحكايتين
مذاكرة لم اقيدها بالكتابة وقيدها غيري الا انه كان يكرر ذكرها
والحديث بها حتى سمعتها منه ما لا احصي والحمد لله شكرا دائما وصلى الله

على محمد وآله واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال
حدثني محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال كنت عند
الشيخ ابي القسم الحسين بن روح رضي الله عنه مع جماعة منهم علي
بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال اني اريد ان اسئلك عن
شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين ع
اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله
قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عز وجل عدوه
على وليه فقال له ابو القسم قدس الله روحه افهم عني ما اقول لك
اعلم ان الله تعالى لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم
بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث اليهم رسلا من اجناسهم
واصنافهم بشرا مثلهم ولو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم
وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا
من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا
لهم انتم مثلنا لا نقبل منكم حتى تأتوا بشيء نعجز عن ان نأتي بمثله
فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله
عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان
بعد الاعذار والانذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من
القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد

فيه السؤال عن [illegible] ع
واقعة الحسين ع

الناقة واخرى من حرها النار ومنهم من فلق له البحر وفجر له من
العيون وجعل العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يافكون ومنهم
من ابرأ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله وانباهم بما تاكلون
وما تدخرون في بيوتهم ومنهم انشق له القمر وكلمته البهايم مثل البعير
والذيب وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من اممهم ان ياتوا
بمثله كان من تقدير الله جل جلاله ولطفه بعباده وحكمته ان
جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين واخرى مغلوبين
وفي حال ظاهرين وفي اخرى مقهورين ولو جعلهم عز وجل في
جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم
الناس آلهة من دون الله عز وجل ~~في جميع احوالهم~~ ولما عرف
فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه جعل احوالهم
في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين
وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع
احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان
لهم عم الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله
ويكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية
او عاند وخالف وعصى وجحد ما اتت به الانبياء والرسل
وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابرهيم

الحسين
بن اسحق رضي الله عنه فعدت الى الشيخ ابي القسم بن روح قدس الله
روحه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر لنا يوم امس من
عند نفسه فابتداني فقال يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفني
الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين
الله برأيي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع من الحجة صلوات الله
وسلامه عليه قد ذكرنا طرفا من الاخبار الدالة على امامة ابن الحسن
وثبوت غيبته ووجود شخصه (انها اخبار تعلقت الاخبار بالغايبات
وبالشيء قبل كونه على وجه خارق للعادة لا يعلم ذلك الا من اعلمه الله على
لسان نبيه ووصل اليه من جهة من دل الدليل على صدقه ولولا صدقهم
لما كان كذلك لان المعجزات لا تظهر على يد الكذابين واذا ثبت صدقهم ثم دل
على وجود من اسندوا دلالة اليه ولم نستوف ما ورد في هذا المعنى لئلا
يطول به الكتاب وهو موجود في الكتب فصل في ذكر العلة المانعة لصاحب الامر عم
من الظهور لا علة تمنع من ظهوره الا خوفه على نفسه من القتل لانه
لو كان غير ذلك لما ساغ له الاستتار وكان يتحمل من المشاق والاذاء
فان منازل الائمة وكذلك الانبياء انما يعظم لتحملهم المشاق العظيمة
في ذات الله تعالى فان قيل هلا منع الله تعالى من قتله بما يحول بينه وبين
من يريد قتله قلنا المنع الذي لا ينافي التكليف هو النهي عن
خلافه والامر بوجوب اتباعه ونصرته والزام الانقياد له وكل ذلك

فعلته واما الحيلولة بينهم وبينه فانها تنافي التكليف وينقض الغرض به
لان الغرض بالتكليف استحقاق الثواب والحيلولة تنافي ذلك و
ربما كان في الحيلولة والمنع من قتله بالقهر مفسدة للخلق فلا يحسن
من الله فعلها وليس هذا كما قال بعض اصحابنا انه لا يمتنع ان
يكون في ظهوره مفسدة وفي استتاره مصلحة لان الذي قاله يفسد
طريق وجوب الرياسة في كل حال ويطرق القول بانها تجري مجرى الالطاف
التي تتغير بالازمان والاوقات والقهر والحيلولة ليس كذلك ولا يمتنع
ان يقال ان في ذلك مفسدة ولا يؤدي الى فساد وجوب الرياسة فان قيل
اليس اباؤه عليهم السلام كانوا ظاهرين ولم يخافوا ولا صاروا بحيث
لا يصل اليهم احد قلنا اباؤه عليهم السلام حالهم بخلاف
حاله لانه كان المعلوم من حال ابائه لسلاطين الوقت وغيرهم انهم
لا يرون الخروج عليهم ولا يعتقدون انهم يقومون بالسيف ويزيلون
الدول بل كان المعلوم من حالهم انهم ينتظرون مهديا لهم
وليس يضر السلطان اعتقاد من يعتقد امامتهم اذا امنوهم على
مملكتهم ولم يخافوا جانبهم وليس كذلك صاحب الزمان لان
المعلوم منه انه يقوم بالسيف ويزيل الممالك ويقهر كل سلطان
ويبسط العدل ويميت الجور فمن هذه صفته يخاف جانبه
ويتقى فورته فيتتبع ويرصد ويوضع العيون عليه ويعنى به

خوفا

وثبته

ستظهار

خوفا من وهنه ورهبة من تمكنه فيخاف حينئذ ويحوج الى التحرز والا
بان يخفي شخصه عن كل من لا يامنه من ولي وعدو الى وقت خروجه
وايضا فاباؤه عليهم السلام انما ظهروا لانه كان المعلوم انه
لو حدث بهم حادث لكان هناك من يقوم مقامه ويسد
مسده من اولادهم وليس كذلك صاحب الزمان لان المعلوم
انه ليس بعده من يقوم مقامه قبل حضور وقت قيامه بالسيف
فلذلك وجب استتاره وغيبته وفارق حاله حال ابائه
وهذا واضح بحمد الله فان قيل باي شيء يعلم زوال الخوف وقت ظهوره
ابوحي من الله فالامام لا يوحى اليه او بعلم ضروري فذلك ينافي
التكليف او بامارة توجب غلبة الظن ففي ذلك تغرير بالنفس
قلنا عن ذلك جوابان احدهما ان الله اعلمه على لسان نبيه واوقفه
عليه من جهة ابائه زمان غيبته المخوفة وزمان زوال الخوف عنه
فهو يتبع في ذلك ما شرع له ووقف عليه وانما اخفى ذلك عنا لما فيه
من المصلحة فاما هو فعالم به لا يرجع فيه الى الظن والثاني انه
لا يمتنع ان يغلب على ظنه بقوة الامارات بحسب العادة قوة سلطانه
فيظهر عند ذلك ويكون قد علم انه متى غلب في ظنه كذلك وجب عليه
ويكون الظن شرطا والعمل عنده معلوما كما نقوله في تنفيذ الحكم
عند شهادة الشهود والعمل على جهات القبلة بحسب الامارات والظنون

وان كان وجوب الشفقة للحكم والتوجه الى القبلة معلومين هذا
واضح بحمد الله وقد ورد بهذه الجملة التي ذكرناها ايضا اخبار بعضها
ما قلناه ونذكر طرفا منها ليانس به ان شاء الله اخبرني الحسين
بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن
ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيسابوري
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال ان للقائم غيبة
قبل ظهوره قلت لم قال يخاف القتل وروي ان لصاحب الامر
سنة من موسى قلت وما هو قال دوام خوفه وغيبته مع الولادة
الى ان اذن الله بنصره ولمثل ذلك ابتلى رسول الله صلعم في الشعب ثلثة — اختفى م
واخرى في الغار وقعد امير المؤمنين عم عن المطالبة بحقه روى
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان
بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله
قال اكتتم رسول الله صلعم بمكة مستخفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر
وعلي عم معه وخديجة ثم امره الله ان يصدع بما يؤمر فظهر واظهر امره
سعد عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عبد الله بن علي
الحلبي قال سمعت اباعبد الله يقول مكث رسول الله صلعم بمكة بعد
ما جاءه الوحي عن الله تعالى ثلث عشرة سنة منها ثلث سنين مستخفيا

خائفا

خائفا لا يظهر حتى امره الله ان يصدع بما يؤمر فاظهر حينئذ الدعوة
وروى احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن محمد بن سنان عن محمد
بن يحيى الخثعمي عن الضريس الكناسي عن ابي خالد الكابلي في حديث
له اختصرناه قال سالت ابا جعفر ان يسمي القائم حتى اعرفه باسمه فقال
يا ابا خالد لقد سالتني عن امر لو ان بني فاطمة عرفوه لحرصوا على ان
يقطعوه بضعة بضعة وروى سعد بن عبد الله عن جماعة من
اصحابنا عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين
قال سمعت ابا عبد الله يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم
قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو
المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته منهم
من يقول اذا مات ابوه فلا خلف ومنهم من يقول هو حمل
ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاة ابيه
بسنتين وهو المنتظر غير ان الله يحب ان يمتحن الشيعة فعند
ذلك يرتاب المبطلون قال قلت جعلت فداك فان ادركت
ذلك الزمان فاي شيء عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك — أعمل
لم اعرف نبيك الى اخره وروى سليم بن قيس الهلالي عن
جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عباس قالا قال رسول
الله صلعم في وصيته لامير المؤمنين يا اخي ان قريشا ستظاهر عليك

ويجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك فان وجدت اعواناً فجاهدهم
ان لم تجد اعواناً فكف يدك واحقن دمك فان الشهادة من ورائك
فاما ما روي من الاخبار من امتحان الشيعة في حال الغيبة
وصعوبة الامر عليهم واختبارهم للصبر عليه والوعد فيها بالاخبار
عما يتفق من الصعوبة والمشاق لان الله تعالى غيب الامام ليكون
ذلك وكيف يريد الله ذلك وما ينال المؤمنين من جهة الظالمين
ظلم منهم لهم ومعصية والله تعالى لا يريد ذلك بل سبب الغيبة
هو الخوف عليهم على ما قلناه واخبروا بما يتفق في هذه الحال وما
للمؤمن من الثواب على ذلك والتمسك بدينه الى ان يفرج الله عنهم
على العزم
وانا اذكر طرفاً من الاخبار الواردة في هذا المعنى اخبرنا الحسين
بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن
احمد بن ادريس قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل
بن شاذان النيسابوري عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان
عن ابيه قال كنا عند ابي عبد الله جماعة نتحدث فالتفت الينا
فقال في اي شيء انتم ايهات ايهات لا والله لا يكون ما تمدون
اليه اعينكم حتى تغربلوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم
حتى تميزوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تمحصوا لا والله
تلخصوا
لا يكون ما تمدون اليه اعينكم الا بعد اياس لا والله لا يكون ما تمدون

اليه

اليه اعينكم حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد وروى سعد بن
عبد الله الاشعري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن
بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الاصبغ
بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين عم فوجدته مفكراً ينكت في
الارض فقلت يا امير المؤمنين مالي اراك مفكراً تنكت في الارض
ارغبة منك فيها فقال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً
قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي
هو المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً
يكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون
احمد بن ادريس عن ابي نصر قال قال ابو الحسن عم اما والله لا
يكون الذي تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا وتمحصوا حتى
لا يبقى منكم الا الاندر ثم تلا ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين سعد بن عبد الله عن الحسين
بن عيسى العلوي عن ابيه عن جده عن علي بن جعفر عن اخيه
موسى بن جعفر عن ابيه قال اذا فقد الخامس من ولد
السابع من الائمة فالله الله في اديانكم لا يزيلنكم عنها احد
يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا
الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله امتحن بها خلقه

احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان
عن ابن ابي نجران عن عمرو بن مساور عن المفضل بن عمر
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اياكم والتنويه اما والله ليغيبن
امامكم سنينا من دهركم وليمحصن حتى يقال مات قتل هلك باي واد سلك
ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفؤن كما تكفأ السفن
في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه
الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدري
اي من اي قال فبكيت وقلت فكيف نصنع فقال يا ابا عبد الله
ونظر الى الشمس داخلة الى الصفة فقال ترى هذه الشمس فقلت
نعم قال والله لامرنا ابين من هذه الشمس وروي محمد بن جعفر
الاسدي عن ابي سعيد الآدمي عن محمد بن الحسين عن محمد
بن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم وابي بصير قالا سمعنا
ابا عبد الله يقول لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فقلت
اذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى فقال اما ترضون ان تكونوا في الثلث
الباقي وروي عن جابر الجعفي قال قلت لابي جعفر متى يكون
فرجكم فقال هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم
تغربلوا يقولها ثلثا حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو وروي
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن حماد

بن

بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن رجل عن ابي جعفر انه قال
والله لتمحصن يا معشر الشيعة شيعة آل محمد تمحيص الكحل في العين لان
صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب فيصبح احدكم
وهو يرى انه على شريعة من امرنا فيمسي وقد خرج منها ويمسي
وهو على شريعة من امرنا فيصبح وقد خرج منها وعنه عن ابيه عن
نوح بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي قال
قال لي ابو عبد الله ع والله لتكسرن كسر الزجاج وان الفخار لا
يعود كما كان والله لتميزن والله لتمحصن والله لتغربلن كما يغربل
الزوان من القمح وروى جعفر بن محمد بن مالك الكوفي
عن اسحق بن محمد عن ابي هاشم عن فرات بن احنف قال قال
امير المؤمنين ع وذكر القائم فقال ليغيبن عنهم حتى يقول الجاهل
ما لله في آل محمد ص حاجة وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد
الرحمن بن سيابة عن عثمان بن ميثم عن عباية بن ربعي الاسدي
قال سمعت امير المؤمنين ع يقول كيف انتم اذا بقيتم بلا امام هدى ولا
علم يرى يبرأ بعضكم من بعض وعنه عن علي بن يقطين قال
قال لي ابو الحسن ع يا علي ان الشيعة تربى بالاماني منذ مائتي سنة
وقال يقطين لابنه علي ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن قال له

وان الزجاج يعاد فيعود كما كان والله لتكسرن كسر الفخار م

القمح م

عمران

علي ما بالنا قيل لنا كان ان الذي قيل لكم ولنا من مخرج واحد
غير ان امركم حضر فاعطيتم محضه فكان كما قيل لكم وان امرنا
لم يحضر فعللنا بالاماني ولو قيل لنا ان هذا الامر لا يكون الى
مائتي سنة او ثلثمائة سنة لقست القلوب ولرجع عامة الناس عن
الاسلام ولكن قالوا ما اسرعه وما اقربه تألفا لقلوب
الناس وتقريبا للفرج روى الشلمغاني في كتاب الاوصياء ابو جعفر
المروزي قال خرج جعفر بن محمد بن عمرو وجماعة الى العسكر
ورأوا ايام ابي محمد في الحيوة وفيهم علي بن احمد بن طنين
فكتب جعفر بن محمد بن عمرو يستاذن في الدخول الى القبر فقال له علي
بن احمد لا يكتب اسمي فاني لا استاذن فلم يكتب اسمه فخرج الى جعفر
ادخل انت ومن لم يستاذن فصل في ذكر طرف من اخبار
السفراء الذين كانوا في حال الغيبة وقبل ذكر من كان سفيرا
حال الغيبة نذكر طرفا من اخبار من كان يختص بكل امام ويتولى
له الامر على وجه من الايجاز ونذكر من كان ممدوحا منهم حسن
الطريقة ومن كان مذموما سيئ المذهب ليعرف الحال في ذلك
وقد روي في بعض الاخبار انهم قالوا خدامنا وقوامنا شرار
خلق الله وهذا ليس على عمومه وانما قالوا لان فيهم من غير وبدل
وخان على ما سنذكره وقد روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن

ابيه

ابيه عن محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان ان اهل
بيتي يؤذوني ويقرعوني بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام
انهم قالوا خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب ويحكم ما تقرؤن
ما قال الله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى
ظاهرة فنحن والله القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة
فمن المحمودين حمران بن اعين اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي
جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة
قال قال لي ابو جعفر وذكرنا حمران بن اعين فقال لا يرتد والله ابدا
ثم اطرق هنيئة ثم قال اجل لا يرتد والله ابدا ومنهم المفضل بن
عمر وبهذا الاسناد عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن احمد
المنقري عن اسد بن ابي العلاء عن هشام بن احمر قال دخلت
على ابي عبد الله وانا اريد ان اسأله عن المفضل بن عمر وهو في
ضيعة له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره فابتدأني
فقال نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي
نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي حتى احصيت
بضعا وثلثين مرة يكررها وقال انما هو والد بعد والد

وروي عن هشام بن احمر قال حملت الى ابي ابرهيم الى المدينة
اموالا فقال ردها وادفعها الى المفضل بن عمر فرددتها الى جعفي
فحططتها على باب المفضل وروي عن موسى بن بكر قال كنت
في خدمة ابي الحسن ع فلم اكن ارى شيئا يصل اليه الا من ناحية
المفضل ولربما رايت الرجل يجيء بالشيء فلم يقبله منه ويقول اوصله
الى المفضل ومنهم المعلى بن خنيس وكان من قوام ابي عبد الله
وانما قتله داود بن علي بسببه وكان محمودا عنده ومضى على منهاجه
وامره مشهور فروي عن ابي بصير قال لما قتل داود بن علي المعلى
بن خنيس وصلبه عظم ذلك على ابي عبد الله واشتد عليه وقال له
يا داود على ما قتلت مولاي وقيمي في مالي وعلى عيالي والله انه لاوجه
عند الله منك في حديث طويل وفي خبر اخر انه قال اما والله لقد دخل
الجنة ومنهم نصر بن قابوس اللخمي فروي انه كان وكيلا لابي عبد الله
عشرين سنة ولم يعلم انه وكيل وكان خيرا فاضلا وكان عبد الرحمن
بن الحجاج وكيلا لابي عبد الله ومات في عصر الرضا على ولايته ومنهم
عبد الله بن جندب البجلي وكان وكيلا لابي ابراهيم وابي الحسن
ع وكان عابدا رفيع المنزلة لديهما على ما روي في الاخبار ومنهم
على ما رواه ابو طالب القمي قال دخلت على ابي جعفر الثاني في اخر عمره
فسمعته يقول جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا

بن ادم وسعد بن سعد عني خيرا فقد وفوا لي وكان زكريا بن آدم
ممن تولاهم وخرج عن ابي جعفر ع ذكرت ما جرى من قضاء الله في
الرجل المتوفى رحمه الله يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا فقد
عاش ايام حياته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق قائما
بما يجب لله ولرسوله عليه ومضى رحمه الله غير ناكث ولا مبدل فجزاه الله
اجر نيته واعطاه جزاء سعيه واما محمد بن سنان فانه روي عن علي بن
الحسين بن داود قال سمعت ابا جعفر ع يذكر محمد بن سنان بخير ويقول
رضي الله عنه برضاي عنه فما خالفني ولا خالف ابي قط ومنهم عبد العزيز
بن المهتدي القمي الاشعري خرج فيه عن ابي جعفر ع قبضت و
الحمد لله وقد عرفت الوجوه التي صارت اليك منها غفر الله لك ولهم
الذنوب ورحمنا واياكم وخرج فيه غفر الله لك ذنبك ورحمنا
واياك ورضي عنك برضاي عنك ومنهم علي بن مهزيار الاهوازي
وكان محمودا اخبرنا جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي
الرازي عن الحسين بن علي عن ابي الحسن البلخي عن احمد بن مابنداذ
الاسكافي عن العلا المداري عن الحسن بن شمون قال قرأت
هذه الرسالة على علي بن مهزيار من ابي جعفر الثاني ع بخطه بسم الله
الرحمن الرحيم يا علي احسن الله جزاك واسكنك جنته ومنعك من
الخزي في الدنيا والاخرة وحشرك الله معنا يا علي قد بلوتك وخبرتك

في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما يجب عليه فلو
قلت اني لم ار مثلك لرجوت ان اكون صادقا فجزاك الله جنات
الفردوس نزلا فما خفي علي مقامك ولا خدمتك في الحر والبرد في الليل
والنهار فاسال الله اذا جمع الخلائق للقيامة ان يحبوك برحمة يغتبط
بها انه سميع الدعاء ومنهم ايوب بن نوح بن دراج ذكر عمرو بن سعيد
المدائني وكان فطحيا قال كنت عند ابي الحسن العسكري عم بصريا
اذ دخل ايوب بن نوح ووقف قدامه فامره بشيء ثم انصرف و
التفت الي ابو الحسن عم وقال يا عمرو ان احببت ان تنظر الى رجل من
الجنة فانظر الى هذا ومنهم علي بن جعفر الهماني وكان فاضلا مرضيا
من وكلاء ابي الحسن وابي محمد عم روى احمد بن علي الرازي عن
علي بن مخلد الايادي قال حدثني ابو جعفر العمري رضي الله عنه قال
حج ابو طاهر بن بلال فنظر الى علي بن جعفر وهو ينفق النفقات العظيمة
فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد عم فوقع في رقعته قد كنا امرنا له بمائة
الف دينار ثم امرنا له بمثلها فابى قبولها ابقاء علينا ما للناس و
الدخول في امرنا فيما لم ندخلهم فيه قال ودخل على ابي الحسن العسكري
فامر له بثلثين الف دينار ومنهم ابو علي بن راشد اخبرني ابن ابي
جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى
قال كتب ابو الحسن العسكري عم الى الموالي ببغداد والمدائن والسواد

وما يليها فقد اقمت علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه ومن
قبله من وكلائي وقد اوجبت في طاعته طاعتي وفي عصيانه الخروج
الى عصياني وكتبت بخطي وروى محمد بن يعقوب رفعه الى محمد بن
فرج قال كتبت اليه اسئله عن ابي علي بن راشد وعن عيسى بن جعفر
وابن عاصم وعن ابن بند فكتب الي ذكرت ابن راشد رحمه الله
فانه عاش سعيدا ومات شهيدا ودعا لابن بند والعاصمي وابن
بند ضرب بعمود وقتل وابن عاصم ضرب بالسياط على الجسر ثلثمائة
سوط ورمي به في الدجلة فهؤلاء جماعة المحمودين وتركنا ذكر
استقصائهم لانهم معروفون مذكورون في الكتب واما المذمومون
منهم جماعة فروى علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال كنت
عند ابي جعفر الثاني اذ دخل عليه صالح بن سهل الهمداني وكان يتولى
له فقال له جعلت فداك اجعلني من عشرة آلاف درهم في حل فاني انفقتها
فقال له ابو جعفر انت في حل فلما خرج صالح من عنده قال ابو جعفر
احدهم يثب على مال آل محمد وفقرائهم ومساكينهم وابناء سبيلهم
فياخذه ثم يقول اجعلني في حل اتراه ظن اني اقول له لا افعل والله
ليسالنهم الله يوم القيمة عن ذلك سؤالا حثيثا ومنهم علي بن ابي حمزة
البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي كلهم
كانوا وكلاء لابي الحسن موسى عم وقفوا طمعا في الاموال ودفعوا امامة الرضا

وكان عندهم اموال جزيلة فلما مضى ابو الحسن موسى عم

ومخازيه وقد ذكرناها فيما مضى فلا نطول باعادته ومنهم فارس
بن حاتم بن ماهويه القزويني على ما رواه عبد الله بن جعفر الحميري قال
كتب ابو الحسن العسكري ع الى علي بن عمرو القزويني بخطه اعتقد فيما
يدين الله به ان الباطل عندي حسب ما اظهرت لك فيمن استثنيته
عنه وهو فارس عليه لعنة الله فانه ليس يسعك الا الاجتهاد في لعنه
وقصده ومعاداته والمبالغة في ذلك باكثر ما تجد السبيل اليه ما كنت
آمر ان يدان الله بامر غير صحيح فجد وشد في لعنه وهتكه وقطع اسبابه
وصد اصحابنا عنه وابطال امره وابلغهم ذلك مني واحكه لهم عني
واني سائلكم بين يدي الله عن هذا الامر المؤكد فويل للعاصي وللجاحد
وكتبت بخطي ليلة الثلثاء لتسع ليال من شهر ربيع الاول سنة خمسين
ومائتين وانا اتوكل على الله واحمده كثيرا ومنهم احمد بن هلال العرتابي
روى محمد بن يعقوب قال خرج الى العمري في توقيع طويل اختصرناه
ونحن نبرأ الى الله من ابن هلال لا رحمه الله وممن لا يبرأ منه فاعلم
الاسحاقي واهل بلده بما اعلمناك من حال هذا الفاجر وجميع من كان
سألك ويسألك عنه ومنهم ابو طاهر بن محمد بن علي بن بلال وفارس بن
ماهويه القزويني وغيرهم ممن لا نطول بذكرهم لان ذلك مشهور موجود
في الكتب واما السفراء الممدوحون في زمان الغيبة فاولهم من نصبه
ابو الحسن علي بن محمد العسكري وابو محمد الحسن بن علي بن محمد ابنه عليهما السلام

وهو

وهو الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري وكان
اسديا وانما سمي العمري لما رواه ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب
ابن بنت ابي جعفر العمري رحمه الله قال ابو نصر كان اسديا فنسب الى
جده فقيل العمري وقد قال قوم من الشيعة ان ابا محمد الحسن بن
علي قال لا يجمع على امرئ بين عثمان وابو عمرو وامر بكسر كنيته فقيل العمري
ويقال له العسكري ايضا لانه كان من عسكر سر من رأى ويقال له السمان
لانه كان يتجر في السمن تغطية على الامر وكان الشيعة اذا
حملوا الى ابي محمد ع ما يجب عليهم حمله من الاموال انفذوا الى ابي عمرو
فيجعله في جراب السمن وزقاقه ويحمله الى ابي محمد ع تقية وخوفا
فاخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام
الاسكافي قال حدثنا عبد الله عن ابي علي محمد بن جعفر الحميري قال
حدثنا احمد بن اسحق بن سعد القمي قال دخلت على ابي الحسن علي
بن محمد صلوات الله عليه في يوم من الايام فقلت يا سيدي انا اغيب
واشهد ولا يتهيأ لي الوصول اليك اذا شهدت في كل وقت فقول
من نقبل وامر من نمتثل فقال لي صلوات الله عليه هذا ابو عمرو الثقة
الامين ما قاله لكم فعني يقوله وما اداه اليكم فعني يؤديه فلما
مضى ابو الحسن ع وصلت الى ابي محمد ابنه الحسن صاحب العسكر
ذات يوم فقلت له مثل قولي لابيه فقال لي هذا ابو عمرو الثقة الامين

ما قاله لكم الماضي ثقتي ونقتي في المحيا والممات فما قاله لكم فعني يقوله وما اداه
اليكم فعني يؤديه قال ابو محمد هرون قال لنا ابو علي قال ابو العباس الحميري
فكنا كثيرا ما نتذاكر هذا القول ونتواصف جلالة محل ابي عمرو
واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون عن محمد بن همام عن عبد الله بن
جعفر قال حججنا في بعض السنين بعد مضي ابي محمد عليه السلام فدخلت
على احمد بن اسحق بمدينة السلام فرأيت ابا عمرو عنده فقلت ان
هذا الشيخ واشرت الى احمد بن اسحق وهو عندنا الثقة المرضي
حدثنا فيك بكيت وكيت واقتصصت عليه ما تقدم يعني ما ذكرنا
عنه من فضل ابي عمرو ومحله وقلت انت الآن ممن لا يشك في
قوله وصدقه فاسألك بحق الله وبحق الامامين الذين وثقاك
هل رأيت ابن ابي محمد الذي هو صاحب الزمان فبكى ثم قال على
ان لا تخبر بذلك احدا وانا حي قلت نعم قال قد رأيته عم وعنقه
هكذا يريد انها اغلظ الرقاب حسنا وتماما قلت فالاسم قال
قد نهيتم عن هذا وروى احمد بن علي بن نوح ابو العباس السيرافي
قال اخبرنا ابو نصر عبد الله بن محمد بن احمد المعروف بابن برينة
الكاتب قال حدثني بعض الشراف من الشيعة الامامية اصحاب
الحديث قال حدثني ابو محمد العباس بن احمد الصائغ قال حدثني
الحسين بن احمد الخصيبي قال حدثني محمد بن اسمعيل وعلي بن

عبد الله

عبد الله الحسنيان قالا دخلنا على ابي محمد الحسن عم بسر من راى
وبين يديه جماعة من اوليائه وشيعته حتى دخل عليه بدر خادمه
فقال يا مولاي بالباب قوم شعث غبر فقال هؤلاء نفر من شيعتنا
باليمن في حديث طويل يسوقانه الى ان ينتهي الى ان قال الحسن
عم لبدر فامض فاتنا بعثمن بن سعيد العمري فما لبثنا الا يسيرا حتى
دخل عثمان فقال له سيدنا ابو محمد عم امض يا عثمن فانك الوكيل
والثقة المامون على مال الله فاقبض من هؤلاء النفر اليمنيين
ما حملوه من المال ثم ساق الحديث الى ان قالا ثم قلنا باجمعنا يا سيدنا
والله ان عثمان لمن خيار شيعتك ولقد زدتنا علما بموضعه
من خدمتك وانه وكيلك وثقتك على مال الله قال نعم واشهدوا
على ان عثمان بن سعيد العمري وكيلي وان ابنه محمد وكيل ابني مهديكم
عنه عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت
ابي جعفر العمري قدس الله روحه وارضاه عن شيوخه انه
لما مات الحسن بن علي عم حضر غسله عثمن بن سعيد رضي
الله عنه وارضاه وتولى جميع امره في تكفينه وتحنيطه وتقبيره
مامورا بذلك للظاهر من الحال التي لا يمكن جحدها ولا دفعها
الا بدفع حقايق الاشياء عن ظواهرها فكانت توقيعات
صاحب الامر تخرج على يدي عثمن بن سعيد وابنه ابي جعفر محمد بن

جوبة
عثمن الي شيعته وخواص ابيه ابي محمد عم بالامر والنهي والا
عما يسأل الشيعة عنه اذا احتاجت الي السؤال فيه بالخط
الذي كان يخرج في حياة الحسن عم فلم يزل الشيعة مقيمة علي
عدالتهما الي ان توفي عثمن بن سعيد رحمه الله ورضي الله عنه وغسله
ابنه ابو جعفر وتولي القيام به وحصل الامر كله مردودا اليه
والشيعة مجمعة علي عدالته وثقته وامانته لما تقدم له من النص عليه
بالامانة والعدالة والامر بالرجوع اليه في حياة الحسن عم وبعد
موته في حياة ابيه عثمن رحمة الله عليه قال وقال جعفر بن محمد
بن مالك الفزاري البزاز عن جماعة من الشيعة منهم علي بن
بلال واحمد بن هلال ومحمد بن معوية بن حكيم والحسن بن ايوب بن
نوح في خبر طويل مشهور قالوا جميعا اجتمعنا الي ابي محمد الحسن بن
علي عم نسأله عن الحجة من بعده وفي مجلسه اربعون رجلا فقام اليه
عثمان بن سعيد بن عمرو العمري فقال له يا ابن رسول الله اريد
ان اسألك عن امر انت اعلم به مني فقال له اجلس يا عثمان فقام
مغضبا ليخرج فقال لا يخرجن احد فلم يخرج منا احد الي ان كان
بعد ساعة فصاح عم بعثمن فقام علي قدميه فقال اخبركم بما جئتم
قالوا نعم يا ابن رسول الله قال جئتم تسألوني عن الحجة من بعدي
فتهلكوا في اديانكم الا وانكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتي يتم له

قالوا نعم فاذا غلام كانه
قطع قمر اشبه الناس بابي محمد عم
فقال امامكم من بعدي وخليفتي
عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا
صح صح

عمر

عمر فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا الي امره واقبلوا قوله
فهو خليفة امامكم والامر اليه في حديث طويل قال ابو نصر هبة
الله بن محمد وقبر عثمن بن سعيد بالجانب الغربي من مدينة السلام
(اعني بغداد)
في شارع الميدان في اول الموضع المعروف في الدرب المعروف بدرب
جبلة في مسجد الدرب يمنة الداخل اليه والقبر في نفس قبلة المسجد
رحمة الله عليه قال محمد بن الحسن مصنف هذا الكتاب رايت قبره في
الموضع الذي ذكره وكان بني في وجهه حايط فيه محراب المسجد
والي جنبه باب يدخل الي موضع القبر في بيت ضيق مظلم فكنا ندخل
اليه ونزوره مشاهرة وكذلك من وقت دخولي الي بغداد وهي
سنة ثمان واربعمائة الي سنة نيف وثلثين واربعمائة ثم نقض ذلك
الحايط الرئيس ابو منصور محمد بن الفرج وابرز القبر الي برا وعمل
عليه صندوقا وهو تحت سقف يدخل اليه من اراده ويزوره
ويتبرك جيران المحلة بزيارته ويقولون هو رجل صالح وربما قالوا
هو ابن داية الحسين عم ولا يعرفون حقيقة الحال فيه وهو الي يومنا
هذا وذلك سنة سبع واربعين واربعمائة علي ما هو عليه ذكر
ابي جعفر محمد بن عثمن بن سعيد العمري والقول فيه فلما مضي ابو عمرو
عثمن بن سعيد قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمن مقامه بنص ابي محمد
عم ونص ابيه عثمن عليه بامر القايم عم فاخبرني جماعة عن ابي الحسن

محمد بن احمد بن داود القمي وابن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله
قال حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري رحمه الله
وذكر الحديث الذي قدمنا ذكره واخبرني جماعة عن ابي القسم جعفر
بن محمد بن قولويه وابي غالب الزراري وابي محمد التلعكبري كلهم
عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى عن
عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو عند احمد بن
اسحق بن سعد الاشعري رحمه الله وذكر الحديث الذي قدمنا ذكره
القمي فغمزني احمد بن اسحق ان اسأله عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو
اني اريد ان اسألك وما انا بشاك فيما اريد ان اسألك عنه فان
اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل
يوم القيمة باربعين يوما فاذا كان ذلك رفعت الحجة وغلق
باب التوبة فلم يكن ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك اشرار من خلق الله عز وجل وهم
الذين تقوم عليهم القيمة ولكني احببت ان ازداد يقينا فان
ابراهيم عم سأل ربه ان يريه كيف يحيي الموتى فقال او لم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني احمد بن اسحق
ابو علي عن ابي الحسن عم قال سألته فقلت له لمن اعامل
وعن من آخذ وقول من اقبل فقال له العمري ثقتي فما ادى

اليك

اليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول فاسمع له واطع فانه
الثقة المأمون قال واخبرني ابو علي انه سأل ابا محمد الحسن بن
علي عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما اديا اليك عني فعني
يؤديان وما قالا لك عني فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما
الثقتان المأمونان فهذا قول امامين قد مضيا فيك فخر
ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل فقلت له انت رأيت الخلف
من ابي محمد عم فقال اي والله ورقبته مثل ذا واومى بيده
فقلت له فبقيت واحدة فقال لي هات قلت فالاسم قال
محرم عليكم ان تسألوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندي
وليس لي ان احرم او احلل ولكن عنه عم فان الامر عند
السلطان ان ابا محمد عم مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه
واخذه من لا حق له وصبر على ذلك وهو ذا عياله يجولون
ليس احد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم
وقع الطلب فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك قال الكليني وحدثني
شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه ان ابا عمرو سئل عند احمد
بن اسحق عن مثل هذا فاجاب بمثل هذا وقد تقدمنا هذه
الرواية فيما مضى من الكتاب واخبرنا جماعة عن محمد بن علي
بن الحسين بن موسى بن بابويه عن احمد بن هرون القمي

قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عبد الله
بن جعفر الحميري قال خرج التوقيع الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمن
بن سعيد العمري قدس الله روحه في التعزية بابيه رضي الله عنه وفي
فصل من الكتاب انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامره ورضا
بقضائه عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله والحقه باوليائه
ومواليه عليهم السلام فلم يزل مجتهدا في امرهم ساعيا فيما يقربه
الى الله عز وجل واليهم نضر الله وجهه واقاله عثرته وفي فصل
آخر اجزل الله لك الثواب واحسن لك العزاء رزيت ورزينا
واوحشك فراقه واوحشنا فسره الله في منقلبه كان من كمال سعادته
ان رزقه الله ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بامره
ويترحم عليه واقول الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك وما جعله الله
عز وجل فيك وعندك اعانك الله وقواك وعضدك ووفقك
وكان لك وليا وحافظا وراعيا وكافيا واخبرني جماعة عن هرون
بن موسى عن محمد بن همام قال حدثني محمد بن حمويه بن عبد
العزيز الرازي في سنة ثمانين ومائتين قال حدثنا محمد بن ابرهيم
بن مهزيار الاهوازي انه خرج اليه بعد وفاة ابي عمرو والابن
وقاه الله لم يزل ثقتنا في حيوة الاب رضي الله عنه وارضاه و
نضر وجهه يجري عندنا مجراه ويسد مسده وعن امرنا يامر الابن

وبه يعمل

وبه يعمل تولاه الله فانته الى قوله وعرف معاملينا ذلك واخبرنا
جماعة عن ابي القسم جعفر بن محمد قولويه وابي غالب الزراري
وابي محمد التلعكبري كلهم عن محمد بن يعقوب عن اسحق بن يعقوب
قال سالت محمد بن عثمن العمري رحمه الله ان يوصل لي كتابا
قد سالت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا
صاحب الدار وذكرنا الخبر فيما تقدم واما محمد بن عثمن العمري رضي الله
عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي قال ابو العباس
واخبرني هبة الله بن محمد بن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضه
عن شيوخه قالوا لم يزل الشيعة مقيمة على عدالة عثمن بن سعيد
ومحمد بن عثمن الى ان توفي ابو عمرو عثمن بن سعيد رحمه الله وغسله
ابنه ابو جعفر محمد بن عثمن وتولى القيام به وجعل الامر كله مردودا
اليه والشيعة مجمعة على عدالته وثقته وامانته لما تقدم له من
النص عليه بالامانة والعدالة والامر بالرجوع اليه في حيوة الحسن عم
وبعد موته في حيوة ابيه عثمن بن سعيد لا يختلف في عدالته ولا يرتاب
بامانته والتوقيعات تخرج على يده الى الشيعة في المهمات طول حياته بالخط
الذي كانت تخرج في حيوة ابيه عثمن لا تعرف الشيعة في هذا الامر
غيره ولا يرجع الى احد سواه وقد نقلت عنه دلايل كثيرة ومعجزات
للامام ظهرت على يده وامور اخبرهم بها عنه زادتهم في هذا الامر

بصيرة وهي مشهورة عند الشيعة وقد قدمنا طرفا منها فلا
نطول باعادتها فان في ذلك كفاية للمنصف ان شاء الله تعالى قال
ابن نوح اخبرني ابو نصر هبة الله ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر
العمري قال كان لابي جعفر محمد بن عثمن العمري رضي الله عنه كتب
مصنفة في الفقه مما سمعها من ابي محمد الحسن عم ومن الصاحب ع
ومن ابيه عثمن بن سعيد عن ابي محمد وعن ابيه علي بن محمد عليهم السلام
فيها كتب ترجمتها كتب الاشربة ذكرت الكبيرة ام كلثوم بنت ابي جعفر
رضي الله عنها انها وصلت الى ابي القسم الحسين بن روح رضي الله عنه
الوصية اليه وكانت في يده قال ابو نصر واظنها قالت وصلت
بعد ذلك الى ابي الحسن السمري رضي الله عنه وارضاه قال ابو جعفر
بن بابويه روي عن محمد بن عثمن العمري قدس الله روحه انه قال
والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة ترى الناس ويعرفهم
ويرونه ولا يعرفونه واخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين
قال اخبرنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله
بن جعفر الحميري انه قال سالت محمد بن عثمن رضي الله عنه فقلت له
رايت صاحب هذا الامر قال نعم واخر عهدي به عند بيت الله الحرام
وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني قال محمد بن عثمن رضي الله عنه
ورايته صلوات الله عليه متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو

عندم

يقول

يقول اللهم انتقم بي من اعدائك وبهذا الاسناد عن محمد بن علي
عن ابيه قال حدثنا علي بن سليمان الزراري عن علي بن ابي
صدقة القمي قال خرج الى محمد بن عثمن العمري رض
ابتداء من غير مسئلة ليخبر الذين يسئلون عن الاسم اما السكوت
والجنة واما الكلام والنار فانهم ان وقفوا على الاسم اذاعوه
وان وقفوا على المكان دلوا عليه قال ابن نوح اخبرني ابو نصر هبة
الله بن محمد قال حدثني ابو علي بن ابي جيد القمي رحمه الله قال حدثنا
ابو الحسن علي بن احمد الدلال القمي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن
عثمن رضي الله عنه يوما لاسلم عليه فوجدته وبين يديه ساجة
ونقاش ينقش عليها آيا من القران واسماء الائمة عليهم السلام
على جوانبها فقلت له يا سيدي ما هذه الساجة فقال لي هذه لقبري
يكون فيه اوضع عليها او قال اسند اليها وقد فرغت منه
وانا في كل يوم انزل اليه فاقرا جزءا من القران فيه واصعد واظنه
قال واخذ بيدي وارانيه فاذا كان في يوم كذا وكذا من سنة كذا
وكذا صرت الى الله عز وجل ودفنت فيه وهذه الساجة معه قال
فلما خرجت من عنده اثبت ما ذكره ولم ازل مترقبا به ذلك فما
تاخر الامر حتى اعتل ابو جعفر فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر
الذي ذكره من السنة التي ذكرها ودفن فيه قال ابو نصر هبة الله وقد

ويكتب م

ومن شهر كذا وكذا م

سمعت هذا من عز ابي علي وحدثتني به ايضا ام كلثوم بنت ابي جعفر
ابنته رضي الله عنها واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين
رضي الله عنه قال حدثني محمد بن علي بن الاسود القمي ان ابا جعفر العمري
قدس الله روحه حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسالته عن ذلك
فقال للناس اسباب ثم سالته عن ذلك فقال قد امرت ان اجمع امري
فمات بعد ذلك بشهرين رضي الله عنه وارضاه وقال ابو نصر هبة الله
وجدت بخط ابي غالب الزراري رحمه الله وغفر له ان ابا جعفر محمد
بن عثمن العمري رحمه الله مات في آخر جمادى الاولى سنة خمس وثلثمائة
وذكر ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد ان ابا جعفر العمري رحمه الله
مات في سنة اربع وثلثمائة وانه كان متولي هذا الامر نحوا من خمسين
سنة يحمل الناس اليه اموالهم ويخرج اليهم التوقيعات بالخط الذي
يخرج في حيوة الحسن عم اليهم بالمهمات في امر الدين والدنيا وفيما يسالونه
من المسائل بالاجوبة العجيبة رضي الله عنه وارضاه قال ابو نصر هبة
الله ان قبر ابي جعفر محمد بن عثمن عند والدته في شارع باب الكوفة
في الموضع الذي كانت دوره ومنازله فيه وهو الان في وسط
الصحراء قدس الله روحه ذكر اقامة ابي جعفر محمد بن عثمن بن سعيد
العمري ابا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنهما مقامه بعده بامر
الامام صلوات الله عليه اخبرني الحسين بن ابرهيم القمي قال اخبرني ابو العباس

احمد

احمد بن علي بن نوح قال اخبرني ابو علي احمد بن جعفر بن محمد المدائني
المعروف بابن قزدا في مقابر قريش قال كان من رسمي اذا حملت
المال الذي في يدي الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري
قدس الله روحه ان اقول له ما لم يكن احد يستقبله بمثله
هذا المال ومبلغه كذا وكذا للامام عم فيقول لي نعم دعه فاراجعه
فاقول له تقول لي انه للامام فيقول نعم للامام عم فيقبضه فصرت
اليه آخر عهدي به قدس الله روحه ومعي اربعمائة دينار
فقلت له على رسمي فقال لي امض بها الى الحسين بن روح فتوقفت
فقلت تقبضها انت مني على الرسم فرد علي كالمنكر لقولي وقال قم
عافاك الله فادفعها الى الحسين بن روح فلما رايت في وجهه غضبا
خرجت وركبت دابتي فلما بلغت بعض الطريق رجعت كالشاك
فدققت الباب فخرج الي الخادم فقال من هذا فقلت انا فلان
فاستاذن لي فراجعني وهو منكر لقولي ورجوعي فقلت له
ادخل فاستاذن لي فانه لابد من لقائه فدخل فعرفه خبر رجوعي
وكان قد دخل الى دار النساء فخرج وجلس على سرير ورجلاه
في الارض وفيهما نعلان يصف حسنهما وحسن رجليه فقال لي
ما الذي جراك على الرجوع ولم لم تمتثل ما قلته لك فقلت لم اجسر
على ما رسمته لي فقال لي وهو مغضب قم عافاك الله فقد اقمت ابا القسم الحسين بن

قم م

روح مقامي ونصبته منصبي فقلت بامر الامام فقال قم عافاك الله
كما اقول لك فلم يكن عندي غير المبادرة فصرت الى ابي القسم بن
روح وهو في دار ضيقة فعرفته ما جرى فسر به وشكر الله عز وجل
ودفعت اليه الدنانير وما زلت احمل اليه ما يحصل في يدي بعد
ذلك قال وسمعت ابا الحسن علي بن بلال بن معوية المهلبي يقول
في حيوة جعفر بن محمد بن قولويه القمي يقول سمعت جعفر بن
بن احمد بن متيل القمي يقول كان محمد بن عثمن ابو جعفر العمري رضه
له من يتصرف له ببغداد نحو من عشرة انفس وابو القسم بن روح رضه
فيهم وكلهم كان اخص به من ابي القسم بن روح حتى انه كان اذا
احتاج الى حاجة او الى سبب تنجزه على يد غيره لما لم يكن له تلك الخصوصية
فلما كان وقت مضي ابي جعفر رضه وقع الاختيار عليه وكانت الوصية
اليه قال وقال مشايخنا كنا لا نشك انه ان كانت كائنة من ابي جعفر
لا يقوم مقامه الا جعفر بن احمد بن متيل او ابوه لما راينا من الخصوصية
به وكثرة كينونته في منزله حتى بلغ انه كان في آخر عمره لا ياكل
طعاما الا ما اصلح في منزل جعفر بن احمد بن متيل وابيه بسبب وقع له
وكان طعامه الذي ياكله في منزل جعفر وابيه وكان اصحابنا
لا يشكون ان كانت حادثة لم تكن الوصية الا اليه من الخصوصية به
فلما كان عند ذلك وقع الاختيار على ابي القسم سلموا

ولم

ولم ينكروا وكانوا معه وبين يديه كما كانوا مع ابي جعفر رضي الله عنه
ولم يزل جعفر بن احمد بن متيل في جملة ابي القسم رضي الله عنه وبين
يديه كتصرفه بين يدي ابي جعفر العمري الى ان مات رضه فكل من طعن
على ابي القسم فقد طعن على ابي جعفر وطعن على الحجة صلوات الله
عليه واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رحمه الله قال كنت احمل
الاموال التي تحصل في باب الوقف الى ابي جعفر محمد بن عثمن
العمري رضه فيقبضها مني فحملت اليه يوما شيئا من الاموال في آخر
ايامه قبل موته بسنتين او ثلث سنين فامرني بتسليمه الى ابي
القسم الروحي رضه فكنت اطالبه بالقبوض فشكى ذلك الى ابي جعفر
رضه فامرني ان لا اطالبه بالقبوض وقال كلما وصل الى ابي القسم
فقد وصل الي فكنت احمل بعد ذلك الاموال اليه ولا اطالبه بالقبوض
وبهذا الاسناد عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا علي بن محمد
بن متيل عن عمه جعفر بن احمد بن متيل قال لما حضرت ابا جعفر
محمد بن عثمن العمري رضه الوفاة كنت جالسا عند راسه اسائله
واحدثه وابو القسم بن روح عند رجليه فالتفت الي ثم قال امرت
ان اوصي الى ابي القسم الحسين بن روح قال فقمت من عند
راسه واخذت بيد ابي القسم واجلسته في مكاني وتحولت الى عند رجليه

قال ابن نوح وحدثني ابو عبد الله الحسين بن علي بن بابويه قدم
علينا البصرة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وثلثمائة
قال سمعت علوية الصفار والحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنهما
يذكران هذا الحديث وذكرا انهما حضرا ببغداد في ذلك الوقت وشاهدا ذلك
واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى قال اخبرني ابو علي محمد
بن همام رضي الله عنه وارضاه ان ابا جعفر محمد بن عثمان العمري
قدس الله روحه جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخها فقال
لنا ان حدث علي حدث الموت فالامر الى ابي القسم الحسين بن
روح النوبختي فقد امرت ان اجعله في موضعي بعدي فارجعوا
اليه وعولوا في اموركم عليه واخبرني الحسين بن ابرهيم عن ابن نوح
عن ابي نصر هبة الله بن محمد قال حدثني خالي ابو ابرهيم جعفر بن
احمد النوبختي قال قال لي ابي احمد بن ابرهيم وعمي ابو جعفر عبد الله
بن ابرهيم ~~جعفر بن احمد النوبختي~~ وجماعة من اهلنا يعني
بني نوبخت ان ابا جعفر العمري لما اشتدت حاله اجتمع جماعة
من وجوه الشيعة منهم ابو علي بن همام وابو عبد الله بن محمد
الكاتب وابو عبد الله الباقطاني وابو سهل اسمعيل بن علي
النوبختي وابو عبد الله بن الوجنا وغيرهم من الوجوه الاكابر
فدخلوا على ابي جعفر رضه فقالوا له ان حدث امر فمن يكون

مكانك

مكانك فقال لهم هذا ابو القسم الحسين بن روح بن ابي بحر النوبختي
~~وابو جعفر العمري~~ القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الامر
والوكيل له والثقة الامين فارجعوا اليه في اموركم وعولوا
عليه في مهماتكم فبذلك امرت وقد بلغت وبهذا الاسناد عن
هبة الله بن محمد ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال حدثتني
ام كلثوم بنت ابي جعفر رضه قالت كان ابو القسم الحسين بن روح
رضه وكيلا لابي جعفر رضه سنين كثيرة ينظر له في املاكه ويلقي باسراره
الى الرؤساء من الشيعة وكان خصيصا به حتى انه كان يحدثه
بما يجري بينه وبين جواريه لقربه منه وانسه به قالت فكان
يدفع اليه في كل شهر ثلثين دينارا رزقا له غير ما يصل اليه من
الوزراء والرؤساء من الشيعة مثل آل الفرات وغيرهم لجاههم
ولموضعه وجلالة محله عندهم فحصل في انفس الشيعة محصلا جليلا
لمعرفتهم باختصاص ابي اياه وتوثيقه عندهم ونشر فضله
ودينه وما كان يحتمله من هذا الامر فمهدت له الحال في
طول حيوة ابي الى ان انتهت الوصية اليه بالنص عليه فلم
يختلف في امره ولم يشك وقد سمعت بهذا من غير واحد من
بني نوبخت رحمهم الله مثل ابي الحسن بن كبريا وغيره واخبرنا
جماعة عن ابي العباس بن نوح قال وجدت بخط محمد بن نفيس

[margin] فيه احد الا جاهل بامر ابيه اولا مع ما لست اعلم ان احدا من الشيعة شك فيه

فيما كتبه بالاهواز اول كتاب ورد من ابي القسم رضه يعرفه عرفه
الله الخير كله ورضوانه واسعده بالتوفيق وقفنا على كتابه وثقتنا
بما هو عليه وانه عندنا بالمنزلة والمحل اللذين يسرانه زاد الله في
احسانه اليه انه ولي قدير والحمد لله لا شريك له وصلى الله عليه
على رسوله محمد وآله وسلم تسليما كثيرا وردت هذه الرقعة يوم
الاحد لست ليال خلون من شوال سنة خمس وثلثمائة اخبرنا
جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي قال وجدت
بخط احمد بن ابرهيم النوبختي واملاء ابي القسم الحسين بن روح
رضي الله عنه على ظهر كتاب فيه جوابات ومسائل انفذت من قم
(اي ارسلت)
يسئل عنها هل هي جوابات الفقيه عم او جوابات محمد بن علي
الشلمغاني لانه حكي عنه انه قال هذه المسائل انا اجبت عنها فكتب
اليهم على ظهر كتابهم بسم الله الرحمن الرحيم قد وقفنا على هذه
الرقعة وما تضمنته فجميعه جوابنا عن المسائل ولا مدخل للمخذول
الضال المضل المعروف بالعزاقري لعنه الله في حرف منه
وقد كانت اشياء خرجت اليكم على يدي احمد بن بلال وغيره
من نظرائه وكان من ارتداده عن الاسلام مثل ما كان من
هذا عليهم لعنة الله وغضبه فاستثبت قديما في ذلك فخرج
الجواب الا من استثبت بانه لا فرق في خروج ما خرج على

ابديهم

ايديهم وان ذلك صحيح وروي قديما عن بعض العلماء عليهم
السلام والصلاة والرحمة انه سئل عن مثل هذا بعينه في بعض
من غضب الله عليه وقال عم العلم علمنا ولا شيء عليكم من
كفر من كفر فما صح لكم مما خرج على يده برواية غيره له من الثقات
رحمهم الله فاحمدوا الله واقبلوه وما شككتم فيه او لم يخرج
اليكم في ذلك الا على يده فردوه الينا لنصححه او نبطله
والله تقدست اسماؤه وجل ثناؤه ولي توفيقكم وحسبنا
في امورنا كلها ونعم الوكيل وقال ابن نوح اول من حدثنا
بهذا التوقيع ابو الحسين محمد بن علي بن محمد بن تمام وذكر
انه كتبه من ظهر الدرج الذي عند ابي الحسن بن داود فلما
قدم ابو الحسن بن داود قرأته عليه وذكر ان هذا الدرج
بعينه كتب به اهل قم الى الشيخ ابي القسم وفيه مسائل
فاجابهم على ظهره بخط احمد بن ابرهيم النوبختي وحصل
الدرج عند ابي الحسن بن داود نسخة الدرج مسائل
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري بسم الله الرحمن الرحيم
اطال الله بقاك وادام عزك وتاييدك وسعادتك وسلامتك
واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجميل مواهبه
لديك وفضله عندك وجعلني من السوء فداك وقدمني

قبلك لئن تتنافسون بالدرجات فمن قبلتموه كان مقبولاً
ومن دفعتموه كان وضيعاً والخامل من وضعتموه ونعوذ بالله
من ذلك وبلدنا ايدك الله جماعة من الوجوه يتساوون و
يتنافسون في المنزلة وورد ايدك الله كتابك الى جماعة منهم
في امر امرتهم به من معاونة ص واخرج علي بن محمد بن الحسين
بن مالك المعروف بمالك باذوكة وهو ختن ص رحمه الله من بينهم
فاغتم بذلك وسألني ايدك الله ان أُعلمك ما ناله من ذلك فان
كان من ذنب استغفر الله منه وان يكن غير ذلك عرفته ما يسكن
نفسه اليه ان شاء الله التوقيع لم نكاتب الا من كاتبنا وقد
عودتني ادام الله عزك من تفضلك ما انت مجريني على العادة
وقبلك اعزك الله فقهاء انا محتاج الى اشياء تسئل لي عنها وروي
لنا عن العالم عم انه سئل عن امام قوم صلى بهم بعض صلاتهم
وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال يؤخر ويقدم
بعضهم ويتم صلاتهم ويغتسل من مسه التوقيع ليس
عليه الا غسل اليد واذا لم يحدث حادثة تقطع الصلوة تمم
صلوته مع القوم وروي عن العالم عليه السلام ان من مس ميتاً
بحرارته غسل يده ومن مسه وقد برد فعليه الغسل وهذا الامام
في هذه الحال لا يكون مسه الا بحرارته والعمل من ذلك على

اهل بيتهم

ماهو

ماهو ولعله ينحيه بثيابه ولا يمسه فكيف يجب عليه الغسل التوقيع
اذا مسه على هذه الحال لم يكن عليه الا غسل يده وعن صلوة جعفر
اذا سها في التسبيح في قيام او قعود او ركوع او سجود وذكره
في حالة اخرى قد صار فيها من هذه الصلاة هل يعيد ما فاته
من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها ام يتجاوز في صلاته التوقيع
اذا هو سها في حالة من ذلك ثم ذكر في حالة اخرى قضى ما فاته
في الحالة التي ذكر وعن المرأة يموت زوجها هل يجوز ان تخرج
في جنازته ام لا التوقيع تخرج في جنازته وهل يجوز لها
وهي في عدتها ان تزور قبر زوجها ام لا التوقيع تزور
قبر زوجها ولا تبيت عن بيتها وهل يجوز لها ان تخرج في
قضاء حق يلزمها او لا تبرح من بيتها وهي في عدتها التوقيع
اذا كان حق خرجت وقضته واذا كانت لها حاجة لم يكن لها
من ينظر فيها خرجت لها حتى تقضي ولا تبيت عن منزلها
وروي في ابواب القرآن في الفرائض وغيره ان العالم ع قال
عجباً لمن لم يقرأ في صلاته انا انزلناه في ليلة القدر كيف تقبل
صلوته وروي ما زكت صلاة لم يقرأ فيها بقل هو الله احد
وروي ان من قرأ في فرائضه الهمزة أُعطي من الدنيا فهل يجوز
ان يقرأ الهمزة ويدع هذه السور التي ذكرناها مع ما قد روي

ثواب

انه لا يقبل صلاة ولا يزكو الا بهما التوقيع الثواب في السور على
ما قد روي واذا ترك سورة مما فيها الثواب وقرا قل هو الله احد
وانا انزلنا لفضلهما اعطي ثواب ما قرا وثواب السورة التي ترك
ويجوز ان يقرا غير هاتين السورتين ويكون صلوته تامة ولكن
يكون قد ترك الفضل وعن وداع شهر رمضان متى يكون فقد
اختلف فيه اصحابنا فبعضهم يقول يقرا في اخر ليلة منه وبعضهم
يقول هو في آخر يوم منه اذا رأى هلال شوال التوقيع العمل
في شهر رمضان في لياليه والوداع يقع في آخر ليلة منه فان خاف
ان ينقص جعله في ليلتين وعن قول الله عز وجل انه لقول رسول
كريم ان رسول الله صلعم المعني به ذي قوة عند ذي العرش مكين
ما هذه القوة مطاع ثم امين ما هذه الطاعة واين هي فرايك
ادام الله عزك بالتفضيل علي بالمسئلة عن تثق به من الفقهاء
عن هذه المسائل واجابتي عنها منعما مع ما تشرحه لي من امر محمد
بن الحسين بن مملك المقدم ذكره بما يسكن اليه ويعتد بنعمة الله
عنده وتفضل علي بدعاء جامع لي ولاخواني الدنيا والآخرة
فعلت مثابا ان شاء الله التوقيع جمع الله لك ولاخوانك خير
الدنيا والآخرة اطال الله بقاك وادام عزك وتاييدك وكرامتك
وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه

مع ما

ارضا بذلك ومن التفضيل

اليه

اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من كل سوء
مكروه فداك وقدمني قبلك الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد واله اجمعين من كتاب آخر فرايك ادام الله عزك
في تامل رقعتي والتفضل بما يسهل لاضيفه الى سائر اياديك
علي واحتجت اطال الله عزك ان تسئل لي بعض الفقهاء عن
المصلي اذا قام من التشهد الاول للركعة الثالثة هل
يجب عليه ان يكبر فان بعض اصحابنا قال لا يجب عليه التكبير و
يجزيه ان يقول بحول الله وقوته اقوم واقعد الجواب
قال ان فيه حديثين اما احدهما فانه اذا انتقل من حالة
الى حالة اخرى فعليه تكبير واما الآخر فانه روي انه اذا رفع
راسه من السجدة الثانية يكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه للقيام
بعد القعود تكبير وكذلك التشهد الاول يجري هذا المجرى
وبايهما اخذت من جهة التسليم كان صوابا وعن الفص
الجماهن هل يجوز فيه الصلوة اذا كان في اصبعه الجواب فيه
كراهة ان يصلي فيه وفيه اطلاق والعمل على الكراهية وعن رجل
اشترى هديا لرجل غايب عنه وسأله ان ينحر عنه هديا بمنى
فلما اراد نحر الهدي نسي اسم الرجل ونحر الهدي ثم ذكر بعد ذلك
ايجزي عن الرجل ام لا الجواب لا باس بذلك وقد اجزا عن

صاحبه وعندنا حاكة مجوس يأكلون الميتة ولا يغتسلون
من الجنابة وينسجون لنا ثيابا فهل يجوز الصلوة فيها من قبل
ان يغسل الجواب لا باس بالصلوة فيها وعن المصلي يكون
في صلوة الليل في ظلمة فاذا سجد يغلط بالسجادة فوقع
جبهته على مسح ونطع فاذا رفع راسه وجد السجادة هل
يعتد بهذه السجدة ام لا يعتد بها الجواب ما لم يستو جالسا
فلا شي عليه في رفع راسه لطلب الخمرة وعن المحرم يرفع الظلال
هل يرفع خشب العمارية او الكنيسة ويرفع الجناحين ام لا
الجواب لا شي في تركه وجميع الخشب وعن المحرم يستظل من
المطر بنطع او غيره حذرا على ثيابه وما في محمله ان يبتل فهل
يبتل فهل يجوز ذلك الجواب اذا فعل بالمحمل في طريقه فعليه
دم والرجل يحج عن آخر هل يحتاج ان يذكر الذي حج عنه
عند عقد احرامه ام لا وهل يجب ان يذبح عمن حج
عنه وعن نفسه ام يجزيه هدي واحد الجواب يذكره وان
لم يفعل فلا باس وهل يجوز للرجل ان يحرم في كساء خز ام لا
الجواب لا باس بذلك وقد فعله قوم صالحون وهل
يجوز للرجل ان يصلي وفي رجله بطيط لا يغطي الكعبين
ام لا يجوز الجواب جايز ويصلي الرجل ومعه في كمه او سراويله

البطيط راس الخف بلا ساق

سكين

سكين او مفتاح حديد هل يجوز ذلك الجواب جايز وعن
الرجل يكون مع بعض هولاء ومتصلا بهم يحج ويأخذ
عن الجادة ولا يحرمون هولاء من المسلخ فهل يجوز لهذا
الرجل ان يوخر احرامه الى ذات عرق فيحرم معهم لما يخاف
الشهرة ام لا يجوز ان يحرم الا من المسلخ الجواب يحرم
من ميقاته ثم يلبس الثياب ويلبي في نفسه فاذا بلغ الى ميقاتهم
اظهر وعن لبس النعل المعطوف فان بعض اصحابنا يذكر
ان لبسه كريه الجواب جايز ذلك ولا باس به وعن الرجل من
وكلاء الوقف يكون مستحلا لما في يده لا يرع عن اخذ ماله ربما
نزلت في قريته وهو فيها او دخل منزله وقد حضر طعامه فيد
عوني اليه فان لم آكل من طعامه عاداني عليه وقال فلان لا يستحل
ان ياكل من طعامنا فهل يجوز لي ان آكل من طعامه واتصدق
بصدقة وكم مقدار الصدقة وان اهدى هذا الوكيل هدية
لرجل آخر فاحضر فيدعوني ان انال منها وانا اعلم ان الوكيل
لا يرع عن اخذ ما في يده فهل فيه شي ان انلت منها الجواب
ان كان لهذا الرجل مال او معاش غير ما في يده فكل طعامه
واقبل بره والا فلا وعن الرجل ممن يقول بالحق ويرى المتعة
ويقول بالرجعة الا ان له اهلا موافقة له في جميع امره وقد

وقد ثقل هذا منذ بضع عشرة سنة وهو في بعقوبا من ما غاب عن
منزله الاشهر فلا يتمتع ولا يتحرك نفسه ايضا لذلك ويرى ان
في قوته من معه من اخ وولد وغلام ووكيل وحاشية مما يقلله
اغنيتهم ويحب المقام على ما هو عليه محبة لاهل وميلاً اليها وصيانة
لها ولنفسه لا يجرم المتقرب بك يدين الله بها فهل عليه في
ترك ذلك مأثم ام لا الجواب في ذلك يستحب له ان يطيع الله
تعالى ليزول عنه الخلف عن المعرفة ولو مرة واحدة فان رايت
ادام الله عزك ان تسئل لي عن ذلك وتشرحه لي وتجيب في
كل مسألة بما العمل به وتقلدني في المنة في ذلك جعلك الله
السبب في كل خير واجراه على يدك فعلت مثابا ان شاء الله اطال
الله بقاك وادام عزك وتاييدك وسعادتك وسلامتك
وكرامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجعلني
من السوء فداك وقدمني عنك قبلك الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد النبي واله وسلم كثيرا قال ابن نوح نسخت هذه
النسخة من المدرجين القديمين اللذين فيهما الخط والتوقيعات
وكان ابو القسم رحمه الله من اعقل الناس عند المخالف والموافق
ويستعمل التقية فروى ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني
ابو عبد الله بن غالب حمو ابي الحسن بن ابي الطيب قال ما رايت من هو
اعقل

اعقل من الشيخ ابي القسم الحسين بن روح ولعهدي به يوما في دار
ابن يسار وكان له محل عند السيد والمقتدر عظيم وكانت العامة
ايضا يعظمه وكان ابو القسم يحضر تقية وخوفا وعهدي به وقد
تناظر اثنان فزعم واحد ان ابا بكر افضل الناس بعد رسول الله
ثم عمر ثم علي وقال الآخر بل علي افضل من عمر فزاد الكلام بينهما فقال
ابو القسم رضي الله عنه الذي اجتمعت عليه الصحابة هو تقديم الصديق
ثم بعده الفاروق ثم بعده عثمان ذو النورين ثم علي الوصي واصحاب
الحديث على ذلك وهو الصحيح عندنا فبقي من حضر المجلس متعجبا من
هذا القول منه وكاد العامة الحضور يرفعونه على رؤوسهم وكثر
الدعاء له والطعن على من يرميه بالرفض فوقع علي الضحك فلم
ازل اتصبر وامنع نفسي وادس كمي في فمي فخشيت ان افتضح فوثبت
عن المجلس ونظر الي ففطن بي فلما حصلت في منزلي فاذا بالباب يطرق
فخرجت مبادرا فاذا بابي القسم الحسين بن روح راكبا بغلته قد وافى
من المجلس قبل مضيه الى داره فقال لي يا ابا عبد الله ايدك الله لم ضحكت
واردت ان تهتف بي كان الذي قلته عندك ليس بحق فقلت له كذاك
هو عندي فقال لي اتق الله ايها الشيخ فاني لا اجعلك في حل تستعظم
هذا القول مني فقلت يا سيدي رجل يرى بانه صاحب الامام ووكيله يقول
ذلك القول لا يتعجب منه ويضحك من قوله هذا فقال لي وحياتك لان

عدت لا هجرتك ووعدني وانصرف قال ابو نصر هبة الله بن محمد حدثني
ابو الحسن ابن كبريا النوبختي قال بلغ الشيخ ابا القسم رضي الله عنه ان
بوابا كان له على الباب الاول قد لعن معوية وشتمه فامر بطرده و
صرفه عن خدمته فبقي مدة طويلة يسال في امره فلا والله ما رده الى
خدمته واخذه بعض الاهل فشغله معه كل ذلك للتقية قال ابو نصر
هبة الله وحدثني ابو احمد بن درانويه الابرص الذي كانت داره في
درب القراطيس قال قال لي اني كنت انا واخوتي ندخل الى ابي القسم
الحسين بن روح رضي الله عنه نعامله قال وكانوا باعة ونحن مثلا
عشرة تسعة نلعنه وواحد يشكك فنخرج من عنده بعد ما
دخلنا اليه تسعة نتقرب الى الله بمحبته وواحد واقف لانه كان
يجارينا من فضل الصحابة ما رويناه وما لم نروه فنكتبه عنه
لحسنه رضه واخبرني الحسين بن ابرهيم عن ابي العباس احمد بن علي
بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت
ابي جعفر العمري رضه ان قبر ابي القسم بن روح في النوبختية في الدرب
الذي كانت فيه دار علي بن احمد النوبختي النافذ الى التل والى
درب الآخر والى قنطرة الشوك رضه قال وقال لي ابو نصر مات
ابو القسم الحسين بن روح رضه في شعبان سنة ست وعشرين
وثلثمائة وقد رويت عنه اخبار كثيرة منها ما اخبرنا به الحسين بن

عبيد الله

عبيد الله عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري رحمه الله
قال حدثني الشيخ ابو القسم الحسين بن روح رضه قال اختلف اصحابنا
في التفويض وغيره فمضيت الى ابي طاهر بن بلال في ايام استقامته
فعرفته الخلاف فقال اخرني فاخرته اياما فعدت اليه فاخرج الي
حديثا باسناده عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله ان يحدث
امرا عرضه على رسول الله صلعم ثم امير المؤمنين ع وواحد بعد واحد
الى ان ينتهي الى صاحب الزمان ع ثم يخرج الى الدنيا واذا اراد
الملائكة ان يرفعوا الى الله عز وجل عملا عرض على صاحب الزمان
ثم على واحد واحد الى ان يعرض على رسول الله ثم يعرض على
الله فما نزل من الله فعلى ايديهم وما عرج الى الله فعلى ايديهم
وما استغنوا عن الله عز وجل طرفة عين واخبرني جماعة عن
ابي عبد الله احمد بن محمد الصفواني قال حدثني الشيخ الحسين بن روح
رضي الله عنه ان يحيى بن خالد سم موسى بن جعفر ع في احدى
وعشرين رطبة وبها مات وان الائمة والنبي عليهم السلام جميعا
ما ماتوا الا بالسيف او السم وقد ذكر عن الرضا ع انه سم وكذلك
ولده وولد ولده وساله بعض المتكلمين وهو المعروف بترك
الهروي فقال له كم بنات رسول الله صلعم فقال اربع قال فايهن
افضل فقال فاطمة فقال ولم صارت افضل وكانت اصغرهن سنا

خبر ان الائمة لم يموتوا
الا بالسم والسيف

واقلهن صحبة لرسول الله صم قال لخصلتين خصها الله بهما تطولا
عليها وتشريفًا واكرامًا لها احديهما انها ورثت رسول الله صم و
لم يرث غيرها من ولده والاخري ان الله تعم ابقى نسل رسول الله صم
منها ولم يبقه من غيرها ولم يخصصها بذلك الا لفضل
اخلاص عرفه من نيتها قال الهروي فما رايت احدًا تكلم واجاب
في هذا الباب باحسن ولا اوجز من جوابه واخبرني ابو محمد المحمدي
رضه عن ابي الحسين محمد بن الفضل بن تمام رحمه الله قال سمعت ابا جعفر
محمد بن احمد الزكوزكي رحمه الله وقد ذكرنا كتاب التكليف وكان عندنا
انه لا يكون الا مع غال وذلك انه اول ما كتبنا الحديث فسمعناه يقول
وايش كان لابن ابي العزاقر في كتاب التكليف انما كان يصلح الباب
ويدخله الي الشيخ ابي القسم بن روح رضي الله عنه فيعرضه عليه
ويحككه فاذا صح الباب خرج فنقله وامرنا بنسخه يعني ان الذي
امرهم به الحسين بن روح رضي الله عنه قال ابو جعفر فكتبته في الادراج
بخطي ببغداد قال بن تمام فقلت له فتفضل يا سيدي فادفعه
الي حتى اكتبه من خطك فقال لي قد خرج عن يدي قال بن تمام
فخرجت واخذت من غيره وكتبت بعد ما سمعت هذه الحكاية وقال
ابو الحسين بن تمام حدثني عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين
بن روح قال سئل الشيخ يعني ابا القسم رضه عن كتب ابن ابي العزاقر

بعد

بعد ما ذم وخرجت فيه اللعنة فقيل له فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها
ملاء فقال اقول فيها ما قاله ابو محمد صلوات الله عليه الحسن بن علي
وقد سئل عن كتب ابن فضال فقالوا كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها
ملاء فقال صلوات الله عليه خذوا بما رووا وذروا ما راوا
وسال ابو الحسن الايادي رحمه الله ابا القسم الحسين بن روح لم كره
المتعة بالبكر فقال قال النبي صم الحيا من الايمان والشروط بينك
وبينها فاذا حملتها على ان تنعم فقد خرجت من الحيا وزال
الايمان فقال له فان فعل ذلك فهو زان قال لا واخبرني
الحسين بن عبيد الله عن ابي الحسن محمد بن داود القمي رحمه الله قال
حدثني سلامة بن محمد قال انفذ الشيخ الحسين بن روح رضي الله
عنه كتاب التاديب الي قم وكتب الي جماعة الفقهاء بها وقال لهم
انظروا في هذا الكتاب وانظروا فيه شي يخالفكم فكتبوا اليه انه كله صحيح
وما فيه شي يخالف الا قوله في الصاع في الفطرة نصف صاع من
طعام والطعام عندنا مثل الشعير من كل واحد صاع وقال ابن
نوح وسمعت جماعة من اصحابنا بمصر يذكرون ان ابا سهل النوبختي
سئل فقيل له كيف صار هذا الامر الي الشيخ ابي القسم الحسين بن
روح دونك فقال هم اعلم وما اختاروه ولكن انا رجل القا الخصوم
واناظرهم ولو علمت بمكانه كما علم ابو القسم وضغطتني الحجة لعلي

كنت ادل على مكانه وابو القسم فلو كانت الحجة تحت ذيله وقرض بالمقاريض
ما كشف الذيل عنه او كما قال وذكر محمد بن علي بن ابي العزاقر الشلمغاني
في اول كتاب الغيبة الذي صنفه واما ما بيني وبين الرجل المذكور
زاد الشيخ موفقيه فلا مدخل لي في ذلك الا من ادخلنيه فيه لان
الجناية على فاني انا وليها وقال في فصل آخر ومن عظمت منة
الله عليه فضاعفت الحجة عليه ولزمه الصدق فيما ساء وسر
وليس ينبغي فيما بيني وبين الله الا الصدق عن امري مع عظم جنايته
وهذا الرجل منصوب لامر من الامور لا يسع العصابة العدول
عن ميه وحكم الاسلام مع ذلك جار عليه لحراسته على غيره من المؤمنين
وذكر وذكر ابو محمد هرون بن موسى قال قال لي ابو علي بن الجنيد
قال لي ابو جعفر محمد بن علي الشلمغاني ما دخلنا مع ابي القسم الحسين
بن روح في هذا الامر كما تتهارش الكلاب على الجيف قال ابو محمد
لم يلتفت الشيعة الى هذا القول واقامت على لعنه والبراءة منه

ذكر امر ابي الحسن علي بن محمد السمري بعد الشيخ ابي القسم الحسين
بن روح وانقطاع الاعلام به وهم الابواب اخبرنا جماعة عن ابي
جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق عن الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام
وقال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن

جده

جده عتاب من ولد عتاب بن اسيد قال ولد الخلف المهدي صلوات الله
عليه يوم الجمعة وامه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال لها صقيل
ويقال لها سوسن الا انه قيل بسبب الحمل صقيل وكان مولده لثمان
خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمن بن سعيد
فلما مات عثمن بن سعيد اوصى الى ابي جعفر محمد بن عثمن واوصى
ابو جعفر الى ابي القسم الحسين بن روح واوصى ابو القسم
الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضه فلما حضرت السمري رضه الوفاة
سئل ان يوصي فقال لله امر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي
وقعت بعد مضي السمري رضه واخبرني محمد بن النعمن والحسين بن
عبد الله عن ابي عبد الله احمد بن محمد الصفواني قال اوصى الشيخ
ابو القسم رضه الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضه فقام بما كان
الى ابي القسم فلما حضرته الوفاة حضرت الشيعة عنده وسالته عن
الموكل بعده ولمن يقوم مقامه فلم يظهر شيئا من ذلك وذكر
انه لم يؤمر بان يوصي الى احد بعده في هذا الشان واخبرنا جماعة
عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا ابو
الحسن صالح بن شعيب بن موسى بن بابويه قال حدثنا ابو الحسن
صالح بن شعيب الطالقاني رحمه الله في ذي القعدة سنة تسع
وثلثين وثلثمائة قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن ابراهيم بن

مخلد قال حضرت بغداد عند المشايخ رحمهم الله فقال الشيخ
ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله
علي بن الحسين بن بابويه القمي قال فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم
فورد الخبر انه توفي في ذلك اليوم ومضى ابو الحسن السمري رضه بعد
ذلك في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة واخبرنا
جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثني ابو محمد
احمد بن الحسن المكتب قال كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي
فيها الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه فحضرته قبل
وفاته بايام واخرج الى الناس توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم
يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت
ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد فيقوم مقامك
بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن
الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض
جورا وسياتي شيعتي من يدعي المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة
وهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم قال فنسخنا التوقيع
وخرجنا من عنده فلما كان يوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه
فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله امر هو بالغه وقضى فهذا
آخر كلام سمع منه رضه وارضاه واخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين

بن علي

بن الحسين بن بابويه قال حدثني جماعة من اهل قم منهم علي بن احمد بن
عمران الصفار وقرينه علوية الصفار والحسين بن احمد بن ادريس
رحمهم الله قالوا حضرنا بغداد في السنة التي توفي فيها ابي رضه علي بن
الحسين بن موسى بن بابويه وكان ابو الحسن علي بن محمد السمري
قدس الله روحه يسالنا كل قريب عن خبر علي بن الحسين رحمه الله
فنقول قد ورد الكتاب باستقلاله حتى كان اليوم الذي قبض فيه
فسالنا عنه فذكرنا له مثل ذلك فقال لنا آجركم الله في علي بن الحسين
فقد قبض في هذه الساعة قالوا فاثبتنا تاريخ الساعة واليوم
والشهر فلما كان بعد سبعة عشر يوما او ثمانية عشر يوما ورد الخبر انه
قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ ابو الحسن قدس الله روحه
واخبرني الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس بن نوح عن ابي نصر
هبة الله بن محمد الكاتب ان قبر ابي الحسن السمري رضه في الشارع
المعروف بشارع الخلنجي من ربع باب المحول قريب من شاطئ نهر
ابي عتاب وذكر انه مات رضي الله عنه في سنة تسع وعشرين وثلثمائة

ذكر المذمومين الذين ادعوا البابية لعنهم الله اولهم المعروف
بالشريعي اخبرنا جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن ابي علي
محمد بن همام قال كان الشريعي يكنى بابي محمد قال هرون واظن
اسمه كان الحسن وكان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد ثم الحسن

يكنى بابي

بن علي بعده عليهما السلام وهو اول من ادعى مقاما لم يجعله الله
فيه ولم يكن اهلا له وكذب على الله وعلى حججه عليهم السلام ونسب اليهم ما لا يليق
بهم وما هم منه براء فلعنته الشيعة وتبرأت منه وخرج توقيع الامام بلعنه
والبراءة منه قال هرون ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد قال وكل هؤلاء
المدعين انما يكون كذبهم اولا على الامام وانهم وكلاؤه فيدعون
الضعفة بهذا القول الى موالاتهم ثم يترقى الامر بهم الى قول الحلاجية
كما اشتهر من ابي جعفر الشلمغاني ونظرائه عليهم جميعا لعائن الله تترى

ومنهم محمد بن نصير النميري قال ابن نوح اخبرنا ابو نصر هبة الله بن
محمد قال كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي عم
فلما توفي ابو محمد ادعى مقام ابي جعفر محمد بن عثمان انه صاحب
امام الزمان وادعى له البابية وفضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد
والجهل ولعن ابي جعفر محمد بن عثمن له وتبريه منه واحتجابه عنه وادعى
ذلك الامر بعد الشريعي قال ابو طالب الانباري لما ظهر محمد بن نصير
بما ظهر لعنه ابو جعفر رضه وتبرا منه فبلغه ذلك فقصد ابا جعفر
رضه ليعطف بقلبه عليه او يعتذر اليه فلم ياذن له وحجبه ورده
خائبا وقال سعد بن عبد الله كان محمد بن نصير النميري يدعي انه
رسول نبي وان علي بن محمد عم ارسله وكان يقول بالتناسخ
ويغلو في ابي الحسن عم ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم

وتحليل

وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضا في ادبارهم ويزعم ان ذلك من
التواضع والاخبات والتذلل في المفعول به وانه من الفاعل احدى
الشهوات والطيبات وان الله عز وجل لا يحرم شيئا من ذلك وكان
محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات يقوي اسبابه ويعضده اخبرني
بذلك عن محمد بن نصير ابو زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان انه رآه
عيانا وغلام له على ظهره قال فلقيته فعاتبته على ذلك فقال ان
هذا من اللذات وهو من التواضع لله وترك التجبر قال سعد فلما اعتل
محمد بن نصير العلة التي توفي فيها قيل له وهو مثقل اللسان لمن يكون
هذا الامر من بعدك فقال بلسان ضعيف ملجلج احمد فلم يدروا من
هو فافترقوا بعده ثلاث فرق قالت فرقة انه احمد ابنه وفرقة قالت
هو احمد بن محمد بن موسى بن الفرات وفرقة قالت انه احمد بن ابي
الحسين بن بشر بن يزيد فتفرقوا فلا يرجعون الى شيء ومنهم احمد
بن هلال الكرخي قال ابو علي بن همام كان احمد بن هلال من اصحاب
ابي محمد عم فاجتمعت الشيعة على وكالة ابي جعفر محمد بن عثمان رضه
بنص الحسن عم في حياته عليه ولما مضى الحسن عم قالت الشيعة له الجماعة
الا تقبل امر ابي جعفر محمد بن عثمن وترجع اليه وقد نص عليه
الامام المفترض الطاعة فقال لهم لم اسمعه ينص عليه بالوكالة
وليس انكر اباه يعني عثمن بن سعيد فاما ان اقطع ان ابا جعفر وكيل

صاحب الزمان فلا اجسر عليه فقال له فقد سمعه غيرك فقال انتم
وما سمعتم ووقف على ابي جعفر فلعنوه وتبرؤا منه ثم ظهر التوقيع
على يد ابي القسم بن روح بلعنه والبراءة منه في جملة من لعن ومنهم
ابو طاهر محمد بن علي بن بلال وقصته معروفة فيما جرى بينه وبين ابي
جعفر محمد بن عثمن العمري نضر الله وجهه وتمسكه بالاموال التي
كانت عنده للامام وامتناعه من تسليمها وادعاؤه انه الوكيل حتى
تبرأت الجماعة منه ولعنوه وخرج فيه من صاحب الزمان ع ما هو
معروف وحكى ابو غالب الزراري قال حدثني ابو الحسن محمد بن محمد
بن يحيى المعاذي قال كان رجل من اصحابنا قد انضوى الى ابي طاهر
بن بلال بعدما وقعت الفرقة ثم انه رجع عن ذلك وصار في جملتنا فسالناه
عن السبب قال كنت عند ابي طاهر يوما وعنده اخوه ابو الطيب و
بن حرز وجماعة من اصحابه اذ دخل الغلام فقال ابو جعفر العمري
على الباب ففزعت الجماعة لذلك وانكرته للحال التي كانت جرت وقال
يدخل فدخل ابو جعفر رض فقام له ابو طاهر والجماعة وجلس في
صدر المجلس وجلس ابو طاهر كالجالس بين يديه فامهلهم الى ان
سكتوا ثم قال يا ابا طاهر نشدتك الله او نشدتك بالله الم يامرك صاحب
الزمان ع بحمل ما عندك من المال اليّ فقال اللهم نعم فنهض ابو جعفر
رض منصرفا ووقعت على القوم سكتة فلما تجلت عنهم قال له اخوه ابو الطيب

من اين

من اين رايت صاحب الزمان فقال ابو طاهر ادخلني ابو جعفر رض
الى بعض دوره فاشرف علي من علو داره فامرني بحمل ما عندي من
المال اليه فقال له ابو الطيب ومن اين علمت انه صاحب الزمان ع قال
وقع علي من الهيبة له ودخلني من الرعب منه ما علمت انه صاحب الزمان
ع وكان هذا سبب انقطاعي عنه ومنهم الحسين بن منصور الحلاج
اخبرنا الحسين بن ابرهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي
نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال
لما اراد الله تعالى ان يكشف امر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه
وقع له ان ابا سهل بن علي النوبختي رض ممن يجوز عليه مخرقته
ويتم عليه حيلته فوجه اليه يستدعيه وظن ان ابا سهل كغيره من
الضعفاء في هذا الامر بفرط جهله وقدر ان يستجره اليه فيتمخرق به
ويتسوق بانقياده على غيره فتسبب له ما قصد اليه من الحيلة و
البهرجة على الضعفة لقدر ابي سهل في انفس الناس ومحله
من العلم والادب ايضا عندهم ويقول له في مراسلته اياه اني وكيل
صاحب الزمان ع وبهذا اولا كان يستجر الجهال ثم يعلو منه
الى غيره وقد امرت بمراسلتك واظهار ما تريده من النصرة
لك لتقوي نفسك ولا ترتاب بهذا الامر فارسل اليه ابو سهل رض
يقول له اني اسالك امرا يسيرا يخف مثله عليك في جنب ما ظهر

جميع ما يبدو لك من الدلائل والبراهين وهو اني رجل احب الجواري واصبوا
اليهن ولي منهن عدة اتحظاهن والشيب يبعدني عنهن و
يبغضني اليهن واحتاج ان اخضبه في كل جمعة واتحمل منه مشقة
شديدة لاستر عنهن ذلك والا انكشف امري عندهن فصار
القرب بعدا والوصال هجرا واريد ان يغنيني عن الخضاب
ويكفيني مؤنته ويجعل لحيتي سوداء فانني طوع يديك وصائر
اليك وقائل بقولك وداع الى مذهبك مع ما لي في ذلك من البصيرة
ولك من المعونة فلما سمع ذلك الحلاج من قوله وجوابه علم انه قد
اخطأ في مراسلته وجهل في الخروج اليه بمذهبه وامسك عنه ولم
يرد اليه جوابا ولم يرسل اليه رسولا وصيره ابو سهل رضه احدوثة
وضحكة ويطنز به عند كل احد وشهر امره عند الصغير والكبير
وكان هذا الفعل سببا لكشف امره وتنفير الجماعة عنه واخبرني
جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه ان ابن الحلاج صار الى قم وكانت قرابة لابيه ابي
الحسن يستدعيه ويستدعي ابا الحسن رضه ويقول انا رسول الامام
ووكيله قال فلما وقعت المكاتبة في يد ابي رضي الله عنه خرقها
وقال لموصلها اليه ما افرغك للجهالات فقال له الرجل واظن
انه قال انه ابن عمته او ابن عمه فان الرجل قد استدعانا فلم خرقت

مكاتبته

مكاتبته وضحكوا منه وهزؤوا به ثم نهض الى دكانه ومعه جماعة
من اصحابه وغلمانه قال فلما دخل الى الدار التي كان فيها دكانه
نهض له من كان هناك جالسا غير رجل رآه جالسا في الموضع
فلم ينهض له ولم يعرفه ابي فلما جلس واخرج حسابه ودواته
كما يكون التجار اقبل على بعض من كان حاضرا فسأله عنه فاخبره فسمعه
الرجل يسأل عنه فاقبل عليه وقال له تسأل عني وانا حاضر فقال له
ابي اكبرتك ايها الرجل واعظمت قدرك ان اسألك فقال له تخرق
رقعتي وانا اشاهدك تخرقها فقال له ابي فانت الرجل اذا ثم قال
يا غلام برجله وبقفاه فخرج من الدار العدو لله ولرسوله ثم قال
له اتدعي المعجزات عليك لعنة الله او كما قال فاخرج بقفاه
فما رأيناه بعدها بقم ومنهم ابن ابي العزاقر اخبرني الحسين
بن ابرهيم عن احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن
احمد بن [illegible] الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري
رضه قال حدثتني البكية ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنها
قالت كان ابو جعفر بن ابي العزاقر وجيها عند بني بسطام وذاك
ان الشيخ ابا القسم رضه وارضاه كان قد جعل له عند الناس منزلة
وجاها فكان عند ارتداده يحكي كل كذب وبلاء وكفر لبني بسطام
ويسنده عن الشيخ ابي القسم فيقبلونه منه ويأخذونه عنه

الكبيرة

ويأخذونه عنه حتى انكشف ذلك لابي القسم فانكره واعظمه ونهى
بني بسطام عن كلامه وامرهم بلعنه والبراءة منه فلم ينتهوا واقاموا
على توليه وذاك انه كان يقول لهم انني اذعت السر وقد اخذ
علي الكتمان فعوقبت بالابعاد بعد الاختصاص لان الامر
عظيم لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن ممتحن فيؤكد
في نفوسهم عظم الامر وجلالته فبلغ ذلك ابا القسم رض
فكتب الى بني بسطام بلعنه والبراءة منه وممن تابعه على قوله
واقام على توليه فلما وصل اليهم اظهروه عليه فبكى بكاء عظيما
ثم قال ان لهذا القول باطنا عظيما وهو ان اللعنة الابعاد
فمعنى قوله لعنه الله اي باعده الله عن العذاب والنار
والآن قد عرفت منزلتي ومرغ خديه على التراب وقال عليكم
بالكتمان لهذا الامر قالت الكبيرة رض وقد كنت اخبرت الشيخ
ابا القسم ان ام ابي جعفر ابن بسطام قالت لي يوما وقد دخلنا
اليها فاستقبلتني واعظمتني وزادت في اعظامي حتى انكبت
على رجلي تقبلها فانكرت ذلك وقلت لها مهلا يا ستي فان
هذا امر عظيم فانكببت على يدها فبكت ثم قالت كيف لا افعل هذا
بك وانت مولاتي فاطمة فقلت لها وكيف ذاك يا ستي فقالت ان الشيخ
يعني ابا جعفر محمد بن علي خرج الينا بالسر قالت فقلت لها وما

السر قالت قد اخذ علينا كتمانه وافزع ان انا اذعته عوقبت
قالت فاعطيتها موثقا اني لا اكشفه لاحد واعتقدت في نفسي
الاستثناء بالشيخ رض يعني ابا القسم الحسين بن روح قالت ان الشيخ
ابا جعفر قال لنا ان روح رسول الله صلعم انتقلت الى ابيك يعني
ابا جعفر محمد بن عثمن رض وروح امير المومنين عليه السلام انتقلت
الى بدن الشيخ ابي القسم الحسين بن روح وروح مولاتنا فاطمة
ثم انتقلت اليك فكيف لا اعظمك يا ستنا فقلت لها مهلا لا تفعلي
فان هذا كذب يا ستنا فقالت لي هو سر عظيم وقد اخذ علينا
ان لا نكشف هذا لاحد فالله الله في لا يحل بي العذاب ويا ستي
فلولا انك حملتني على كشفه ما كشفته لك ولا لاحد غيرك قالت الكبيرة
ام كلثوم رض فلما انصرفت من عندها دخلت الى الشيخ ابي القسم
بن روح رض فاخبرته بالقصة وكان يثق بي ويركن الى قولي فقال
لي يا بنية اياك ان تمضي الى هذه المرأة بعد ما جرى منها ولا تقبلي
لها رقعة ان كاتبتك ولا رسولا ان انفذته اليك ولا تلقيها بعد قولها
فهذا كفر بالله تعالى والحاد قد احكمه هذا الرجل الملعون في
قلوب هؤلاء القوم ليجعله طريقا الى ان يقول لهم بان
الله تعالى اتحد به وحل فيه كما يقول النصارى في المسيح صلوات
الله عليه ويعدو الى قول الحلاج لعنه الله قالت فهبت

بي ودم

بني بسطام ذنوبك المفضي اليهم ولم اجعل لهم عذرا ولا اقلت اثمهم
بعدها وشاع في بني نوبخت الحديث ولم يبق احد من الاهل
الا وتقدم اليه الشيخ ابو القسم وكاتبه بلعن ابي جعفر الشلمغاني
والبراءة منه وممن يتولاه ورضي بقوله او كلمه فضلا عن موالاته ثم
ظهر التوقيع من صاحب الزمان عليه السلام بلعن ابي جعفر محمد بن
علي والبراءة منه وممن تابعه وشايعه ورضي بقوله واقام على
توليه بعد المعرفة بهذا التوقيع وله حكايات قبيحة وامور فظيعة
ننزه كتابنا من ذكرها ذكرها ابن نوح وغيره وكان سبب قتله
انه لما اظهر لعنه ابو القسم بن روح رحمه الله واشتهر امره وتبرا
منه وامر جميع الشيعة بذلك لم يمكنه التلبيس فقال في مجلس حافل
فيه رؤساء الشيعة وكل يحكي عن الشيخ ابي القسم لعنه والبراءة
منه اجمعوا بيني وبينه حتى آخذ يده ويأخذ بيدي فان لم تنزل
عليه نار من السماء تحرقه والا فجميع ما قاله في حق ورقي ذلك الى الراضي
لانه كان ذلك في دار ابن مقلة فامر بالقبض عليه وقتله فقتل
واستراحت الشيعة منه وقال ابو الحسن محمد بن احمد بن داود
كان محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن ابي العزاقر لعنه الله يعتقد
القول بحمل الضد ومعناه انه لا يتهيا اظهار فضيلة فاذا هو
افضل من الولي لا يتهيا اظهار الفضل الا به وساقوا المذهب من وقت آدم

الاول الى آدم السابع لانهم قالوا سبع عوالم وسبع اوادم ونزلوا
الى موسى وفرعون ومحمد وعلي مع ابي بكر ومعوية واختلفوا في
الضد فقال بعضهم الولي ينصب الضد ويحمله على ذلك كما قال قوم
من اصحاب الظاهر ان علي بن ابي طالب نصب ابا بكر في ذلك المقام
وقال بعضهم لا ولكن هو قديم معه لم يزل قالوا والقائم الذي
ذكروا اصحاب الظاهر انه من ولد الحادي عشر فانه تقوم معناه
ابليس لانه قال فسجد الملائكة كلهم اجمعين الا ابليس ابى ولم يسجد
ثم قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم فدل على انه كان قائما في
وقت ما امر بالسجود ثم قعد بعد ذلك وقوله يقوم القائم انما
هو ذلك القائم الذي امر بالسجود فابى وهو ابليس لعنه الله و
قال شاعرهم لعنهم الله يا لاعنا للضد من عدي ما الضد
الا ظاهر الولي والحمد للمهيمن الوفي لست على حال كحماني
ولا حجامي ولا جعدي قد غضت من قولي على العهدي
نعم وجاوزت مدى العبدي فوق عظيم ليس بالمجوسي
لانه الفرد بلا كيف متحد بكل اوحدي مخالط النوري والظلمي
يا طالبا من بيت هاشمي وجاحدا من بيت كسروي قد غاب
في نسبة اعجمي في الفارسي الحسب الرضي كما التوى في العربي لؤي
وقال الصفواني سمعت ابا علي بن همام يقول سمعت محمد

بن علي العزاقري بقول الحق واحد وانما يختلف قميصه فيوم يكون
في ابيض ويوم يكون في احمر ويوم يكون في ازرق قال ابن همام
فهذا اول ما انكرته من قوله لانه قول اصحاب الحلول واخبرنا
جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام ان
محمد بن علي الشلمغاني لم يكن قط بابا الى ابي القسم ولا طريقا
له ولا نصبه ابو القسم لشيء من ذلك على وجه ولا سبب ومن قال
بذلك فقد ابطل وانما كان فقيها من فقهائنا فخلط وظهر عنه

(حاشية: عنه ما ظهر وانتشر الكفر و
الالحاد عنه فخرج فيه
التوقيع على)

يد ابي القسم باللعنة والبراءة منه وممن تابعه وشايعه وقال بقوله
اخبرني الحسين بن ابرهيم عن احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر
هبة الله بن محمد بن احمد قال حدثني ابو عبد الله الحسين بن احمد
الحامدي البزاز المعروف بغلام ابي علي بن جعفر المعروف
بابن رهومه النوبختي وكان شيخا مستورا قال سمعت روح بن
ابي القسم بن روح يقول لما عمل محمد بن علي الشلمغاني كتاب
التكليف قال الشيخ يعني ابا القسم رضه اطلبوه لي لانظره
فجاوا به فقراه من اوله الى آخره فقال ما فيه شيء الا وقد روي
عن الائمة الا موضعين او ثلثة فانه كذب عليهم في روايتها
لعنه الله واخبرني جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود
وابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه انهما

قالا

قالا مما اخطا محمد بن علي في المذهب في باب الشهادة انه روى عن العالم
انه قال اذا كان لاخيك المؤمن على رجل حق فدفعه عنه ولم يكن
له من البينة عليه الا شاهد واحد وكان الشاهد ثقة رجعت الى
الشاهد فسألته عن شهادته فاذا اقامها عندك شهدت معه
عند الحاكم على مثل ما يشهد عنده لئلا يتوي حق امرء مسلم واللفظ
لابن بابويه وقال هذا كذب منه ولسنا نعرف ذلك وقال في
موضع آخر كذب فيه نسخة التوقيع الخارج في لعنه اخبرنا جماعة
عن ابي محمد هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن همام قال خرج على يد
الشيخ ابي القسم الحسين بن روح في ذي الحجة سنة اثني عشرة وثلثمائة
في ابن ابي العزاقر والمداد رطب لم يجف واخبرنا جماعة عن ابن داود
قال خرج التوقيع من الحسين بن روح في الشلمغاني وانفذ نسخته الى
ابي علي بن همام في ذي الحجة سنة اثني عشرة وثلثمائة قال ابن نوح حدثنا
ابو الفتح احمد بن ذكا مولى علي بن محمد بن الفرات رضه قال اخبرنا
ابو علي بن همام بن سهيل بتوقيع خرج في ذي الحجة سنة اثني عشرة و
ثلثمائة وقال ابو محمد بتوقيع خرج الحسن بن جعفر بن اسمعيل
بن صالح الصيمري انفذ الشيخ الحسين بن روح رضه من محبسه
في دار المقتدر الى شيخنا ابي علي بن همام في ذي الحجة سنة اثني عشرة
وثلثمائة واملاه ابو علي علي وعرفني ان ابا القسم رضه راجع في

ترك اظهاره فانه في يد القوم وحبسهم فامر باظهاره وان لا يخشى
ويأمن فتخلص وخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله
التوقيع عرّف قال الصيمري عرفك الله الخير اطال الله بقاك وعرفك
الخير كله وختم به عملك من تثق بدينه وتسكن الى نيته من اخواننا
اسعدكم الله وقال ابن داود ادام الله سعادتكم من تسكن الى
دينه وتثق بنيته جميعا بان محمد بن علي المعروف بالشلمغاني زاد ابن
داود وهو ممن عجل الله له النقمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام
وفارقه اتفقوا والحد في دين الله وادعى ما كفر معه بالخالق قال
هرون فيه بالخالق جل وتعالى وافترى كذبا وزورا وقال بهتانا
واثما عظيما قال هرون وامرا عظيما كذب العادلون بالله وضلوا
ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وانا قد برئنا الى الله تعالى والى
رسول الله وآله صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليهم منه
ولعناه عليه لعاين الله اتفقوا زاد ابن داود تترى في الظاهر
منا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى
من شايعه وتابعه وبلغه هذا القول منا واقام على تولاه
بعده واعلمهم قال الصيمري تولاكم الله قال ابن ذكا اعزكم الله
كل حال وعلى من شايعه وتابعهم وتابعه وبلغه هذا
القول منا واقام على تولاه بعده انا من التوقي وقال ابن داود

اعلم انا من التوقي له قال هرون واعلمهم انا في التوقي و
المحاذرة منه قال ابن داود وهرون على مثل ما كان من
تقدمنا لنظرائه قال الصيمري على ما كان عليه ممن تقدمه من نظرائه وقال
ابن ذكا على ما كان عليه من تقدمنا لنظرائه اتفقوا من الشريعي
والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم وعادة الله قال ابن داود
وهرون جل ثناؤه واتفقوا مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة
وبه نثق واياه نستعين وهو حسبنا في كل امورنا ونعم الوكيل
قال هرون واخذ ابو علي هذا التوقيع ولم يدع احدا من الشيوخ
الا واقراه اياه وكوتب من بعد منهم بنسخته في سائر الامصار
فاشتهر ذلك في الطائفة واجتمعت على لعنه والبراءة منه
وقتل محمد بن علي الشلمغاني في سنة ثلث وعشرين وثلثمائة ذكر امر ابي بكر
البغدادي ابن اخي الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رض
وابي دلف المجنون اخبرني الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن
النعمن عن ابي الحسن علي بن بلال المهلبي قال سمعت ابا القسم
جعفر بن محمد بن قولويه يقول اما ابو دلف الكاتب لا حاطه
الله وكنا نعرفه ملحدا ثم اظهر الغلو ثم جن وسلسل ثم
صار مفوضا وما عرفناه قط اذا حضر في مشهد الا استخف
ولا عرفته الشيعة الا مدة يسيرة والجماعة تبرأ منه وقد كنا وجها

من ذلك وروى ابو محمد هرون بن موسى عن ابي القسم الحسين بن عبد
الرحيم الابرازوري قال انفذني ابي عبد الرحيم الى ابي جعفر محمد
بن عثمن العمري رضه في شئ كان بيني وبينه فحضرت مجلسه وفيه
جماعة من اصحابنا وهم يتذاكرون شيئا من الروايات وما قاله الصادقون عم
حتى اقبل ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان المعروف بالبغدادي
ابن اخي ابي جعفر العمري فلما بصر به ابو جعفر رضه قال للجماعة
امسكوا فان هذا الجائي ليس من اصحابكم وحكى انه توكل للبريدي
بالبصرة فبقي في خدمته مدة طويلة وجمع مالا عظيما فسعى به
الى البريدي فقبض عليه وصادره وضربه على ام راسه حتى نزل
الماء في عينيه فمات ابو بكر ضريرا وقال ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد
الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضه
ان ابا دلف محمد بن مظفر الكاتب كان في ابتداء امره مخمسا مشهورا
بذلك لانه كان تربية الكرخيين وتلميذهم وصنيعهم وكان الكرخيون
مخمسة لا يشك في ذلك احد من الشيعة وكان ابو دلف يقول
ذلك ويعترف به ويقول نقلني سيدنا الشيخ الصالح قدس الله
روحه ونور ضريحه عن مذهب ابي جعفر الكرخي الى المذهب
الصحيح يعني ابا بكر البغدادي وجنون ابي دلف وحكايات
فساد مذهبه اكثر من ان تحصى فلا نطول بذكرها ههنا وذكرنا

الى ابي بكر البغدادي لما ادعى له هذا ما ادعاه فانكر ذلك وحلف
عليه فقبلنا ذلك منه فلما دخل بغداد مال اليه وعدل عن الطائفة
واوصى اليه لم نشك بانه على مذهبه فلعناه وبرئنا منه لان عندنا
كل من ادعى الامر بعد السمري رحمه الله فهو كافر منمس ضال مضل
وبالله التوفيق وذكر ابو عمرو محمد بن محمد بن نصر السكري قال لما
قدم ابن محمد بن الحسن بن الوليد القمي من قبل ابيه والجماعة على
ابي بكر البغدادي وسالوه عن الامر الذي حكي فيه من النيابة
انكر ذلك وقال ليس الي من هذا شئ وعرض عليه مال فابى وقال
محرم علي اخذ شئ فانه ليس الي من هذا الامر شئ ولا ادعيت
شيئا من هذا وكنت حاضرا لمخاطبته اياه بالبصرة وذكر ابن عياش
قال اجتمعت يوما مع ابي دلف فاخذنا في ذكر ابي بكر البغدادي
فقال لي تعلم من اين فضل سيدنا الشيخ قدس الله روحه وقدس به
على ابي القسم الحسين بن روح وعلى غيره فقلت له ما اعرف قال لان
ابا جعفر محمد بن عثمن قدم اسمه على اسمه في وصيته قال فقلت له
فالمنصور اذا افضل من مولانا ابي الحسن موسى عم قال وكيف
قلت لان الصادق عم قدم اسمه على اسمه في الوصية فقال لي
انت تتعصب على سيدنا وتعاديه فقلت له
الخلق كلهم يعادي ابا بكر البغدادي ويتعصب عليه غيرك
وحدك وكدنا نتشاتم وناخذ بالازياق وامر ابي بكر البغدادي
في قلة العلم والمروة اشهر وجنون ابي دلف اكثر من ان
يحصى لا نشغل كتابنا به بذلك ونطول بذكره ذكر ابن نوح طرفا

كي خلل

جلا من اخبار السفراء والابواب في زمان الغيبة لان صحة ذلك
مبني على ثبوت امامة صاحب الزمان وفي ثبوت وكالتهم وظهور
المعجزات على ايديهم دليل واضح على امامة من انتموا اليه فلذلك
ذكرنا هذا فليس لاحد ان يقول ما الفائدة في ذكر اخبارهم فيما يتعلق
بالكلام في الغيبة لانا قد بينا ما يقتضي ذلك فسقط هذا الاعتراض

وقد كان في زمان السفراء المحمودين اقوام ثقات يرد عليهم التوقيعات
من قبل المنصوبين للسفارة من الاصل منهم ابو الحسين محمد بن
جعفر الاسدي رحمه الله اخبرنا ابو الحسين بن ابي جيد القمي عن محمد بن
الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن
يحيى عن صالح بن ابي صالح قال سالني بعض الناس في سنة
تسعين ومائتين قبض شيء فامتنعت من ذلك وكتبت استطلع
الراي فاتاني الجواب بالري محمد بن جعفر العربي فليدفع اليه
فانه من ثقاتنا وروى محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن يوسف
الساسي قال قال لي محمد بن الحسن الكاتب المروزي وجهت
الى حاجز الوشاء مائتي دينار وكتبت الى الغريم بذلك فخرج
الوصول وذكر انه كان له قبلي الف دينار واني وجهت
اليه مائتي دينار وقال ان اردت ان تعامل آخر فعليك
بابي الحسين الاسدي بالري فورد الخبر بوفاة حاجز رضه بعد

يومين

يومين او ثلاثة فاعلمته بموته فاغتم فقلت له لا تغتم فان لك في التوقيع
اليك دلالتين احداهما اعلامه اياك ان المال الف دينار
والثانية امره اياك بمعاملة ابي الحسين الاسدي لعلمه بموت حاجز
وبهذا الاسناد عن ابي جعفر محمد بن علي بن نوبخت قال عزمت
على الحج وتاهبت فورد علي نهي عن ذلك فضاق صدري
فاغتممت وكتبت انا مقيم بالسمع والطاعة غير اني مغتم بتخلفي
عن الحج فوقع لا يضيقن صدرك فانك تحج من قابل فلما كان
من قابل استاذنت فورد الجواب فكتبت اني عادلت محمد بن
العباس فاني واثق بديانته وصيانته فورد الجواب الاسدي
نعم العديل فان قدم فلا تختر عليه قال فقدم الاسدي فعادلته
محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان النيسابوري
قال اجتمع عندي خمسمائة درهم ينقص عشرون درهما
ووضعتها فلم احب ان ينقص هذا المقدار فوزنت من عندي
عشرين درهما ودفعتها الى الاسدي ولم اكتب بخبر نقصانها
واني اتممتها من مالي فورد الجواب قد وصلت الخمسمائة التي
لك فيها عشرون ومات الاسدي على ظاهر العدالة لم يتغير
ولم يطعن عليه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وثلثمائة
ومنهم احمد بن اسحق وجماعة خرج التوقيع في مدحهم روى

ابن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابي احمد
الرازي قال كنت واحمد بن ابي عبد الله بالعسكر فورد علينا رسول
من قبل الرجل فقال احمد بن اسحق الاشعري وابراهيم بن محمد
الهمداني واحمد بن حمزة بن اليسع ثقات فصل فيما ذكر في
مقدار عمره عم قد بينا بالاخبار الصحيحة ان مولد صاحب الزمان
كان في سنة ست وخمسين ومائتين وان اباه مات في سنة ستين وكان
له اربع سنين فيكون عمره الى حين خروجه ما يقتضيه الحساب
ولا ينافي ذلك الاخبار التي رويت في مقدار سنه مختلفة الالفاظ
نحو ما روي عن ابي جعفر عم انه قال ليس صاحب هذا الامر من جاز
الاربعين صاحب هذا الامر القوي المشمر وما اشبه ذلك من الاخبار
التي وردت مختلفة الالفاظ متباينة المعاني فالوجه فيها ان
صحت ان نقول انه يظهر في صورة شاب من ابناء اربعين سنة
او ما يجانسه لا انه يكون عمره كذلك ليسلم الاخبار ويقوي
ذلك ما رواه ابو علي محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك
عن عمر بن طرخان عن بن اسمعيل عن علي بن عمر بن علي بن
الحسين عن ابي عبد الله عم قال ان ولي الله يعمر عمر ابراهيم الخليل عم
عشرين ومائة سنة ويظهر في صورة فتى موفق ابن ثلثين سنة
وعنه عن الحسن علي العاقولي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن

ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم انه قال لو خرج القائم لقد انكره
الناس يرجع اليهم شابا موفقا فلا يلبث عليه الا كل مومن اخذ
الله ميثاقه في الذر الاول وروي في خبر آخر ان في صاحب
الزمان شبها من يونس رجوعه من غيبته بشرخ الشباب وقد روي
عن ابي عبد الله عم انه قال ما تنكرون ان يمد الله لصاحب هذا
الامر في العمر كما مد لنوح عم في العمر ولو لم يرد هذه الاخبار لكان
ذلك مقدورا لله تعالى بلا خلاف بين الامة وانما يخالف فيها اصحاب
الطبايع والمنجمون واصحاب الزايج كلهم على جواز ذلك و
يروي النصارى ان يمنى تقدم من رهبانهم من عاش
سبعمائة سنة واكثر وروى ابو عبيدة معمر بن المثنى البصري
التيمي قال كانت في غطفان حلة اشهرهم العرب كان منهم
نفر بن دهمان وكان من سادة غطفان وقادتها حتى خرف
وحناه الكبر وعاش تسعين ومائة سنة فاعتدل بعد ذلك
شابا واسود شعره فلا يعرف في العرب اعجوبة مثلها وقد
ذكرنا من اخبار المعمرين [illegible] كفاية فلا معنى للتعجب من
ذلك وكذلك اصحاب السير ذكروا ان زليخا امراة العزيز رجعت
شابة طرية وتزوجها يوسف عم وقصتها في ذلك معروفة واما ما روي
من الاخبار التي تتضمن ان صاحب الزمان يموت ثم يعيش

نحو ما رواه الفضل بن شاذان عن موسى بن سعدان عن
عبد الله بن القسم الحضرمي عن ابي سعيد الخراساني قال قلت
لابي عبد الله لاي شيء سمي القايم قال لانه يقوم بعد ما يموت
انه يقوم بامر عظيم يقوم بامر الله وروى محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن علي بن الحكم
عن حماد بن عثمن عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول مثل
امرنا في كتاب الله مثل صاحب الحمار اماته الله مائة عام ثم بعثه
وعنه عن ابيه عن جعفر بن محمد الكوفي عن اسحق بن محمد عن
القسم بن الربيع عن علي بن خطاب عن مؤذن مسجد الاحمر
قال سالت ابا عبد الله هل في كتاب الله مثل للقايم فقال
نعم انه صاحب الحمار اماته الله مائة عام ثم بعثه وروى الفضل
بن شاذان عن ابن ابي نجران عن محمد بن الفضل عن حماد
بن عبد الكريم قال قال ابو عبد الله ان القايم اذا قال
الناس اني يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل فالوجه
في هذه الاخبار وما شاكلها ان نقول يموت ذكره ويعتقد
اكثر الناس انه بلي عظامه ثم يظهره الله كما اظهر صاحب الحمار
بعد موته الحقيقي وهذا وجه قريب في تاويل هذه الاخبار
على انه لا يرجع باخبار احاد لا توجب علما عما دلت العقول عليه

وساق الاعتبار الصحيح اليه وعضده الاخبار المتواترة التي
قدمناها بل الواجب التوقف في هذه والتمسك بما هو معلوم
وانما تاولناها بعد تسليم صحتها على ما يفعل في نظايرها
ويعارض هذه الاخبار ما ينافيها روى الفضل بن شاذان
عن عبد الله بن جبلة عن سلم بن جناح الجعفي عن حازم
ان لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر في الثانية ان جاءك
من يقول انه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه وروى
او يقتل ثم يعيش نحو ما رواه الفضل بن شاذان عن موسى بن
سعدان عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن ابي سعيد الخراساني
قال قلت لابي عبد الله لاي شيء سمي القايم قال لانه يقوم بعد ما يموت
انه يقوم بامر عظيم يقوم بامر الله وروى محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن علي بن الحكم عن حماد بن
عثمن عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول مثل امرنا في كتاب الله
مثل صاحب الحمار اماته الله مائة عام ثم بعثه وعنه عن ابيه عن جعفر
بن محمد الكوفي عن اسحق بن محمد عن القسم بن الربيع عن علي بن خطاب
عن مؤذن مسجد الاحمر قال سالت ابا عبد الله هل في كتاب الله
مثل للقايم فقال نعم انه صاحب الحمار اماته الله مائة عام ثم بعثه
وروى الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن محمد بن الفضل

عن حماد بن عبد الكريم قال قال ابو عبد الله عم ان القايم اذا قام قال
الناس انى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل فالوجه
في هذه الاخبار وما شاكلها ان نقول يموت ذكره ويعتقد اكثر
الناس انه بلي عظامه ثم يظهره الله كما اظهر صاحب الحمار بعد موته
الحقيقي وهذا وجه قريب في تاويل هذه الاخبار وعلى انه لا نرجع باخبار
احاد لا يوجب علما عما دلت العقول عليه وساق الاعتبار الصحيح
اليه وعضده الاخبار المتواترة التي قدمناها بل الواجب التوقف
في هذه والتمسك بما هو معلوم وانما تاولناها بعد تسليم صحتها
على ما يفعل في نظايرها ويعارض هذه الاخبار ما ينافيها روى
الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن سلم بن جناح
الجعفي عن حازم بن حبيب قال قال لي ابو عبد الله عم يا حازم ان
لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر في الثانية ان جاءك من يقول
انه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه وروى محمد بن عبد الله
الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود المنقري عن ابي بصير
قال سمعت ابا جعفر يقول في صاحب هذا الامر اربع سنن من
اربعة انبياء سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف و
سنة من محمد فاما سنته من موسى فخايف يترقب واما سنته من
يوسف فالغيبة واما سنته من عيسى فيقال مات ولم يمت واما سنته

من محمد

من محمد فالسيف وروى الفضل بن شاذان عن احمد بن علي
العلوي عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عم سلك
واما وقت خروجه فليس بمعلوم لنا على وجه التفصيل بل
هو مغيب عنا الى ان ياذن الله بالفرج كما روي عن النبي عم
انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك
اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملا الارض عدلا وقسطا
كما ملئت ظلما وجورا واخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي
جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن علي بن محمد عن الفضل
بن شاذان عن احمد بن محمد وعيسى بن هشام عن كرام عن الفضيل
قال سالت ابا جعفر عم هل لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون
كذب الوقاتون الفضل بن شاذان عن الحسن بن يزيد الصحاف
عن منذر الجواز عن ابي عبد الله عم قال كذب الموقتون ما وقتنا
في ما مضى ولا نوقت فيما يستقبل وبهذا الاسناد عن عبد الرحمن
بن كثير قال كنت عند ابي عبد الله عم اذ دخل عليه مهزم الاسدي
فقال اخبرني جعلت فداك متى هذا الامر الذي تنتظرونه فقد طال
فقال يا مهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلمون
والينا يصيرون الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن صفوان
بن يحيى عن ابي ايوب الخراز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال

صاحب هذا الامر من ولدي
الذي يقال مات قتل لا بل
هلك لا بل باي واد سلك

بنا ان عيسى بن

من وقت لك من الناس شيئا فلا تهابن ان تكذبه فلسنا نوقت
لاحد وقتا الفضل بن شاذان عن عمر بن مسلم البجلي عن محمد
بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني عن محمد بن
الحنفية في حديث اختصرنا منه موضع الحاجة انه قال ان لبني فلان
ملكا موجلا حتى اذا امنوا واطمانوا وظنوا ان ملكهم لا يزول صيح
فيهم صيحة فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا داع يسمعهم وذلك قول الله
حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون
عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن
بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون قلت جعلت فداك
هل لذلك وقت قال لا لان علم الله غلب وقت الموقتين ان الله وعد
موسى ثلثين ليلة واتمها بعشر لم يعلمها موسى ولم يعلمها بنو اسرائيل
فلما جاز الوقت قالوا غرنا موسى فعبدوا العجل ولكن اذا كثرت
الحاجة والفاقة في الناس وانكر بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا امر الله
صباحا ومساء واما ما روي من الاخبار التي تتضمن ذلك في الكتب
فمثل ما رواه الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن سعدان بن
مسلم عن ابي بصير قال قلت له الهذا الامر امد نريح اليه ابداننا وننتهي
اليه قال بلى ولكنكم اذعتم فزاد الله فيه وعنه عن الحسن بن محبوب
عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر عم ان عليا عم كان يقول الى

السبعين

السبعين بلاء وكان يقول بعد البلاء رخاء وقد مضت السبعون و
لم نر رخاء فقال ابو جعفر يا ثابت ان الله تعالى كان وقت هذا الامر
في السبعين فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره
الى اربعين ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم قناع
الستر فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة وقلت ذلك لابي عبد الله
عم فقال قد كان ذلك وروى الفضل عن محمد بن اسمعيل عن
محمد بن سنان عن ابي يحيى التمتام السلمي عن عثمن النوا قال سمعت
ابا عبد الله عم يقول كان لهذا الامر مدة فاخره الله ويفعل الله بعد
في ذريتي ما يشاء فالوجه في هذه الاخبار ان نقول ان صحت
انه لا يمتنع ان يكون الله تعالى قد وقت هذا الامر في الاوقات التي ذكرت
فلما تجدد ما تجدد تغيرت المصلحة واقتضت تاخيره الى وقت
آخر وكذلك فيما بعد ويكون الوقت الاول وكل وقت يجوز ان
يؤخر مشروطا بان لا يتجدد ما يقتضي المصلحة تاخيره الى ان يجيء
الوقت الذي لا يغيره شيء فيكون محتوما وعلى هذا يتاول ما روي
في تاخير الاعمار عن اوقاتها والزيادة فيها عند الدعاء والصدقات
وصلة الارحام وما روي في تنقيص الاعمار عن اوقاتها الى ما قبله
عند فعل الظلم وقطع الرحم وغير ذلك وهو تعالى وان كان عالما بالامرين

زيادة العمر ونقصانه

فلا يمتنع ان يكون احدهما معلوما بشرط والاخر بلا شرط وهذه
الجملة لا خلاف فيها بين اهل العدل وعلى هذا يتاول ايضا ما روي
من اخبارنا المتضمنة للفظ البدا ويبين ان معناها النسخ
على ما يريده جميع اهل العدل فيما يجوز فيه النسخ او تغير شروطها ان
كان طريقها الخبر عن الكائنات لان البدا في اللغة هو الظهور فلا يمتنع
ان يظهر لنا من افعال الله تعالى ما كنا نظن خلافه او نعلم ولا نعلم
شرطه فمن ذلك ما رواه محمد بن جعفر الاسدي ره عن علي بن ابرهيم
عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن الرضا عم يقول
ما بعث الله نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر له بالبدا ان الله يفعل ما يشاء
وان يكون في تراثه الكندر وروى سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا قال
قال علي بن الحسين وعلي بن ابي طالب قبله ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
عم كيف لنا بالحديث مع هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب فاما من قال بان الله تع لا يعلم الشي الا بعد كونه فقد كفر
وخرج عن التوحيد وقد روى سعد بن عبد الله عن ابي هاشم
الجعفري قال سال محمد بن صلح الامين ابا محمد العسكري عم عن
قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال
ابو محمد هل يمحو الله الا ما كان ويثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي

صالح الارمني

هذا

هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم انه لا يعلم الشي حتى يكون فنظر
الي ابو محمد عم فقال تعالى الجبار العالم بالاشيا قبل كونها والحديث
مختصر الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن سعدان بن مسلم
عن ابي بصير قال قلت له الهذا الامر امد نريح اليه ابداننا وننتهي
اليه قال بلى ولكنكم اذعتم فزاد الله فيه والوجه في هذه الاخبار ما
قدمنا ذكره من تغير المصلحة فيه واقتضائها تاخير الامر الى وقت
آخر على ما بيناه دون ظهور الامر له تعالى فانا لا نقول به ولا نجوزه
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فان قيل هذا يودي الى ان لا نثق
بشي من اخبار الله تع قلنا الاخبار على ضربين ضرب لا يجوز فيه
التغير في مخبراته فانا نقطع عليها لعلمنا بانه لا يجوز ان يتغير
المخبر في نفسه كالاخبار عن صفات الله وعن الكائنات فيما مضى
وكالاخبار بانه يثيب المومنين والضرب الآخر هو ما يجوز تغيره في
نفسه لتغير المصلحة عند تغير شروطه فانا نجوز جميع ذلك كالاخبار
عن الحوادث في المستقبل الا ان يرد الخبر على وجه يعلم ان مخبره لا يتغير
فح نقطع بكونه ولاجل ذلك قرن الحتم بكثير من المخبرات فاعلمنا
انه لا يتغير اصلا فعند نقطع به ذكر طرف من العلامات الكائنة
قبل خروجه عم اخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن
سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابي جعفر علي بن محمد بن

فيه ان قدح في هشام بن الحكم

الصباح

قتيبة عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن اسمعيل بن
قال سمعت شيخنا يذكر عن سيف بن عميرة قال كنت عند ابي جعفر
المنصور فسمعته يقول ابتداء من غير يا سيف بن عميرة لا بد
من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب من السماء فقلت
يرويه احد من الناس قال والذي نفسي بيده لسمع اذني منه
يقول لا بد من مناد ينادي باسم رجل من السماء قلت يا امير
المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال يا شيخ اذا
كان ذلك فنحن اول من يجيبه اما انه احد بني عمنا قلت اي
بني عمكم قال رجل من ولد فاطمة ثم قال يا شيخ لولا اني سمعت
ابا جعفر محمد بن علي ثم حدثني به اهل الدنيا ما قبلته منهم و
لكنه محمد بن علي واخبرني جماعة عن التلعكبري عن احمد بن
علي الرازي عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد بن السماك عن
ابرهيم بن عبد الله الهاشمي عن يحيى بن ابي طالب عن علي بن عاصم
عن عطا بن السايب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلعم لا يقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذابا كلهم
يقول انا نبي احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن عقبة عن الفضل
بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال قلت
لابي عبد الله عم ان ابا جعفر عم كان يقول خروج السفياني من

المحتوم

المحتوم وخروج القايم النداء من المحتوم وطلوع الشمس من المغرب
من المحتوم واشيا كان يقولها من المحتوم فقال ابو عبد الله و
اختلاف بني فلان من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم و
خروج القايم من المحتوم قلت وكيف يكون النداء قال ينادي
مناد من السماء اول النهار يسمعه كل قوم بالسنتهم الا ان الحق
في علي وشيعته ثم ينادي ابليس في آخر النهار من الارض الا ان
الحق في عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون وبهذا الاسناد
عن ابن فضال عن حماد عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن
عامر بن وايلة عن امير المؤمنين عم قال قال رسول الله صلعم عشر قبل
الساعة لا بد منها السفياني والدجال والدخان والدابة وخروج
القايم وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى عم وخسف بالمشرق
وخسف بجزيرة العرب ونار يخرج من قعر عدن تسوق الناس
الى المحشر وبهذا الاسناد عن ابن فضال عن حماد عن ابراهيم بن
عمر عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال خمس قبل
قيام القايم من العلامات الصيحة والسفياني والخسف بالبيداء
وخروج اليماني وقتل النفس الزكية الفضل بن شاذان عن
الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة قال قال ابو
عبد الله لا يخرج القايم حتى يخرج اثنا عشر من بني هاشم كل يدعو الى نفسه

وعنه عن عبد الله بن جبلة عن ابي عمار عن علي بن المغيرة عن عبد الله
بن شريك العامري عن عميرة بنت نفيل قالت سمعت الحسن بن علي ع
يقول لا يكون هذا الامر الذي تنتظرون حتى يبرا بعضكم من بعض
ويلعن بعضكم بعضا ويتفل بعضكم في وجه بعض وحتى يشهد بعضكم
بالكفر على بعض قلت ما في ذلك خير فقال الخير كله في ذلك عند ذلك
يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله وروى الفضل عن علي بن اسباط عن
محمد بن ابي البلاد عن علي بن محمد الاودي عن ابيه عن جده قال
قال امير المؤمنين ع بين يدي القائم موت احمر وموت ابيض وجراد
في حينه وجراد في غير حينه احمر كالوان الدم فاما الموت الاحمر فالسيف
واما الموت الابيض فالطاعون سعد بن عبد الله عن الحسن بن
علي الزيتوني وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال العبرتائي
عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا ع في حديث له طويل
اختصرنا منه موضع الحاجة انه قال لابد من فتنة صماء صيلم تسقط
فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من
ولدي يبكي عليه اهل السماء والارض وكم من مؤمن متاسف حران حزين
عند فقدان الماء المعين كاني بهم اسر ما يكونون وقد نودوا نداء
يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا
على الكافرين فقلت واي نداء هو قال ينادون في رجب ثلثة

اصوات من السماء صوت منها الا لعنة الله على الظالمين والصوت
الثاني ازفت الآزفة يا معشر المؤمنين والصوت الثالث يرون
بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا امير المؤمنين قد كر في هلاك
الظالمين وفي رواية الحميري والصوت الثالث بدنا يرى في قرن الشمس
يقول ان الله بعث فلانا فاسمعوا له واطيعوا وقالا جميعا فعند
ذلك ياتي الناس الفرج ويود الاموات لو كانوا من الاحياء ويشفي الله
صدور قوم من المؤمنين الفضل بن شاذان عن نصر بن مزاحم
عن ابن لهيعة عن ابي زرعة عن عبد الله بن رزين عن عمار بن
ياسر رض انه قال دعوة اهل بيت نبيكم في آخر الزمان والزموا الارض
وكفوا حتى تروا قادتها واذا خالف الترك الروم وكثرت الحروب
في الارض وينادي مناد على سور دمشق ويل لاهل الارض من شر قد اقترب
ويخرب حائط مسجدها الفضل عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان
عن ابي الجارود عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية قال قلت له قد
طال هذا الامر حتى متى قال فحرك راسه ثم قال انى يكون ذلك ولم
يعض الزمان انى يكون ذلك ولم يجفوا الاخوان انى يكون ذلك
ولم يظلم السلطان انى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين فيهتك
ستورها ويكفر صدورها ويغير سورها ويذهب ببهجتها من
فر منه ادركه ومن حاربه قتله ومن اعتزله افتقر ومن تابعه كفر

حتى يقوم باكيان باكٍ يبكي على دينه وباكٍ يبكي على دنياه الفضل
عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي
عن ابي جعفر ع قال الزم الارض ولا تحرك يدًا ولا رجلًا حتى ترى
علامات اذكرها لك وما اراك تدركها اختلاف بني فلان ومناد
ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح وخسف
قرية من قرى الشام تسمى الجابية وسيقبل اخوان الترك حتى
ينزلوا الجزيرة وسيقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة
فيها اختلاف كثير في كل ارض من ناحية المغرب فاول ارض تخرب
الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات راية الاصهب وراية الابقع
وراية السفياني احمد بن علي الرازي عن المقانعي عن بكار عن احمد
عن حسن بن حسين عن عمه عبد الله بن بكير عن عبد الملك بن اسمعيل الاسدي
عن ابيه قال حدثني سعيد بن جبير قال السنة التي يقوم فيها
المهدي تمطر اربعا وعشرين مطرة ترى اثارها وبركتها وروي عن
كعب الاحبار انه قال اذا ملك رجل من بني العباس يقال له عبد الله
وهو ذو العين بها افتتحوا وبها يختمون وهو مفتاح البلاء
وسيف الفناء فاذا قرئ لكم كتاب بالشام من عند الله عبد الله امير
المؤمنين لم يلبثوا الا ان يبلغكم ان كتابا قرئ على منبر مصر من عبد الله
عبد الرحمن امير المؤمنين وفي حديث آخر قال الملك لبني العباس حتى

يبلغكم

يبلغكم كتاب قرئ بمصر من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين فاذا
كان ذلك فهو زوال ملكهم وانقطاع مدتهم فاذا قرئ عليكم
اول النهار لبني العباس من عند الله عبد الله امير المؤمنين فانظروا
كتابا يقرأ عليكم من آخر النهار من عند الله عبد الرحمن امير
المؤمنين وويل لعبد الله من عبد الرحمن وروي عن حذلم بن
بشير قال قلت لعلي بن الحسين صف لي خروج المهدي وعرفني دلائله
وعلاماته فقال يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف السلمي
بارض الجزيرة ويكون ماواه تكريت وقتله بمسجد دمشق
ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند ثم يخرج السفياني
الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة بن ابي سفيان
فاذا ظهر السفياني اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك وروي عن
النبي ع انه قال يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبي يسرع الناس
الى طاعته المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفا الفضل بن شاذان
عن احمد بن ابي نصر عن ثعلبة عن بدر بن الخليل الازدي قال قال
ابو جعفر ع آيتان تكونان قبل القائم لم تكونا منذ هبط آدم ع الى
الارض تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره فقال
رجل يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف
فقال ابو جعفر اني لاعلم بما تقول ولكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم ع

الفضل عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن شعيب الحداد
عن صالح قال سمعت ابا عبد الله يقول ليس بين قيام القائم وبين
قتل النفس الزكية الا خمس عشرة ليلة وعنه عن نصر بن مزاحم عن عمر
بن شمر عن جابر قال قلت لابي جعفر متى يكون هذا الامر فقال
انى يكون ذلك يا جابر ولما يكثر القتلى بين الحيرة والكوفة وعنه
عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار
عن ابي عبد الله عم قال اذا هدم حائط مسجد الكوفة موخره مما يلي
دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك بني فلان اما
ان هادمه لا يبنيه وعنه عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمد الازدي
عن ابي عبد الله قال خروج الثلثة الخراساني والسفياني واليماني
في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد وليس فيها راية باهدى
من راية اليماني يهدي الى الحق وعنه عن ابن فضال عن ابن بكير
عن محمد بن مسلم قال يخرج قبل السفياني مصري ويماني وعنه عن
عثمن بن عيسى عن درست بن ابي منصور عن عمار بن مروان عن
ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عم يقول من يضمن لي موت عبد الله
اضمن له القائم ثم قال اذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده ولم يتناع
هذا الامر دون صاحبكم ان شاء الله ويذهب ملك السنين ويصير
ملك الشهور والايام فقلت يطول ذلك قال كلا وعنه عن محمد بن

عيا عن سلام بن عبد الله عن ابي بصير عن بكر بن حرب عن ابي عبد الله
قال لا يكون فساد ملك بني فلان حتى يختلف سيفا بني فلان
فاذا اختلفوا كان عند ذلك فساد ملكهم الفضل عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عم قال ان من علامات الفرج
حدثا يكون بين الحرمين قلت واي شي الحدث فقال عصبية تكون
بين الحرمين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا وعنه
عن ابن فضال وابن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن ابرهيم
بن عثمن عمر اليماني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال لا يذهب
ملك هولاء حتى يستعرضوا الناس بالكوفة يوم الجمعة لكاني انظر
الى رؤس تندر فيما بين المسجد واصحاب الصابون
وعنه عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سال رجل
ابا الحسن عم عن الفرج فقال ما تريد الاكثار او اجمل لك
فقال تجمله لي فقال اذا تحركت رايات قيس بمصر ورايات
كندة بخراسان او ذكر غير كندة وعنه عن الحسن بن محبوب
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال ان قدام
القائم لسنة غيداقة يفسد التمر في النخل فلا تشكوا في ذلك وعنه
عن احمد بن عمر بن سالم عن يحيى بن علي عن الربيع عن ابي
لبيد قال تغير الحبشة البيت فيكسرونه ويؤخذ الحجر فينصب في

مسجد الكوفة وعنه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم
قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان السفياني يملك بعد ظهوره
عم يقول ان على الكور الخمس حمل امرأة ثم قال استغفر الله حمل جمل
وهو من الامر المحتوم الذي لا بد منه وعنه عن اسمعيل بن مهران
عن عثمن بن جبلة عن عمر بن ابان الكلبي عن ابي عبد الله عم قال
كاني بالسفياني او بصاحب السفياني قد طرح رحله في رحبتكم
بالكوفة فنادى مناديه من جاء براس رجل من شيعة علي فله الف
درهم فيثب الجار على جاره فيقول هذا منهم فيضرب عنقه
ويأخذ الف درهم اما ان امارتكم يومئذ لا يكون الا لاولاد البغايا
وكاني انظر الى صاحب البرقع قلت ومن صاحب البرقع فقال رجل
منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم ولا يعرفونه
فيغمز بكم رجلا رجلا اما انه لا يكون الا ابن بغي وعنه عن علي بن الحكم
عن المثنى عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عم لينصرن الله هذا الامر
بمن لا خلاق له ولو قد جاء امرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم
على عبادة الاوثان وعنه عن الحماني عن محمد بن الفضيل
عن الاجلح عن عبد الله بن الهذيل قال لا تقوم الساعة حتى
يجتمع كل مؤمن بالكوفة احمد بن علي الرازي عن محمد بن اسحق المقري
عن المقانعي عن بكار عن ابرهيم بن محمد عن جعفر بن سعد

الاسدي عن ابيه عن ابي عبد الله عم قال عام او سنة الفتح ينبثق
الفرات حتى يدخل على ازقة الكوفة الفضل بن شاذان عن محمد
بن علي عن عثمن بن احمد السمال عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي
عن ابرهيم بن هاني عن نعيم بن عبد الله الهاشمي عن ابرهيم حماد
عن سعيد بن عثمان عن جابر عن ابي جعفر عم قال تنزل
الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة فاذا ظهر
المهدي عم بعث اليه بالبيعة الفضل بن شاذان عن محمد بن
علي الكوفي عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
عم ان القائم صلوات الله عليه ينادي اسمه ليلة ثلث وعشرين
ويقوم يوم عاشورا يوم قتل فيه الحسين بن علي عم الفضل
عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن حسين بن مروان عن علي
بن مهران قال قال ابو جعفر عم كاني بالقائم يوم عاشورا يوم
السبت قائما بين الركن والمقام بين يديه جبرئيل عم على يديه ينادي
ينادي البيعة لله فيملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا الفضل
عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال لا يخرج القائم الا في وتر من السنين تسع وثلث وخمس واحدى
الفضل عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله
عم قال خروج القائم من المحتوم قلت وكيف يكون النداء قال

ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان الحق في علي وشيعته
ثم ينادي مناد في آخر النهار الا ان الحق في عثمن وشيعته فعند
ذلك يرتاب المبطلون وعنه عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن
محمد بن مسلم قال ينادي مناد من السماء باسم القايم فيسمع ما بين
المشرق الى المغرب فلا يبقى راقد الا قام ولا قايم الا قعد ولا قاعد
الا قام على رجليه من ذلك الصوت وهو صوت جبرئيل الروح
الامين وعنه عن اسمعيل بن عياش عن الاعمش عن ابي وايل
عن حذيفة قال سمعت رسول الله ص وذكر المهدي فقال انه
يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد وعبد الله والمهدي فهذه
اسماؤه ثلاثتها عنه عن ابن ابي عمير وابن بزيع عن منصور بن يونس
عن اسمعيل بن جابر عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر قال اذا
دخل القايم الكوفة لم يبق مؤمن الا وهو بها او يجيء اليها وهو
قول امير المؤمنين ويقول لاصحابه سيروا بنا الى هذه الطاغية
يفير اليه سعد بن عبد الله الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
صالح بن محمد عن هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط القتاد
بيديه قال هكذا بيده فايكم يمسك شوك القتاد بيده ثم قال ان
لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه عن الفضل
بن شاذان عن اسمعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن رفاعة

نم م

بن

بن موسى ومعوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله
ص طوبى لمن ادرك قايم اهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يتولى وليه
ويتبرا من عدوه ويتولى الايمة الهادية من قبله اوليك رفقائي
وذوو ودي ومودتي واكرم امتي علي قال رفاعة واكرم خلق الله
علي عنه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله قال قال رسول الله ص سياتي قوم من بعدكم الرجل
الواحد منهم له اجر خمسين منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا معك
ببدر واحد وحنين وترك فينا القران فقال انكم لو تحملوا لما
حملوا لم تصبروا صبرهم سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن خالد البرقي عمن حدثه عن المفضل بن عمر الجعفي قال قال
ابو عبد الله اقرب ما يكون العباد من الله وارضى ما يكون عنهم
اذا افتقدوا حجة الله فلم تظهر لهم ولم يعلموا بمكانه وهم في ذلك
يعلمون انه لن تبطل حجة الله ولا ميثاقه فعندها فتوقعوا
الفرج صباحا ومساء فان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه
اذا افتقدوا حجته فلم تظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون
ولو علم انهم يرتابون ما غيب عنهم حجته طرفة عين ولا يكون
ذلك الا على راس شرار الناس الفضل عن ابن ابي نجران عن
محمد بن سنان عن خالد العاقولي في حديث له عن ابي عبد الله
انه قال فما تمدون اعينكم الا تستعجلون الستم آمنين اليس الرجل

منكم يخرج من بيته فيقضي حوائجه ثم يرجع لم يختطف ان كان من قبلكم
من هو على ما انتم عليه ليوخذ الرجل منهم فيقطع يديه ورجليه ويصلب
على جذوع النخل ويشق بالمنشار ثم لا يعدو ما دلت نفسه ثم تلا هذه الاية
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم
البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى
نصر الله الا ان نصر الله قريب. الفضل عن محمد بن علي عن جعفر بن بشير عن
خالد ابي عمارة عن المفضل بن عمر قال ذكرنا القائم عم ومن مات من
اصحابنا ينتظره فقال لنا ابو عبد الله عم اذا قام اُتي المؤمن في قبره
فيقال له يا هذا انه قد ظهر صاحبك فان تشا ان تلحق به فالحق
وان تشا ان تقيم في كرامة ربك فاقم. عنه عن ابن اسباط عن الحسن
بن الجهم قال سالت ابا الحسن عن شيء من الفرج فقال اولست تعلم
ان انتظار الفرج من الفرج قلت لا ادري الا ان تعلمني فقال
نعم انتظار الفرج من الفرج. عنه عن ابن فضال عن ثعلبة بن
ميمون قال اعرف امامك فانك اذا عرفته لم يضرك تقدم هذا
الامر او تاخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يرى هذا الامر
ثم خرج القائم كان له الاجر كمن كان مع القائم في فسطاطه. عنه عن
عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت
ابا عبد الله يقول ما تستعجلون بخروج القائم فوالله ما لباسه
الا الغليظ وما طعامه الا الشعير الجشب وما هو الا السيف

والموت

والموت تحت ظل السيف. عنه عن ابن فضال عن المثنى الحناط
وعن عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله قال من عرف هذا الامر
ثم مات قبل ان يقوم القائم كان له مثل اجره. قيل معه ابن ابي عمير
عن جميل بن دراج عن زرارة عن جعفر بن محمد انه قال حقيق
على الله ان يدخل الضلال الجنة فقال زرارة كيف ذلك جعلت فداك
قال يموت الناطق ولا ينطق الصامت فيموت المرء بينهما فيدخله
الله الجنة. اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن ابي نعيم نصر بن
عصام بن المغيرة الفهري عن ابي يوسف يعقوب بن نعيم
بن عمرو قرقارة الكاتب عن احمد بن محمد الاسدي عن محمد
بن احمد عن اسمعيل بن عباس عن مهاجر بن حكيم عن معاوية
بن سعيد عن ابي جعفر محمد بن علي قال قال علي بن ابي طالب
اذا اختلف رمحان بالشام فهو آية من آيات الله تعالى قيل
ثم مه قال ثم رجفة تكون بالشام يهلك فيها مائة الف
يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين فاذا كان
ذلك فانظروا الى اصحاب البراذين الشهب والرايات الصفر
تقبل من المغرب حتى تحل بالشام فاذا كان ذلك فانتظروا
خسفا بقرية من قرى الشام يقال لها حرستا فاذا كان ذلك
فانتظروا ابن آكلة الاكباد بوادي اليابس. قرقارة عن محمد بن

علي بن خلف عن الحسن بن صالح بن الاسود عن عبد الجبار
بن العباس الهمداني عن عمار الدهني قال قال ابو جعفر كم
تعدون بقاء السفياني فيكم قال قلت حمل امراة تسعة اشهر
قال ما اعلمكم يا اهل الكوفة عنه عن ابي النضر اسمعيل بن عبد الله
بن ميمون بن عبد الحميد بن ابي الرجال العجلي قال حدثنا محمد
بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثنا جعفر بن سعد الكاهلي
عن الاعمش عن بشر بن غالب قال يقبل السفياني من بلاد الروم
منتصرا في عنقه صليب وهو صاحب القوم وتمامه عن نصر بن
الليث المروزي عن كا بن طلحة الجحوري قال حدثني
عبد الله بن لهيعة عن ابي زرعة عن ابي عبد الله بن زرير عن
عمار بن ياسر انه قال ان دولة اهل بيت نبيكم في آخر الزمان
ولها امارات فاذا رايتم فالزموا الارض وكفوا حتى امارتها
فاذا استثارت عليكم الروم والترك وجهزت الجيوش
ومات خليفتكم الذي يجمع الاموال واستخلف بعده رجل
صحيح فيخلع بعد سنين من بيعته ويأتي هلاك ملكهم من
حيث بدأ ويتخالف الترك والروم وتكثر الحروب في الارض
وينادي مناد على سور دمشق ويل لاهل الارض من شر
قد اقترب ويخسف بغربي مسجدها حتى يخر حائطها ويظهر

ثلث

ثلاثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك رجل ابقع ورجل اصهب
ورجل من اهل بيت ابي سفيان يخرج في كلب ويحصر الناس
بدمشق ويخرج اهل الغرب الى مصر فاذا دخلوا فتلك امارة
السفياني ويخرج قبل ذلك من يدعو لآل محمد وتنزل الترك
الحيرة وتنزل الروم فلسطين ويسبق عبد الله عبد الله حتى
يلتقي جنودها بقرقيسيا على النهر ويكون قتال عظيم ويسير
صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع في قيس
حتى ينزل الجزيرة السفياني فيسبق اليماني فيقتل ويحوز السفياني
ما جمعوا ثم يسير الى الكوفة فيقتل اعوان آل محمد ويقتل
رجلا من مسميهم ثم يخرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح
فاذا راي اهل الشام قد اجتمع امرها على ابن ابي سفيان
فالحقوا بمكة فعند ذلك تقتل النفس الزكية واخوه بمكة ضيعة
فينادي مناد من السماء ايها الناس ان اميركم فلان وذلك
هو المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
وجورا عنه عن محمد بن خلف الحداد عن اسمعيل بن ابان
الازدي عن سفيان بن ابراهيم الجريري انه سمع اباه يقول
النفس الزكية غلام من آل محمد اسمه محمد بن الحسن يقتل بلا جرم
ولا ذنب فاذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر ولا في الارض ناصر

فعند ذلك يبعث الله تعالى قائم آل محمد في عصبة لهم ادق في اعين
الناس من الكحل فاذا خرجوا بكى لهم الناس لا يرون الا انهم
يختطفون يفتح الله لهم مشارق الارض ومغاربها الا وهم المؤمنون
حقا الا ان خير الجهاد في آخر الزمان عنه عن ابي حاتم عن محمد
بن يزيد الادمي بغدادي عابد قال حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن
سهيل بن عباد قال سمعت ابا الطفيل يقول سمعت علي بن ابي طالب
يقول الملتكم فتنة عمياء منكشفة لا ينجو منها الا النومة قيل
يا ابا الحسن وما النومة قال الذي لا يعرف الناس ما في نفسه
عنه عن العباس بن يزيد البحراني عن عبد الرزاق بن همام عن معمر
عن ابن طاوس عن علي بن عبد الله بن عباس قال لا يخرج المهدي
حتى تطلع مع الشمس آية **فصل** في ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن
محمد بن عطا عن سلام بن ابي عمرة قال قال ابو جعفر ع لصاحب
هذا الامر بيت يقال له بيت الحمد فيه سراج يزهر فيه منذ يوم ولد
الى ان يقوم بالسيف اخبرنا جماعة عن التلعكبري عن علي بن حبشي
عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن ابي نعيم عن ابرهيم بن صالح
عن محمد بن غزال عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله يقول
ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى الناس

ويعمر

ويعمر
الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم انثى ويبني في
ظهر الكوفة مسجدا له الف باب وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلا
وبالحيرة حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء يريد
الجمعة فلا يدركها اخبرنا ابو محمد المحمدي عن محمد بن علي
بن الفضل عن ابيه عن محمد بن ابراهيم ابن مالك عن ابرهيم
بن بنان الخثعمي عن احمد بن يحيى بن المعتمر عن عمرو بن ثابت
عن ابيه عن ابي جعفر في حديث طويل يدخل المهدي
الكوفة وبها ثلث رايات قد اضطربت بينها فيصفو له فيدخل
حتى ياتي المنبر فيخطب ولا يدري الناس ما يقول من البكاء
وهو قول رسول الله ص كاني بالحسن والحسين وقد قاداها
فسلمها الى الحسين فيبايعونه فاذا كانت الجمعة الثانية قال
الناس يا ابن رسول الله الصلوة خلفك تضاهي الصلاة خلف
رسول الله ص والمسجد لا يسعنا فيقول انا مرتاد لكم فيخرج الى
الغري فيخط مسجدا له الف باب يسع الناس عليه اصيص و
يبعث فيحفر من خلف قبر الحسين ع نهرا يجري الى الغريين
حتى ينزل في النجف ويعمل على فوهته قناطر وارحاء في السبيل
فكاني بالعجوز وعلى راسها مكتل فيه بر حتى يطحنه بلا كراء الفضل
بن شاذان عن اسمعيل بن عباس عن الاعمش عن ابي وائل

عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلعم يقول وذكر
المهدي انه يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد وعبد الله
والمهدي فهذه اسماؤه ثلاثتها سعد بن عبد الله عن
محمد بن عيسى عن عبيد عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن شمر
عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر يقول سال عمر بن الخطاب
امير المؤمنين عم فقال اخبرني عن المهدي ما اسمه فقال اما
اسمه فان حبيبي عهد الي الا احدث باسمه حتى يبعثه الله قال
فاخبرني عن صفته قال هو شاب مربوع حسن الوجه حسن
الشعر يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد لحيته
وراسه بابي ابن خيرة الاما الفضل بن شاذان عن محمد
بن عيسى عن صالح بن ابي الاسود عن ابي عبد الله قال ذكر مسجد
السهلة فقال اما انه منزل صاحبنا اذا قدم باهله عنه عن
موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن ابي سعيد
الخراساني قال قلت لابي عبد الله عم المهدي والقايم واحد
فقال نعم فقلت لاي شي سمي المهدي قال لانه يهدي الى كل امر
خفي وسمي القايم لانه يقوم بعد ما يموت انه يقوم بامر عظيم
عنه عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
قال من ادرك منكم قايمنا فليقل حين يراه السلام عليكم

فيه ابهام دلالة على الموت

يا اهل

يا اهل بيت النبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة
عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال ان اصحاب موسى ابتلوا بنهر
وهو قول الله ان الله مبتليكم بنهر وان اصحاب القايم يبتلون
بمثل ذلك عنه عن عبد الرحمن عن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله قال القايم يهدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه
ومسجد الرسول صلعم الى اساسه ورد البيت الى موضعه واقامه
على اساسه وقطع ايدي بني شيبة السراق وعلقها على الكعبة
عنه عن علي بن الحكم عن سفيان الجريري عن ابي صادق عن
ابي جعفر قال دولتنا آخر الدول ولن يبق اهل بيت
لهم دولة الا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا راوا سيرتنا اذا
ملكنا سرنا مثل سيرة هولاء وهو قول الله والعاقبة
للمتقين عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم والحسن بن علي
عن ابي خديجة عن ابي عبد الله قال اذا قام القايم جاء بامر
غير الذي كان عنه عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي
عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير
المؤمنين عم في حديث له حتى انتهى الى مسجد الكوفة وكان
مبنيا بخزف ودنان وطين فقال ويل لمن هدمك وويل لمن سهل

هدمك وويل لباغيك بالمطبوخ المعز قبله تفوح طوبى لمن شهد
هذه مثل مع قائم اهل بيتي اولئك خيار الامة مع ابرار العترة
وعنه عن علي بن عبد الله عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله
عن الجارود قال قال ابو جعفر ع ان القائم يملك ثلثمائة و
تسع سنين كما لبث اهل الكهف في كهفهم يملا الارض عدلا
وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ويفتح الله له شرق الارض وغربها
ويقتل الناس حتى لا يبقى الا دين محمد ص يسير بسيرة سليمان بن داود
تمام الخبر عنه عن عبد الله عنه عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن
عبد الكريم بن عمرو الجعفي قال قلت لابي عبد الله ع كم يملك
القائم قال سبع سنين تكون سبعين سنة من سنينكم هذه
عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي جعفر ع في حديث له اختصرناه قال اذا قام القائم دخل
الكوفة وامر بهدم المساجد الاربعة حتى يبلغ اساسها ويصيرها
عريشا كعريش موسى ويكون المساجد كلها جما لا شرف لها
كما كان على عهد رسول الله ص ويوسع الطريق الاعظم فيصير
ستين ذراعا ويهدم كل مسجد على الطريق ويسد كل كوة
الى الطريق ويامر الله الفلك في زمانه فيبطي في دوره حتى يكون
اليوم من ايامه كعشرة من ايامكم والشهر كعشرة اشهر والسنة

الجعفي

كعشرة

كعشرة سنين من سنينكم ثم لا يلبث الا قليلا حتى يخرج عليه
مارقة الموالي برميلة الدسكرة عشرة الف شعارهم يا عثمان
يا عثمان فيدعوا رجلا من الموالي فيقلده سيفه ثم يخرج اليهم
فيقتلهم حتى لا يبقى منهم احد ثم يتوجه الى كابل شاه وهي مدينة
لم يفتحها احد قط غيره فيفتحها ثم يتوجه الى الكوفة فينزلها
ويكون داره ويبهرج سبعين قبيلة من قبائل العرب
تمام الخبر وفي خبر آخر انه يفتح قسطنطينية والرومية وبلاد
الصين عنه عن علي بن اسباط عن ابيه اسباط بن سالم عن موسى
الابار عن ابي عبد الله ع انه قال اتقوا العرب فان لهم خبر سوء اما
انه لا يخرج مع القائم منهم واحد وعنه عن عبد الرحمن بن ابي
هاشم عن عمرو بن ابي المقدام عن عمران بن ابي ظبيان عن حكيم
بن سعد عن امير المومنين ع قال اصحاب المهدي شباب
لا كهول فيهم الا مثل الكحل في العين والملح في الزاد واقل
الزاد الملح عنه عن احمد بن عمر بن مسلم عن الحسن بن عقبة النهمي
عن ابي اسحق البنا عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر ع يبايع
القائم بين الركن والمقام ثلثمائة ونيف عدة اهل بدر فيهم النجباء
من اهل مصر والابدال من اهل الشام والاخيار من اهل العراق
فيقيم ما شاء الله ان يقيم عنه عن محمد بن علي عن وهيب

فتقتله

النهمي

بن جعفر عن ابي بصير قال سمعت اباعبدالله يقول لا يقال الله واذا
كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فبعث الله قوما
من اطرافها يجيئون قزعا كقزع الخريف والله اني لاعرفهم
واعرف اسماؤهم وقبايلهم واسم اميرهم ومناخ ركابهم وهم
قوم يحملهم الله كيف شاء من القبيلة الرجل والرجلين حتى بلغ
تسعة فيتوافون من الآفاق ثلثمائة وثلثة عشر عدة اهل بدر
وهو قول الله اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير
حتى ان الرجل ليحتبي فلا يحل حبوته حتى يبلغه الله ذلك
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن
عبد الحميد ومحمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
عن ابي عبدالله في حديث طويل انه قال يا باحمزة ان منا بعد
القايم احد عشر مهديا من ولد الحسين ثم الفضل بن
شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام
عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر يقول والله
ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلثمائة سنة
يزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القايم قلت
وكم يقوم القايم في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج
المنتصر فيطلب بدم الحسين ودماء اصحابه فيقتل

ويسبي حتى يخرج السفاح تم الكتاب بعون الملك
الوهاب على يد الفقير الحقير المحتاج الى ربه الغني
ابن ميرزا مومن محمد حسين شيرازي مولدا و مسكنا
في يوم الاربعاء ثالث شهر شوال ختم بالخير والاقبال
في سنة تسعين بعد الف
من الهجرة النبوية
صلوات الله عليه
وعلى آله
والسلام
م م
م